Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT MONDAY 3, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12666
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٣ رجب ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٦٦

بغداد ترفض مجدداً السماح لـ٣ أميركيين بالدخول

واشنطن تعطي أولوية لحل ديبلوماسي والكونغرس لاستخدام القوة ضد العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ واشنطن، الكويت - «الحياة»:

■ وصف السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون رفض السلطات العراقية مجدداً السماح لثلاثة أميركيين بدخول العراق في اطار أعمال اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة بانه «تصرف مشين- غير مقبول- وخطير». وتعمد ريتشاردسون التكرار بأن هذا «اعتداء على الأمم المتحدة وليس نزاعاً بين الولايات المتحدة والعراق»، وشدد على اولوية اعطاء الجهود الديبلوماسية فرصة، حرصاً على استمرار وحدة الصف بين اعضاء مجلس الأمن. وقال: «اننا لا نسعى الى مواجهة عسكرية، لكننا لا نستثني ذلك» كخيار.

من جهة أخرى، دعا زعماء الكونغرس، امس، الى استخدام القوة ضد العراق ما لم يتراجع عن قراره اقصاء الأميركيين من اللجنة الدولية الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل. وقال رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش (الجمهوري) ان المطلوب اتخاذ اي خطوات ضرورية بما فيها القوة العسكرية لدفع العراق على التقيد بالقرارات الدولية. في حين أعلن زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترينت لوث ان على واشنطن ان تتخذ أي قرارات ضرورية بعد استشارة الكونغرس لمواجهة قرار الرئيس العراقي صدام حسين.

وأيد المشترعون الديموقراطيون زملاءهم الجمهوريين في موقفهم الحازم ضد العراق. وقال زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ السيناتور توماس داشيل ان قرار العراق الأخير غير مقبول «وعلينا ان نتحرك بسرعة، بما في ذلك امكان استخدام القوة. اما زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس النواب ريتشارد غيبهارد فقال: «ان الشيء الوحيد الذي يفهمه الرئيس العراقي هو استعمال القوة. وهذا ما سيحصل».

وكان المشترعون الأربعة يتحدثون امس في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «ان. بي. سي».

وجاءت تصريحات ريتشاردسون في حديث الى شبكة تلفزيون «اي. بي. سي» امس

التتمة في الصفحة (٦)

مرشح اسلامي مستقل خلال مهرجان انتخابي في مخيم البقعة الفلسطيني بالقرب من عمان. (رويتر)

عمان ترحب بالمراقبين الدوليين

"قوى الاصلاح": الانتخابات ستأتي بحكومة "مطواعة"

□ عمان - من طارق المومني:

■ يتنافس غداً الثلثاء ٥٢٨ مرشحاً بينهم ١٧ سيدة في ٣١ دائرة انتخابية للفوز بـ ٨٠ مقعداً في مجلس النواب الأردني الثالث عشر، الاول بعد معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية عام ١٩٩٤ والثالث بعد عودة الحياة الديموقراطية الى البلاد عام ١٩٨٩. وتقاطع جماعة «الاخوان المسلمين» وذراعها السياسية حزب «جبهة العمل الاسلامي» وثمانية أحزاب يسارية وقومية هذه الانتخابات، وتعتبر ان «لا جدوى من المشاركة» في ظل تفرد الحكومة بالحكم واتخاذ قرارات من دون الرجوع الى البرلمان.

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات واشنطن تبدأ اليوم وسط التشاؤم وعرفات يعتقد انها "بلا فرصة للنجاح"

□ غزة - من حسين حجازي:

■ تبدأ اليوم في واشنطن المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين برعاية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وسط اجواء من التشاؤم بامكان تحقيق اي تقدم، خصوصاً في ظل تصاعد الاتهامات المتبادلة ووجود جدول اعمال مختلف للجانبين. وشدد الوفد الفلسطيني في اعقاب اجتماع مع الرئيس ياسر عرفات في غزة، امس، على ان القضايا التي ستناقش في مفاوضات واشنطن تتعلق بوقف الاستيطان واعادة الانتشار. واكد عضو الوفد، وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث ان اللجان التفاوضية التسع التي تناقش القضايا الفنية لن تنضم الى الوفد المفاوض في واشنطن.

لكن الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فوغيل اكد ان «وقف (الاستيطان) ليس جزءاً من الاتفاق الموقت. نحن نتحدث مع الفلسطينيين في اطار اللجان (...) لا اعتقد ان احداً يستبعد امكان مناقشة اي مسألة توضع على المائدة لكن بؤرة اهتمامنا هي محاولة تحقيق تقدم فعلي». وأكد ان اسرائيل تعارض تسليم المزيد من الاراضي للفلسطينيين حتى يتخذ عرفات انه مواقف اكثر صرامة ضد المتشددين الاسلاميين.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية نقلت امس عن مصادر سياسية ان اسرائيل قد توافق على تجميد مشاريع جديدة للاستيطان في مقابل تعهد الفلسطينيين بالموافقة على تأجيل الانسحاب المقبل لقواتها من المناطق الريفية.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بمحاولة تحويل المحادثات من جدول اعمال فاعل وضعته اولبرايت في ايلول (سبتمبر) الماضي، ويشمل «وقفة» للاستيطان واستكمال عملية اعادة الانتشار الى مجرد مناقشات محدودة في شأن نقاط فنية من اتفاق سلام سابق، تتضمن تشغيل المطار والميناء في غزة وانشاء ممر آمن بين الضفة وقطاع غزة. كذلك يرغب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في إرجاء تسليم المزيد من الاراضي للفلسطينيين والبدء في مفاوضات متسارعة في شأن الوضع النهائي تتناول حجم الكيان الفلسطيني ومداه والمستوطنات واللاجئين والقدس.

وفي هذه الاجواء، اعرب عرفات عن اعتقاده بان محادثات واشنطن «بلا فرصة للنجاح»، مشيرا الى ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي يرأس

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: صحافي أميركي سقط أمام صخرة الروشة
(ص٣)

السعودية - ليبيا: بحث في التعاون الأمني
(ص٦)

الجزائر: الحكومة تحذر الأحزاب من تظاهرات بلا ترخيص
(ص٦)

ملحق "آفاق": لويس عوض ومشروعه الثقافي... سلفادور دالي بين العبقرية والابتذال
(ص١١-١٤)

مونديال ٩٨: الامارات في فخ التعادل السلبي

□ لندن - «الحياة»:

■ اضاع منتخب الامارات فوزاً كان في متناول يده وسقط في فخ التعادل السلبي على ارضه مع اوزبكستان في إطار تصفيات المجموعة الثانية الآسيوية لمونديال ٩٨. إذ سيطر لاعبو الامارات على مجريات اللعب في شوطي المباراة واهدروا فرصاً بالجملة للتسجيل، وعاندهم الحظ وحال دون احتلالهم المركز الثاني في المجموعة امام اليابان.

واذا كان الوضع في المجموعة الاولى معقداً جداً في الصراع على المركزين الاول والثاني، فإنه في المجموعة الثانية لا لبس فيه اذ انتزعت كوريا الجنوبية المركز الاول قبل نهاية التصفيات بجولتين والصراع على المركز الثاني محصور بين اليابان (١٠ نقاط) والامارات (٩ نقاط) ولكل منهما مباراة واحدة على ارضه. ووضع الامارات حرج للغاية فهي تحتاج الى فوز على كوريا الجنوبية والى خسارة اليابان امام اوزبكستان او تعادلهما.

شدد في ندوة "مستقبل الوطن العربي" على تفعيل دور الجامعة

الشيخ زايد يجدّد دعوته لمصالحة عربية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ رعى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في أبو ظبي امس تجمعاً ضخماً للمفكرين والمثقفين العرب في محاولة لرسم ملامح المستقبل العربي ودور جامعة الدول العربية في القرن الواحد والعشرين.

وقالت مصادر ان الامارات تهدف من عقد ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» بالتعاون مع المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الى وضع آليات لتنفيذ مبادرة الشيخ زايد الداعية الى التسامح والتصالح بين الدول العربية وتحقيق التضامن العربي.

واعرب الشيخ زايد في افتتاح الندوة في ابو ظبي عن أمله بان تساهم في تشخيص الاسباب والعوامل والمعضلات التي تعيق مسيرة العمل العربي المشترك، واقتراح السبل والوسائل الكفيلة باستنهاض روح الأمة وحشد طاقاتها ولم شملها لتصبح قوة فاعلة على خريطة النظام العالمي مطلع القرن الواحد والعشرين.

واكد رئيس دولة الامارات في كلمة القاها نيابة عنه الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء رئيس الندوة «اهمية تعزيز مكانة الجامعة العربية وتفعيل دورها وتنشيط مؤسساتها لتلعب دورها الفاعل في جمع الشمل والدفاع عن قضايا الأمة العربية ومصالحها».

وجدد الشيخ زايد دعوته الى اعادة اللحمة ولم الشمل والمصالحة ووحدة الصف والكلمة

التتمة في الصفحة (٦)

أنصار خامنئي ينتقدون رفسنجاني ويدافعون عن خاتمي

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ لم يخف «الاصوليون» المدافعون بقوة عن نظرية «ولاية الفقيه»، والموالون لمرشد الجمهورية الاسلامية «قلقهم» من وجود خطر يهدد «مبداي» الولاية المطلقة المنصوص عليه في الدستور و«انسجام» الدين بالسياسة في ايران، لكنهم شككوا في الهدف «الحقيقي» وراء دفاع الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، اخيراً، عن هذين المبدأين وتحذيره من «بعض» التيارات والتحركات التي «ترمي الى اضعاف الركنين». وذكّروه بانه كان يقلل من «جدية هذا الخطر» في السنوات الماضية خلال ولايتيه الرئاسيتين، وكان يطالب «بالابتعاد عن ضيق الأفق».

ولم يجد صاحب مجلة «صبح» وأحد وجوه التيار الأصولي السيد مهدي نصيري حرجاً في تحميل «الرؤية الثقافية» التي حملها رفسنجاني طوال مرحلة رئاسته وسياساته» التنموية مسؤولية نشوء وبروز «جيل من الشبان، وحتى من اصحاب اللحى، من أصحاب البلايين، بات يعرّض النظام لفتنة كبيرة».

وفي افتتاحية «صبح» التي تعبر عن التيار «الأصولي» اعتبر نصيري ان تحذير رفسنجاني من التيارات التي تعمل على اضعاف موقع «الولاية» في النظام والمجتمع «جاء متأخراً للغاية»، وتساءل عن الخلفية الحقيقية

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال طلاب اسلاميين خلال تظاهرة في جامعة الدار البيضاء

المغرب: زعيم الاتحاد الاشتراكي يرهن التغيير بحكومة جديدة وقوية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ رهن زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض السيد عبدالرحمن اليوسفي حصول تغيير في المغرب بتشكيل حكومة جديدة وقوية تحظى بسلطة سياسية حقيقية. وقال في تجمع حاشد لمناصري حزبه في الرباط مساء السبت: «ان الدستور المعدل افسح في المجال امام تشكيل حكومة تتوافر لها ثقة ملك البلاد وثقة الغالبية السياسية في البرلمان، لكن ضمان تحقيق التغيير رهن حيازة المعارضة على غالبية نيابية».

الى ذلك اعلنت مصادر في الاتحاد الوطني لطلاب المغرب الذي تسيطر عليه التيارات الاسلامية في جامعات عدة، خصوصاً في الدار البيضاء وفاس، اعتقال طلاب اسلاميين خلال تظاهرة نظمت في احدى جامعات الدار البيضاء.

وطالب بيان أصدره الاتحاد بضمان الحريات النقابية في الجامعات. وكانت أولى المواجهات بدات قبل بضعة ايام اثر صدور احتجاجات طالبية على نقص وسائل النقل.

وقال مسؤولون في الجامعات ان بعض النشاطات التي يقوم بها الطلاب تتخذ ابعاداً لا علاقة لها بالجانب الثقافي، لكن الطلاب يدعون الى احترام حرمة الجامعات وعدم تدخل اجهزة الأمن فيها. وكانت السلطات المغربية اتخذت اجراءات العام الماضي للحؤول دون استخدام الجامعات في نشاطات سياسية، واستبدلت مسؤولين بآخرين، والتزمت في غضون ذلك فتح حوار مع الطلاب لدرس مطالبهم.

وعلى صعيد آخر، قال حملة شهادة دكتوراه مغاربة عاطلون عن العمل ان حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي التزمت ايجاد حلول لقضية حاملي الشهادات الجامعية الذين يواصلون اعتصاماً في مركز نقابي في الرباط، وانها حددت يوم ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري موعداً لدرس ملفاتهم.

وكان مئات من هؤلاء العاطلين اقروا خطة للتنسيق في ما بينهم ضمن مجموعات كانت تعتصم في مراكز نقابية عدة، توجهوا في وقت سابق الى مقر وزارة الداخلية في الرباط وحملوا لافتة كتب عليها «الدكاترة والمهندسون العاطلون يطالبون بحقهم الدستوري في العمل». وكانت الحكومة التزمت خطة لايجاد وظائف لهذه الفئات غير ان اجراءات ادارية وتضارباً في المواقف حول مراكز العمل حالت دون انجاز ذلك بالسرعة المطلوبة.

مسؤولية الادارة

ونبّه زعيم الاتحاد الاشتراكي الى ان الادارة تتحمل مسؤولية خطيرة في حال اعاقة التعبير الحر عن ارادة الناخبين «إن بقيت مكتوفة الأيدي أمام تصرفات المعتدين وسلوكات المخربين» في اشارة الى بروز ظاهرة استخدام الأموال للتأثير في الناخبين، وإن كان بدا واضحاً لأكثر من مراقب ان الادارة التزمت الحياد ازاء الظروف التي شابت انتخابات البلديات صيف العام الجاري.

ومن جهته اعترف الزعيم النقابي نوبير الأموي الذي خاضت نقابته اضراباً عاماً الأسبوع الماضي احتجاجاً على سياسة الحكومة، ان الاتحاد الاشتراكي «يشهد بعض المشاكل الداخلية، كما يحدث في مختلف الأحزاب، لكننا عازمون على المحافظة على وحدة الحزب». وفسرت الاشارة الى انها موجهة الى بعض الأشخاص الذين لم يتمكنوا من الترشح في الانتخابات الاشتراعية، ما أدى الى حصول استقالات واحتجاجات داخل الحزب. إلا انه

التتمة في الصفحة (٦)

قرية سياحية للسالكة بنت احمد وجميلة بنت الطايع هيمنت على الصيد

المرأة الموريتانية سيطرت على البيت... وتزحف الى الجيش

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ تستيقظ خديجة فجر كل يوم، تصلي وتعد الافطار، وتجلس بين الألواح الخشبية يحملها الاطفال. تكتب آيات قرآنية على لوح وتستمع الى آخرين وهم يحفظون من الذاكرة ما كتبوه قبل يوم. تترك المرأة ذات الخمسين عاماً للصبية وقتاً يكفي للذهاب الى المدرسة. ترتب بعض شؤون البيت، وتنطلق الى «السوق الكبير».

خديجة تدير محلاً تجارياً في سوق نواكشوط، تتقاسم العمل فيه مع شريكة لها، ففي حين تتولى هي الاشراف المباشر على المحل معظم الاوقات، تسافر زينب الى اوروبا وآسيا لاستيراد بضاعة.

وعاشت زينب (٤٥ سنة) عشرين سنة في البادية متنقلة الى حيث الماء والمرعى الخصيب. وهي من مئات الآلاف الذين نزحوا الى المدينة خلال السنوات الاخيرة بسبب القحط. ولا تتحدث اي لغة اجنبية لكنها دائمة السفر الى الخارج، وعادت اخيراً من جولة تجارية قادتها الى هونغ كونغ.

قالت زينب لـ «الحياة»: «كان الامر صعباً في البداية، ولكن بحكم العادة اصبح التفاهم في المطارات والفنادق والمطاعم اسهل... اما في الاسواق فالتفاهم بالاشارة والآلة الحاسبة التي لا تفارقني».

خلال السنوات الاخيرة انتشرت ظاهرة لافتة هي زحف المرأة الموريتانية على الاسواق التجارية. وتسيطر النساء على نحو ستين في المئة من محلات السوق المركزي في نواكشوط. وتوضع هذه الأيام اللمسات الاخيرة على مركز تجاري هو الاكبر في موريتانيا، تملكه موريتانيات، وبلغت نفقات بناء السوق ما يعادل ٢٧٦٦١٣٣ دولاراً.

والمرأة الموريتانية في الأصل محجبة، ولم تكن «بنات الأسر» تخرجن من خدورهن، مع ذلك كن الآمرات الناهيات في البيت. وكان لهن تأثيرهن الكبير على قرارات الرجال. ويجد شبه الانعدام الكامل لتعدد الزوجات في المجتمع القديم تفسيره في هذه المكانة التي تحظى بها المرأة. وكان الشرط الجاهز لأي زواج: «لا سابقة ولا لاحقة».

وعلى رغم ان سيطرة الموريتانية على الاسواق التجارية وحضورها القوي في قطاع الاعمال ظاهرة خاصة، لكنها طرقت ايضاً مجالات العمل الاخرى، فهي وزيرة ومديرة و... عسكرية. وبعد تخرج عدد من مفتشات الشرطة فتح الجيش ابوابه امام النساء هذه السنة. وكتبت الصحف المحلية اخيراً عن شهرزاد ابنة رئيس البرلمان الشيخ سيد احمد ولد بابا التي ستصبح اول «طبيب ضابط» من الجنس اللطيف في

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
03
9 770967 559118

في شركة رولكس، يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط، للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "الثار المذنب".
وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

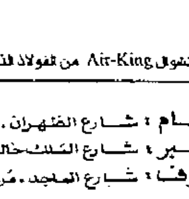

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخليجية - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الماجد، مركز المهنا التجاري - هاتف ٥٨٦٦٤١٠

وزراء ونواب عارضوا التعيين في الانتخابات البلدية

الهراوي يوقّع القانون لإحالته على المجلس النيابي

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدرت سلسلة مواقف وزارية ونيابية امس وتركزت على موضوع اجراء الانتخابات البلدية والقروية.

وفي هذا الاطار، وقّع رئيس الجمهورية الياس الهراوي مشروع قانون تعديل بعض مواد قانون الانتخابات البلدية والاختيارية تمهيداً لإحالته على المجلس النيابي اليوم لمناقشته واقراره في الفترة المقبلة، وذلك بعدما وقّعه رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر اثر اقراره في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة في القصر الحكومي.

واستقبل الرئيس الهراوي قبل الظهر الحريري، لتقويم الموقف. واطلع رئيس الجمهورية رئيس الحكومة على ما دار في اللقاء بينه وبين البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير اول من امس. وتطرق البحث الى العلاقات الرئاسية ونتائج زيارة الحريري لدمشق قبل يومين، اضافة الى المواضيع التي سيثيرها رئيس الحكومة اثناء زيارته لليابان.

واوضح وزير النقل عمر مسقاوي ان اعتراضه على تعيين المجالس البلدية والاختيارية في «الشريط الحدودي» المحتل كان اعتراضاً على مبدأ ايراد النص في قانون البلديات، فالقوانين ثابتة، والاحتلال على كل حال يمنع تنفيذ القانون».

وابدى الوزير ميشال إده معارضته للتعيين في البلديات مسجلاً سلسلة ملاحظات ابرزها الحرص على ممارسة الديموقراطية. وقال ان «المؤسسات موجودة ومبنية انما الخلل في الممارسة»، داعياً الى «تصحيح بعض الثغرات في اتفاق الطائف»، مشيراً الى «وجود قوى الامر الواقع التي تتدخل في المؤسسات».

وجدد وزير السياحة نقولا فتوش رفضه اجراء الانتخابات البلدية ضمن الصيغة التي اقرها مجلس الوزراء لأنه يؤدي الى مشاريع لحروب جديدة في البلد. واقترح تعيين مجالس البلدية والاختيارية لمدة سنة او سنتين.

وشدد النائب طلال المرعبي على اهمية اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها منوهاً «بالتعيينات الادارية التي اقرها مجلس الوزراء اخيراً».

واعتبر ان «انشاء بلديات وفق دراسة ميدانية ومسح تقوم به الاجهزة المختصة هو امر مهم»، وامل «انجاز المشروع المحال على مجلس النواب بصيغته النهائية في اقرب فرصة».

ورأى المرعبي ان الحديث عن الانتخابات الرئاسية سابق لأوانه ومن الافضل عدم الولوج في الموضوع والاهتمام بالامور الراهنة.

وتوقع عضو كتلة «التحرير والانماء» النائب محمد عبدالحميد بيضون ان يقر مجلس النواب سلسلة الرتب والرواتب من دون ان يسمح للحكومة ان تصل الى مبتغاها في زيادة سلطتها على الادارة من خلال النصوص. وقال: «المطلوب من الحكومة مجهود كبير على صعيد ابراز ان صورتها هي الدفاع عن المصالح العامة وليس المصالح الشخصية التي غرقت فيها وتناحرت من اجلها».

وأكد بيضون ان «الارادة النيابية هي لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بالرغم من ان الحوار بين الحكومة ومجلس النواب كان دوماً حوار طرشان وكان يتمنى النواب لو ترافق مشروع البلديات والمخاتير مع قانون اللامركزية الادارية». ورأى ان «الحكومة تركت لنفسها الانتساب الخاص بتعيين ثلث اعضاء المجالس البلدية في المدن الكبرى والقرى المهجرة مما يعني انها ستاتي بمن تريد وتوظف ذلك دعماً سياسياً لها». وتوقع ان لا يكون النقاش عاصفاً بين الحكومة والمجلس النيابي في شأن قانون الانتخابات البلدية والاختيارية.

واعلنت كتلة نواب كسروان رفضها التوسع في التعيين، وقال النائب كميل زيادة ان «الكتلة مستعدة للتوقيع على عريضة الطعن بمشروع قانون البلديات امام المجلس الدستوري اذا اقره مجلس النواب». وقال ان الكتلة «ضد التوسع في مبدأ التعيينات في المجالس البلدية».

وقال النائب محمد رعد ان «الانتخابات البلدية والاختيارية قد قررت بعد ان تم تسويقها واصبحت بمثابة تعيين ومصادرة ذكية لإرادة المواطن. وما نحتاجه ان نصدق مع الناس ونفكر ملياً بمصالح هؤلاء».

وعزا رئيس الرابطة المارونية بيار حلو القلق في المجتمع اللبناني وخصوصاً المسيحي الى الطائف الذي «قسّم اللبناني وبنوع اخص المسيحيين الى قسمين».

واعتبر ان «من وافق على الطائف خدع لأنه ليس الطائف الذي اردناه فلم يطبق منه الا الشيء القليل لا سيما الامر الذي يتعلق بالارادة اللبنانية اي انهاء حالة الحرب».

وقال حلو ان «قانون الانتخابات البلدية المطروح هو بدعة حيث ان التعيين سيتم بعد الانتخاب وسيتم عندها تصحيح نتيجة الانتخاب اذا لم تعجب السلطة». ورأى ان «قانون الدرك وقضية التجنيس اخطر من القرار ٤٢٥».

‘مجلس اعيان’ الطفيلي يؤيد منع وزراء ونواب من زيارة بعلبك

□ بيروت - «الحياة»:

■ صوّت «مجلس اعيان» «ثورة الجياع» في بعلبك - الهرمل الذي يرأسه الشيخ صبحي الطفيلي على «منع الوزراء والنواب الذين لا يؤيدون ثورة الجياع او اعترضوا على الوسائل المعتمدة ولم يعملوا من اجل تحقيقها من دخول بلاد بعلبك - الهرمل اذا لم يكونوا من سكانها».

وكلّف المجلس لجان «ثورة الجياع» في القرى والبلدات بتنفيذ المنع وقطع الطرق في وجههم، وطالب الشعب بالامتناع عن دعوة اي وزير او نائب خذلهم ولم يفِ بالوعد.

وقرر المجلس النزول الى الشارع مجدداً وقطع الطرق بالآليات والمنتجات ليومين متتاليين في ١٤ و١٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وكان التصويت على القرارات تم بالاجماع، وقال الشيخ الطفيلي رداً على بعض المسؤولين في شأن قراره انه ليس لديه كانتون او مشاريع «انما هناك مطالب محقة واذا نفّذتها الدولة فنحن من الغد معها».

صفير: التعيين خروج على الديموقراطية

■ بيروت - «الحياة» - رأى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ان السلطة التي تخوّل نفسها حق القيام مقام الشعب في اختيار ممثليه تخرج عن النظام الديموقراطي، مبدياً خشيته من تكرار الأخطاء التي اعتورت الانتخابات النيابية.

وفي عظة الأحد التي القاها في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي قال صفير: «لقد اخترنا في لبنان النظام الديموقراطي الذي يولي الشعب الحق في اختيار ممثليه في المؤسسات الرسمية لينوبوا منابه في تدبير شؤونه العامة ويوفر له ما يحتاج اليه من مقدمات حياتية كالمحافظة على حياته وكرامته وحقوقه في ظل العدالة والمساواة والسلام. وفي هذا النظام تعتبر السلطة وكالة يعود للشعب حق إيلائها ونزعها ضمن القوانين المعمول بها، واذا كانت السلطة تخوّل نفسها حق القيام مقام الشعب في اختيار ممثليه في بعض المجالس، نيابية كانت ام بلدية، فتكون قد خرجت على النظام الديموقراطي وتعدت الصلاحيات التي خولها اياها الشعب. والحديث في هذه الايام يجري على مشروع قانون الانتخابات البلدية وعلى تعيينات في بعض المدن والبلدات. ويخشى الكثيرون ان ترتكب مجدداً الاخطاء التي ارتكبت لدى اجراء الانتخابات النيابية التي اتت في بعض الأماكن بممثلين لا صلة لهم بالناخبين من ابناء طائفتهم وهذا ما احدث خللاً يرجى تلافيه على صعيد الانتخابات البلدية».

نقابة محامي بيروت ترجئ انتخاباتها الى ١٦ الشهر

■ بيروت - «الحياة» - ارجئت انتخابات نقابة محامي بيروت الى ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي لعدم اكتمال النصاب في الدورة الاولى التي كانت مقررة امس.

وحذر نقيب المحامين شكيب قرطباوي في كلمة وجهها الى المحامين من تدخل السياسيين في الانتخابات.

وانتقد اسلوب التعيين بدل الانتخاب «لأن التعيين هو طعن في اهليتنا بالانتخاب»، مستغرباً الكلام عن الامن على حساب الحرية، مؤكداً ان «الاثنين متلازمان».

وتجري الانتخابات المقبلة بدورتين الاولى لانتخاب الاعضاء والثانية لانتخاب النقيب من بين خمسة مرشحين. ومن المقرر ان تجري مناظرة ظهر الاربعاء المقبل بين المرشحين لعرض برامجهم الانتخابية.

اليابان مهتمة باسترداد اعضاء ‘الجيش الاحمر’

الحريري يبدأ اليوم زيارة لطوكيو والمحادثات تركز على العلاقات الاقتصادية

□ طوكيو - من محمد شقير:
□ بيروت - «الحياة»:

■ تركز المحادثات التي يبدأها اليوم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع كبار المسؤولين اليابانيين في طوكيو على العلاقات الاقتصادية والتجارية، والوضع في الشرق الأوسط ومصير اعضاء «الجيش الأحمر» الياباني» الذين يقضون عقوبة السجن في بيروت.

وينتظر ان يصل الحريري وعقيلته السيدة نازك الى طوكيو في السابعة صباحاً بتوقيت بيروت. ويرافقه وفد يضم الوزيرين شوقي فاخوري وفؤاد ’السنيورة ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر، والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار ومستشارين.

وتستمر زيارة الحريري لطوكيو حتى السادس من الشهر الجاري، يقابل خلالها امبراطور اليابان اكيهيتو، ويجري محادثات مع نظيره الياباني، ريوتارو هشيموتو ووزير الخارجية عيزون اوبوشي.

ويلتقي الحريري ايضاً عدداً من رجال الاعمال وممثلي الشركات اليابانية الذين التقاهم في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ عندما قام بزيارة العمل الأولى لطوكيو.

وعن محادثات الحريري في طوكيو والتي سيشارك فيها سفير لبنان لدى اليابان سمير شما، توقعت مصادر يابانية ان تسهم في تعزيز التعاون بين البلدين من خلال تشجيع فرص الاستثمار لليابانيين في بيروت، مشيراً الى ان الحريري سيركز، خلال لقائه ممثلي الشركات اليابانية ورجال الاعمال، على فرص الاستثمار في لبنان.

ولاحظت المصادر ان الزيارة تؤسس لمستقبل افضل للعلاقات التي اقتصرت سابقاً على الاكتفاء بالتبادل الديبلوماسي. مشيرة الى حصول لبنان على قرض ياباني ميسر بقيمة ١٢٠ مليون دولار خصصت لمعالجة مسالة التلوث البيئي والصرف الصحي.

ورداً على سؤال قالت ان طوكيو مستعدة لاعطاء قرض جديد للبنان و«طلبنا من الحكومة تحديد طبيعة المشاريع لتغطية كلفة تنفيذها، وسبق للبنان ان تقدم بلائحة بهذه المشاريع ونحن ننتظر اليوم الاتفاق على تحديد الاولويات».

وشددت المصادر على ان طوكيو تولي اهمية للتعاون الثقافي والانساني، «وهذا ما يفسر مبادرتنا الى تقديم مساعدة فنية وتقنية لوزارتي التعليم المهني والتقني والثقافة والتعليم العالي. من دون ان يعني اننا لا نبحث جدياً في دراسة جدوى الاستثمار في لبنان من خلال دراستنا لمجموعة من المشاريع».

وبالنسبة الى امكان تسيير رحلات بين بيروت وطوكيو، قالت الاوساط اليابانية ان هذا الامر يتوقف على تعزيز السياحة بين البلدين، عبر اقامة شركات سياحية مشتركة، اذ ان عدد السياح الذين يزورون بيروت حالياً لا يتجاوز ١٥٠٠ سائح «مما لا يشجعنا على اتخاذ قرار سريع في هذ المجال».

وعن الحديث عن وجود مبادرة يابانية لتحريك ازمة الشرق الاوسط قالت المصادر «ان لا اساس من الصحة لما اشيع اخيراً عن اننا نعد لمبادرة يابانية وان ما سرب ما هو الا ايحاء من جهات خارجية». ان هذا الكلام لا يعني اننا قررنا الغياب عن الشرق الأوسط الذي تربطنا به مصالح سياسية واقتصادية. وقد ابدينا ونبدي اهتماماً به». وذكرت المصادر نفسها ان المحادثات مع الحريري تتناول ايضاً عرض ما جرى في «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن «ولا نستبعد قيام وفد ياباني من منظمة المساعدة الرسمية للتنمية بزيارة قريبة لبيروت ليقوم بدراسة الاوضاع على الارض بغية الوقوف على حاجات لبنان».

وشددت المصادر على ان الجانب الياباني سيثير قضية تسلم اليابانيين المنتمين الى «الجيش الاحمر» الذين ينفذون حكماً صدر عليهم في بيروت، «وكنا طلبنا من الحكومة اللبنانية اجوبة واضحة. فطلبت منا التمهل. الا اننا لا زلنا عند طلبنا مع اننا ندرك ان هذه المسألة قد تكون صعبة في ظل عدم وجود اتفاق بين بيروت وطوكيو لتبادل المطلوبين. وربما ينتهي البحث فيها الى تلقي وعد لبناني بدراسة ملف الاسترداد الذي لن يتم في حال حصوله الا بعد انتهاء تنفيذ مدة العقوبة، خصوصاً ان توقيع الاتفاق قد لا يؤدي الى تسليمهم لان مثل هذه الاتفاقات لا تحمل مفعولاً رجعياً. بل تعتبر سارية المفعول فور التوقيع عليها وابرامها.

ولاحظ مصدر ديبلوماسي في طوكيو ان الحكومة اليابانية لا تستطيع الا ان تثير قضية «الجيش الاحمر» مع وجود الحريري في اليابان، نظراً الى انها قضية اعلامية سياسية وان كانت تدرك سلفاً ان الجواب اللبناني، وان كان لن يقفل الابواب سيقتصر على وعد بدرس الطلب الياباني.

المشاريع الكبرى

وفي بيروت، تحدث رئيس الحكومة الى التلفزيون الياباني قبل ساعات من مغادرته الى اليابان. وقال، عن الانتقادات الموجهة اليه لتركيزه على المشاريع الكبرى، مثل المطار: «انا مدرك للانتقاد انما عندما بدأنا بتوسيع المطار كنا نستقبل نحو ٧٠٠ الف راكب في العام، اما الآن فقد تعدّينا المليوني راكب، وهذا المشروع سينتهي بعد نحو سنتين ونصف السنة، وعندها سيكون جاهزاً لاستقبال ٦ ملايين راكب. اذاً ان الواقع يثبت اننا لم نقترف اي خطأ، على العكس، اننا نبني ما نحتاج اليه. كما قلت هذا البلد هو واحة العالم العربي وكلما استطعنا تامين تسهيلات للعرب وللاوروبيين وللآسيويين كلما جاءوا الى لبنان باعداد اكبر، وان لم تؤمّن التسهيلات فلن يأتوا. لذلك علينا ان نؤمّن الراحة الضرورية لهم ليأتوا الى هنا».

من جهة اخرى كرر الحريري «ان الحل في المنطقة هو في ان تغيّر الحكومة الاسرائيلية سياستها وان تقبل بمسيرة السلام التي يريدها العالم بأسره». وقال: «على اسرائيل ان تستأنف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها وأن تعاود المفاوضات مع لبنان وسورية والفلسطينيين لإنهاء الوضع الحالي»، لافتاً الى «ان هذا الوضع ليس لمصلحة اسرائيل، ولا لمصلحة العرب، ولا لأي جهة كان». ودعا اسرائيل الى «الانسحاب من الجنوب وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

واشار الى ان «ليس هناك تصعيد للوضع في الجنوب»، موضحاً «ان تفاهم نيسان (ابريل) سيبقى قائماً وهو تفاهم مرحلي، لكنه الوحيد». وشدد على «ان لبنان مؤمن بالسلام ويريد ان يعيش بسلام، لكن مشكلتنا الوحيدة هي الاحتلال الاسرائيلي». وقال «ان اسرائيل تحتل جزءاً من ارضنا وهذا الاحتلال ادى الى وجود المقاومة وبالتالي الى نشوء وضع غير مستقر في تلك المنطقة. انها دائرة مقفلة وهذا الامر يضرّ بالجميع. اسرائيل تخسر ونحن نخسر، لا احد يربح، مسيرة السلام تخسر، فكرة السلام تتلاشى. انها حال مقفلة للجميع». وأعرب عن اعتقاده انه «ما لم تغير اسرائيل سياستها سيبقى الوضع على حاله».

وعن ردّ الجيش اللبناني على الاسرائيليين، اجاب الحريري: «الجيش اللبناني يرد دائماً على الاعتداءات الاسرائيلية انما هذه المرة سقط شهداء للجيش، ولكنه لطالما دافع عن نفسه. انها المرة الاولى التي نخسر فيها عناصر من الجيش اللبناني. لا اعرف لماذا فعلت اسرائيل ذلك؟ لم يكن تصرفاً ذكياً ولكنهم كانوا قد خسروا ١٢ جندياً فقاموا بذلك للانتقام».

وبعدما استبعد اي تصعيد عسكري للوضع في الجنوب اعرب عن أمله «بالا يحصل ذلك اذ لا نرغب بالتصعيد الأمني وان الجيش اللبناني يضطر احياناً للدفاع عن نفسه اذا هاجمته اسرائيل».

وسئل عن الموقوفين من اعضاء «الجيش الاحمر» الياباني وعن اتفاق بين الحكومتين اللبنانية واليابانية لاستعادتهم فاجاب: «انهم في السجن الآن وحكم عليهم بالسجن لمدة سنتين او ثلاث سنوات، لدينا ما يكفي من الوقت لمناقشة هذا الموضوع وليس هناك ما يدعو للعجلة الآن. عليهم ان يقضوا المدة التي اصدر فيها القضاء حكمه. هذه هي قوانيننا والحكومة اليابانية تعرف ذلك وتقدر ذلك. نحن نتعاون مع الحكومة اليابانية في هذه المسألة». واضاف: «اذا طرحت الحكومة اليابانية هذا الموضوع سنعطيها جوابنا ورأينا. نريد ان نتعاون معها في هذا المجال».

وسئل عن امكان تسليمهم الى الحكومة اليابانية فأجاب: «لم اقل ذلك بل قلت ننظر الى الموضوع بايجابية وهذا ما قصدته».

الى ذلك، اوضح السفير اللبناني في اليابان سمير شما انه لمس خلال لقاءاته مع المسؤولين اليابانيين «رغبة يابانية في تمتين العلاقات بين البلدين لأن الموقف الياباني يرتكز خصوصاً على ان لبنان بلد لديه تاريخ وتقاليد في العمل الاقتصادي والمصرفي ولديه راس مال كبير من ابنائه المقيمين في الخارج. وثمة احتمال كبير لأن يعود لبنان المركز المصرفي والتجاري الاول في المنطقة».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

تعميق العلاقة يستند الى تشجيع سوري ومناخ أميركي

توافق على شراء نفط ايراني بنصف القيمة لمدة ٤ سنوات

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان المحادثات التي سيجريها وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة ووفد فني - اداري - مالي، في طهران، بعد حوالي أسبوعين، سيتناول مشروع الاتفاق النفطي الذي كان اتفق الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي مع رئيس الحكومة رفيق الحريري على البحث فيه في اطار بيع ايران لبنان كميات من النفط بأسعار مخفوضة وتسهيلات في الدفع.

وذكرت المصادر ان المحادثات على الاتفاق النفطي الذي كان النتيجة العملية الاولى لزيارة الحريري لطهران ستطول لأنها تحتاج الى بحث دقيق ومعقد لعدد من المسائل من اجل وضعه موضع التنفيذ.

واوضحت المصادر ان الجانب اللبناني يهتم ببلورة الافكار التي تترجم القرار السياسي الايراني بالموافقة على مساعدة لبنان عن طريق بيعه كميات من النفط نظراً الى تاثير هذا التنفيذ الايجابي على الوضع الاقتصادي اللبناني ومساهمته في تحقيق سياسة الحكومة الراهنة لمواجهة الصعوبات الاقتصادية والقاضية بالتزام نسبة عجز منخفضة في قانون الموازنة المقبلة وزيادة الواردات. وقالت المصادر ان اولى النتائج الايجابية ستكون خفض عجز مؤسسة كهرباء لبنان الذي يضطر الدولة الى تغطيته في الموازنة بشرائها كمية الفيول أويل التي تحتاجها لتشغيل معامل الطاقة.

واضافت ان الانعكاس الايجابي لشراء الدولة اللبنانية للنفط الايراني يعود الى اتفاق مبدئي مع الجانب الايراني على مجموعة من المبادئ التي تحتاج الى استكمال البحث في شأنها. والمبادئ المتفق عليها حسب مصادر شبه رسمية هي:

- ان سعر النفط المباع للبنان سيكون اقل بخمسين في المئة من السعر العالمي.
- ان الاتفاق النفطي ستكون مدته اربع او خمس سنوات.
- ان التسديد سيكون مؤخراً، وعلى دفعات متتالية، لعدة سنوات تتعدى مدة العقدة، مع فترة سماح لمدة سنة.

واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان البحث في مشروع الاتفاق النفطي محاط بستار من السرية، وانه قد تكون هناك نقاط اخرى تم الاتفاق عليها بين الجانبين، لكن من المؤكد ان ثمة نقاطاً تحتاج الى المزيد من البحث بين الجانبين، على مراحل عدة الاولى عند عودة السفير الايراني في بيروت، همايون علي زادة من اجل جمع اوراقه وتوديع المسؤولين اللبنانيين قبل ان يلتحق بمنصبه الجديد في الخارجية الايرانية كمدير لشؤون الشرق الاوسط وشمال أفريقيا. والثانية عند زيارة السنيورة والوفد المرافق له والثالثة عند زيارة الرئيس الحريري طهران للمشاركة في حضور مؤتمر القمة الاسلامية العادي في التاسع من شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان من الامور التي تحتاج الى المزيد من البحث بين الجانبين من اجل البت فيها:

- كمية النفط التي سيشتريها لبنان بالتسهيلات المقررة.
- المدة الزمنية لتسديد قيمة المشتريات النفطية اللبنانية.
- اقتراح طهران مشاركتها او توليها تأهيل مصفاتي طرابلس والزهراني.

وأشارت الى ان الجانب اللبناني لن يستعجل اتمام الاتفاق نظراً الى عوامل عدة منها: صياغة علاقة جديدة بين الدولة وشركات النفط المستوردة لهذه المادة. فإذا كانت الدولة ستسترد حقها في هذه المادة، في شكل كامل فإن لذلك نتائج وانعكاسات عليها. وإذا كانت ستبقي على هذه الشركات وسيطاً بينها وبين المستهلك فإن الصيغة الجديدة للاسعار تتطلب توضيحاً وتحديداً جديدين. كما ان شراء جزء من الكمية التي يحتاجها السوق اللبناني شيء وشراء كل الكمية شيء آخر. وهذا ما يحتاج الى حسم ودراسة.

الا ان مصادر سياسية رأت ان التمهل في موضوع الاتفاق النفطي مع طهران يعود ايضاً الى اسباب سياسية فشراء مادة استراتيجية من هذا النوع له ابعاد سياسية، بل ان علاقة التعاون مع طهران تدخل ضمن حسابات دقيقة اقليمياً ودولياً في هذه المرحلة.

وطرحت المصادر سؤالاً مفاده: «هل يستطيع لبنان استيعاب تعميق علاقة التعاون مع طهران من دون ان ينعكس ذلك عليه؟».

المصادر الرسمية تؤكد ان اقدام الحريري على الزيارة جاء ضمن توقيت مؤات يتيح استكمال البحث في التعاون نتيجة عاملين يهمان لبنان. الاول تشجيع سورية للحريري على الزيارة والثاني ان الولايات المتحدة الاميركية تعيش ضمناً مناخ ترقب وتشجيع للاتجاه الانفتاحي المعتدل في طهران بعد التغييرات التي حصلت في انتخابات الرئاسة الاولى في ايران وهي تبدي استعداداً لمقابلة خطوات الانفتاح، بأخرى، حتى لو تم ذلك بعيداً عن الاضواء.

A LEADING FINANCIAL INSTITUTION IN BEIRUT HAS AN OPENING FOR AN

IN-HOUSE LEGAL ADVISOR

The candidate should be a graduate from the U.S. with a law degree and background in Finance. A minimum experience of five years with a law firm or with an investment banking institution. The candidate should be in his early to mid thirties; enjoys a dynamic corporate culture, and proficient in Arabic.

MANAGEMENT plus RECRUITING SERVICES

THE RIGHT PERSON FOR THE RIGHT JOB

For more information: Badaro, Sami El Solh str. facing Philips, Rahhal bldg. 3rd. floor.
Tel (01) 396 309 / 10 / 11

التحقيق يتجه الى اعتبار الامر مجرد حادث

وفاة صحافي اميركي سقط امام صخرة الروشة

□ بيروت - «الحياة»:

■ توفي الصحافي الاميركي مايكل هول (٤٩ عاماً) صباح امس بعد سقوطه امام صخرة الروشة في بيروت متاثراً بكسور في جمجمته وأعضاء اخرى في جسمه.

ووجدت جثته في التاسعة والنصف صباحاً، في اسفل منحدر على شاطئ الروشة تحت مقهى شعبي. وسارعت القوى الأمنية على الفور الى مكان الحادث وعمل رجال الدفاع المدني على انتشال جثته ونقلها الى مستشفى الشرق الأوسط ومن ثم الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حيث قام الطبيب الشرعي بتشريحها.

وعلمت «الحياة» ان احد الصيادين عثر على الجثة على شاطئ الروشة نحو الثامنة والنصف صباحاً وابلغ على الفور غرفة العمليات في قوى الامن الداخلي التي ارسلت دورية من فصيلة الروشة. وبعد الظهر حضر الى المخفر مندوب من السفارة الاميركية في بيروت حيث تم اطلاعه على المعطيات الأولية للتحقيق وذلك بعد التنسيق مع النيابة العامة.

وعلمت «الحياة» ايضاً ان عملية تشريح الجثة بدات بعد الحصول على الموافقة من السفارة الاميركية وفي حضور مندوب عنها وبطلب منها.

في هذه الاثناء، باشر قاضي تحقيق بيروت القاضي سعيد ميرزا وفي حضور المحامي العام القاضي جمال الحلو ممثلاً النيابة العامة الاستماع الى الشهود في اطار التحقيق في الحادث.

والصحافي هول قدم الى لبنان منذ ما يقارب الاسبوع طالباً العمل في صحيفة «دايلي ستار» الصادرة باللغة الانكليزية في بيروت منذ نيف وسنة، وهو كان يعمل فيها في العام ١٩٨٣ قبل ان تقفل بسبب الحرب.

وقال مصدر في الصحيفة لـ «الحياة» ان هول وصل الى بيروت على اساس تجربة العمل في التحرير فيها، وانه كان قرر ان يغادر لبنان الثلثاء المقبل، على ان تجري مفاوضات اليوم بينه وبين الادارة على امكان الاتفاق للعودة من اجل العمل فيها.

واهتمت الاوساط الرسمية والامنية بمعرفة ملابسات وفاة هول، خصوصاً ان التكهنات انطلقت فور اذاعة النبأ عن امكان ربط حصول الحادث بإلقاء متفجرة في حرم الجامعة الاميركية في بيروت الاسبوع الماضي.

وذكرت المعلومات من مصادر التحقيق ومن مصادر ادارة «دايلي ستار» ان هول كان نزيل احد الفنادق في منطقة الحمراء في راس بيروت، وانه اجرى اتصالاً هاتفياً من الفندق بالولايات المتحدة (سان فرانسيسكو) حيث كان يعيش قبل ان ياتي الى بيروت في الرابعة والنصف فجراً. وأشارت الى ان هول ربما يكون قد غادر غرفته في الفندق نحو الخامسة صباحاً سيراً واتجه نحو منطقة الروشة. ولم يعرف ما اذا كان هول زلت قدمه ام انه القى بنفسه منتحراً. وأضافت المعلومات: «وجدت في غرفته زجاجة مشروبات روحية فارغة (فودكا) وهو كان معروفاً بإدمانه على المشروبات الكحولية. والتحقيق يرجح انه قصد المقهى الشعبي في منطقة الروشة القريب جداً من المنحدر الحاد فوق صخور المنطقة الوعرة».

وذكرت معلومات التحقيق الأولية ان التقديرات تميل الى الاعتقاد ان هول استند الى الحاجز المنخفض الذي يفصل المقهى عن المنحدر، او انه حاول تجاوزه وانه سقط من اعلى الى اسفل نحو ٤٠ متراً واصطدم بالصخور اثناء الانحدار وعند ارتطامه بالأرض فاصيب بكسور قاتلة في رأسه وفي جسمه.

وقالت مصادر ادارة «دايلي ستار» ان الوفاة مجرد حادث، وسط اسئلة الصحافيين ووسائل الإعلام عما اذا كان ثمة قتل متعمّد. واضافت مصادر الصحيفة: «لو كان هناك شيء متعمّد لكانت ظهرت آثار معينة على جسمه او آثار مقاومة او ما شابه. إلا انه لم يتبيّن شيء من هذا القبيل».

والصحافي هول سبق ان درس في لبنان اذ كان والده يعمل في السفارة الاميركية في بيروت ايضاً. وهو خريج مدرسة «اي.سي.اس» الاميركية في منطقة جل البحر، اضافة الى انه عمل في اوائل الثمانينات في «دايلي ستار».

وسألت «الحياة» مسؤولة الإعلام في السفارة الاميركية في بيروت مهى حمدان عن تعليقها على الحادث فقالت: «ان الاجهزة الامنية ابلغت السفارة حصول الحادث، ونحن ننتظر نتائج التحقيق وتشريح الجثة».

رجال اسعاف ينقلون جثة الصحافي الاميركي.(ا ف ب)

"حزب الله" ينعى الصحافية ندى الحسيني

■ بيروت - «الحياة» - شيعت في مدينة بعلبك امس الصحافية ندى الحسيني التي قضت اول من امس مع والدتها سميحة علامة في حادث سير على طريق ضهر البيدر، وشارك في التشييع عدد من النواب وقيادة «حزب الله» وحشد من الاعلاميين. والحسيني كانت منيعة في تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» التابعين لـ «حزب الله» وقد نعتها الوحدة الاعلامية المركزية في الحزب.

عملية لـ"المقاومة" في كسارة العروش

غارة إسرائيلية على إقليم التفاح

□ بيروت - «الحياة»:

■ اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية عند الثانية والربع من بعد ظهر امس على أطراف سهل عقماتا في مرتفعات اقليم التفاح وأطلقت صاروخين على المنطقة. وجبهت الطائرات المغيرة بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني و«المقاومة».

وهذه الغارة هي الرابعة والسبعين على لبنان منذ مطلع السنة.

وكانت الطائرات الاسرائيلية حلقت بكثافة في سماء النبطية والاقليم منفذة غارات وهمية متلاحقة ألقت خلالها بالونات حرارية.

الى ذلك، قصفت القوات الاسرائيلية بمدافع الميدان الثقيلة عيار ١٥٥ ملم مجرى نبع الطاسة وجبل صافي ومليتا في مرتفعات اقليم التفاح وسط تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة من موقعي سجد وبئر كلاب على المناطق المذكورة.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، في بيان لها ان مجموعة منها «رصدت ظهر امس قوة اسرائيلية كانت تحاول التمركز في احدى النقاط الحساسة في كسارة العروش واستهدفتها بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة».

وفي المواقف، اكد رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد ان «العدو الصهيوني الآن في مأزق بين ان ينسحب انسحاباً غير مشروط او ان يبقى جسده مستنزفاً دامياً حتى ينسحب اخيراً دون أي شرط. وكلا الامرين مر بالنسبة للعدو». واضاف «هذه نتائج حققناها بصمودنا وحسن مقاومتنا وبتلاحمنا».

وقال رعد في احتفال اقامه اهالي بلدة جباع ان «انظمة العدو تداعت فلا الاجتياح البري يستنقض وضعه ولا الاجتياح الجوي عاد رابحاً، ونظام المواقع المحصنة قد تداعى، ونظام التعامل مع العملاء تساقط واستحداث الاسلحة المدرعة تلاشى وتبدد، وما نحتاج اليه اليوم في هذه المرحلة بعد ان ادخلنا العدو الى مأزق ان نحصن قاعدتنا الداخلية ونعزز وضعنا الاقتصادي والاجتماعي في ظل سياسات اكثر موضوعية والتزاماً مع مصالح الناس، فالناس مع احترام القانون، لكن هذا القانون مطلوب من المعنيين الرسميين والسلطات ان تحترمه اولاً قبل ان تدعو الناس لاحترامه».

ودعا رئيس لجنة الاعلام والاتصالات النيابية النائب عبداللطيف الزين روسيا والولايات المتحدة الى الضغط على اسرائيل للانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان. وقال ان «التهويل الصهيوني الذي حمله وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف هو بسبب الضربات الموجعة المتتالية التي تقوم بها المقاومة». واضاف ان «بريماكوف هو مثال مطابق لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، فهما بدل ان يقوما بالضغط على اسرائيل يعملان كل ما هو مطلوب لمصلحتها».

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

تعلن

بدء العمل لإصدار

معجم البابطين للشعراء العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين (١٨٠١-٢٠٠٠)

و

الطبعة الثانية من:

معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين

«الثقافة هدف أسمى ومحور فعال للتنمية الشاملة»

في نهاية قرن وعلى مشارف قرن آخر تستعد مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري لإصدار عملها المعجمي الثاني:

«معجم البابطين للشعراء العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين»

□ يضع بين يديك تراجم ذاتية ونماذج شعرية لآلاف الشعراء العرب الراحلين منذ عام ١٨٠١-٢٠٠٠م ، في عمل معجمي واحد.

□ تدعو المؤسسة مراكز البحوث والإخوة الباحثين واسر الشعراء واولادهم وأحفادهم واصدقاءهم والمعنيين كافة داخل الوطن العربي وخارجه، إلى تزويدها ببيانات وافية قدر الإمكان وباي نماذج شعرية تتوافر للشعراء الراحلين في القرنين التاسع عشر والعشرين، وبخاصة أولئك الذين لم ينالوا حظهم من الشهرة والانتشار بسبب الظروف السائدة في زمنهم.

□ مساهمتكم باي معلومات وبيانات ونماذج شعرية هي مساهمة منكم في رفعة الإنسان العربي وتقدمه.

◆◆◆◆◆

كما أن المؤسسة تتجه لإصدار الطبعة الثانية من

«معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين»

الذي ضم في طبعته الأولى تراجم ومختارات شعرية لـ١٦٤٥ شاعرًا عربيًا من الأحياء. وتود أن تسترعي انتباه الإخوة الشعراء العرب أينما وجدوا لتحديث بياناتهم للطبعة الجديدة وإضافة ما استجد من إنجازاتهم على الصعيدين الإبداعي والعملي وكذلك عناوينهم..

أما الذين لم تدرج تراجمهم في الطبعة الأولى فإن المؤسسة تدعوهم للتقدم لملء الاستمارات المتوافرة لدى مكاتب المؤسسة ، على عناوينها.

عناوين المراسلة

ترسل البيانات والتراجم الذاتية والمختارات الشعرية باسم السيد الأمين العام على أحد العناوين التالية:

الكويت :ص.ب 599 الصفاة 13006 الكويت – هاتف: 2430514، فاكس 2455039 (00965).

القاهرة : 12 شارع جامعة الدول العربية – ميدان سفنكس – المهندسين، ص.ب 509 الدقي 12311، القاهرة، هاتف:3030788، فاكس: 3027335

عمان : ص.ب 182572 عمان الوسط، الاردن، هاتف: 5535736 فاكس:5532296 ــ تونس : ص.ب 107 تونس 1015، هاتف وفاكس:560707

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة»، منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الاستخبارات البريطانية تجاهلت تحذيراً قبل تفجير السفارة الاسرائيلية؟

□ لندن – «الحياة»:

■ كشفت صحيفة «ميل اون صنداي» البريطانية امس ان جهاز الاستخبارات البريطانية الداخلية (ام اي فايف) تلقى معلومات «سرية» قبل تفجير السفارة الاسرائيلية عام ١٩٩٤ تفيد ان الهجوم وشيك. ونقلت عن العميل السابق للاستخبارات البريطانية ديفيد شايلر قوله انه رغم تلقي الجهاز معلومات محددة ومن مصادر موثوقة جداً، فان جهاز «ام اي فايف» لم يتخذ اي اجراء، ولم ينقل المعلومات الى الشرطة البريطانية او الحكومة الاسرائيلية.

وأضافت الصحيفة ان الضابطة في الاستخبارات التي تلقت المعلومات اخفقت في الابلاغ عنها، مشيرة الى انه في اعقاب التفجير عُثر على التقرير مخبأ في خزانة في المكتب. وتابعت ان هذا الامر ادى الى التكهن بأن الضابطة حاولت التغطية على هذا الاخفاق. وزادت الصحيفة انه رغم ذلك لم تُحل الضابطة على مجلس تاديب، ما انعكس في شكل سلبي على معنويات العاملين في الجهاز.

وكتبت الصحيفة ان كشف هذه المعلومات جاء بعد قرار اتخذه وزير الداخلية البريطاني جاك سترو بالسماح للصحيفة بنشر الاتهامات التي وجهها شايلر لجهاز الاستخبارات، وتتضمن سوء الادارة والتقصير.

لكن وزير الداخلية البريطاني رد على الاتهامات الموجهة الى الجهاز بالقول: «ليس حقيقياً ان مثل هذه المعلومات التي كانت في حوزة جهاز الاستخبارات كان يمكن ان تتيح له منع تفجير السفارة الاسرائيلية (...) ولكن باستطاعتي ان اعرف كيف يمكن السيد شايلر، الذي كان موظفاً صغيراً في الجهاز ولم يكن مشاركاً في العمل المتصل بهذا الموضوع في ذلك الوقت، ان يخرج بهذا الانطباع الخاطئ».

واكدت الداخلية البريطانية ان سترو سمح بنشر اقوال شايلر لانه ميّز بين النشر القانوني لمقالات تحمّل جهاز الاستخبارات المسؤولية عن اجراءاته وبين تلك المقالات التي تلحق الضرر بالامن القومي بكشف تفاصيل عمليات جهاز الاستخبارات. يذكر ان كشف تفاصيل يسبق الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لبريطانيا حيث سيلتقي نظيره توني بلير.

معلومات عن «قيود» تقلّص الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الدوحة

■ القدس المحتلة – رويتر – اكد اتحاد الصناعات الاسرائيلية امس ان اكثر من ٣٠ مسؤولاً تنفيذياً في الشركات الاسرائيلية سيحضرون المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في الدوحة بين ١٦ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وأضاف ان رئيس الاتحاد دان بروبر سيرأس الوفد الذي سيرافق وفد الحكومة الاسرائيلية برئاسة وزير الخارجية ديفيد ليفي.

واوضح رئيس قسم التجارة الدولية في الاتحاد موشي ناحوم ان نحو ٧٠ مسؤولاً تنفيذيا حضروا مؤتمر العام الماضي في القاهرة، وان نحو ٨٠ حضروا مؤتمر عمان عام ١٩٩٥.

واضاف: «لا يرجع ذلك الى ان الاسرائيليين لا يريدون الحضور بل لأن المنظمين وضعوا قيوداً على العدد»، مشيراً الى ان نحو ٧٠ اسرائيلياً كانوا سيحضرون لولا هذه القيود.

وزاد ان حكومة بنيامين نتانياهو سترسل ايضاً وفداً يضم ٢٠ مسؤولاً.

محمود درويش التقى خدام والشرع

■ دمشق – «الحياة» – قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة»، ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام التقى امس الشاعر الفلسطيني محمود درويش وبحثا في «العلاقة السورية – الفلسطينية والوضع عموماً». وكان درويش التقى وزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وقال درويش لـ «الحياة»، انه لمس «حرصاً سورياً على علاقات طيبة سورية – فلسطينية»، نافياً ان يكون حمل «اي رسالة سياسية» من السلطة الوطنية الفلسطينية الى القيادة السورية.

يذكر ان دمشق ترى ان الوقت غير مناسب لزيارة الرئيس ياسر عرفات. وقال درويش: «اتمنى ان ارى العلاقات الفلسطينية – السورية على افضل حال لمواجهة التحديات المشتركة». وسيصل بعد غد الاربعاء الى سورية رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير السيد فاروق القدومي للقاء خدام والشرع والمعارضة الفلسطينية.

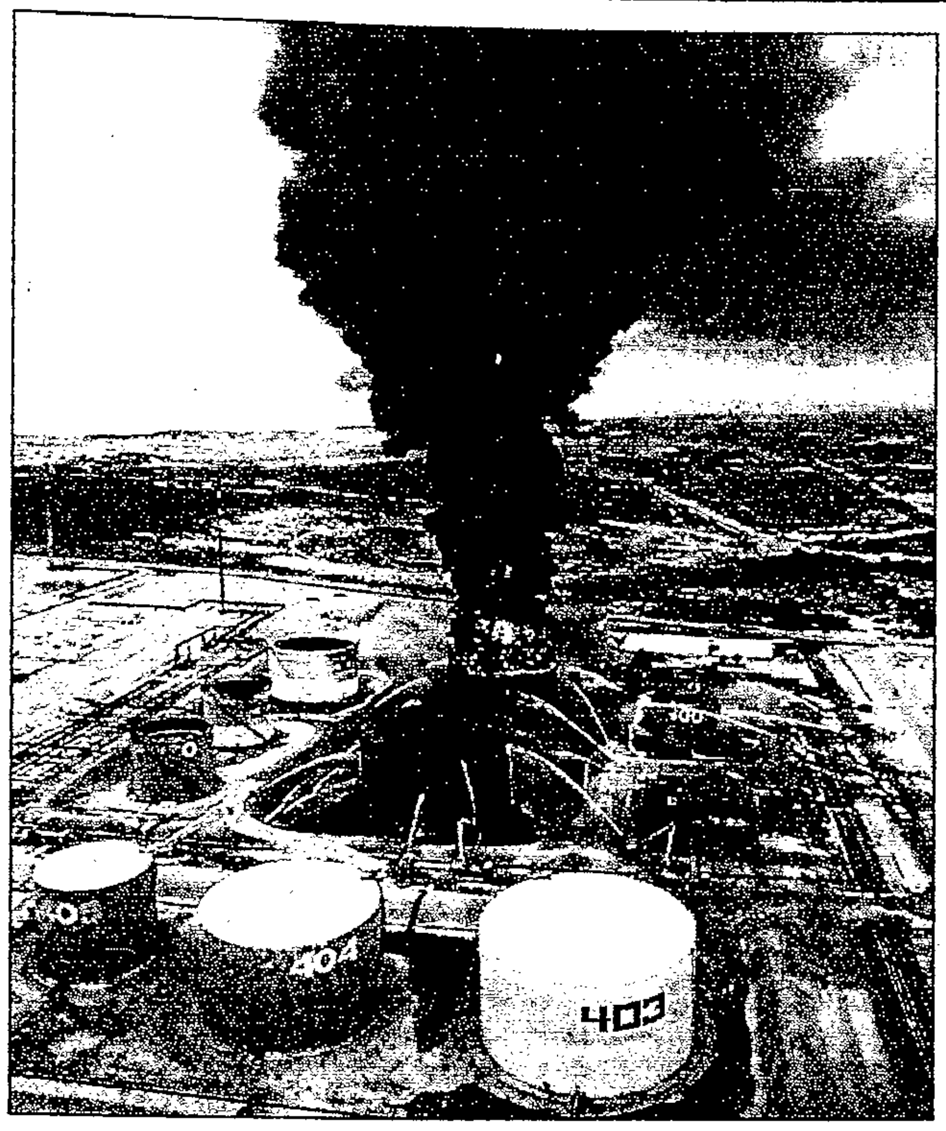

خزان نفط بعد الانفجار في مصافي اشدود. (أ ب)

انفجار وحرائق في مصافي نفط اسرائيلية

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – اكدت الشرطة الاسرائيلية مقتل عامل امس في حريق اندلع في المنطقة الصناعية لمصافي نفط اشدود (جنوب تل ابيب)، بعد انفجار تصاعدت على اثره سحب الدخان الاسود.

وانتشل رجال الانقاذ جثة العامل الذي كان يستخرج من الخزان عينات لفحصها لحظة اندلاع الحريق.

وقال الناطق باسم الهيئة الاسرائيلية للمحروقات موتي اسحق ان «انفجاراً وقع في احد خزانات المحروقات الثقيلة في المصافي ونتج عنه حريق هائل». ولم يتمكن رجال الاطفاء من اخماد الحريق حتى مساء امس.

ولم يعرف سبب الانفجار وتم رسمياً استبعاد ان يكون ناجماً عن هجوم. وقال اسحق لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «احتمال وقوع اعتداء استبعد تماماً».

وأوضح ان الحريق لم يمتد الى الخزانات المجاورة.

واكدت الاذاعة الرسمية ان دوي الانفجار الذي سبق «الكارثة» سمع على مسافة عشرة كيلومترات من المصافي وان سحب الدخان غطت سماء المنطقة.

وأرسلت مصلحة المطافئ عدداً كبيراً من عناصرها وسياراتها من منطقة تل ابيب ووجهت نداء عبر الاذاعة، طالبة من سائقي السيارات الابتعاد عن محور طرق تل ابيب – اشدود لتسهيل عمل رجال الانقاذ.

كيرك دوغلاس يريد دوراً في توسيع الحي اليهودي في القدس

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان الممثل الاميركي كيرك دوغلاس يرغب في شراء عقارات في الحي اليهودي في القدس الشرقية.

ونقلت عن زفي خانيموفيتش رئيس «هيئة ترميم الحي اليهودي وتطويره» ان دوغلاس قدم هبات كبيرة لمؤسسات الدراسات التلمودية ويرغب الآن في المساهمة في مشروع لتوسيع المساكن في هذا الحي.

وفي مقابلات مع الصحافة الاسرائيلية قال دوغلاس (٨١ سنة) وهو يهودي، انه حريص منذ سنوات على دراسة تعاليم دينه.

ويقضي مشروع تطوير الحي اليهودي في القدس الشرقية الذي كشفه الاسبوع الماضي نائب رئيس وزير الإسكان الاسرائيلي مئير بوروش بفتح باب جديد في صور المدينة القديمة، ما أثار احتجاجات علماء الآثار والمعماريين. ويتضمن المشروع الذي تبلغ نفقاته ١١ مليون دولار توسيع مباني الحي من خلال إضافة طبقات جديدة وبناء فندقين وترميم الاماكن اليهودية، كما قال بوروش.

وتعتزم حكومة بنيامين نتانياهو الحد من نزوح سكان الحي اليهودي في المدينة القديمة الذي بدأ مع انطلاق الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧.

واحتلت اسرائيل القدس الشرقية وضمتها في ١٩٦٧ لكن المجموعة الدولية لم تعترف بذلك. وبعد الحرب اعادت اسرائيل بناء الحي اليهودي الذي تركه سكانه عندما انتقلت القدس الشرقية الى السيطرة الاردنية عام ١٩٤٨.

مصر: محامي عزام يطالب باعادة محاكمته

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قدم السيد فريد الديب محامي الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام امس تظلماً الى الرئيس حسني مبارك ضد الحكم الصادر في حق موكله، وطالب باطلاقه واعادة محاكمته امام دائرة قضائية اخرى.

وقال الديب لـ «الحياة» ان القانون المصري يسمح للمحكومين امام محاكم امن الدولة العليا بالتظلم من الاحكام الصادرة في حقهم طالما انه لم يُصادق عليها، مشيراً الى ان موكله سيقدم التماساً الى مبارك في حال المصادقة على الأحكام.

وكانت المحكمة اصدرت في ٣١ آب (اغسطس) الماضي الاحكام في قضية التجسس وتضمنت الاشغال الشاقة ١٥ سنة لعزام والاشغال الشاقة المؤبدة للمصري عماد الدين اسماعيل والفتاتين الاسرائيليتين منى احمد شواهنة وزهرة يوسف جريس اللتين حكمتا غيابياً.

واعتبر الديب ان توتر العلاقات السياسية الآن بين مصر واسرائيل اثر في قضية عزام ورأى انها «عادية جداً».

وأعلن المستشار القانوني للسفارة الاسرائيلية في القاهرة شريف غراب ان شقيق الجاسوس الاسرائيلي سامي عزام وعدداً من اقاربه سيصلون الى القاهرة اليوم لزيارة عزام في سجن طرة والاطلاع على التطورات في شأن التماسه العفو. ولفت الى ان المحامي الديب يتبع اجراءات قانونية من دون الرجوع الى السفارة باعتبار ان اسرة عزام هي التي اوكلت اليه متابعة القضية.

اسرائيل تمدد احتجاز اميركي يهودي

■ القدس المحتلة – أ ف ب – مدد القضاء الاسرائيلي خمسة عشر يوماً فترة احتجاز شاب اميركي من اصل يهودي مطلوب في جريمة قتل، بانتظار تسليمه الى السلطات القضائية في الولايات المتحدة.

وأشار قاضي محكمة القدس الذي اتخذ قرار التمديد امس الى ان الولايات المتحدة لم تقدم الى اسرائيل رسمياً طلب استرداد صامويل شينبين (١٧ سنة).

وكان شينبين اوقف اواخر ايلول (سبتمبر) في اسرائيل التي لجأ اليها هرباً من ادانته في الولايات المتحدة للمشاركة في جريمة قتل الفريدو تيلو (١٩ سنة) الذي عثر على جثته متفحمة ومقطعة في ولاية ماريلاند الاميركية.

وترددت اسرائيل اسابيع قبل الموافقة على مبدأ تسليمه، ما اثار استياء الولايات المتحدة. لكن المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين اعطى اخيراً الضوء الاخضر لذلك رافضاً ذريعة المتهم الذي يؤكد انه اسرائيلي وان ذلك يمنع تسليمه. وقال روبنشتاين ان شينبين ليس اسرائيلياً في نظر القانون لانه لم يعش في اسرائيل وان والده، الذي كان اسرائيلياً وغادر البلاد طفلاً، قدم لاحقاً طلبي تجنيس في الولايات المتحدة وكندا.

لكن محامي الدفاع، وزير العدل العمالي السابق ديفيد لبعي، اعلن نيته استئناف قرار المستشار القانوني.

وقال لوكالة «فرانس برس»: «موكلي اسرائيلي في نظر القانون، وقرار تسليمه أمر به وزير العدل تساحي هانيغبي لاسباب سياسية، لكنه اعترف بوجود مبرر لإبقاء الشاب معتقلاً «لانه يشتبه في تورطه في جريمة قتل».

واضاف لبعي ان «الولايات المتحدة ستقدم طلباً رسمياً لاسترداده في غضون شهر».

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» سألت خمسة من زعمائها عن الأسباب

المعارضة العراقية لماذا فشلت؟

السعودية ترحّل نصف مليون عامل أجنبي فهل يعودون ؟

مصر تطلب تحويل المساعدات الأميركية الى مشاريع

السنيورة: من وقف الى جانب الحكومة لمواجهة «المال السياسي» ؟

الحريري يبحث في طهران مستقبل «حزب الله» بعد التسوية

الاسواق العربية خارج خط الهزات المالية

الشراكة السورية - الاوروبية: الآمال تصطدم بالواقع

سارة مارشال: يجتاحني الخوف لأن جدتي ستمثل معي!

أحمد زكي .. هل يتراجع عن فيلم السادات؟
لماذا غيرت عفاف راضي موقفها من أغنية الفيديو كليب؟
كيف عاد الكابلي الى حلبة المنافسة الغنائية في السودان؟
...رمضان بلا فوازير شريهان هذا العام؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اعتبرت التهديدات الاميركية "سخيفة"

بغداد ما زالت تأمل بتحول في مجلس الأمن

■ بغداد، نيويورك - ا ف ب، رويتر - دعت الصحف العراقية امس مجلس الأمن الى تبني موقف «منصف» للعراق، مؤكدة ان بغداد لا تخشى التهديدات الاميركية «السخيفة» باللجوء الى القوة، اثر قرار القيادة العراقية طرد الاميركيين العاملين مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل.

وكتبت صحيفة «الثورة» الحكومية ان «موقف اميركا المتعسف الظالم وعدم وقوف مجلس الامن وقفة جادة منصفة منه، هما اللذان دفعا العراق الى اتخاذ موقفه، فأميركا هي المسؤولة وللمجلس قسطه من المسؤولية، لذلك على الامانة العامة للأمم المتحدة ان تتحرك لانصاف العراق، وعلى المجلس ان يراجع موقفه ويحس بمعاناة العراق والأمة، ويستمع الى صوته بعمق. وكان يتقبل نصائح الناصحين ويثق بوعود الواعدين، ولكن لا النصائح اثمرت ولا الوعود تحققت».

"لجنة تسيّرها اميركا"

وتساءلت «كيف يراد من العراق ان يرهن حاضره ومستقبله وحياة شعبه ورفاهيته لدى لجنة تسيّرها اميركا وتملي عليها سياستها وتقاريرها».

وشددت صحيفة «القادسية» على ان العراقيين لا تخيفهم «التهديدات السخيفة البغيضة التي تطلقها اميركا، ويهزأون منها»، مضيفة ان العراق «حزم أمره على رفع الحصار بارادته الوطنية».

وكانت بغداد امهلت المفتشين الاميركيين حتى الاربعاء لمغادرة العراق. ولم يتمكن مجلس الامن بعد من الاتفاق على فرض عقوبات اضافية على هذا البلد او استخدام القوة لاجباره على التعاون مع اللجنة.

وتظاهر آلاف من العراقيين أول من امس امام مقر برنامج الأمم المتحدة للتنمية في بغداد، رافعين لافتات وصوراً للرئيس صدام حسين، ومرددين هتافات مناهضة للاميركيين، واحرقوا العلمين الاميركي والاسرائيلي.

وبدأ أربعة من العراقيين اضراباً عن الطعام امام مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد احتجاجاً على «التهديدات الاميركية باستخدام القوة».

يذكر ان القرار العراقي بحظر اشتراك الأميركيين في فرق التفتيش جاء رداً على قرار لمجلس الأمن هدد الشهر الماضي بحظر سفر مسؤولين عراقيين «يعرقلون» مهمات اللجنة الخاصة.

وصدر قرار المجلس بموافقة عشرة من اعضائه وامتناع روسيا وفرنسا والصين ومصر وكينيا عن التصويت.

بتلر

الى ذلك اعتبر رئيس اللجنة ريتشارد بتلر ان معاودة فرق التفتيش عملها اعتباراً من اليوم ستعطي مؤشراً عما اذا كان الرئيس صدام حسين جاداً في قراره طرد الاميركيين. وقال ليل السبت في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان استئناف المفتشين عملهم الميداني «سيوضح ما اذا كنا نستطيع أو لا نستطيع القيام بمهمتنا».

وكان بتلر أعلن الجمعة انه سينهي تعليق عمليات التفتيش، الذي تقرر سابقاً رداً على موقف العراق. وتابع رئيس اللجنة ان قرار بغداد طرد الاميركيين «غير شرعي».

واستبعد زيارة بغداد قريباً، بعدما اعلن رداً على القرار العراقي الغاء محادثات مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز كانت مقررة هذا الاسبوع.

ورأى ديبلوماسيون غربيون ان الرئيس صدام حسين مصمم على زيادة حدة الأزمة عبر رفضه التراجع عن قراره رغم الجهود الديبلوماسية التي تبذلها فرنسا وروسيا.

خفض الحصص الغذائية

وأعلن في بغداد ليل السبت ان السلطات خفضت بعض الحصص الغذائية للمواطنين، وفسرت الخطوة بـ «تعطيل الادارة الاميركية» تطبيق اتفاق «النفط للغذاء».

سيارة للامم المتحدة تغادر مقر المنظمة الدولية في بغداد. (ا ف ب)

قابوس التقى انديك

□ مسقط - من احمد أنور:

■ استقبل السلطان قابوس بن سعيد امس مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط الذي وصل الى مسقط امس آتيا من السعودية ضمن جولته على المنطقة.

وحضر اللقاء السيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية. وتناولت المحادثات التطورات في الشرق الاوسط بخاصة عملية السلام، في محاولة اميركية لاقناع عُمان بالمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي. وكانت مسقط ربطت مشاركتها باحراز تقدم في عملية السلام.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان مهمة انديك لن تكون سهلة في ظل عدم حدوث اي تقدم في عملية السلام يقنع الدول العربية بالمشاركة في مؤتمر الدوحة.

وسيزور عُمان الاربعاء كل من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الجزائري اليمين زروال لإجراء محادثات مع السلطان قابوس تتناول قضايا المنطقة وعملية السلام والمشاركة في مؤتمر الدوحة.

في مستشفى يجري فيه فحوصاً طبية

الشيخ خليفة يرأس جلسة الحكومة البحرينية

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ رأس الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء البحريني في مستشفى عوالي، كما استقبل عدداً من الوزراء، ورئيس مجلس الشورى وكبار المسؤولين، وظهر على شاشة التلفزيون للمرة الأولى بعد الوعكة الصحية التي ألمت به الأحد الماضي، ودخل على اثرها المستشفى لاجراء فحوص طبية.

وشكر الشيخ خليفة خلال ترؤسه الجلسة قادة الدول الشقيقة والصديقة وابناء البحرين الذين احاطوه بمشاعر المحبة خلال الوعكة الصحية.

وعرض مجلس الوزراء عدداً من التقارير حول النشاطات الاقتصادية والتجارية التي شهدتها البحرين اخيراً.

وكان ديوان رئيس الوزراء اصدر بياناً في ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي أعلن فيه دخول رئيس الوزراء المستشفى اثر عارض صحي ألمّ به، واجري له بعض الفحوص الطبية.

على صعيد اخر اصيب مواطن بحريني اصابات بليغة في رجله ويده اليمنى وذلك بانفجار وقع ليل الجمعة الماضي قرب مركز البحرين الدولي للمعارض الذي كان يستقبل اعداداً كبيرة من الزوار ممن توافدوا الى معرض المنتجات السورية.

وأكد مصدر بحريني مأذون له لـ «الحياة» ان الانفجار سببه عبوة ناسفة مرتبطة بجهاز تفجير، وُضعت تحت سيارة قرب مركز المعارض.

وأضاف ان احدى الشظايا اخترقت سيارة اخرى واصابت مواطناً اصابات بليغة نقل على اثرها الى مستشفى السلمانية.

عبدالمجيد يعارض اي ضربة للعراق

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ جدد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد دعوته امس الى رفع العقوبات الدولية عن ليبيا معتبراً ان مشكلة ليبيا مع الأمم المتحدة «تختلف عن المشكلة العراقية». وأكد ان الجامعة ترفض أي ضربة عسكرية للعراق.

وقال عبدالمجيد في مؤتمر صحافي عقده امس على هامش ندوة عن «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» تعقد في أبو ظبي انه «لا يمكن لأي دولة ان تسلم مواطنيها للمحاكمة في دولة اخرى ما لم يكن هناك اتفاق لتبادل المجرمين بين الدولتين».

وأكد امكان محاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي خارج اسكوتلندا. وقال انه تلقى دعوة بريطانية لحضور هذه المحاكمة في اسكوتلندا.

وأعلن ان الجامعة ترفض أي عمل عسكري ضد العراق، وأعرب عن أمله في التوصل الى حل للأزمة بين العراق والأمم المتحدة ووضع حد للوضع الذي يعيشه العراقيون.

وزاد ان الجامعة «تحاول تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي، وتطالب برفع الحظر عن العراق ما دام ملتزماً تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بغزوه للكويت».

وجدد عبدالمجيد دعوته الى تحقيق المصالحة العربية وقال ان قرار كل دولة في هذا الشأن قرار سيادي لا تتدخل الجامعة فيه. لكنه أعرب عن أمله في ان «تتمكن الأمة العربية من الوقوف وقفة رجل واحد».

وزاد ان المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي قرار سيادي للدول مؤكداً انه «كلما حدث تقدم جوهري وملموس في عملية السلام في الشرق الأوسط ستكون الفرصة في المشاركة العربية أكبر».

وقال ان الاقتصاد والسياسة «وجهان لعملة واحدة. ومن يتصدر الحديث عن الاقتصاد أولاً وحل المشاكل المتعلقة به قبل القضايا السياسية سيكون كمن يضع العربة قبل الحصان».

وطالب عبدالمجيد تل أبيب باحترام اتفاقاتها مع الفلسطينيين، مؤكداً ان العرب ينشدون السلام العادل والشامل ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وتحدث عبدالمجيد عن السوق العربية المشتركة مؤكداً انه سيتم قيام منطقة حرة بعد ان وافق وزراء الخارجية العرب في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ على قرار في هذا الشأن.

وقال ان الخطة المتعلقة بقيام منطقة التجارة الحرة تقتضي خفض الضرائب الجمركية سنوياً بنسبة عشرة في المئة بحيث يتم الغاؤها تماماً خلال السنوات العشر المقبلة.

وأيد عبدالمجيد في ختام مؤتمره الصحافي ضرورة تطوير الجامعة العربية وتعديل بعض هياكلها وادخال كل ما من شأنه تفعيل اجهزتها.

وقال ان نظام التصويت الذي ينص عليه ميثاق الجامعة العربية يقضي بالاجماع الامر الذي يعني اعطاء حق الفيتو لأي دولة عربية تريد الاعتراض على أي قرار. وأكد ان هذا الامر يشكل عيباً رئيسياً وان تعديله لا بد ان يتم من خلال تعديل الميثاق.

ولفت الى أهمية تفعيل الجامعة من خلال انشاء محكمة العدل العربية والسوق العربية المشتركة.

ليبيا

الى ذلك (أ ف ب) رفضت طرابلس السبت اقتراح وزارة الخارجية البريطانية ارسال مراقبين دوليين للاشراف على محاكمة اثنين من الليبيين متهمين بالضلوع في قضية لوكربي امام محكمة اسكوتلندية، لكنها أكدت أنها لا تشك في نزاهة القضاء الاسكوتلندي.

واعتبرت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) في بيان اصدرته ان اقتراح وزارة الخارجية البريطانية ليس الا «محاولات لصرف انظار الرأي العام العالمي عن الزخم والتأييد الذي حظيت به جهود بعض المنظمات الدولية والاقليمية ومبادراتها الرامية الى ايجاد حل منصف وسريع لقضية لوكربي». ولاحظت اللجنة ان «بعض الاطراف تسعى الى اجهاض هذه الجهود والمبادرات وتشويه مضمونها».

وكانت وزارة الخارجية البريطانية اقترحت الثلثاء الماضي ارسال مراقبين للتأكد من ان محاكمة المتهمين الليبيين ستكون عادلة، اذا اجريت في اسكوتلندا.

ألف كردي عدد النازحين من شمال العراق الى تركيا

■ القاهرة، انقرة - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - اكدت وكالة «الاناضول» التركية للانباء امس ان حوالى ألف كردي نزحوا من شمال العراق بسبب الاقتتال في هذه المنطقة ووصلوا الى تركيا.

واضافت ان ١٧٩ لاجئاً كردياً وصلوا عبر نقطة الخابور السبت ليرتفع عدد النازحين الى ٩٥١ شخصاً.

واندلعت اشتباكات بين حزبي مسعود بارزاني وجلال طالباني الشهر الماضي بعد سنة على اتفاق توسطت فيه اميركا وبريطانيا وتركيا.

واوضحت الوكالة ان اللاجئين غادروا مخيمات اتروش ومقسيبلي وبلقود وسيميلي في شمال العراق، التي تؤكد تركيا ان اعضاء في حزب العمال الكردستاني يسيطرون عليها. لكنها لم تذكر جنسية اللاجئين.

واضافت ان الهلال الاحمر التركي زودهم اغذية وأمّن لهم أماكن اقامة موقتاً.

وتؤكد تركيا ان اعضاء حزب العمال يستخدمون شمال العراق قاعدة يشنون منها هجمات على اراضيها.

الى ذلك اعتبر اتحاد المحامين العرب ان قرار انقرة اقامة «منظمة امنية» في شمال العراق «احدى نتائج التحالف الاستراتيجي الأمني بين تركيا واسرائيل، برعاية اميركية».

وحذر في بيان اصدره امس من «خطورة التوغل التركي - الاسرائيلي في هذه المنطقة الحساسة داخل العراق المحاذية لحدود ايران وحدود سورية الشمالية والشرقية»، وشدد على ان «هذه الانتهاكات تمثل خطورة شديدة على المنطقة».

توضيح

■ تلقت «الحياة» من ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في مصر السيد عدنان المفتي التوضيح الآتي:

«نشرت جريدتكم الغراء في عددها الصادر في (١٩٩٧/١١/١) بعنوان «قيادي من حزب طالباني: التفاوض مع بغداد الحل الوحيد للقضية الكردية»، خلاصة لمقابلة اجريت معي في القاهرة. ان عنوان الخبر ورد في سياق الحديث عن اوضاع كردستان بعد حرب الخليج في ١٩٩١. ودخول «الجبهة الكردستانية» في مفاوضات مع الحكومة العراقية التي خسرت الحرب وكانت الجبهة مقتنعة بأن بغداد ستسلك طريقاً مختلفاً من واقع الهزيمة بقبول التعددية السياسية وإجراء اصلاحات ديموقراطية جذرية بما فيها حل القضية الكردية. ان موقف الاتحاد لم يتغير بالنسبة الى القضايا المصيرية من اجل انهاء الديكتاتورية وتحقيق نظام ديموقراطي تعددي».

المعارضة تهاجم رفع اسعار الوقود

الحكومة اليمنية تمهد لرفع الدعم عن كل السلع

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ بدأت اللجنة العليا اليمنية للموازنة العامة امس برئاسة رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم مناقشة مشروع موازنة الدولة للعام المقبل، والتي تتضمن اجراءات «حاسمة» تتعلق ببرنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية، بخاصة رفع الدعم بنسبة تصل الى ٥٠ في المئة عن الدقيق والقمح، وبقية السلع والخدمات المدعومة.

واكد رئيس الوزراء ضرورة اتخاذ اجراءات صارمة لالزام مؤسسات الدولة تحويل المستحقات المالية الى الخزينة العامة اولاً بأول، والتقشف وترشيد الانفاق تمهيداً لمرحلة رفع الدعم في شكل كامل.

وناقشت اللجنة تقديرات الاحتياجات الاستثمارية للتنمية في العام المقبل، والتي ستصل الى ٩٨ بليون ريال بزيادة قدرها ٦٩ بليوناً عن العام الجاري.

في الوقت ذاته اكد المجلس الوطني للمعارضة في بيان وزع امس رفضه قرار الحكومة رفع أسعار وقود الديزل لأنه «زاد الازمة الاقتصادية في اليمن استفحالاً». واعتبر ان «الحل لا يكون في التطبيق الاعمى لاصلاحات مستوحاة من المنظمات الدولية او في اختزاله الى اصلاحات سعرية وتوازنات مالية».

وطالب المجلس الذي يتزعمه حزب البعث الاشتراكي الحكومة باتخاذ «اجراءات قانونية لمناهضة الفساد ومحاسبة المتورطين بالعنف وحوادث الخطف».

الحكومة الجزائرية تحذر الأحزاب من التظاهر احتجاجاً على نتائج الانتخابات

■ الجزائر - أ ف ب - وجهت وزارة الداخلية الجزائرية امس تحذيراً الى الاحزاب السياسية التي تحتج على عمليات تزوير تعتبر انها تخللت الانتخابات المحلية وطالبتها بـ «الامتناع عن اللجوء الى التظاهرات العامة غير المرخص لها».

وأوضحت الوزارة في بيان ان المسيرات والتجمعات «تخضع لتصريح مسبق تمنحه السلطات المختصة». ودعت الوزارة «منظمي التظاهرات الى الالتزام الدقيق باحكام القانون والامتناع عن تنظيم تظاهرات عامة غير مرخص لها حفاظاً على الأمن والنظام العام».

ويأتي هذا التذكير بعد سلسلة من المسيرات والاحتجاجات والاعتصامات التي نظمت منذ اسبوع في العاصمة الجزائرية وفي بعض المدن والقرى.

ونظمت «جبهة القوى الاشتراكية» تظاهرة يوم الاثنين الماضي في العاصمة احتجاجاً على «التزوير» في انتخابات ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي من دون الحصول على ترخيص. وينظم «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» اعتصاماً يومياً امام مقره في وسط العاصمة.

ورفض الرئيس اليمين زروال مساء الجمعة مطالب الاحزاب المحتجة موضحاً ان القضاء هو الذي يبت أي خلاف.

واتهم حزب «التجمع من لجل الثقافة والديموقراطية» الذي يعتبر احد ابرز تنظيمات المعارضة الجزائرية السلطة في الجزائر السبت بـ «الاستمرار في هروبها الى امام» غداة خطاب القاه زروال الجمعة.

واعتبر الحزب المعارض في بيان ان الرئيس «عبر صراحة عن رغبة السلطة في اعادة الحزب الوحيد». ودان الحزب الذي يتزعمه السيد سعيد سعدي «التزوير المكثف والشامل» لمصلحة الحزب الموالي للرئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» في الاقتراع مطالباً باستقالة الحكومة.

وتظاهر مؤيدو سبع قوى سياسية بينها تشكيلان يشاركان في الحكومة الخميس في شوارع العاصمة للتعبير عن رفضهم نتائج الاقتراع. وشارك في التظاهرة ١٢ - ١٥ الف شخص.

وعبر حزب «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» عن احتجاجه على منع التلفزيون الحكومي «عرض اي صورة للتظاهرة».

الحسن الثاني يأمل بتعزيز العلاقات مع الجزائر

□ الرباط - «الحياة»:

■ تمنى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على الرئيس الجزائري اليمين زروال العمل معه من اجل «ما يخالجنا من مشاعر الامل والتفاؤل بمستقبل الاواصر الاخوية بين بلدينا الجارين».

وقال العاهل المغربي في برقية تهنئة الى الرئيس الجزائري لمناسبة احتفال بلاده بالعيد الوطني «اتمنى أن تعود عليكم هذه الذكرى العزيزة وانتم تتمتعون بالصحة والعافية وعلى الشعب الجزائري الشقيق بكل ما يصبو اليه من آمن وسلام وتقدم وازدهار». وجاءت البرقية وسط اجواء ترقب لتحسن في العلاقات بين البلدين، خصوصاً تعيين وزير الاعلام الجزائري السابق ميمو - ميهوبي سفيراً لبلاده في الرباط كونه يعتبر من المقربين لزروال. ويعتبر ميهوبي اول شخصية رفيعة المستوى تسند اليها هذه المهمة منذ تعيين الرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد زعيم جبهة التحرير عبدالحميد مهري سفيراً للجزائر لدى المغرب خلال فترة انتعاش العلاقات بين البلدين. وجرت اخيراً اتصالات ومشاورات بين سفيري البلدين ومسؤولين حكوميين بحثت في دعم التعاون الثنائي، على رغم ان الحدود بين البلدين لا زالت مغلقة منذ أحداث صيف العام ١٩٩٤. وكانت صدرت ردود فعل حذرة ازاء مناورات عسكرية نظمها الجيش الجزائري قبل بضعة اسابيع في غرب الجزائر، واعتبرت بعض الاوساط هذا العمل استفزازاً للمغرب. لكن تعيين ميهوبي هدأ من تلك المخاوف. ويرجح ان تصب الاتصالات الجارية بين العواصم المغاربية في شأن معاودة اشغال البناء المغاربي في اتجاه أحداث انفراج بين المغرب والجزائر على ضوء الانجاز الذي حققه الوسيط الدولي في نزاع الصحراء وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر وابرام اتفاقات هيوستن التي دعمتها الجزائر بقوة.

زروال التقى الشيخ زايد وتوجه الى ماليزيا

الامارات تشيد بـ «حزم» الجزائر مع «الارهابيين»

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ حصل الرئيس اليمين زروال دعم دولة الامارات وتاييدها الاجراءات التي تتخذها الحكومة الجزائرية لمواجهة الارهاب وتحقيق الامن والاستقرار في الجزائر.

واكد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات إثر محادثات اجراها مع زروال في ابو ظبي ليل السبت - الاحد وقوف الامارات الى جانب الجزائر. وقال: «من الواجب ان يقف الشقيق الى جانب شقيقه في اوقات المحن والازمات».

وجرى خلال المحادثات تبادل وجهات النظر بين الشيخ زايد والرئيس زروال في شأن الوضع العربي والسبل الكفيلة بدعم العمل العربي المشترك ومسيرة السلام في الشرق الاوسط وعلاقات التعاون بين البلدين.

وغادر الرئيس الجزائري ابو ظبي امس في طريقه الى ماليزيا التي سبقه اليها الرئيس المصري حسني مبارك اثر زيارة لدولة الامارات استمرت يومين.

الشيخ زايد

وابدت دولة الامارات اهتماماً كبيراً بالاحداث في الجزائر. واكد الشيخ زايد انه لن يهدأ له بال «طالما كانت هناك دولة عربية واحدة غير مرتاحة لان المصير واحد». وقال ان «معاناة اي دولة عربية هي معاناة لكل الدول العربية».

وأشاد الشيخ زايد بالسياسة الحازمة التي يتبعها الرئيس الجزائري والحكومة الجزائرية في مواجهة الارهابيين العابثين بأمن الوطن ومقدرات شعبهم.

واعرب الرئيس الجزائري عن تقديره لموقف الامارات المساند للجزائر والرافض للارهاب.

وذكر ان «الظروف الدقيقة التي تمر بها الامة العربية تتطلب توحيد الصفوف». ونوه بمواقف رئيس دولة الامارات ومبادراته من اجل المصالحة العربية وتحقيق التضامن. وقال ان هذا «هدف نسعى اليه جميعاً».

واعرب عن تفاؤله بخروج الجزائر من محنتها «قريباً جداً بعد وقوف الشعب الجزائري في وجه الارهابيين الضالين وتحقيقه انتصارات كبيرة عليهم». ان «الارهاب ظاهرة دولية تتطلب تكاتف الجهود والتعاون بين الدول لمواجهتها».

واكد ان الوضع الامني في الجزائر «تحسن جداً بفضل تكاتف الشعب الجزائري ووقفته الصلبة في مواجهة الارهابيين». وتابع ان وسائل الاعلام تبالغ في تقاريرها وتشوه الوضع في الجزائر.

واعرب زروال عن تقديره «المشاعر الاخوية الصادقة للشيخ زايد ووقوفه الى جانب الشعب الجزائري في هذه المحنة»، واضاف ان نتائج محادثاته مع الشيخ زايد كانت ايجابية.

ورافق زروال في زيارته للامارات وفد يضم وزير الشؤون الخارجية احمد عطاف ومستشار الرئيس للشؤون الدولية والتعاون الدولي عبدالقادر طفار ومستشار الرئيس لشؤون الامن العميد حسان بلجطي.

الأمير نايف ووزير الداخلية الليبي يناقشان التعاون الأمني

□ الرياض - «الحياة»:

■ واصل آمين اللجنة الشعبية العامة للأمن العام الليبي وزير الداخلية محمد محمود حجازي محادثاته امس مع وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز في الرياض لليوم الثاني على التوالي.

وكان الوزير الليبي وصل الى الرياض مساء أول من امس على رأس وفد من خمسة عشر عضواً في مقدمهم رئيس جهاز الأمن الخارجي موسى كوسه تلبية لدعوة من الامير نايف بن عبدالعزيز.

واعتبر الامير نايف ان زيارة الوزير الليبي «ستكون محصلتها ان شاء الله خيراً لأمن البلدين الشقيقين ولأمن العرب عموماً».

وصرح الوزير الليبي بانه بحث مع الامير نايف في أوجه التعاون بين البلدين بما فيها التعاون الأمني.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان الوفد الليبي يرغب في الاستفادة من المعاهد الأمنية السعودية واكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في تدريب رجال الأمن الليبيين.

وحضر المحادثات من الجانب السعودي الامير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وكبار قادة الأمن السعودي.

ومن المقرر ان يزور الوفد صباح اليوم اكاديمية نايف العربية ثم يتوجه الى المدينة المنورة للصلاة في المسجد النبوي الشريف.

المرأة الموريتانية

تتمة الصفحة الاولى

الجيش الموريتاني. وأرسلت الفتاة مع اخرى في بعثة لدرس الطب العسكري. فهل تكون هذه بداية غزو الموريتانية الجيش؟ يعلق احدهم ساخراً: «اخشى ان يحول النساء الجيش الى حرس للسوق».

وخلال السنوات الاخيرة برزت ايضا نساء اعمال شغلن حيزاً مهماً، منهن السالكة بنت سيد احمد التي تملك قرية سياحية على شاطئ الاطلسي، وجميلة بنت الطايع ذات الوجود القوي في قطاع الصيد، ونانسي عبيد الرحمن التي تغذي السوق بالحليب.

«قوى الاصلاح»

تتمة الصفحة الاولى

وسمحت الحكومة امس لسفراء المجموعة الأوروبية بالاطلاع على العملية الانتخابية وزيارة مراكز الاقتراع والفرز التي يختارونها. ورحبت بأي جهة دولية ترغب في مراقبة سير الانتخابات وفقاً لما صرح به الناطق الرسمي للانتخابات مازن العرموطي.

وتقاطع «قوى الاصلاح الوطني»، حسبما أسمت نفسها، الانتخابات، وطالبت بتعديل قانون الانتخابات والغاء القوانين المقيدة للحريات والديموقراطية والغاء معاهدة السلام التي ابرمت مع اسرائيل عام ١٩٩٤ والعودة الى الصف العربي. واعتبرت قوى الاصلاح العملية الانتخابية بانها «لا تمت الى النزاهة بصلة ولن تعبر عن إرادة الجماهير». وقالت في مؤتمر صحافي «ان العملية الانتخابية ستنتهي الى حكومة ثانية مطواعة تستظل بقبة البرلمان وتتلقى الأوامر من الحكم وتتقارب السلطتان الى حد التلاحم وتنعدم الرقابة والمساءلة».

ولكن الناطق الرسمي شدد على ان الانتخابات ستكون «نزيهة وشفافة». ووصف ادعاءات المعارضة بعدم نزاهة الانتخابات بانها «ادعاءات فارغة». وقال: «طالما استبعدت المعارضة نفسها اصلاً عن الساحة فلماذا تزور الحكومة الانتخابات». واضاف: «كفانا ادعاءات وتعميمات من دون حدود، فالأبواب مفتوحة ولا مبرر لاقتحام الابواب المفتوحة». وتجنبت قوى الاصلاح تحريض الناس على عدم الذهاب غداً الى صناديق الاقتراع على رغم اعلان مقاطعتها الانتخابات ترشيحاً وانتخاباً. ونوّه العرموطي بهذه الخطوة وقال: «انها ظاهرة حضارية نقدّرها ونثمّنها». واعلنت قوى الاصلاح «ان الاجهزة الأمنية دهمت المطبعة التي كانت تطبع البيان حول موقفها من الانتخابات، وكانت تنوي توزيعه على المواطنين وصادرت ١٠ الاف نسخة منه». وتسعى الحكومة جاهدة الى ضمان مشاركة اكبر عدد من الناخبين في الاقتراع لاثبات عدم تاثير المقاطعين في الشارع الأردني. واصدر مفتي المملكة بالوكالة سعيد حجاوي فتوى اعتبر فيها الادلاء بالصوت «واجب ديني».

الشيخ زايد

تتمة الصفحة الاولى

وبناء علاقات عربية على أسس سليمة. ونوه بقرار القمة العربية الأخيرة انشاء منطقة التجارة الحرة العربية، وقال ان هذا «المشروع الحضاري يعتبر بمثابة بداية حقيقية لبناء تجمع اقتصادي فاعل لخدمة المصالح العربية والاستفادة من القوى والامكانات والموارد البشرية والمادية للتعامل مع التكتلات الاقتصادية والوصول الى السوق العربية المشتركة».

وجدد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة في افتتاح الندوة مبادرته لتحقيق المصالحة العربية التي طرحها عام ١٩٩٢. وقال ان المبادرة تستند الى الدعوة التي طرحها الشيخ زايد «للتسامح والتصالح»، بهدف حماية المصالح القومية للأمة و«الذود عن وجودها وحقوقها ومقدساتها وهويتها». واكد ان الخطوة الأولى تتطلب «معالجة مضاعفات أزمة الخليج واخراج هذه الأزمة من دائرة الهموم العربية والالتزام بالمواثيق العربية»، وقال ان ذلك لا يتحقق الا بالمصالحة العربية. وتناول الأمين العام القضايا العربية واكد ان «الأمة العربية اختارت السلام كهدف استراتيجي»، وقال ان «سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية وممارساتها لا تنبئ عن الرغبة ولا عن القدرة على المضي قدماً لتعزيز مسيرة السلام، وتدفع المنطقة نحو الهاوية».

ودعا عبدالمجيد ايران الى التجاوب مع مبادرة الامارات لايجاد حل سلمي للنزاع على الجزر الاماراتية الثلاث، بعرض النزاع على محكمة العدل الدولية. واكد رفض كل الاجراءات الإيرانية الرامية الى تكريس الاحتلال الايراني لهذه الجزر، وأعلن مساندة الجامعة الامارات لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث. وشدد على ضرورة «رفع الحصار الظالم المفروض على ليبيا» بسبب ازمة لوكربي و«تجنيب الشعب الليبي المزيد من الاضرار والمعاناة»، والاستجابة «لاقتراح القاضي بمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في بلد محايد ووفق القانون الاسكتلندي». واعلن ان اقامة منطقة التجارة الحرة العربية ستبدأ أولى خطواتها في كانون الثاني (يناير) المقبل ولمدة عشر سنين لتكون نواة اساسية لاقامة السوق العربية المشتركة.

وحدد علي ناصر محمد الرئيس اليمني السابق رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية التحديات التي تواجه العرب بـ تحدي الثورة العلمية والتحولات الاقتصادية المتصلة بالتجارة وتحرير الأسواق وثورة المعلومات والاتصالات، والتيارات اليابانية المجاورة لنا والبعيدة عنا». وتغيب علي ناصر عن الندوة لاسباب صحية. وشدد في كلمة القاها نيابة عنه الدكتور علي الدين هلال عضو اللجنة العليا المنظمة للندوة على ايجاد صيغة مستقرة لعلاقات سياسية عربية - عربية.

وبحثت الندوة في جلستي عمل عقدتهما امس وشارك فيهما حوالى ٢٥٠ من المفكرين والمثقفين العرب في حضور مجموعة من السياسيين والمسؤولين العرب، «مستقبل السياسة العربية - العربية». واشار الدكتور احمد يوسف احمد مدير معهد الدراسات والبحوث العربية في جامعة الدول العربية الى ان العلاقات العربية شهدت مراحل مختلفة مروراً بالتضامن العربي وانتهاء بحرب الخليج. وقال ان النظام العربي لم يشهد في الفترة التي واكبت المتغيرات العالمية والاقليمية تطورات بنيوية ايجابية، وان معظم التطورات في مسيرة التجمعات الفرعية العربية سلبي. واعتبر ان العلاقات العربية ما زالت تحتفظ بنموذجها الاساسي القائم على المراوحة بين الصراع والتضامن وفقاً لمقتضيات المواجهة مع التهديد الخارجي. وحذر من احتمال ان يفقد النظام العربي القدرة على استعادة تضامنه في وجه أي تهديد خارجي.

ولاحظ الدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة تراجع ظاهرة الانقلابات العسكرية التي سادت الحياة السياسية العربية منذ نهاية الأربعينات حتى الستينات، والاتجاه نحو الطابع المدني للنظم السياسية واتجاه عدد من الدول العربية الى الاخذ بواحد من اشكال التعددية السياسية.

محادثات واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

الوفد الاسرائيلي «ليس مخولا سلطة اتخاذ القرار». واستبعد عرفات في مقابلة نشرتها صحيفة «معاريف» الاسرائيلية احتمال اجراء مفاوضات فورية في واشنطن على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، داعيا اسرائيل الى الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من اعادة الانتشار. لكن ليفي اكد ان حكومته فوضته بت مسألتي الاستيطان واعادة الانتشار خلال محادثات واشنطن، مشيرا الى انه لم يكن ليتوجه الى هذه المفاوضات «من دون تلقي ضوء اخضر يسمح لي باتخاذ قرارات مهمة جداً». وأضاف في مقابلة نشرتها صحيفة «معاريف» ان الاستيطان واعادة الانتشار يشكلان «جزءاً اساسياً من المسائل التي سيتم التطرق اليها مع المفاوضين الفلسطينيين». وقال: «سيرى مفاوضونا اننا مستعدون للتساهل اذا ما ابدوا الليونة المطلوبة».

من جهة اخرى، ابدى ليفي لدى وصوله الى واشنطن امس «الدهشة مما أسمعه عن شعور الجانب الفلسطيني بالتشاؤم»، وصرح بأن «على من يريد احراز تقدم ان يتحلى بالصبر». وبعدما اقرّ بان المشاكل التي سيتم التطرق اليها «صعبة»، قال انه يمكن التغلب على الخلافات وتحقيق تقدم و«الأمر يتوقف على جهود الطرفين». ويرأس الوفد الفلسطيني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ويضم في عضويته شعث ووزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات. اما الوفد الاسرائيلي فيرأسه ليفي يرافقه المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بن تسور ومستشاراه ياكوف بردوغو وفريدي ايتان وامين سر مجلس الوزراء داني نافيه.

المغرب

تتمة الصفحة الاولى

قال: «ان المرشح في هذه الانتخابات هو الاتحاد الاشتراكي وبرنامجه الانتخابي، وحملتنا يجب ان تكون نظيفة».

الى ذلك أوضح عباس الفاسي العضو القيادي في حزب «الاستقلال المعارض»، سفير المغرب السابق في باريس، ان الغالبيات السابقة لم تكن تمثل الرأي العام، وانها قادت الى تشكيل حكومات «تفتقد الصدقية والسند الشعبي». واوضح ان لدى حزبه اقتراحات في المجال السياسي في مقدمها اجراء انتخابات نزيهة «من دون ضغط مادي او معنوي وتشكيل حكومة منسجمة ومتضامنة حول برنامج عملي وواقعي». وقال ان من أهداف حزبه «جعل الحوار والتشاور قاعدة للعمل الحكومي وتشجيع دور المجتمع المدني والحرص على ضمان الاستقرار في الأوضاع العامة للبلاد». ورأى أن هناك تدابير يلتزمها الاستقلال «قابلة للتنفيذ ولا تتطلب أي اعتماد مالي، وان المرحلة الراهنة تقتضي الدخول في تجربة بديلة ويأمل حزبه وحلفاؤه بان يكونوا ذلك البديل».

وحسب المصادر الرسمية، فإن اعداد الترشيحات لانتخابات ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري تجاوزت الثلاثة آلاف، اي بمعدل عشرة متنافسين عن كل دائرة. وزادت اعداد النساء المتنافسات، لكن ليس بصورة متقدمة. فيما شاركت احزاب صغيرة ذات ميول يسارية للمرة الأولى في هذه الاستحقاقات، وكذلك الحال بالنسبة الى منتسبين لبعض التيارات الاسلامية الذين اختاروا الانضمام الى حزب الحركة الشعبية الدستورية الذي يتزعمه الدكتور عبدالكريم الخطيب.

واشار البرنامج السياسي لهذه الحركة الى العمل من أجل «اعطاء النصوص الدستورية المتعلقة بالاسلام مدلولها الفعلي واثرها الملموس، بما يجعل الشريعة الاسلامية المصدر الاسمى لكل التشريعات والقوانين، واعتبار كل ما يتعارض مع احكامها لاغياً». وانتقد منتسبون للحزب تركيز قطاع السياحة على الخدمات المرتبطة بتقديم الخمور وانشاء الكازينوات.

أنصار خامنئي

تتمة الصفحة الاولى

لموقف الرئيس السابق، وفي هذا الوقت بالذات.

والواقع ان مراقبين تساءلوا بدورهم عن الجهة والجهات التي عناها رفسنجاني بكلامه، خصوصاً وان هذا الموضوع اثير بحدة اثناء المنافسة الرئاسية واتهم بعض مؤيدي الرئيس سيد محمد خاتمي بانهم لا يؤمنون «عملياً» بالولاية وانهم قد يشكلون خطراً حتى على الهوية الدينية للنظام. وبدا نصيري، وبالتالي الاصوليون الذين ينظر اليهم كموالين بشكل مطلق للمرشد، مدافعاً عن خاتمي وحكومته ومن انتخبوه «فلا الغالبية المطلقة التي انتخبت السيد خاتمي معادية لولاية الفقيه ولا شخص الرئيس وحكومته، بل نستطيع القول ان للحكومة الحالية نقاط قوة افتقدتها الحكومة السابقة».

واستدركت المجلة بان هناك الآن «خطراً على ولاية الفقيه وتلازم الدين بالسياسة في الجمهورية الاسلامية» ورأت ان هذا «الخطر يستفحل في المجتمع يوماً بعد يوم»، وأرخت لظهور هذا «الخطر» بانتهاء الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وبروز تيار «يطالب بمراجعة نقدية» للعقد الأول من زمن الثورة والقيم التي راجت في تلك المرحلة. وقالت ان قيماً «كالجهاد والشهادة والبساطة ورفض ثقافة الاستهلاك ووفاء المسؤولين والاستقلال الاقتصادي ومواجهة سلطة المال» ذبلت تدريجياً.

ويدافع رفسنجاني وانصاره دائماً عن الخيار الذي انتهجه الرئيس السابق طيلة السنوات الثماني الماضية والذي جعل من التنمية الاقتصادية محور برنامج الحكومة والدولة بسبب ما لحق بالبلاد من دمار وتاخر اقتصادي اثناء الحرب، لكن «صبح» الأصولية اعتبرت ان ذلك الخيار «دمر الثقافة والاقتصاد وقلب معايير القيم والفضائل»، ورات ان من كانوا يتحركون ضد «ولاية الفقيه نموا في ذلك المناخ حتى باتوا يشكلون الآن تياراً يبعث على القلق».

ولكي تؤكد «صبح» ان موقعها ليس عائماً يحتمل تاويلات وتفسيرات عدة، حملت المسؤولية بصورة مباشرة لرفسنجاني وليس لمن كانوا يحيطون به، وذكّرت بكلامه في احدى خطب الجمعة في بداية عهده الرئاسي وتحدث فيه عن الرفاهية، وشجع ودعا عناصر حزب الله الى ان ياتوا الى شمال طهران (منطقة الميسورين) وينخرطوا في النشاط الاقتصادي والتجاري» وكأنها ارادت ان تقول انه اغراهم بنسيان شعارات «الفضيلة»، والانغماس في حياة «الاستهلاك والترف». وبدت «صبح» متاكدة ان رؤى وسياسات رفسنجاني هي السبب في نشوء «جيل من الشبان وبعض اصحاب اللحى من أصحاب البلايين، هذا الجيل الذي يعرض النظام لخطر جدي اليوم او على الاقل الى فتنة كبرى».

واذا كان «الاصوليون» يرون ان لدفاع رفسنجاني «المفاجئ» عن ولاية الفقيه الآن خلفيات غير ظاهرها، علماً أن البعض ربط بين هذا الخطاب و«طموحات، دينية - سياسية اكبر لرفسنجاني، فإنهم بدوا هم أيضاً وكانهم يناقشون كلام رفسنجاني نقدياً وعينهم على قضايا اخرى، قد تكون احداها استمرار الرئيس السابق في الظهور. وكانه واحد من اصحاب القرار والأمر. واشار نصيري الى افتتاح رفسنجاني بعض المشاريع حتى بعد ان ترك الرئاسة، ووصف ما يجري بانه «تظاهر وتسابق على الوجاهة بين المسؤولين والتيارات بما يمكن ان يلحق ضرراً بالغاً بصفاء القيم ونقاء الاحكام والشعارات» الثورية لنظام الجمهورية الاسلامية. وليس واضحاً ما اذا كان هذا الموقف المنتقد لرفسنجاني والمدافع عن خاتمي وسياسته المرنة حتى الآن يعني جميع من يقومون انفسهم في المجتمع او يعرفون في الساحة بانهم المرتبطون عفوياً او معنوياً بمركز «ولي الفقيه»، او انه أعد لإبراز هذا الموقف بشكل مرتب أم لا، لكن ما يلفت الانتباه ان صحيفة «كيهان» التابعة لمكتب المرشد اعتبرت ان خاتمي يمثل «الأمل» في البلاد حالياً، وكتب مديرها المسؤول ورئيس تحريرها السيد حسين شريعتمداري الذي ينظر لمواقفه عادة على أنها «معبرة» افتتاحية الاربعاء الماضي، رأى فيها ان «الأمل هو ان رئيس الجمهورية لا يزال صامداً على عهده، وبعث املاً كبيراً في قلوب الجميع باعماله القيمة والتصرف بتواضع وبساطة وتجنب الوجاهة، وتاكيده على القيم الاسلامية بما يؤكد حتى للذين لم ينتخبوه انه الرجل المطلوب».

الى ذلك (ا ف ب) اكدت صحيفة «كيهان» امس ان أربعة من كبار المسؤولين في بلدية طهران، حكموا بالسجن في قضايا فساد، اطلقوا بكفالات مالية وسمح لهم بمعاودة نشاطاتهم. وبين هؤلاء اثنان من رؤساء الدوائر البلدية واثنان من كبار الموظفين، حكموا بالسجن الشهر الماضي في اطار حملة قضائية واسعة استهدفت بلدية طهران التي اتهم بعض العاملين فيها بعمليات احتيال وتلقي رشاوى.

واوضحت الصحيفة ان الاربعة اطلقوا بكفالة بانتظار صدور قرار محكمة الاستئناف. وتتعرض بلدية طهران التي تعتبر معقلاً للتيار الاصلاحي في النظام الايراني، منذ اشهر لحملة من السلطات القضائية التي يسيطر عليها رجال الدين المحافظون، موضوعها الفساد.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

الأحد. وراقبت الأوساط الديبلوماسية الاحداث بمزيج من العزم والمرونة تجنباً لمواجهة عسكرية، مع الاصرار على ضرورة عدم تدخل السلطات العراقية في «حقوق» اللجنة الخاصة لجهة اختيار الجنسيات او المواقع لعمليات التفتيش في العراق. واهتمت هذه الأوساط تحديداً بما سيستجد اليوم الاثنين في ضوء استئناف عمليات التفتيش وتعهد السلطات العراقية وقف التعاون مع اللجنة الخاصة إذا تضمنت فرق التفتيش أميركيين.

ولمح السفير الأميركي الى امكان موافقة الولايات المتحدة على ايفاد وفد أو مبعوث رفيع المستوى الى بغداد شرط ألا تكون مهمته «التفاوض» مع السلطات العراقية. وقال: «اننا لا نعارض بالضرورة» ارسال وفد او مبعوث «برسالة قوية الى صدام حسين» فحواها ان لا مفر من الامتثال لقرارات الأمم المتحدة، وان عمليات التفتيش يجب ان تستانف بلا شروط أو تدخل، وان سلامة الأفراد التابعين للجنة الخاصة في العراق يجب ان تكون مضمونة، اي رسالة مضمونها ابلاغ العراق بعواقب وخيمة مترتبة على استمراره في مواقفه.

وتحركت الولايات المتحدة بحزم وحرص، علماً بان في العراق الآن عشرة اميركيين تابعين للجنة الخاصة أعلنت السلطات العراقية عزمها على طردهم بحلول يوم الخميس المقبل. وقال ريتشاردسون: «إننا نعي ان صدام وضع موعداً أخيراً حدده بالخميس لطرد» الاميركيين من العراق.

وتعمد السفير الاميركي التاكيد تكراراً على ان ما يقوم به العراق هو «هجوم» على الامم المتحدة، و«تحد للامم المتحدة» على رغم انتقاء السلطات العراقية للاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة.

وقال ان الديبلوماسية الاميركية تعمل عن كثب مع الديبلوماسية الروسية والفرنسية والبريطانية «لمعالجة المسالة داخل مجلس الامن». وزاد: «اننا نريد، كولايات متحدة، ان تؤخذ القرارات «بتنسيق» مع الدول الاخرى الاعضاء في المجلس وفي اطار «موحد» داخل مجلس الأمن.

واشار ريتشاردسون الى ان «صدام حسين سبق وأساء التقدير والحسابات»، وقال انه يتصرف بصورة «اعتدائية شنعاء» ضد الامم المتحدة والعالم أجمع. وأضاف ان «الرسالة واضحة الى صدام» وهي رسالة «موحدة» من اعضاء مجلس الأمن بان «افعاله مرفوضة»، وان «من الأفضل له ألا يتلاعب بسلامة وأمن» الأفراد الموجودين في العراق.

ولاحظت أوساط ديبلوماسية ان موعد المواجهة العسكرية قد لا ياتي قبل الخميس، حرصاً على أمن الافراد المهددين بالطرد. وتوقعت هذه الأوساط ان يتخذ مجلس الأمن قراراً يعتبر التصرفات العراقية «انتهاكاً مادياً» لقرار وقف النار اذا فشلت الجهود الديبلوماسية التي تبذل في مختلف العواصم وبينها جهود فرنسية وروسية مكثفة.

وفيما لمح ريتشاردسون الى احتمال الموافقة على ايفاد الأمين العام للامم المتحدة مبعوثاً أو وفداً الى العراق، قالت مصادر مطلعة على هذا الملف، ان الرد الاميركي الرسمي في هذا الشان سيتوضح اليوم الاثنين في ضوء المستجدات. واستعدت الديبلوماسية الاميركية والبريطانية لاجراءات عقابية داخل المجلس اذا استمر الموقف العراقي في تنفيذ تعهداته، وبينها تفعيل العقوبات الاضافية التي توعد بها قرار مجلس الأمن الاخير وتمنع السفر على المسؤولين العراقيين.

الموقف الكويتي

وفي الكويت، راس ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح امس اجتماعاً خاصاً لمجلس الدفاع الأعلى عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء، وذكر بيان للمجلس ان الاجتماع عقد في ضوء تطورات الموقف بين مجلس الامن والعراق اثر عرقلة بغداد مهمات اللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وبحث هذا الاجتماع «انعكاسات وتداعيات وابعاد هذا الموقف على مختلف الاصعدة، وما يشكله ذلك من تصعيد خطير من شانه تهديد الامن والاستقرار في المنطقة بما يستوجبه ذلك من ضرورة اتخاذ كل الاحتياطات والاستعدادات اللازمة لمواجهة كل الاحتمالات».

ولم يحدد بيان المجلس طبيعة هذه الاستعدادات لكن الكويت كانت استنفرت قواتها المسلحة وشددت الاجراءات الامنية والاستعدادات الطبية في اجواء مماثلة خلال ازمة الحشود العراقية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

الى ذلك (رويتر) قال مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك انه بحث الازمة في العراق مع كبار المسؤولين السعوديين. وأوضح ان الرئيس بيل كلينتون أوفده الى المملكة لان السعودية صديق حميم للولايات المتحدة. واضاف في بيان صدر عن السفارة الاميركية في الرياض: «شملت محادثاتنا تبادلاً للرأي في شأن الأزمة في العراق والحاجة لان يتراجع (الرئيس) صدام حسين عن قراره عدم التعاون مع اللجنة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل».

وذكر انديك في البيان، انه اثار في السعودية، حيث استقبله اول من امس ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والتقى ايضاً وزير الخارجية الامير سعود الفيصل، «قضية مسلك ايران الذي يحمل في طياته تهديدات بخاصة مساعيها للحصول على صواريخ بعيدة المدى واسلحة دمار شامل، ودعمها الارهاب وتخريبها الحكومات الصديقة».

واشار انديك الى انه اطلع القيادة السعودية على التطورات في عملية السلام ومساعي الوزيرة مادلين اولبرايت «من اجل التوصل الى نتائج مفيدة وسريعة في عملية السلام على المسار الفلسطيني، ولاعادة المفاوضات الاسرائيلية مع الجانبين السوري واللبناني الى مسارها». وزاد ان المحادثات تناولت ايضاً المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المزمع عقده في العاصمة القطرية.

يذكر ان انديك سلم الأمير عبدالله رسالة موجهة من الرئيس بيل كلينتون الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وانتقل امس الى مسقط حيث قابل السلطان قابوس بن سعيد.

وفي لندن كتبت صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية امس ان العراق قرر طرد المفتشين الاميركيين لانهم كانوا على وشك اكتشاف مخزون سري من غاز قاتل شديد الفتك يهاجم الجهاز العصبي.

ونقلت عن خبراء في نزع السلاح يعملون في العراق ان المفتشين الدوليين اكتشفوا ان بغداد اوصت على ٧٥٠ طناً من المنتجات الكيماوية التي تدخل في انتاج غاز «في - اكس» الذي يعتبر أشد خطراً من غاز السيرين بعشرة اضعاف. وقال رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر للصحيفة ان العراق «قادر» على انتاج اسلحة كيماوية وجرثومية.

الهجرة المؤكدة الى كندا والحصول على الجنسية

(لغير السعوديين)

FREE INFORMATION ON IMMIGRATION TO CANADA

الى حملة الشهادات الجامعية
مع خبرة والى رجال الأعمال.
للمعلومات عن كيفية الحصول على الهجرة الى كندا
يرجى الاتصال بالسيد سمير شكر (محاسب واستشاري
في شؤون الهجرة والاستثمار).

في جدة: فندق ماريوت 4000 671 (02)
من ٢٥ الى ٣٠ اكتوبر.
في الرياض: فندق ماريوت 9300 477 (01)
من ١ الى ٥ نوفمبر.

او في كندا:
Fax: (514) 744 2163
Tel: (514) 855 0414

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش LONDON مروش ١ مروش لندن

يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها
الكرام جديدها مطعم CAFE MAROUSH.
مطعم عصري خلاب بالوانه الزهية وتتشرف
باستقبالهم يومياً وتقدم لهم تشكيلة من الأسماك
واللحوم الطازجة.

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700
كافيه مروش 68 EDGWARE RD 0171 - 224 9339

الأردن: الحملات الانتخابية تنتهي اليوم والحكومة تهاجم التشكيك بنزاهة الاقتراع

□ عمان –
من طارق المومني:

■ أكملت الحكومة الأردنية استعداداتها للانتخابات الاشتراعية التي ستجرى غداً، لاختيار اعضاء مجلس النواب على اساس قانون الصوت الواحد للناخب الواحد. وتقاطع الانتخابات جماعة «الاخوان المسلمين» وذراعها السياسية حزب جبهة العمل الاسلامي وثمانية احزاب يسارية وقومية، وتنتهي اليوم الحملات الانتخابية.

ويتنافس للفوز بمقاعد المجلس الثمانية ٥٢٨ مرشحاً بينهم ١٧ سيدة في ٢١ دائرة انتخابية، وسط توقعات بان يكون المجلس الجديد أقرب الى اليمين، واشبه بمجلس محلي بحسب تعبير رئيس الوزراء السابق السيد طاهر المصري.

ويعتمد المرشحون في حملاتهم على الروابط العشائرية، في حين ان عدداً محدوداً جداً يعتمد على قواعد حزبية، ويركزون على القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلاد مثل قضيتي الفقر والبطالة والأزمة الاقتصادية.

وتراجع الشعار السياسي لمصلحة الشعار الخدماتي في الحملات، ورفع المرشحون شعارات تركز على غلاء المعيشة في ظل الارتفاع المحموم في الاسعار، مشددين على «ربط غلاء المعيشة بالأجور».

وترى مراجع سياسية ان الانتكاسة التي تشهدها عملية السلام منذ تسلم اليمين الاسرائيلي بزعامة بنيامين نتانياهو الحكم في اسرائيل وتبخر وعود السلام وثماره، شكلا حال احباط لدى المواطن الأردني ستنعكس سلباً على نسبة الاقتراع في الانتخابات.

وقررت جماعة «الاخوان المسلمين» وجبهة العمل الاسلامي والاحزاب اليسارية مقاطعة الانتخابات معتبرين ان لا جدوى من المشاركة بما ان مجلس النواب «لا يقوم بوظيفته المتمثلة بمراقبة السلطة التنفيذية التي تتخذ قرارات من دون الرجوع الى الشعب». وطالبتا «بتعديل قانون الانتخاب، والغاء قانون المطبوعات والنشر الموقت الذي «يقيد الحريات».

الا ان احزاباً اخرى معارضة تشارك في الانتخابات، طرحت ٢٠ مرشحاً يمثلون حزب البعث العربي والحزب الوحدوي الديموقراطي والشيوعي الاردني.

وأعلن الناطق الرسمي لشؤون الانتخابات مازن العرموطي ان ١٠٩ مرشحين يصبون في خانة المعارضة بينهم ٣٢ اسلامياً.

وكي لا تترك فراغاً بالمقاطعة اعلنت الاحزاب الممتنعة عن خوض المنافسة تشكيل جبهة شعارها «الطريق نحو الاصلاح الوطني»، ونشرت وثيقة تطالب بـ «تفعيل الدستور» والغاء «القوانين المقيدة للحريات العامة والديموقراطية»، وطالبت الحكومة بـ «العودة الى الصف العربي» والغاء معاهدة السلام مع اسرائيل التي ابرمت عام ١٩٩٤.

ويقول طاهر المصري، ان «الأردن من اكثر بلاد المنطقة تأثراً بالعشائرية»، ويعتبر ان البرلمان المقبل لن يكون مؤهلاً للتعامل مع المشكلات التي تواجه السلام المضطرب مع اسرائيل وتحديات الاصلاح الاقتصادي.

ويذكر بأن الانتخابات هي الثالثة في الأردن منذ اطلاق عملية الديموقراطية عام ١٩٨٩، والأولى بعد ابرام معاهدة السلام مع اسرائيل، والتي صادق عليها البرلمان السابق بـ ٥٥ صوتاً.

وتشير التقديرات الأولية الى ان فرص المرشحات الـ ١٧ ضئيلة في مجتمع السيطرة فيه للذكور، وتخوض المنافسة تسع سيدات في دوائر عمان. ولم تصل الى البرلمان غير سيدة واحدة منذ العام ١٩٨٩ هي توجان فيصل التي دخلت المجلس السابق مستفيدة من المقعد المخصص للأقلية الشركسية. وخصص قانون الانتخاب ثلاثة مقاعد للشركس والشيشان و٩ مقاعد للمسيحيين و٦٨ مقعداً للمسلمين.

الى ذلك أعلن العرموطي، ان عدد الذين استلموا بطاقاتهم الانتخابية بلغ ١٤٧٩٩٣٢ ناخباً وناخبة بنسبة ٨٠,٥١ في المئة من اعداد الذين يحق لهم الاقتراع (١٨٣٨٢٢٣ ناخباً وناخبة). وقال ان اعلى نسبة توزيع بطاقات كانت في دائرة بدو الشمال (٩٩,٥١ في المئة) وادنى نسبة في دائرة عمان الثالثة (٦٢,٨٥ في المئة). ويبلغ عدد سكان الأردن ٤,٢ مليون شخص.

وأكد ان الحكومة رحبت بطلب سفراء المجموعة الأوروبية المعتمدين في عمان، وسمحت لهم بالاطلاع على العملية الانتخابية في اماكن الاقتراع والفرز، لافتاً الى ان الحكومة ترحب بأي جهة تريد ذلك.

ونوه العرموطي بعدم تحريض المقاطعين للانتخابات الناخبين على عدم الذهاب الى صناديق الاقتراع، وقال: «هذه ظاهرة حضارية نقدرها».

وجدد حرص الحكومة على ان تكون الانتخابات نزيهة وقال: «لا نسمح لأحد بأن يوجه الينا الاتهامات في مسألة النزاهة، ولا يحق لمن يقاطع الانتخابات ان يطلب رقابة عليها».

وزاد: «آن الاوان كي تمتنع عن الادعاءات الكاذبة لأن الابواب مفتوحة، ولا داعي لاقتحامها»، وتساءل «اذا استبعدت المعارضة نفسها عن الساحة فلماذا ستزور الحكومة الانتخابات؟»

يذكر ان الحكومة خصصت ١٣٧٣ مركزاً للاقتراع تضم ٣٦٨٩ صندوق اقتراع منها ١٨٧٠ صندوقاً للذكور و١٨١٩ للاناث. ووضعت في حال تأهب عشرة آلاف رجل امن و١٥ الف موظف لضمان سلامة الانتخابات.

في غضون ذلك عقدت قوى الاصلاح الوطني مؤتمراً صحافياً امس في جبهة العمل الاسلامي، اعلنت فيه ان «العملية الانتخابية قانوناً واجراءات ووقائع لا تمت الى النزاهة بصلة، ولن تعبر عن ارادة الجماهير التي قررت عدم السكوت على حرمانها من التمثيل الديموقراطي الحقيقي».

واعتبرت ان العملية الانتخابية «لن تفرز مجلساً نيابياً يمثل الشعب بل ستنتهي الى حكومة ثانية مطواعة تستظل بقبة البرلمان في العبدلي (مقر البرلمان) وتتلقى الاوامر من الحكومة الأم في الدوار الرابع» (مقر رئاسة الوزراء). وتابعت: «من هنا تتقارب السلطتان التشريعية والتنفيذية الى حد التلاحم وستنعدم الرقابة والمساءلة في ظل هذا التلاحم المشؤوم».

ملصقات للمرشحين على تمثال صلاح الدين في الكرك. (أ ف ب)

مصر: وفاة قيادي في "الجهاد"

□ القاهرة –
من محمد صلاح
وحازم محمد:

■ اتخذت أجهزة الأمن المصرية اجراءات مشددة تحسباً لأعمال انتقامية إثر وفاة قيادي في جماعة «الجهاد» محكوم في قضية «خان الخليلي».

وأفادت مصادر مصرية مطلعة ان عبدالنبي جمعة علي مات متأثراً بإصابته بهبوط حاد في الدورة الدموية مساء اول من امس، وسلمت جثته الى افراد اسرته، ودفن وسط اجراءات امنية مشددة.

وأوضحت المصادر ان علي حُكم بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنين بعد إدانته في قضية خان الخليلي الشهر الماضي. يذكر ان الاحكام في القضية تضمنت الاعدام لثلاثة من قادة التنظيم بينهم لاجئان في بريطانيا هما عادل عبدالمجيد وأحمد السيد النجار. وذكرت المصادر ان اجراءات اتخذت تحسباً لارتكاب اعضاء التنظيم أعمالاً انتقامية، مشيرة الى ان عبدالنبي جمعة علي دين بتزويد باقي المتهمين في القضية كميات من الأسلحة والذخائر والمتفجرات لتفجير حي خان الخليلي السياحي.

على صعيد آخر، بدأت امس في القاهرة اعمال ندوة «مستقبل التطور الديموقراطي في مصر» والتي تنظمها جماعة «تنمية الديموقراطية» بالتعاون مع «المؤسسة الأوروبية لحقوق الانسان»، وتستمر يومين ويشارك فيها ممثلون عن الاحزاب والجماعات الاهلية المصرية ومفكرون ومثقفون من اتجاهات عدة.

وقال المدير العام للجماعة السيد نجاد البرعي لـ «الحياة» ان انعقاد الندوة يرتبط بـ «القيود المتزايدة على حركة الاحزاب في مصر ومصادرة حقها الدستوري في السعي للوصول الى السلطة عبر الطريق الديموقراطي». ولفت الى انه من غير الممكن الفصل بين التنمية والديموقراطية اذا رغبت الحكومة في نجاح سياساتها الاقتصادية الجديدة ما يتطلب إزالة العقبات في سبيل تعميق مناخ الممارسة الديموقراطية.

وتبحث الندوة التي تغيب عنها الاتجاهات الاسلامية ١٣ موضوعاً تتناول قضية التطور الديموقراطي في مصر وكيفية تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني. وتأتي الندوة في اطار فعاليات قررت احزاب المعارضة وبعض جماعات حقوق الانسان تنظيمها لتنسيق مواقفها في شأن «التطور الديموقراطي» في مصر وإزالة «عقبات» تعترض العمل الشعبي والعام في مصر.

"العائدون من السودان وافغانستان"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تصدر محكمة امن الدولة العليا المصرية برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور اليوم أحكامها في قضية «احداث مدينة طما» التي اتهم فيها اربعة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية». وكانت دائرة قضائية اخرى اصدرت العام الماضي حكماً ببراءة المتهمين الاربعة الا ان الحاكم العسكري استخدم الصلاحيات التي يمنحها له قانون الطوارئ المعمول به في مصر منذ العام ١٩٨١ واعترض على الحكم واحال القضية على دائرة أخرى مثل المتهمون امامها.

ويواجه المتهمون في القضية اتهامات بالهجوم على مخفر شرطة قرية سلامون التابعة لمدينة طما في محافظة سوهاج ما اسفر عن مقتل شرطي واصابة آخرين.

الى ذلك تفاعلت قضية «العائدون من السودان وافغانستان» بعدما قدمت هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني امس طلبا الى محكمة الاستئناف برد هيئة المحكمة التي تنظر في القضية والتي يرأسها المستشار بدور.

وتضمنت مذكرة الرد ان بدور له آراء مسبقة في التنظيمات الاسلامية وسبق ان هاجمها في مقالات نشرت في الصحف المصرية، ووصف أعضاءها بأنهم خوارج ما يخشى معه ان تتأثر احكامه في القضية بآرائه.

وأضافت المذكرة ان رئيس المحكمة رفض خلال الجلسات السماح للمتهمين بالتحدث او الدفاع عن انفسهم ولم يسمح لشهود النفي بالادلاء بشهاداتهم. وقررت المحكمة تأجيل النظر في الرد الى حين الفصل في طلب الرد.

وتعد هذه المرة السادسة التي يلجأ فيها متطرفون يحاكمون امام محكمة امن الدولة العليا الى محكمة الاستئناف لرد المستشار بدور، وكانت الطلبات السابقة رفضت جميعاً.

لقاء في القاهرة الخميس بين عيديد و"مجلس الانقاذ"

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ وصفت «مجموعة سودري» (الفصائل الصومالية الـ٢٦) التي وقعت اتفاقاً للمصالحة في اثيوبيا مطلع السنة، اللقاء الذي ستستضيفه القاهرة الخميس المقبل بين القيادة الخماسية لمجلس الانقاذ الوطني المنبثق عن سودري والزعيم الصومالي حسين عيديد بانه «لقاء مكاشفة ومناقشة صريحة للمواقف والمخاوف». وتوقع عبدالله الطاهر خالد، مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الصومالي المتحد، احد المشاركين في لقاء القاهرة «عدم صدور بيان مشترك عن اللقاء بسبب الخلافات مع عيديد والعراقيل التي يضعها امام تحقيق المصالحة الشاملة».

وقال خالد «ان اللقاء التمهيدي للمصالحة سيعقد في اديس ابابا في ١٣ من الشهر الجاري لوضع اللمسات الاخيرة لترتيبات انعقاد مؤتمر بوصاصو».

وكان رئيس الدورة الحالية لمجلس الانقاذ الوطني آدم عبدالله نور اعلن تسمية ٦٥٠ عضواً يمثلون المحافظات الصومالية لحضور المؤتمر، وسيتم اختيار ١٨٣ عضواً منهم يؤلفون برلماناً انتقالياً تنبثق عنه حكومة انتقالية ومجلساً رئاسياً جماعياً.

وأكد مسؤول آخر في «مجموعة سودري»، طلب عدم ذكر اسمه، لـ«الحياة»: ان «لقاء اديس ابابا تأجل من موعد سابق الى ١٣ من الشهر الجاري بسبب رغبة مجلس الانقاذ الوطني تلبية دعوة القاهرة لعقد اجتماع الخميس المقبل مع جماعة عيديد من دون مشاركة مصرية. ذلك رغم قناعتنا بفشل هذا اللقاء نتيجة لمواقف عيديد نفسه ورفضه المسبق حضور مؤتمر بوصاصو».

واضاف: «قررنا الاستجابة لطلب القاهرة تقديراً لدورها التاريخي والقومي».

ورفض المسؤول الصومالي مخاوف عيديد من وجود نيات لنقل العاصمة الصومالية من مقديشو الى بوصاصو وممارسة اثيوبيا دوراً سلبياً في الملف الصومالي.

وعن التجهيزات لمؤتمر بوصاصو رأى انه «يفترض ان تحول الجامعة العربية مساعدات لتأمين انعقاد المؤتمر. وهذه المساعدات تبرعت بها قطر (٤٠٠ الف دولار) والكويت (مئة الف دولار) الى المؤتمر».

في غضون ذلك تبذل القاهرة مساعي لدى عيديد ومهدي من اجل ان ينبثق عن لقاء الخميس اتفاق على آلية وجدول زمني لتنفيذ اتفاق القاهرة (مقديشو اولا) الذي وقعه الطرفان في ٢٨ ايار (مايو) الماضي لتوحيد شطري العاصمة التي يتقاسمان السيطرة عليها كخطوة تعتبرها القاهرة مهمة لتحقيق انفراج في الازمة وإثبات حسن النيات كتحضير جيد للمصالحة الشاملة.

ومن جهة اخرى اعتبر الامين العام المساعد للجامعة السفير احمد بن علي لقاء الخميس المقبل «فرصة طيبة للإعداد الجيد لمؤتمر بوصاصو»، وتحدث عن جهود للجامعة، بالتنسيق مع مصر، لدفع المصالحة الوطنية، داعيا الى «الإعداد الجيد للمؤتمر الذي سيعقد للمرة الأولى على الاراضي الصومالية».

نداء من الجامعة ومنظمة الوحدة لقادة الانفصال في جزر القمر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وجهت الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية امس نداء مشتركاً الى قادة الانفصال في جزيرة هنزوان في جزر القمر للتراجع عن قرار الانفصال والعودة الى الوطن الام.

وقال مساعد الامين العام للجامعة العربية احمد بن حلي «ان الانفصال والاستفتاء الذي نظمه الانفصاليون اخيراً والانتخابات المزمع اجراؤها باطلة ولا تستند على اي اساس قانوني». واضاف ان الجامعة «تعمل من اجل التنسيق لايجاد حل للمشكلة يضمن انعقاد مؤتمر اديس ابابا بتشكيله المتفق عليه سلفاً وجدول اعماله من اجل الخروج من المأزق».

سابك
(قوة العطاء)
المركز الرئيسي: ص.ب ٥١٠١ الرياض ١١٤٢٢ • هاتف ٩٩٠٠ - ٤٠٦ - ٠١ / ٢٠٣٣ - ٤٠١ - ٠١ • فاكس ٤٠١٣٨٣٦ - ٠١ • تلكس ٤٠١١٧٧ سابك إس جيه

البنتاغون يسعى الى تطوير طائرة قاذفة بدون طيار

■ واشنطن - ا ف ب - من تحت امواج المحيط تنطلق طائرة صغيرة ليس فيها طيار وتحلق بعيداً قاصدة اراضي العدو لتقصفها بوابل من القنابل قبل ان تعود لتغطس في المياه وتدخل عبر الكبسولة، التي خرجت بواسطتها، رحم الغواصة التي اطلقت منها.

هذا السيناريو لم يوضع لفيلم مغامرات خصصت له الملايين وانما يمكن ان يصبح في يوم من الايام واقعاً ملموساً بعدما اتخذت وزارة الدفاع الاميركية الاجراءات الاولى لتحويله الى حقيقة.

وكلفت البحرية الاميركية منذ مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، شركة «لوكهيد مارتن تاكتيكل سيستم» وضع مشاريع لمقاتلات مختلفة بدون طيار يمكن اطلاقها من سفن او غواصات.

وهذا العقد بين «لوكهيد مارتن» والبحرية الاميركية هو الاول من نوعه. ولكن البنتاغون يعتزم ابرام عقود قريباً لوضع مشاريع مقاتلات غير ماهولة او ما اطلق عليه اسم «انهابيتد كومبات إر فيبكل» آلية القتال الجوي غير الماهولة.

واعلن مسؤول في وزارة الدفاع ان «التكنولوجيا وصلت الى حد بدأنا معه نسلم بفكرة ان بامكاننا ان نستخدم مثل هذه الطائرة لمهمات اخرى غير مهمات المراقبة والاستكشاف».

ويعمل الباحثون في «لوكهيد مارتن» على مشروع طائرات شبح صغيرة القياس تراوح كلفتها بين ثلاثة ملايين و١٥ مليون دولار ويمكنها نقل قنابل وزنها نحو ١٢٠ كيلوغراماً.

ويكمن مصدر التوفير الاساسي في هذه الطائرات ان كلفة صيانتها واستخدامها يفترض ان تكون اقل بـ ٢٠ في المئة من كلفة صيانة طائرة مطاردة من طراز «اف - ١٦».

ويركز البحث على انواع ثلاثة من الطائرات: الاولى، يمكنها الاقلاع بسرعة والهبوط عامودياً على حاملة طائرات. والثانية، يمكنها الاقلاع والهبوط عامودياً من طرادات او مدمرات. اما النوع الثالث والاكثر ثورية فهو طائرة قادرة على الانطلاق من غواصة باليستية.

وتوضع في هذه الحال الطائرة في نوع من كبسولة لحمايتها خلال اطلاقها من اعماق المحيط وبعد ارتفاع الطائرة تتخلص من هذه الكبسولة وتتوجه الى هدفها حسبما افاد مسؤولون في «لوكهيد مارتن».

وقال مارك فيت المسؤول عن برنامج الدراسات «ثمة طرق عدة لاسترجاع الطائرة. الطريقة الاسهل بالنسبة لنا هو استرداد الطائرات على متن سفن حربية». لكن الخبراء يفكرون في طرق لاعادة الطائرات التي يتم التحكم بها عن بعد، الى اعماق البحر بعد انتهاء مهمتها وارجاعها الى الغواصة.

رئيس الوزراء الياباني يصطاد السمك برفقة يلتسن على هامش قمتهما السبت... و(الى اليسار) نظيره الروسي يجرب رشاش كلاشنيكوف امس.(ا ف ب)

الحرب العالمية الثانية تنتهي سنة ألفين... بالنسبة الى روسيا واليابان

■ كراسنويارسك (روسيا) - رويتر - اعلن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو أمس الأحد انه والرئيس الروسي بوريس يلتسن اتفقا على بذل جهود للتوقيع على اتفاق لانهاء الحرب العالمية الثانية رسمياً بين بلديهما. وذلك بحلول سنة الفين.

وقال هاشيموتو للصحافيين في اعقاب القمة الروسية - اليابانية التي عقدت في سيبيريا: «اتفقت والرئيس على التوقيع على اتفاق سلام بحلول سنة الفين».

وحالت مطالبة اليابان بمجموعة من الجزر التي تسيطر عليها روسيا قبالة جزيرة هوكايدو اليابانية دون توقيع البلدين على معاهدة سلام بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وتعرف الجزر المتنازع عليها في روسيا باسم جزر الكوريل وتعرف في اليابان باسم الأراضي الشمالية. وسيطر عليها الجيش السوفياتي في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية.

وتصاعد النزاع الروسي - الياباني حول هذه الجزر مرات عدة، خصوصاً ابان الحرب الباردة.

وصدر اعلان طوكيو حين زار يلتسن اليابان عام ١٩٩٣، ونص على ان تحسم الدولتان الخلاف حول الجزر على أساس احترام القانون والعدالة، لكنه لم يعط اي تفاصيل اخرى. وكانت اليابان وقعت معاهدة سلام مع الحلفاء باستثناء روسيا عام ١٩٥١، ثم وقعت مع الاتحاد السوفياتي السابق معاهدة لتطبيع العلاقات عام ١٩٥٦، من دون التوصل الى معاهدة سلام. وظلت قضية الجزر بين اخذ ورد.

واعلن هاشيموتو في تموز (يوليو) الماضي مجموعة جديدة من الأهداف الديبلوماسية لتطوير علاقات بلاده بروسيا متخلياً بشكل فعلي عن مبدأ «الجزر أولاً» والذي تمسكت به كل الحكومات اليابانية السابقة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وقال مسؤولون يابانيون انه في المحادثات أمس الأحد اكد هاشيموتو تأييد اليابان لانضمام روسيا لمنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ الذي يضم ١٨ دولة. وذكر المسؤولون انه في المقابل، ايد يلتسن اقتراح منح اليابان عضوية دائمة في مجلس الأمن.

مصمم الكلاشنيكوف يكاد لا يحصل حتى على راتبه

■ موسكو - رويتر - قال ميخائيل كلاشنيكوف مصمم الرشاش «اي كي - ٤٧» الذي يحمل اسمه انه لم يحقق اي مكسب مادي ولا يحصل حتى على اجره بانتظام بعد ٥٠ عاماً من اختراعه الذي يعتبر اكثر الاسلحة انتشاراً في العالم.

ولكن مصمم الاسلحة الروسي (٧٧ عاماً) أكد انه سعيد وانه حتى لو حقق اي ثروة فسيشرك بها زملاءه الذين لم يحصلوا على اجورهم منذ شهور والذين يعملون معه في المصنع في منطقة اجيفك بجبال الاورال.

وزار رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس المصنع الذي يعمل فيه كلاشنيكوف حيث جرب احدث طراز من هذا الرشاش.

واضاف كلاشنيكوف في حديث الى التلفزيون الروسي امس الأحد انه لو حصل على خمسة قروش عن كل بندقية انتجت، سيعطي هذه الاموال الى زملائه وهم «مثلي لم يتقاضوا رواتبهم منذ سبعة أشهر». ومعلوم ان الاجور المستحقة على المصانع الحربية الروسية تراكمت، لكن الحكومة تقول انها تدفع هذه الاجور بالتدريج كما تعمل على سداد ديون ناجمة عن اجور مستحقة للعاملين في القطاع العام مثل الاطباء والمدرسين.

ورأى كلاشنيكوف ان اشياء اخرى تعوضه عن عدم توفر المال. وقال: «عندما اسافر للخارج اسأل عن ذلك ويحاولون ان يصوروني على اني فقير ومهمل ولكني أقول... هل يمكن لأي مصمم اخر على قيد الحياة ان يقول ان نصباً برونزياً اقيم له في بلدته؟ هل يمكنه أن يقول ان الرئيس زاره وسلم له شخصياً وساماً من الدرجة الأولى وهو لا يزال على قيد الحياة. من في المصممين الغربيين يستطيع ان يقول أن هناك متحفاً بني له وهو لا يزال حياً. أليس كل هذا ثراء حقيقياً».

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسن سافر الى اجيفسك عام ١٩٩٤ لتقليد كلاشنيكوف الوسام بمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين ورقاه من رتبة كولونيل متقاعد الى رتبة جنرال. وأرسل له رسالة تهنئة بعيد ميلاده أول من امس السبت.

وأشارت وكالات الانباء الروسية ان اكثر من مئة مليون بندقية كلاشنيكوف انتجت في الاعوام الخمسين الماضية واستخدمت في اكثر من ٥٠ دولة. ويذكر أن كلاشنيكوف اخترع الرشاش المذكور بعدما جرح في دبابته خلال الحرب العالمية الثانية وسمع جنوداً سوفيات يشكون في المستشفى من بنادقهم الثقيلة. ويؤكد كلاشنيكوف انه لم يحصل على أي مقابل مادي كبير من السلطات السوفياتية.

معرض الخريف التجاري الدولي الثاني عشر
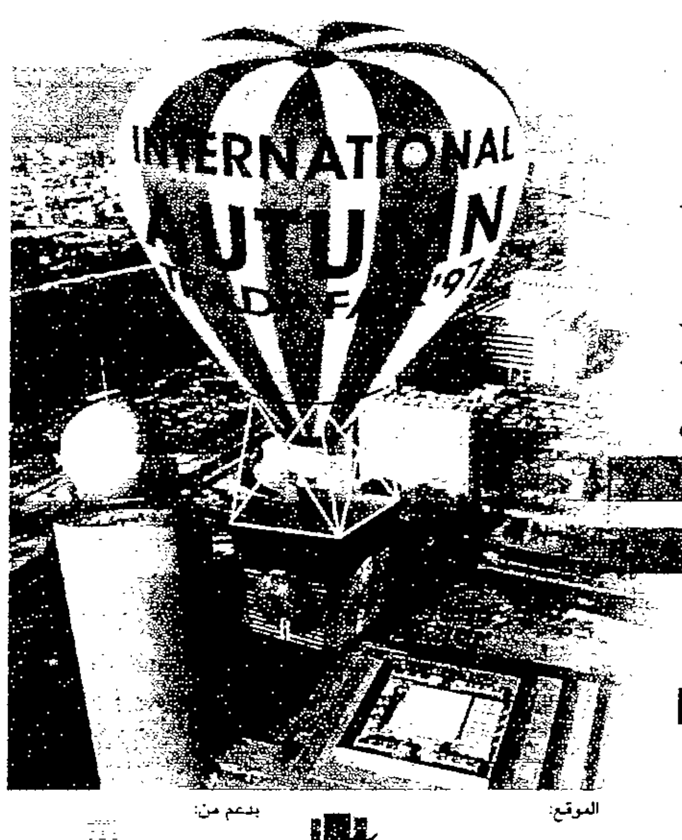

٢٣ — ٢٧ نوفمبر ١٩٩٧
مركز دبي التجاري العالمي
بنغلادش الصين سنغافورة تايوان
تايلاند تركيا هونغ كونغ إندونيسيا
ايران كوريا
أوقات المعرض
للتجار ورجال الأعمال: التاسعة والنصف صباحاً حتى الواحدة ظهراً
الرابعة والنصف مساءً حتى التاسعة مساءً
للزوار: الرابعة والنصف مساءً حتى التاسعة مساءً
فقط يوم ٢٧ نوفمبر
الموقع: بدعم من:
مركز دبي التجاري العالمي Dubai World Trade Centre
دائرة السياحة والتسويق التجاري
حكومة دبي
غرفة تجارة وصناعة دبي
لمزيد من المعلومات حول حجوزات الفنادق والتأشيرات، يرجى الاتصال بالمنظمين:
الفجر للإعلام والخدمات:
ص.ب: ١١١٨٣، دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٦٢١١٢٣-٤-٩٧١ - فاكس: ٦٢٢٨٠٢-٤-٩٧١
البريد الالكتروني: alfajer@emirates.net.ae
Internet: http://www.al-fajer.com

يلماظ في كريت ومناورات ضخمة يجريها البلدان

واشنطن تستبعد حرباً يونانية - تركية

■ انقرة، اثينا - ا ف ب - اعلن ريتشارد هولبروك المبعوث الاميركي المكلف حل القضية القبرصية في مقابلة نشرت امس الاحد في اسطنبول ان التوتر بين تركيا واليونان العضوين في حلف شمال الاطلسي، ليس خطيراً الى درجة تصل بهما الى مواجهة مسلحة.

وقال هولبروك لصحيفتي «يني يوزيل» و«صباح» التركيتين: «لا أعتقد ان معارك ستندلع بين تركيا واليونان. انها ليست أزمة حقيقية». وأوضح ان «الولايات المتحدة لا تعتقد ان لدى اليونان ادنى نية في إثارة حرب»، مضيفاً «الناس يغضبون فقط ويعبرون عن غضبهم بالتصريحات».

وادلى هولبروك بهذا التصريح فيما أكدت وزارة الدفاع اليونانية ان اثنتي عشرة طائرة مقاتلة تركية انتهكت ثماني مرات اول من أمس المجال الجوي اليوناني بالقرب من جزر ليمونز ورودوس وكوس في بحر إيجة.

وبدأت القوات المسلحة التركية مناورات جوية وبحرية صباح أول من أمس في المياه الدولية لبحر إيجة والبحر المتوسط وفي المجال الجوي الدولي. وتشارك في المناورات التي تستمر ثمانية أيام، أربع وعشرون طائرة من طراز «اف - ١٦» واربع من طراز «اف - ٤» وثلاث غواصات وأربع فرقاطات.

وفي الوقت نفسه، بدأ اليونانيون مناورات اطلقوا عليها اسم «بارمينيون - ٩٧» قبالة الشواطئ القبرصية. وتستمر هذه المناورات حتى الخميس المقبل وتجرى في بحر إيجة ومنطقة ايفروس شمال شرقي البلاد.

قمة يونانية - تركية

وجاءت هذه التطورات عشية اللقاء المرتقب اليوم بين رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس ونظيره التركي مسعود يلماظ في جزيرة كريت اليونانية. ويشكل اللقاء محاولة لإطلاق حوار بين البلدين خصوصاً في ما يتعلق بجزيرة قبرص المقسمة منذ اجتياح الجيش التركي شمالها.

ودعا سيميتيس الى «وحدة البلقان» لدى وصوله الى كريت للمشاركة في القمة البلقانية التي يحضرها رؤساء ومسؤولو ست دول اخرى هي: البانيا والبوسنة وبلغاريا ومقدونيا ورومانيا ويوغوسلافيا. وستجرى على هامش القمة اجتماعات لمناقشة خلافات ثنائية بين هذه الدول.

معارضوه يرحبون باعترافه بالخطأ في احداث ربيع بكين

الرئيس الصيني من لوس انجليس الى بلاده

■ هونغ كونغ، لوس انجليس (كاليفورنيا) - رويتر، أ ف ب - رحب «المعسكر الديموقراطي» في هونغ كونغ امس الاحد ترحيباً حذراً بتصريحات الرئيس الصيني جيانغ زيمين التي لمح فيها الى خطأ الحملة التي شنتها بكين على الطلبة المطالبين بالديموقراطية عام ١٩٨٩.

وادلى جيانغ بهذه التصريحات خلال زيارته لجامعة هارفارد اول من أمس في اطار جولته في الولايات المتحدة، وهي المرة الاولى التي يصرح فيها مسؤول صيني علناً بأن الحملة التي شنتها بكين وقتل فيها المئات وربما الآلاف كانت خطأ.

وقال جيانغ في رده على سؤال عن أرسال الدبابات الى ساحة تيانانمين لقمع المتظاهرين المطالبين بالديموقراطية في قلب العاصمة بكين: «من المفترض ومن الطبيعي ان تكون هناك اوجه قصور بل حتى بعض الاخطاء في عملنا، لكننا نعمل بشكل دائم على تحسين عملنا».

ووصل جيانغ الى السلطة بعد تلك التظاهرات عندما عزل سلفه الذي ابدى تعاطفاً مع المحتجين. وجيانغ هو أول رئيس صيني يزور الولايات المتحدة منذ احتجاجات تيانانمين.

وقال انتوني تشونغ نائب رئيس الحزب الديموقراطي في هونغ كونغ: «انه امر طيب الا يكون الزعماء راضين عن انفسهم دوماً ويعترفون بمسؤوليتهم في ارتكاب الاخطاء». لكنه حض بكين على العدول رسمياً عن وصفها، تظاهرات تيانانمين بانها «تمرد مضاد للثورة».

الى ذلك، انتقل الرئيس الصيني الى لوس انجليس، المحطة الاخيرة في زيارته للولايات المتحدة التي بدأها قبل اسبوع في هونولولو.

واجرى جيانغ زيمين في لوس انجليس محادثات امس مع رئيس بلدية المدينة ريتشارد ريوردان وحاكم كاليفورنيا بيت ويلسون. وزار مقر شركة «هيوز» للالكترونيات وشارك في مأدبة غداء مع رؤساء شركات عدة وتناول العشاء مع ممثلي الجالية الصينية.

وفي ختام زيارته للوس انجليس، يغادر جيانغ زيمين مباشرة الى بلاده. وكان الرئيس الصيني اجرى محادثات الاربعاء مع نظيره الاميركي بيل كلينتون، واتفق الزعيمان على اقامة «شراكة استراتيجية بناءة» بين البلدين.

حول العالم

أكثر من مليوني دولار مكافأة لمن يقتل نواز شريف

● لاهور (باكستان) - أ ب - عرض زعيم تنظيم مسلح متشدد في باكستان مكافأة مالية قدرها مئة مليون روبية (٢,٢ مليون دولار) لمن يقتل رئيس الوزراء نواز شريف. وجاء هذا العرض «السخي» من جانب رياض بصره زعيم تنظيم «جيش الصحابة» المتشدد الذي وزع أمس الأحد بيانات صحافية بهذا المعنى. واتهم بصره رئيس الوزراء الباكستاني بتطبيق «سياسات معادية للاسلام».

كذلك عرض زعيم «جيش الصحابة» مكافأة مالية أخرى لمن يقتل وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين وهو أحد المساعدين القريبين لرئيس الوزراء. وأبدى بصره ثقته بأن الاثنين «لن يستمرا على قيد الحياة أكثر من يومين». ولم تعلق السلطات على تهديد زعيم «جيش الصحابة» الفار من وجه العدالة والمطلوب في تهم عدة تتعلق بهجمات طائفية تركزت خصوصاً في اقليم البنجاب، حيث تعرضت بعثة ديبلوماسية ايرانية لهجوم دموي أودى بحياة أحد أفرادها.

مارغريت ثاتشر تملك شفتي مارلين مونرو ... حسب الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران

● باريس - رويتر - قال أحد أقرب مساعدي الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران ان الاخير وصف مرة رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر بأن لديها شفتي مارلين مونرو وعيني الطاغية الروماني كليغولا. وجاء ذلك في كتاب أصدره مساعد ميتران السناتور ميشيل شاراس وهو وزير فرنسي سابق. وعنوان الكتاب: «فرانسوا ميتران... الأفكار والنكات والنوادر». وقال شاراس في كتابه ان ميتران وصف الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان بأنه «لا يملك سوى افكار قليلة تدور مراراً وتكراراً في رأسه».

وعن رئيس المفوضية الأوروبية السابق جاك ديلور الذي تردد في ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥، قال ميتران: «انه يريد ان يكون رئيساً من دون ان يكون مرشحاً». ولم يرشح ديلور نفسه في الانتخابات التي فاز فيها جاك شيراك. وعندما اقترح شيراك الذي كان رئيساً للوزراء بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨ اجراء تعديل وزاري، قال ميتران ان «من آجل اجراء تعديل ناجح من الافضل تغيير رئيس الوزراء».

وقال ميتران عن ادوار بالادور، وهو رئيس وزرائه بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ ان «صورته توحي ان في امكانه التمثيل في افلام سيئة مثل (الممثل الفرنسي) فيليب نواريه».

يختلسون أموال الفقراء في الامم المتحدة؟

● لندن - ا ف ب - نشرت صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية أمس الاحد انها تملك وثائق «تثبت وجود فساد على مستوى عال في الامم المتحدة».

وذكرت الصحيفة ان فريق محققين اطلع على وثائق تظهر ان موظفين في الامم المتحدة سافروا على حساب المنظمة الدولية وتقاضوا نفقات لا يستحقونها ودفعوا لمستشارين وظفوا من دون ضرورة.

واضافت الصحيفة ان مسؤولين عن مكافحة الفقر هما والي ندو ومساعده جورجي فيلهيم، انفقا ٥٨٠ الف دولار في رحلات دولية خلال التحضير لمؤتمر في اسطنبول العام الماضي.

وتابعت الصحيفة ان مسؤولة التسويق والمبيعات في مقر الامم المتحدة في نيويورك سوزانا جونستون، اقيلت من منصبها لانها منحت عقداً الى صديقها وعجزت عن تبرير انفاقها ١٢٠ الف دولار في اطار حسابات مؤتمر المرأة العالمي الذي عقد في بكين العام ١٩٩٥.

والوثائق التي استند اليها الصحافيون هي تقارير داخلية للمدققين الماليين في الامم المتحدة. واكدت الصحيفة ان الامم المتحدة اشترطت على الاشخاص الضالعين في عمليات فساد ان يدفعوا الاموال التي اختلسوها.

المانيا تسعى لاجتذاب طلاب الدول النامية 'النوابغ'

● بون - رويتر - قال وزير الماني ان بلاده ستخفف قواعد الهجرة لتسهل على الطلاب النابغين من الدول النامية الدراسة في الجامعات الالمانية.

واضاف وزير مساعدات التنمية كارل ديتر سبرانغر امس الأحد «عندما نغير اللوائح بشكل يجعل الطلاب الاجانب يلقون ترحيباً اكبر هنا، عندئذ يمكننا وقف تدفق العقول النابغة من الدول النامية الى اليابان والولايات المتحدة».

وأبلغ سبرانغر صحيفة «اكسبرس» الالمانية ان الطلاب الأجانب سيحتاجون في المستقبل الى ان يظهروا فقط الدليل على قدرتهم على دفع نفقاتهم لمدة عام واحد بدلاً من فترة الدراسة بالكامل، كما هو الوضع حالياً. وأضاف ان من الممكن ايضاً احضار عائلة الطالب الى المانيا طالما لن يضاف عبء على الدولة.

وقال سبرانغر ان الترتيبات الجديدة تهدف قبل كل شيء الى اجتذاب قادة صناعيين محتملين الى المانيا. وتسببت قوانين الهجرة الالمانية الصارمة في انخفاض حاد في عدد الطلاب الاجانب في الاعوام الماضية.

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم
في
لندن
ومختلف
أنحاء
العالم

QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

AL HAYAT MONDAY 3 NOVEMBER 1997 ISSUE NO 12666

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٢٢٥
الين الياباني	١٢٠,٣٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٤٩

(١٧,٠٦ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٠,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣١١,٧٠
السعر السابق
٣١٦,٢٠

الاسعار ارتفعت ٥٠ في المئة في عشرة أشهر

الامارات: تحذير من المضاربة بالاسهم في غياب بورصة رسمية

□ دبي - «الحياة»:

■ حذرت دوائر مصرفية في الامارات من العبث في انطلاقة الاسهم الاماراتية وحضت على الاسراع في اطلاق بورصة رسمية تحافظ على مكتسبات السوق التي ارتفعت قيمة اسهم الشركات المساهمة المحلية فيها بنسبة ٥٠ في المئة خلال الاشهر العشرة الماضية لتصل الى ٩٥ بليون درهم (١٦ بليون دولار).

وقال مصرف الامارات الصناعي في تقريره الشهري ان سوق الاوراق المالية في دولة الامارات تفتقد الى التنوع الذي عادة ما يميز الشركات القائمة في البورصات الاقليمية والعالمية. واعتبر ان ذلك يعد أحد اهم المؤشرات السلبية التي تتيح امكانات واسعة امام التقلبات الحادة والمضاربات في سوق الاوراق المالية في الدولة، خصوصاً وان قطاعي المصارف والتامين يشكلان ما نسبته ٧٢ في المئة من عدد الشركات المساهمة، ما ادى الى اقتصار معظم عمليات التداول على هذه الشريحة من الاسهم.

الظواهر السلبية

واضاف المصرف ان اهم الظواهر السلبية الحالية في سوق الاسهم الاماراتية تكمن في المضاربات الجارية على اسهم الشركات المساهمة، مع ما يسببه ذلك من خسائر لبعض المساهمين غير الملمين بطبيعة اسواق الاسهم، لا سيما في غياب سوق رسمية للاوراق المالية.

ورأى ان هذه الظاهرة ادت الى وجود تفاوتات كبيرة ارتفاعاً وهبوطاً خلال فترة زمنية قصيرة لاسعار عدة اسهم محلية، فيما لعب الوسطاء غير الرسميين دوراً كبيراً في الاخلال بالتوازن المطلوب في سوق الاسهم، علماً بان بعض الشركات المساهمة الجديدة لم يبدأ انشطته الاستثمارية بعد، ما يتطلب الانتظار فترة طويلة للحديث عن الارباح التي يمكن ان تحققها تلك الشركات.

واعتبر المصرف ان تنظيم عمليات التداول في سوق الاوراق المالية بحاجة لاتخاذ خطوات شاملة، لا سيما بالنسبة لإقامة سوق رسمية للاوراق المالية في دولة الامارات.

واشار المصرف في تقريره الى ان اهمية هذه القضية تكمن في وجود توجهات لطرح اسهم مزيد من الشركات المساهمة في الاسابيع المقبلة كشركة السعديات وشركة التامين الاسلامية، ما يعني ان التوسعات والتطورات المرتقبة تتطلب ادارة يمكنها استيعاب وتنظيم حجم التغيرات الكبيرة التي تشهدها سوق الاوراق المالية في الوقت الحاضر.

واعتبر التقرير ان غياب السوق الرسمية يفوت الفرصة امام المستثمرين الكبار والصغار على حد سواء للحصول على بيانات دقيقة عن اداء الشركات المساهمة، وبالتالي غياب المؤشرات التي يمكن على اساسها اتخاذ القرارات بصورة صحيحة وبعيدة عن المضاربات الضارة.

وافاد انه «في الوقت الذي تترنح فيه اسواق الاوراق المالية في العالم متأثرة بالتطورات الاقتصادية غير المؤاتية في البلدان الآسيوية وبالتقلبات الحادة في اسواق المال الاوروبية، فان سوق الاسهم في دولة الامارات تشهد تطورات ايجابية مهمة تتمثل في الزيادة الملحوظة في تاسيس الشركات المساهمة من جهة والتوسع في شريحة الفئات الاجتماعية التي دخلت مجالات الاستثمار في الاسهم من جهة اخرى».

ظاهرة اقتصادية جديدة

واضاف ان سوق الاسهم في الامارات نشطت هذه السنة في شكل لم يسبق له مثيل، ما يعد ظاهرة اقتصادية جديدة تستوجب التوقف عندها ودراستها، لان اي ظاهرة جديدة تحمل في طياتها عناصر ايجابية واخرى سلبية يمكن معالجتها لتعميق الجوانب الايجابية.

واظهر التقرير ان قطاع المصارف يستحوذ على ٤٩ في المئة من عدد الشركات المساهمة ونسبة ٥٦ في المئة من رؤوس اموالها. كما تستحوذ شركات التامين على ٢٣ في المئة من عدد الشركات المساهمة وعلى ٥,٧ في المئة من رؤوس الاموال.

في الوقت نفسه، فان الامارات للاتصالات (اتصالات) تهيمن وحدها على ما نسبته ١٧ في المئة من اجمالي رؤوس اموال الشركات المساهمة.

ولا يزال دور الشركات الصناعية محدوداً للغاية، اذ يقتصر هذا الدور على شركتين صغيرتين نسبياً، لا تتجاوز رؤوس اموالهما ٢ في المئة من اجمالي رؤوس أموال الشركات المساهمة.

"سابك" تطرح فرصاً استثمارية في قطاع مسطحات الصلب

□ الرياض - «الحياة»:

■ من المقرر ان تنظم «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) السبت المقبل في الرياض ندوة عن «فرص الاستثمار في مشاريع تعتمد على مسطحات الصلب» بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية في الرياض التي تستضيف الندوة.

والهدف من الندوة تعريف المستثمرين في الصناعات المعدنية والجهات ذات العلاقة بمشروع الشركة لانتاج مسطحات الصلب ومنتجاته والفرص الصناعية القائمة عليه.

ومعلوم ان مشروع «سابك» ينتج ٨٥٠ الف طن سنوياً من مسطحات الصلب التي تشكل قاعدة لقطاع الصناعات التحويلية في مجالات صناعة الأنابيب والحاويات والخزانات وصهاريج النقل والانشاءات الحديد والاثاث المعدني والمستودعات والهياكل المعدنية وتمديدات التكييف.

وتعرض الندوة تفاصيل فرص استثمارية في مجموعة من المشاريع المقترحة تشمل وحدة تفصيل ألواح الصلب وكبس الصاج وقطعه وانتاج أربطة الصلب والخزانات المعدنية للاستخدامات الصناعية ومستلزمات التجارة والاثاث وانتاج المفصلات ودهانات مسطحات الصلب وغلفنة المعادن.

يشار الى ان تنفيذ مشروع مسطحات الحديد يتم وفق الجداول الزمنية المحددة بعدما وقعت شركة «حديد» التابعة لـ «سابك» منتصف العام الماضي العقد النهائي مع كل من شركة «فوست» النمسوية للهندسة وشركة «شلومان» الالمانية وشركة «فوست» السعودية.

لجنة التعاون الزراعي والمائي الخليجية تبدأ اجتماعها الثامن في الدوحة

□ الرياض - «الحياة»:

■ بدأت امس لجنة التعاون الزراعي والمائي في دول مجلس التعاون الخليجي (وزراء الزراعة والمياه) اجتماعها الثامن في الدوحة.

وقال جميل الحجيلان الأمين العام للمجلس ان جدول اعمال الاجتماع يتضمن عدداً من المواضيع التي تم التحضير لها من قبل وزارات الزراعة في دول المجلس في الاجتماع التحضيري الذي عقد في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وفي مقدمها مذكرة مقدمة من الامانة العامة في شأن متابعة تنفيذ قرارات الاجتماع السابع للجنة التعاون الزراعي والمائي.

وأشار الامين العام الى ان دول المجلس تولي موضوع الثروة الحيوانية اهتماماً كبيراً، موضحاً ان دول المجلس بدأت منذ مطلع السنة الجارية تطبيق اجراءات منع دخول الحيوانات والمنتجات الحيوانية الموبوءة.

وذكر في بيان ان موضوع الثروة السمكية وحمايتها يندرج ضمن اهتمامات الدول الاعضاء، مشيراً الى ان هناك عدداً من المذكرات قدمت من الامانة العامة في هذا الشأن ابرزها المذكرة الخاصة بالخطوات التي اتخذت لإجراء المسح الشامل لمصائد الربيان في المياه المشتركة في الخليج العربي وخليج عمان.

"بنك الاسكان" الأردني يفتتح فرعه الثالث في نابلس

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ افتتح وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري ممثلاً الرئيس ياسر عرفات، الفرع الثالث لـ «بنك الاسكان» الاردني الاربعاء الماضي في مدينة نابلس في الضفة الغربية، بحضور حشد كبير من رجال الاعمال والشركات وممثلي القطاع الخاص الذي يدير فرعين آخرين في رام الله وغزة.

وقال رئيس مجلس إدارة البنك زهير الخوري إن «البنك سيضع امكاناته وقدراته التمويلية في دعم المشاريع التنموية والاستثمارية والتجارية في فلسطين». واشار إلى «أن اجمالي حقوق المساهمين في البنك ارتفع إلى ٢٠٠ مليون دينار اردني وان موجوداته تجاوزت البليون دينار، وحقق ارباحاً بلغت نحو ٢٤,٥ مليون دينار حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي، وانه تحول إلى «بنك تجاري» وزاد راس ماله إلى خمسين مليون دينار، بعدما وردته مساهمات جديدة من الكويت وقطر وعمان وليبيا». واضاف انه تم توجيه فروع البنك في فلسطين إلى الاتصال المستمر مع مختلف الفعاليات الاقتصادية، افراداً ومؤسسات لزيادة حجم الاقراض التجاري والانمائي في ضوء التعرف على حاجاتهم التمويلية وتسيير شؤونهم التجارية والمالية بما يساعد على تعزيز الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

وتحدث عن استراتيجية البنك التي وصفها بانها «تتمثل في وضع خطة متكاملة لخدمة ابناء فلسطين، خصوصاً في ما يتعلق بزيادة حصة البنك في سوق الاقراض التجاري والانمائي وفي المشاريع التجارية والانمائية».

معرض منتجات مصرية في جدة في ١٣ الشهر الجاري

● القاهرة - «الحياة» - يفتتح وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي والامير ماجد بن عبد العزيز امير مكة الدورة الثامنة لمعرض المنتجات المصرية الذي يعقد في جدة في الفترة الواقعة بين ١٣ و٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وصرح رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية المصرية الدكتور السيد محمد سعيد صالح ان جويلي سيجري محادثات مع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ووزير التجارة السعودي السيد اسامة جعفر الفقيه. اضافة الى رجال اعمال ومستثمرين للبحث في دعم المبادلات التجارية بين البلدين وحل المشاكل امام التعاون الاقتصادي المشترك، كما ستتم مناقشة اقامة مشاريع مشتركة للتصدير واقامة منطقة حرة ومناطق للتجارة في البحر الاحمر بتمويل مشترك.

ومعلوم ان الدورة السابقة للمعرض حققت عائدات تجاوزت ٣٠٠ مليون دولار.

القاهرة تستضيف اليوم اجتماعات الاتحاد العربي للاسمنت

● القاهرة - «الحياة» - تستضيف القاهرة اليوم الدورة الـ ٤٢ لمجلس ادارة الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء برئاسة الامير سلطان بن محمد بن سعود. وقال السيد محمد دسوقي نائب رئيس الاتحاد ان الاجتماع الذي تشارك فيه ١٦ دولة سيبحث في التقرير المالي والاداري للاتحاد وخطة العمل سنة ١٩٩٨.

واضاف سيعقد كذلك في الخامس من الشهر نفسه الاجتماع الـ ٢٠ للجمعية العمومية للاتحاد بمشاركة وفود الشركات العربية العاملة في صناعة الاسمنت للمصادقة على الموازنة العمومية.

الى ذلك ينوي القطاع الخاص المصري تدشين سبعة مصانع جديدة للاسمنت باستثمارات تقدر بثمانية بلايين جنيه بطاقة انتاجية قدرها ١٥ مليون طن، لتزيد طاقة المصانع من ٢٠ الى ٣٥ مليون طن في سنة ٢٠٠٥، علما ان استهلاك البلاد يصل الى ٣٢ مليونا مما يعني وجود نحو ثلاثة ملايين طن فائض ستخصص للتصدير.

وكشفت هيئة المساحة الجيولوجية ان هناك ٥٧ موقعا لاقامة مصانع جديدة للاسمنت كونها تشمل خامات جيدة.

توقع انخفاض مبيعات الذهب في دبي قبل موسم الزواج الهندي

● دبي - رويتر - توقع تجار في دبي امس ان تنخفض مبيعات التجزئة في سوق الذهب في الامارة خلال الاسبوعين المقبلين بعد انتهاء مهرجان الديو الهندوسي وقبل بدء موسم الزواج في الهند.

وقال التجار ان مبيعات الحلي الذهبية كانت قوية خلال المهرجان الهندوسي الذي حل في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر). واضافوا ان انخفاض الاسعار العالمية عزز الشراء.

ويحل موسم الزفاف في الهند في منتصف الشهر الجاري تقريباً ويستمر حتى نهاية شباط (فبراير) المقبل وتزداد مبيعات الذهب عادة خلال ذلك الموسم اذ من عادة الأسر تقديم الحلي الذهبية كهدايا للعروس.

وتشهد الهند زواج نحو عشرة ملايين عروس سنوياً مما يحدث طلباً على الذهب يقدر بنحو ٣٠٠ طن.

"اليسيوم" السعودية تحقق ١,٥ بليون دولار دخلاً

● لندن - «الحياة» - باشرت في مطلع الشهر الماضي شركة «اليسيوم للتأمينات الصحية» فتح فروع جديدة لها في كل من جدة والرياض في المملكة العربية السعودية.

ويذكر ان دخل الشركة التي يديرها السيد هاني حمامة بلغ ١,٥ بليون دولار في ١٩٩٦.

عمال "كيا" يعودون الى العمل بعد إضراب

● سيول - رويتر - استعدت للعمل امس شركة «كيا موتورز» الكورية الجنوبية لصناعة السيارات والتي تواجه مشكلات لاستئناف نشاطها بعد ان انهى عمال نقابيون اضراباً استمر عشرة ايام ويعد تحرك الدائنين لإعادة فتح خطوط الائتمان للشركة.

واضرب عمال الشركة البالغ عددهم ١٦٠٠٠ شخص في ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) على الفور بعد ان اعلن وزير المال كانغ كيونغ شيك ان الحكومة ستضع الشركة تحت الاشراف القضائي.

وقال متحدث باسم «كيا» ان «الاضراب انتهى والعمال سيعودون الى العمل ابتداء من الغد».

ونقل المتحدث عن زعماء اتحاد العمال قولهم للصحافيين انهم عادوا الى العمل لأن عودة عمل الشركة الى طبيعته يجب الا يتأخر اكثر من ذلك.

بريطانيا لا تنوي العودة الى آلية الصرف الأوروبية

● لندن - رويتر - قال وزير المال البريطاني جوردون براون امس ان حكومة العمال في بريطانيا لا تنوي اعادة البلاد الى آلية اسعار الصرف الأوروبية.

وفي مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ابدى براون أمله في ان يتسم الجنيه الاسترليني بالقوة والقدرة على المنافسة على المدى المتوسط.

وقال: «ليست لدينا نية دخول آلية اسعار الصرف الأوروبية».

واضاف: «كل بلد يرغب في سعر صرف مستقر، وأنا أود ذلك وأريد جنيهاً قوياً قادراً على المنافسة على المدى المتوسط».

أسواق آسيا تتأهب لمزيد من التقلب

● هونغ كونغ - رويتر - من المتوقع ان تشهد اسواق الأوراق المالية في آسيا اسبوعاً آخر من التقلبات العنيفة وسط قلق من ان يشكل عدم استقرار الاسواق الدولية الاخرى ضغوطاً اكبر على اسواق المنطقة.

ومن المنتظر ان يوفر برنامج مساعدات ضخم لاندونيسيا وضع بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي يقدر بعض المحللين حجمه بنحو ٤٠ بليون دولار اميركي قدراً من الاستقرار في المنطقة.

وبدأت اندونيسيا تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي اول من امس باغلاق ١٦ مصرفاً قالت انها تضر بالمجتمع.

غير ان المنطقة لا تزال قلقة من الاحداث في تايلاند وعرضة لأي هبوط مرتبط بتحركات الاسعار في بورصة وول ستريت الاميركية.

مصر: ٢٧ الف فرصة للعمالة في الدول العربية في الربع الاول من ١٩٩٧

● القاهرة - «الحياة» - اكد السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة في مصر ضرورة توفير المزيد من الفرص للعمالة المصرية في الدول العربية مع توفير الحماية اثناء وبعد التعاقد من خلال الاتفاقات الثنائية مع الدول المستقبلة.

واضاف: انه تم خلال الربع الاول من السنة الجارية توفير ٢٧ الف فرصة لعمالة ماهرة ومتخصصة، منها اكثر من اربعة الاف وفرتها الوزارة. اضافة الى فرص اخرى وفرتها شركات الحاق العمالة في الخارج.

الى ذلك قال العماوي انه تم منح تراخيص مزاولة مهنة الحاق العمالة المصرية في الخارج لثلاث شركات جديدة والغاء ترخيص شركتين لعدم التزامهما القانون وحرصا على حقوق العمال بما يضمن حقوقهم كاملة.

مساعدات ألمانية وأوروبية وشيكة وتسهيل دخول السلع الفلسطينية الى اوروبا

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ ذكر وكيل وزارة المال الفلسطينية الدكتور عاطف علاونة، عقب زيارة رافق فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى المانيا اوائل الاسبوع الجاري ان الجانبين الفلسطيني والالماني، قررا تطوير التبادل التجاري بينهما، وبين فلسطين والاتحاد الاوروبي، وتسهيل دخول المنتجات الفلسطينية، الزراعية والصناعية، الى الاسواق الاوروبية.

واضاف علاونة، في حديث اجرته معه اذاعة صوت فلسطين، امس «ان الجانب الالماني يدعم مطالب السلطة الفلسطينية في اقامة ميناء فلسطيني في غزة، وفتح مطار غزة الدولي، واستلام ادارة المعابر الحدودية مع مصر والاردن».

واشار الى ان الجانبين تطرقا الى كيفية استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية، لا سيما الالمانية والفلسطينية الموظفة في المانيا، وذلك من خلال تفعيل اللجان الاقتصادية الفلسطينية - الالمانية، والفلسطينية - الاوروبية.

وقال علاونة ان الرئيس ياسر عرفات طلب من المانيا المساعدة في تغطية عجز الموازنة الفلسطينية، المقدر بنحو ٥٢ مليون دولار (قبل الاغلاق وحجز الاموال) وان وزير الخارجية الالماني وعده بدعم مطلبه في اجتماع وزراء خارجية الدول الاوروبية الذي عقد الاحد الماضي في منتجع موندوف في لوكسمبورغ.

ولفت علاونة ان الرئيس الفلسطيني طالب ايضاً بدعم للمناطق الفلسطينية التي نكبت عقب الامطار العاصفة والفيضانات التي ضربت المنطقة مطلع الاسبوع الماضي، وخصوصاً منطقتي أريحا في الضفة الغربية وجنوب قطاع غزة، وانه تمت الموافقة على تقديم دعم مباشر قيمته مئة الف مارك لمنطقة أريحا وحدها.

وعن التباين بين ايرادات السلطة الفلسطينية ونفقاتها، قال وزير المال الفلسطيني ان التباين، وفق الموازنة التي خطط لها في العام الماضي كان ٥٢ مليون دولار، الا انه بعد التطورات السلبية الاخيرة المتمثلة في الاغلاقات الطويلة المتكررة، وحجز مستحقات السلطة الوطنية، في اعقاب عملية التفجير الاخيرة في القدس، زادت النفقات وقلت الواردات، بسبب تدني ايرادات السلطة من جباية الضرائب. ما ادى في مجمله الى ارتفاع العجز في موازنة السلطة الى نحو مئة وعشرين مليون دولار.

وكشف علاونة عن ان السلطة الفلسطينية كانت خططت للاعتماد على نفسها مالياً، اعتباراً من السنة المقبلة «الا ان التطورات السياسية والامنية التي حدثت اخيراً اضافة الى تدني الانتاج المحلي، افسدتا خطتنا هذه»، مشدداً على ان السلطة وضعت نصب اعينها تحقيق هذا الهدف في المستقبل، مهما كانت الصعوبات.

تشكيل لجنة مشتركة لوضع برنامج عمل يشمل محادثات عن المعوقات الاسرائيلية للاقتصاد الفلسطيني

□ رام الله - «الحياة»:

■ ذكرت وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية ان ممثلين عن القطاعين الخاصين الفلسطيني والاسرائيلي، اتفقوا على تشكيل لجنة مشتركة بينهما لوضع برنامج عمل يشمل مناقشة المعوقات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام الاقتصاد الفلسطيني، وذلك عقب اجتماع مشترك بينهما عقد في بلدة الرام القريبة من القدس، اخيراً، حضره وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري.

وقال الوزير الفلسطيني: «ان الجانبين اتفقا على ضرورة تفعيل اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية العليا، التي تشكلت عام ١٩٩٤، عقب التوقيع على اتفاق باريس الاقتصادي بين الجانبين، لمعالجة قضايا التعاون المشترك».

واشار المصري الى ان ممثلي القطاع الخاص الفلسطيني بيّنوا لنظرائهم الاسرائيليين طبيعة المعوقات التي تضعها حكومة نتانياهو امام تطوير الصناعات الفلسطينية، وامام الاستيراد المباشر للبضائع الاجنبية والتصدير الفلسطيني الى الخارج.

وعن تأخر السلطة الوطنية في اصدار القوانين التي تشجع الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة، قال المصري ان السلطة ستحيل قوانين اقتصادية عدة الى المجلس التشريعي الفلسطيني للتصديق عليها، من بينها قانون تشجيع الاستثمار، وقانون الوكالات، وقانون الشركات. واضاف ان بعض رجال الاعمال الاسرائيليين يبدون في شكل متزايد رغبتهم في الاستثمار في المناطق الصناعية الفلسطينية القريبة من الخط الاخضر، الذي يفصل الاراضي الفلسطينية عن اسرائيل لاعتقادهم ان تلك المناطق مداخل مهمة لتعزيز التعاون بين الجانبين.

واعتبر رئيس اتحاد الصناعيين في اسرائيل، رافي بوير، الذي رأس وفد القطاع الخاص الاسرائيلي الى الاجتماع، ان المشاكل الناجمة عن حركة التبادل التجاري التي يعاني منها الاقتصاد الفلسطيني تعود الى دوافع امنية، رافضاً تحميل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية هذه المشاكل.

العائدات الضريبية في الدول العربية قد تتراجع بين ١٣ و٣٥ في المئة

خبير اقتصادي سوري يُشكك في جدوى الشراكة الأوروبية - المتوسطية

□ دمشق - «الحياة»:

■ قلل الخبير الاقتصادي السوري محمد علي الصالح من اهمية المبادرة الجديدة للشراكة المتوسطية - الاوروبية، متسائلاً عن أهدافها وجدواها.

وقال: «ان التماثل بين دول شمال المتوسط وجنوبه يبقى ظاهرياً في أي حوار يجرى بين الطرفين (...) بسبب الاختلاف الشاسع والتشرذم الحاصل بين دول المنطقة العربية».

تزامن ذلك مع محادثات نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل مارين وتبليغه رسمياً استعداد سورية للدخول في مفاوضات لتوقيع اتفاق شراكة اوروبية - سورية.

وافاد الصالح «انه في حال قبول مبادرات الاتحاد الأوروبي بهدف اقامة منطقة للتجارة الحرة، سيحصل تراجع ملموس في العائدات الضريبية نتيجة تفكيك الحواجز الجمركية التي تشكل قسماً مهماً من العائدات المالية لدول المنطقة العربية حيث تراوح حصتها بين ١٣ و٣٥ في المئة من العائدات المالية للخزانة، خصوصاً وان ٧٤ في المئة من تجارة المنطقة تتم مع دول الاتحاد الاوروبي».

واشار الى ان «اجراء الاصلاحات الاقتصادية في دول المنطقة اعتماداً على الذات فقط وبدون تقديم دعم خارجي لمواجهة تحديات السوق العالمية يمكن ان يؤدي الى انخفاض الاستهلاك الفردي فيها بنسبة تتراوح بين واحد واثنين في المئة سنوياً بدلاً من زيادته، والى ارتفاع في نسبة البطالة بنسبة ثلاثة في المئة».

واوضح الخبير الاقتصادي السوري ان الاصلاحات في البلدان ذات النمو السكاني المرتفع كالجزائر وسورية والأردن والتي تزيد فيها نسبة النمو السكاني عن ثلاثة في المئة، تتطلب توظيف ٣٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للوصول الى المستويات المطلوبة للاستثمار، مشيراً الى ان الحكومات لن تستطيع تغطية سوى ٢٠ في المئة من هذه التكاليف بالاضافة الى ١٥ في المئة يمكن تغطيتها من قبل الجهات المانحة العربية والأجنبية كالاتحاد الاوروبي، وما تبقى يجب تغطيته من الأسواق المحلية إذا توافرت، او الخارجية في حال عدم توافر طريقة أخرى».

ودعا الصالح دول الاتحاد الأوروبي الى دعم جهود الحكومات وتقديم مساعدات مالية مهمة لها واجراء استثمارات مباشرة مكثفة في المنطقة العربية «إذ ان مواردها الذاتية والنمو البطيء المتوقع لصادراتها، في ظل اقامة المنطقة الحرة والشراكة مع الاتحاد الأوروبي، لن تكفي مجتمعة لمواجهة الأعباء المتزايدة، وهذا أمر مشكوك في تحقيقه في ظل استمرار معارضة دول الشمال الأوروبي وعلى رأسها المانيا في تقديم مساعدات مكثفة لدول جنوب وشرق المتوسط ما عدا اسرائيل».

الأردن: السماح للقطاع الخاص باستيراد السجائر الاجنبية وتسويقها

□ عمان - من صلاح حزين:

■ بدأت وزارة التموين الاردنية امس في توزيع الرخص على تجار القطاع الخاص بعدما سمحت لهم باستيراد مختلف اصناف السجائر الاجنبية وتسويقها في المملكة اثر منع استمر لاكثر من ١٠ اعوام.

وتزامن القرار مع قرب نفاد مخزون وزارة التموين من السجائر الاجنبية الذي قدر الدكتور محمد الصمادي انه سينفد خلال اقل من شهرين.

وكانت الحكومة منعت التجار من استيراد السجائر الاجنبية وتسويقها دعماً للسجائر الوطنية التي كانت تحتكر انتاجها شركة واحدة هي «شركة التبغ والسجائر الاردنية».

وتولت وزارة التموين استيراد السجائر من الخارج، وتوزيعها على المؤسسات الاستهلاكية المدنية والعسكرية لبيعها باسعار مدعومة.

كما كانت وزارة التموين توزع الكميات المهرّبة من السجائر الاجنبية على هذه المؤسسات لبيعها هي الاخرى باسعار مدعومة، وهو ما جعل بعض منتجي السجائر الاردنية يتهمون الوزارة «بتشجيع التهريب».

واتخذت وزارة التموين قراراً في نهاية حزيران (يونيو) الماضي تسمح فيه للقطاع الخاص باستيراد السجائر الاجنبية وتوزيعها في اسواق المملكة تمشياً مع سياسة الدولة الاقتصادية في رفع الدعم عن السلع وتحرير التجارة الخارجية، انسجاماً مع توصيات صندوق النقد الدولي الذي ينفذ الاردن بالتعاون معه برنامجاً للتصحيح الاقتصادي منذ عام ١٩٩٢.

غير ان الحكومة ارجأت منح تجار القطاع الخاص رخصاً لاستيراد السجائر الاجنبية حتى استهلاك مخزون وزارة التموين من هذه السجائر.

وقال الدكتور الصمادي ان الوزارة ستبيع ما لديها من كميات السجائر الاجنبية خلال شهرين، تكون خلالهما الكميات التي استوردها القطاع الخاص وصلت وباتت في انتظار توزيعها في الاسواق.

وخلال فترة منع القطاع الخاص من استيراد السجائر الاجنبية، انتشرت تجارة السجائر المهرّبة حتى قدّر حجم توزيع المهرّب من السجائر الاجنبية في السوق الاردنية بنحو ٢٥ - ٣٠ في المئة من الاستهلاك.

وتزامن السماح لتجار القطاع الخاص باستيراد السجائر الاجنبية مع وضع قرار تعويم اسعار السجائر محلية الصنع موضع التطبيق.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٦	,٥٠٦١	٥,٧٠٧	٣٩٧,١	١٩,١١	٤,٦٣٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٧٢	,٤٦٠٦	٣٢,٠٤	١,٥٤٢	,٣٧٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٢	,٤٧٠٣	٣٢,٧٢	١,٥٧٤	,٣٨٢٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٥	٤,٥٨٢	٣١٨,٧	١٥,٣٤	٣,٧٢٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٩	٤,٤٨٦	٣١٢,١	١٥,٠٢	٣,٦٤٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٧	,٤٧٤٦	٣٣,٠٢	١,٥٨٩	,٣٨٥٥
الليرة اللبنانية	١٥٣٤	٢٥٦٥,٧	٨٨٨,٠٣	١٢,٧٦	٢٦٥,٢	١٠٩٣,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠	٥,٦٨٦	,٥٠٨٠	٣٥,٣٤	١,٧٠١	,٤١٢٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٤٣٩	١٩٩,٧	٨,١٦٩	١,٩٨١
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٧,١	,٠٠١٤	,١٠٠١	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٤٦١	,٠٠٤٩	,١٠٣٣	,٤٢٦٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٢٦	,٥٧٨٩	,٠٠٨٣	,١٧٢٨	,٧١٢٦
الين الياباني	١٢٠,١٨	٢٠١,٠١	٦٩,٥٧	-	٢٠,٧٧	٨٥,٦٤
المارك الالماني	١,٧٢٧٤	٢,٨٨٩	-	,٠١٤٣	,٢٩٨٦	١,٢٣١
الفرنك الفرنسي	٥,٧٨٤	٩,٦٧٤	٣,٣٤٨	,٠٤٨١	-	٤,١٢٢
الفرنك السويسري	١,٤٠٣٢	٢,٣٤٦	,٨١٢٣	,٠١١٦	,٢٤٢٥	-
الليرة الايطالية	١٦٩٤,٨	٢٨٣٤,٧	٩٨١,١	١٤,١٠	٢٩٣,٠	١٢٠٧,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧	٧,٢٥	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٨٧	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٩٣	٢,٠٦	٢	٢,١٢	٢,١٨	٢,٣١
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١١,٤٠	٣١٦,٧٥	٣١٣,٥٠	٣١٢,٣٥	٣١١,٨٠	٤١٤,٨٠	٣١١,٤٠
فضة	٤,٨٠	٤,٨٣	٤,٧٨	٤,٨٠	٤,٨٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٣,٥٠	٤٠٤,٢٠	٤٠٦,٥٠	٣٩٤,٥٠	٤١٠,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	تسليم ٣ اشهر ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧
نحاس (دولار)	١٩٩٧	١٩٧٦	٢٠٢٣	١٩٦٢	١٩٦٩	٢٠٠٥	١٩٨٧	٢٠٣٣,٥	١٩٧٤	١٩٨٨
الومنيوم (دولار)	١٦٠٣	١٦٠١	١٥٩٣	١٥٣٤,٥	١٥٣٢	١٦٣٠	١٦٢٧,٥	١٦٢٠	١٥٦٤,٥	١٥٦٢
زنك (دولار)	١٢٥٣,٥	١٢٣٣	١٢٣٦,٥	١٢٠٧	١٢٢٣	١٢٧٤	١٢٥٤	١٢٥٦,٥	١٢٢٧	١٢٤٥
نيكل (دولار)	٦١٣٥	٦٠٥٥	٦٢١٥	٦٠٢٠	٦٠١٥	٦٢٢٥	٦١٨٠	٦٣٢٠	٦١٠٥	٦١١٠

النفط (دولار/برميل)* * تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٩,٤٠	١٩,١٥	١٩	١٨,٥٥	١٩,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٢٥	١٩,٨٥	١٩,٧٥	١٩,٥٥	٢٠,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٣٥	٢٠,٨٥	٢٠,٧٠	٢٠,٥٠	٢١,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥٠٠	٥,٧٨٥٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٥	٩٩,٨٤	١٠١,٧٨	١٠٢,٣٤
العائد	٥,٧٤	٥,٧٩	٥,٨٨	٦,٢٠

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١٠/٣١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٠	٣٠٨	كانون-١
بن (دولار)	١٤٤٣	١٤٧٧	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٤٥	١٠٥١	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٣	٨٢,٧	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٧,٢٥	٨١,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٣,٩	٢٢١,٣	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١١٧	١١٤	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

أسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	١٠/٣١	١٠/٣٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٣٨	١,١٣٣
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٦٦٨٦	٩,٦٦٨٦
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٥٥	١٦٥,٥٥
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٢٩	٧,٧٢٩
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤,٩٥	٣٤,٩٥
سنغافورة	دولار	١,٥٧٠٠	١,٥٧٠٠
تايوان	دولار	٣٠,٣٧	٣٠,٣٧
تايلاند	بات	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٣٩	,٨٧٣٩
اليونان	دراخما	٢٧٠,٦٥	٢٧٠,٦٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٨١	١٤٤,٨١
الفرنك الافريقي	-	٥٩٥,٧٨	٥٩٥,٧٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٥,٧٨	٥٩٥,٧٨
استراليا	دولار	١,٤٢٦١	١,٤٢٦١
كندا	دولار	١,٤١١٠	١,٤١١٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٥٤	,٧٢٥٤
قبرص	جنيه	,٥٠٤٠	,٥٠٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/١٠/٣١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ»- التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٤.٢٥	٢١٨١٧	٢٩٠٨٩٣	٤٦٧٦٥	١٩٩٧-١٠-٣٠
سوليدير فئة «ب»- التثبيت الاول	١٤.٥	١٤.١٢	٢١٦٢٥	١١٥٢١٠	٤٦٨٤٥	١٩٩٧-١٠-٣٠
سوليدير فئة «أ»- التثبيت الثاني	١٤.٢٥	١٤	٢١٤٣٤	٢٨٩٦٠٥	١٤٨٧٨	١٩٩٧-١٠-٣٠
سوليدير فئة «ب»- التثبيت الثاني	١٤,٣٧	١٤,٦٢	٢٢٣٩١	٩٠٥٤٩	٦٨٣٠	١٩٩٧-١٠-٣٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٣٧	٢١.٣٧	٣٢٧٢٥	٥٢٧٣٨	٨٣٥١	١٩٩٧-١٠-٣٠
بنك عودة «ج»	٣٠	٣٠	٤٥٩٣٠	١٩٤٢٨	١٩٠٢٨	١٩٩٧-١٠-٣٠
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٤٣	٩٨٥٦	٨٠٣٧٧	١٨٣٠٠	١٩٩٧-١٠-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٦٢	٢٠٠٩	٤١٢٠٢	٢١٢٠٢	١٩٩٧-١٠-٣٠
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	١٠٥٢٦	-	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	-	٥٣٥٩	-	-	١٩٩٧-١٠-٢٩
شركة انترنيت	٢	٢	٣٠٦٢	٤٧٣٧٠	٣٧٧٧٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	-	-	-	-	-	-

افاق

ملحق أسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

عداء العالم لليهود وعداء اليهود للعالم!

■ من المفروض ان تكون انتهت خلال اليومين الماضيين ندوة عقدت في الفاتيكان (مقر رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم) تحت عنوان «جذور معاداة اليهودية في الوسط المسيحي». ومن المتوقع ان ترفع نتائج هذه الندوة الى البابا يوحنا بولس الثاني شخصياً «الذي ينتظر ان يصدر وثيقة حول مسؤولية المسيحيين في نشر معاداة الديانة اليهودية ومعاداة السامية في التاريخ».

والملفت للنظر، اولاً، ان لجنة تنظيم احتفالات الألف الثالث في الفاتيكان قررت ان يكون موضوع «معاداة اليهودية» بدلاً من «معاداة السامية» هو محور نقاشات الندوة التي عقدت بطلب من البابا في جلسات مغلقة. والمهم في هذا ان الفاتيكان ينظر الى اليهود بصفتهم الدينية وليس العرقية، مع كل ما يستدعيه ذلك من انعكاسات لاهوتية وسياسية حتى لو شددت اللجنة المنظمة على ان الندوة «ستهتم بالجانب الديني وليس بالجانب السياسي لهذه المسألة».

والمسألة الثانية الملفتة للنظر في هذه الندوة ان المشاركين فيها، ويبلغ عددهم حوالى الستين من جميع انحاء العالم، ينتمون الى الطوائف المسيحية الكاثوليكية والبروتستنتية والارثوذكسية التي تشكل الغالبية الساحقة من المسيحيين في العالم. وهذا يعني ان النتائج الصادرة عنها ستكون معبرة عن «كل» المسيحيين في كوكبنا الارضي هذا.

وعلى رغم حرصنا على عدم استباق النتائج واستقراء خطاب البابا امام هذه الندوة، بل وتوقع طبيعة الوثيقة التي ستصدر على المواقف الاخيرة التي اتخذها الفاتيكان من اليهود اجمالاً ومن الدولة اليهودية (اسرائيل) تحديداً. ويدخل في هذا السياق حملة الاعتذارات المتتالية من الكنائس الأوروبية لدورها الصامت امام الإبادة النازية التي تعرض لها اليهود في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية.

صحيح ان النقاش سيكون عن «الجانب الديني وليس الجانب السياسي» على حد تعبير بيان اللجنة المنظمة الذي صدر الاسبوع الماضي، الا ان المغفلين وحدهم هم الذين سيصدقون ان نتائجها ستقتصر على الحوارات اللاهوتية والتصحيح الديني التاريخي. فالتجارب السابقة كلها تظهر ان الدولة اليهودية استطاعت ان توظف «صحوة الضمير المسيحية» في خططها الصهيونية على حساب فلسطين ارضاً وشعباً. وهذا الامر بالتحديد هو الذي يتطلب المراقبة الشديدة والحذر الشديد من ندوات تبدأ بالدين وتنتهي بالجغرافيا.

ولكن ثمة اسئلة ملحة نطرحها امام القادة الروحيين للمسيحيين العرب، بغض النظر عن مشاركتهم في الندوة المذكورة اعلاه ومستوى هذه المشاركة. ونحن مجبرون على طرحها لأن النتائج ستنعكس على منطقتنا العربية، خصوصاً ان التمظهر التوراتي اللاهوتي والسياسي يتوجه الينا ويجابهنا في وجودنا الديني والحضاري منذ مطلع القرن... وقد ازداد خطورة والحاحاً في السنوات القليلة الماضية.

● ما طبيعة الموقف المسيحي العربي من التغييرات الجذرية التي ادخلها الفاتيكان منذ سنوات على الموقف من اليهود؟

● وهل هناك دور فاعل للقادة الروحيين المسيحيين العرب في صياغة برامج عمل الفاتيكان، ومنها هذه الندوة مثلاً؟

● وهل ان ما يصدر عن الفاتيكان اصبح ملزماً ليس للكاثوليك العرب فقط، وانما للكنائس الشرقية الاخرى المرتبطة بالفاتيكان ولكن المتمايزة عنه ايضاً؟

أما السؤال الأكبر المطروح على كل العالم، مهما تنوعت الطوائف والمذاهب والاديان، فهو التالي: لماذا التركيز دائماً على «معاداة اليهود» والبحث في مسؤولية هذا الطرف او ذاك في «نشر العداء لليهود»؟ لماذا لا نبحث ولو مرة واحدة في «مسؤولية اليهود» انفسهم في نشر العداء لكل من ليس من «شعب الله المختار» مثلاً؟

انه سؤال نعرف ان احداً لا يرغب في إثارته مع انه مطروح منذ البابليين والاشوريين مروراً بالمسيحية والاسلام وصولاً الى اوروبا العصر الحديث. لكن التصحيح السياسي يتطلب «تنقية الذاكرة» على حد تعبير اللجنة المنظمة في الفاتيكان... والذاكرة هنا هي ذاكرة العالم وليس ذاكرة اليهود.

احمد اصفهاني

في الذكرى السابعة لرحيله:

لويس عوض ومشروعه الثقافي

□ القاهرة –
من عصام عبد الله:

■ من العسير ان نفهم مشروع لويس عوض (١٩١٥ – ١٩٩٠) فهما دقيقاً من دون قراءة مؤلفاته التي تتجاوز الخمسين كتاباً، قراءة «تزامنية». فلم يكن عوض ناقداً او اديباً او مفكراً فحسب، وانما كان صاحب مشروع ثقافي للتغيير الاجتماعي في المقام الاول. من هنا فإن كتاباته النقدية او الادبية ليست الا جانبا من جوانب شخصيته الشاملة، وجزءا من اجزاء مشروعه المتكامل. وبهذا المعنى لا يمكن فصل هذه الكتابات عن سياق مشروعه ككل من جهة، ولا نستطيع ان نفهم لويس عوض المفكر او المؤرخ الا في ضوء مشروعه من جهة اخرى.

ونظراً الى صعوبة الحديث عن مشروعه من خلال مؤلفاته مجتمعة في هذا المقام، سوف نركز على تناول احد مؤلفاته المهمة التي تبرز – برأينا – الكثير من الملامح الفكرية لمشروعه وهو كتاب «ثورة الفكر في عصر النهضة الاوروبية»، الذي يتضمن العديد من القضايا والاشكاليات التي عالجها، منذ «بلوتولاند» (نظم بين ١٩٣٨ و١٩٤٠ في كامبردج) وحتى آخر مقالاته عن الثورة الفرنسية في جريدة «الاهرام» قبيل وفاته.

– ١ –

حين ثار الجدل – في اوائل الثمانينات – بين المثقفين المصريين حول قضية «الدولة الدينية» في مصر، سارع عوض الى التعبير عن موقفه العلماني «عملياً»، بتقديم استقالته من حزب «الوفد» الذي تحالف وقتئذ مع بعض الجماعات الدينية في انتخابات عام ١٩٨٤.

اما من الناحية النظرية، فقد نشر سلسلة من المقالات في مجلة «المصور»، عرض فيها قصة العلاقة بين الدين والدولة، كما عرفها العالم المسيحي الغربي في الانتقال من العصور الوسطى الى عصر النهضة الاوروبية الذي هو بمثابة القاعدة الاساسية للحضارة الحديثة في العالم الغربي.

وتتبع فكرة ظهور التناقضات والصراعات في مختلف مجالات وانشطة ذلك العصر، التي كانت تسيطر عليها الكنيسة سيطرة كاملة، ليخلص في النهاية الى ان الفكر الاوروبي لم يتحرر الا بعد ان خلع عن نفسه نير الوصاية الكنسية.

جمع عوض هذه المجموعة من المقالات في كتابه سالف الذكر، الذي صدر العام ١٩٨٧ عن مركز «الاهرام» للترجمة والنشر، دون ان يكتب مقدمة له، وهو الذي اشتهر بمقدماته الملتهبة والملهبة، فلم يكتب سوى تمهيد لا يزيد عن صفحتين!

بيد اننا اذا قلبنا صفحات الكتاب سرعان ما نكتشف السبب الذي من اجله لم يكتب مقدمة له. فالقضية التي اثيرت في تلك الفترة في مصر، كان يفترض ان يكون النزاع حولها قد حسم منذ عهد مضى، بل ان هذه المجموعة البسيطة من المفاهيم والمبادىء الاساسية المطروحة في الكتاب، كان ينبغي ان تكون قد استقرت لدينا منذ قرن!.

يقول عوض: «كنا في جيلي، كلما رأينا قصورا في الحياة المصرية، ننظر وراءنا في غضب ونبحث عن الحلول في التاريخ الاوروبي منذ عصر الثورة الفرنسية، اي منذ عام ١٧٨٩، بقصد الاستفادة من تجارب الامم الاخرى. ولكن يبدو ان حركة المجتمع العربي تدفعنا الآن الى التراجع قرونا الى الوراء حتى تجعلنا نقترب من العصور الوسطى، تدفعنا الى نحو عام ١٥٠٠ او ربما قبل ذلك في بعض الامور. وهكذا غدا علينا ان نرى كيف خرجت اوروبا الحديثة من العصور الوسطى بينما كتب على عالمنا العربي ان يطول مخاضه وان يتعسر فيه ميلاد الحياة الجديدة، وكلما تجدد في اوصاله اكسير الصحة والنماء حاصرته جراثيم المرض والهزال...» (١).

هذه الفقرة تضيء لنا جوانب كثيرة، ليس في فهم مشروع عوض فحسب وانما ايضاً في فهم المأزق الحقيقي الذي تعرض له جيل كامل لم يتوافق ابرز فرسانه مع حركة التاريخ في المجتمع المصري.

وليس مصادفة ان يصدر الدكتور حسين فوزي، وهو ينتمي الى جيل عوض نفسه وان كان يكبره بخمسة عشر عاماً، كتاباً عن عصر النهضة يسميه على استحياء «تأملات في عصر الرينسانس» في الفترة نفسها التي بدأ عوض ينشر مقالاته عن عصر النهضة في مجلة «المصور»، وهي تختلف بالطبع من حيث كونها «تأملات» عما اسماه عوض «ثورة الفكر».

والسؤال الذي يفرض نفسه هو: لماذا يبحث عوض عن حلول لمجتمعه في التاريخ الاوروبي سواء في عصر النهضة او في عصر الثورة الفرنسية؟ هل المطلوب ان نقيم نهضتنا على اسس مماثلة لما حدث في اوروبا منذ القرن الخامس عشر؟ وهل لا بد لنا من «نموذج» نقلده او نقتدي به حتى نقيم نهضتنا؟

قبل الاجابة عن هذه التساؤلات من خلال ما كتبه عوض نفسه، تجدر الاشارة الى انها مطروحة منذ فجر النهضة العربية الحديثة في القرن التاسع عشر، وستظل كذلك الى ان نهتدي الى صياغة نموذجنا الخاص.

ولنتوقف قليلا عند ابرز المفاهيم والأسس التي تقوم عليها رؤية عوض الفكرية، وهي تمثل نصف الاجابة عن هذه التساؤلات، ان لم تكن كلها.

كان لويس عوض يؤمن بأن هناك عقلاً انسانياً واحداً، وحضارة انسانية واحدة. على ان القول بالحضارة الواحدة لا يلغي اطلاقاً – عنده – الخصوصيات القومية والثقافية. والنموذج الأكمل لهذه الحضارة الواحدة هو النموذج الغربي الذي تشكل من روافد حضارية مختلفة – مصرية ويونانية ورومانية وعربية واسلامية وشرقية – وان تكاملت وانصهرت ونضجت جميعا في عصرنا الراهن في هذه الحضارة الغربية، ولا سبيل لتقدمنا بغير الاخذ باسباب هذه الحضارة.

كما آمن عوض بأن الحضارة الراهنة ليست هي «الآخر» من حيث انها حضارة. ان «الآخر» فيها هو الاستعمار والصهيونية والراسمالية الاحتكارية والعنصرية ومحاولات الاحتواء والسيطرة. اما من حيث هي «حضارة» اي عقلانية وعلم ومناهج بحث وادب وفن وفلسفة وهموم مشتركة وتطلع الى العدل والتقدم والسلام، فليست هي «الآخر» بل هي بعد من ابعاد «الأنا»، إن لم تكن هي «الأنا» الضروري. فـ «الأنا» موجود في هذا «الآخر» الحضاري، واقعاً تاريخياً، وامكاناً وضرورة مستقبلية. و«الآخر» موجود في «الأنا» بما يضيفه الى عصرنا من علم وفكر وفن وتكنولوجيا وثقافة بشكل عام. ومن ثم فلا تعارض بين «الأنا» و«الآخر» من حيث جوهر الحضارة المعاصرة.

وعلى هذا فليس مشروع عوض دعوة الى التبعية للغرب بل هو في جوهره دعوة الى النهضة والتقدم في ما اعتبره – كاستاذه طه حسين – النموذج الحضاري الامثل واقعياً(٢).

لم يدع عوض الى تقليد التجربة الغربية بشكل ساذج او اعمى، وبنوع من التبعية الكسولة، المنفعلة لا الفاعلة، بل كان مؤمناً بان الاطلاع على تجارب الاخرين يفيدنا في استخلاص الدروس والعبر، فلا نقع – على الاقل – في المأزق والسلبيات ذاتها. يقول في تمهيده للكتاب: «من يتأمل هذه الدراسات يجد انها تمثل اهم مقومات الرينسانس المعروف بعصر النهضة الاوروبية، ويجد من جهة اخرى انها تمثل الدعامات الفكرية التي قامت عليها الحضارة الغربية الحديثة».

هذه المقومات اختارها عوض بعناية شديدة، وتخير ايضاً من عبّر عنها من شخصيات ذلك العصر بدقة يحسد عليها. وهذا الاختيار يكشف عن جانب مهم من شخصيته هو ومشروعه، فلم يكتب عوض او يترجم او يبدع في اي شيء، وانما كان على ثقافته الموسوعية يختار ما يكتب عنه، وهذا الاختيار في المحصلة النهائية تجده وشيك الصلة بمشروعه الفكري.

ولا نقصد اختياره مثلا لترجمة «فن الشعر» لهوراس بدلاً من ترجمة «فن الشعر» لأرسطو، او ترجمته لـ «بروميثيوس طليقاً» لشيلي، وعدم التفافه لمقدمة «كرومويل» لفيكتور هوجو التي تعتبر انجيل الرومانسية، وانما نقصد ان اختياره كان لنماذج بعينها «يستنطقها» ويقول من خلالها ما يريد قوله.

وليس ادل على ذلك في كتابه السالف الذكر من شخصية تدعى «توماز وكامبانيللا» الثري جداً. فحياته فقط وما تعرض له من شتى انواع التعذيب والتنكيل والاضطهاد من اجل تمسكه بمبادئه وافكاره جديرة وحدها بالدراسة والبحث، ناهيك عن يوتوبياه «مدينة الشمس» اول يوتوبيا في التاريخ الانساني تعطي نظرة ريادية الى العلوم الطبيعية في العصر الحديث، قبل «اطلنطيس الجديدة» لفرنسيس بيكون.

والغريب ان عوض لم يتناول في كتابه شخصية توماس مور صاحب «يوتوبيا» التي اعطت اسمها للمدن الفاضلة فيما بعد، ولكنه اختار «كامبانيللا» ومدينته الفاضلة كمثال للمدن الفاضلة التي انتشرت بكثرة في عصر النهضة، ليناقش قضية مهمة جداً وهي: كيف يكون شكل الحكم في المدينة الفاضلة، ومن يحكم هذه المدينة؟ وهي قضية بدأت مع «الجمهورية» لافلاطون، ولا تزال مطروحة الى يومنا هذا. من يحكم: «الملك» ام «الفيلسوف» او «الفيلسوف الملك» او «الملك الفيلسوف»؟

يقول عوض: «ان اصحاب (مدينة الشمس) وجدوا ان اعلم الناس اقدرهم على الحكم، وهم يرون ان نظامهم افضل من نظامنا، لاننا نضع في السلطة الجهال ونرضى بهم لمجرد انهم من ابناء البيوتات او من محاسيب القوى السياسية والاقتصادية» (٣).

كذلك تجده في اختياره لبعض شخصيات عصر النهضة يستبعد شخصيات مهمة جداً، ومنها من عبر عن الروح الفاوستية لذلك العصر اصدق تعبير من بعض الشخصيات التي اختارها، فهو يكتب عن الثائر الديني «سافونارولا» ويستبعد «لوثر» و«كالن»، ويكتب عن «جوردانو برونو» ويتجاهل «تيليزيو» و«بومبوناتزي»، بل يتغافل عن «رابيليه» ابرز من عبر عن روح عصر النهضة المتعطشة للمعرفة والحرية في ملحمته «جارجانتوا وبانتاجرويل».

بل ان لويس عوض اختار ترجمة للفظة النهضة "RENAISSANCE" (وهي لفظة فرنسية لها اكثر من معنى في اللغة العربية، وكل معنى يعطي مدلولا مختلفا اشد الاختلاف فهي تعني: «البعث» و«الاحياء» و«الميلاد الثاني» و«الميلاد الاول») تكاد ان تكون اول ترجمة دقيقة لمعنى النهضة الاوروبية لغوياً ودلالياً وهي «الميلاد الجديد».

ويشرح ذلك بقوله: «الميلاد الجديد» غير «البعث» لان البعث لا يكون الا للموتى، ولا نظنه يتم الا في الآخرة، اما الميلاد الجديد فهو ملازم لدورة الاجيال (٤).

ولعل ما كتبه عن اللغة في كتابنا موضوع المقال ما يكشف لنا موقفه منها، فلم يتخير عوض «دانتي» او «بترارك» او «بوكاتشيو» ليحدثنا عن «الكوميديا الالهية» و«الانتصارات» و«بيكا ميرون» فحسب، وانما ليطرح قضية اللغة باعتبارها «ام القضايا»! فالاول هو اول من ثار على اللغة اللاتينية في ايطاليا ووضع اساس التعبير الشعري في اللغة العامية الايطالية، والثاني كان ارقى واصفى من نظم الشعر الغنائي، والثالث هو الذي وثب الوثبة الكبرى وكتب النثر الادبي باللغة العامية.

كان من ابرز مظاهر القومية في عصر النهضة استخدام البلدان الاوروبية للغاتها القومية والشعبية بدلاً من لاتينية القرون الوسطى التي كانت لغة العلم انذاك. وكان لهذا الاستخدام اثر بالغ اذ اشرك الجماهير في قراءة نصوص دينها وفهمها ومناقشتها، باللغة التي يفهمونها ويتكلمونها، كما يسر لهم الاطلاع على نصوص القانون والسياسة، بعد ان كانت – حسب تعبير عوض – كالتعاويذ لا يفهمها الا الصفوة ورجال الدين الذين احتكروا قرابة الف عام تفسير لغة الكتاب المقدس للملايين من بسطاء المؤمنين. بل ان اشراك الجماهير في قراءة وفهم الدين كان المقدمة اللازمة لاتساع قاعدة الديموقراطية في اوروبا. يقول عوض: «كان هناك ازدواج لغوي: فالناس تقول شيئا وتكتب شيئاً آخر. بما ادى الى شل كل تعبير وجداني تلقائي، وكل وصف صادق للحياة والطبيعة، وحبس العاطفة والخيال في اطارات البلاغة التقليدية القديمة، فأجهض كل ابداع ادبي اكثر من الف عام» (٥).

ويذكرنا هذا الكلام بما كتبه هشام شرابي في «البنية البطركية»، عن اللغة العربية الفصحى باعتبارها «لغة المقال في النظام البطركي الحديث». يقول شرابي: «من ابرز خصائص هذه اللغة ازدواجيتها: مستوى الكتابة والخطابة، ومستوى الحياة اليومية. ونجد هنا ان الازدواج ليس قائماً بين لغة ادبية واخرى «عامية» وحسب، كما هو الشأن في المجتمعات الطبقية كلها، وانما هو بالأحرى بين «لغتين» مختلفتين بينهما ترابط اساسي لكنهما مع ذلك متباينتان كل التباين» (٦).

بقيت قضية اخيرة عند لويس عوض اثر ان يبرزها في كتابه وهي «النزعة الانسانية» التي تميز بها فرسان عصر النهضة الاوروبية. ذلك ان عوض نفسه كان انسانياً حتى النخاع، ففي مقدمته لروايته «العنقاء او تاريخ حسن مفتاح»، يقول: «كنت اربي تلاميذي في الجامعة على الهيومانيزم او المذهب الانساني لا على اساس فردية الرينسانس او طوبوية توماس مور، ولكن على اساس اشتراكية القرن العشرين، كنت الهب فيهم الظمأ الى المعرفة والهب فيهم حب الحرية، ولا سيما حرية الفكر، واحطم امامهم المقدسات المزيفة القائمة على الغيبيات او وليدة الخوف او التقليد، وكنت افجر فيهم ملكة الابتكار... جعلتهم يبغضون الدمامة ويحبون الجمال. وخلال تعريفهم بالموسيقى الكلاسيكية فتحت امامهم فراديس تعانقت فيها عرائس الفكر وعرائس الفن وعرائس الشعر تحت جناحي الحرية العظيمين» (٧).

هذا الكلام نفسه ينطبق عليه الى حد كبير، فكان متمرداً عظيما على عقلية القرون الوسطى، مازجاً بين الآداب العالمية، وطبق الشيء نفسه في نقده الشعر المصري والمسرح المصري في الستينات، لانه كان يعتبر الادب العربي ادباً انسانياً يرقى الى مستوى الاعمال الادبية العالمية.

وجرّ عليه مزجه الدائم وربطه المستمر بين الادب العربي والآداب العالمية متاعب كثيرة من التقليديين الذين وصفوه بـ «صبي المبشرين»، خصوصاً بعد دراسته عن «المصري» في كتابه على «هامش الغفران»، وعن «ابن خلدون» في كتابه «الاشتراكية والادب»، بل وكتابه «اوريست والملاحم الشعبية».

لقد كان عوض يؤمن بوحدة المعرفة الانسانية، لا بوحدة التجربة الانسانية، واتخذ من «الادب في سبيل الحياة» شعارا لمقالاته، لايمانه بالانسان، الانسان الكوني، وقضايا الانسان، ومن ثم يستوي ان يقول «الادب للحياة» او «الادب للانسانية».

هوامش:

١– لويس عوض: «ثورة الفكر في عصر النهضة الاوروبية»، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٨٧، ص ٧٣.

٢– محمود امين العالم: «طه حسين: الحلم والواقع والمستقبل»، بحث قدم في الندوة الدولية حول «طه حسين: مستقبل الثقافة العربية، الانجازات والآفاق الجديدة»، جامعة القاهرة – تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩.

٣– لويس عوض: «ثورة الفكر»، ص ٣١٦.

٤– المرجع نفسه: ص ٧٣.

٥– المرجع نفسه: ص ٢٨.

٦– هشام شرابي: «البنية البطركية – بحث في المجتمع العربي المعاصر»، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٦، ص ٨٠–٨١.

٧– لويس عوض: «العنقاء او تاريخ حسن مفتاح»، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٦، ص ٢١– ٢٢.

«سيرة جديدة» لخورخي لويس بورخيس من جايمس وودول

إعادة كتابة لسير قديمة، وفرضيات بلا براهين!

ربيع جابر

■ ماذا يكتب جايمس وودول عندما يكتب «بورخيس، حياة؟» وهو الطبعة الاميركية من كتاب «بورخيس، الرجل في مرآة الكتاب» الذي صدر في السنة الماضية (١٩٩٦) في لندن عن دار «هودر وستوتون». انه يكتب سيرة استغرق اعدادها – كما يعترف في المقدمات – ثلاث سنوات. ويكتب وودول في مقدمته الثانية لكتابه هذا (وهو يضع له ثلاث مقدمات!): «حين بدأت العمل على هذه السيرة في ١٩٩٣، كنت أسأل على نحو خاص، من قبل اشخاص يفترض انهم يعرفون شيئاً عن بورخيس، سؤالين: الاول، متى ستذهب لزيارته؟ والثاني، انه الذي كتب «مئة عام من العزلة»، أليس كذلك؟». ويتابع وودول روايته كالتالي: «ان بورخيس كان سيحب هاتين الغلطتين – فعلاً، كان يمكن له ان يضعهما في احدى قصصه».

هذه الكلمات من وودول تضع القارئ فوراً في مكان مزعج. فالحديث عن اشخاص يفترض انهم يعرفون بورخيس، وعلى رغم ذلك لا يعرفون انه ميت منذ ١٩٨٦، قد يبدو قابلاً للتصديق، وان بصعوبة. اما القول ان هؤلاء الاشخاص يربطون «مئة عام من العزلة» باسم بورخيس، لا ماركيز، فهو لا يعدو كونه طرفة – وللحقيقة فهي طرفة سانجة ولا شيء يضحك فيها. اما وودول فيزيد الطين بلة، اذ يعلن بثقة منقطعة النظير: «ان بورخيس كان سيحب هاتين الغلطتين!».

في كتاب وودول كله ما يوحي لنا بانه وُضع على عجل، وبنوايا مسبقة. على الغلاف الداخلي هذه الكلمات: «في مركز تصور وودول نجد الهوسين العظيمين في حياة بورخيس: حبة البتول للنساء، واشمئزازه من... خوان بيرون» (حاكم الارجنتين الدكتاتوري بين ١٩٤٦ و١٩٥٥).

طبعاً، يتوجب على كاتب السيرة ان يخوض احياناً في الحياة العاطفية والجنسية لبطل سيرته. على ان وودول يفعل ذلك بخفة مثيرة للغيظ مثلاً: في الفصل الاول من الجزء الاول من كتابه، وهو الفصل الذي يحمل عنوان «ايام هادئة في بالرمو»، يتحدث وودول عن قرار جورج وليونر (والد ووالدة بورخيس) الذي اتخذاه في عام ١٩١٤، بالسفر الى اوروبا، يكتب وودول ان جورج وليونر قررا الانتقال بولديهما – اي بالعائلة – خورخيه ونورا الى اوروبا لسببين رئيسين: الاول المستوى التعليمي الممتاز للمدارس الاوروبية، والثاني حال جورج البصرية التي تستدعي العلاج الطبي. (كان قد اخذ يفقد بصره، كما سيحصل مع ابنه خورخيه بعد فترة). الى هذين السببين يضيف وودول سبباً آخر، ثم يصرف النظر عنه لعدم توفر الادلة. وما هو هذا السبب: لقد كان خورخيه مدمناً على الاستمناء (كان عمره ١٥ سنة آنذاك)!

هذا الاسلوب في التعاطي مع بطل سيرته يجعل من وودول كاتباً شبه ساخر. طبعاً، طموح وودول هو ان تاتي سيرته مليئة بروح الدعابة. فهو في نقده لسيرة «رودريغز مونيغال» عن بورخيس الصادرة عام ١٩٧٨ يجد ان المشكلة الاساسية التي تفسد هذه السيرة هي افتقاد مونيغال لـ «روح الدعابة». ما هي «روح الدعابة» هذه التي يتحدث وودول فيها؟ اهي طرفته حول الناس الذي يُفترض انهم يعرفون شيئاً عن بورخيس ورغم ذلك يحسبونه مؤلف «مئة عام من العزلة»؟

الى ذلك، فإن وودول يعتمد على سيرة مونيغال على نحو جلي. فهو ينقل عنه حرفياً قصة بورخيس مع العاهرة التي جلبها له ابوه. (وهي قصة لا ادلة تدعمها للمناسبة!) ويعتمد على هذه القصة (الاشاعة) ليبني رسماً نفسياً (او هل نقول «جنسياً»؟) لبورخيس، كما فعل مونيغال من قبله. ورغم هذا يسخر من مونيغال. (اعتمد وودول ايضاً على سيرة لبورخيس وضعتها صديقة قديمة له، هي استيلا كانتو، عام ١٩٨٩). اما المصدر الاساسي الذي ينهل وودول منه معلوماته حول حياة بورخيس، فهي «مقالة السيرة الذاتية» التي كتبها بورخيس ١٩٧٠ بالتعاون مع نورمان توماس دي جيوفاني، لمناسبة صدور كتابه «الألف» في طبعة انكليزية جديدة.

والمضحك في الامر ان وودول يوجه نقداً الى هذه «المقالة» التي كتبها بورخيس مع مترجمه الاميركي دي جيوفاني، معلناً ان بورخيس المحب للالعاب والمفارقات، قد لا يكون «الاصدق» عندما يتحدث عن نفسه. رغم هذا التشكيك يعتمد وودول على مقالة بورخيس بشكل هائل، الامر الذي يحول كتابه الى «توسيع» عادي لمقالة بورخيس (هذا مع استثناء اساسي طبعاً، هو نظريات وودول الجنسية، وتأكيداته الهشة حول ما يُفترض ان بورخيس كان عليه!).

نضرب مثلاً على التأكيدات الهشة الكثيرة التي يحفل بها هذا الكتاب هذه الجملة: «بورخيس كان دائماً مغرماً». (او: «في الغرام»). هذا الاسلوب الاميركي (نفكر هنا في دانييل ستيل تحديداً) في الكتابة شبه الفضائحية (جيمس وودول صحافي انكليزي، وهذا أول كتاب «ادبي» له!) يقود وودول الى اعلانات من الطراز التالي: «نساء كثيرات انجذبن اليه، فكرياً. لكن قلة بينهن، اذا وُجدن، اردن الذهاب معه الى السرير». (مرة اخرى، «روح الدعابة!»). ما الجديد الذي يقدمه لنا وودول في هذه السيرة؟ هذا الكتاب (بلا المقدمات) يقع في ثلاثة اجزاء تليها ملاحق. الجزءان الاول والثاني يعرضان لحياة بورخيس بين ١٨٩٩ و١٩٥٥. اما الجزء الثالث والاخير فيعرض لحياته بين ١٩٥٥ وحتى موته عام ١٩٨٦ في جنيف. ومعظم المعلومات هنا معلومة من قبل.

الجزء الاول باكمله مثلاً (وهو يقع في ثلاثة فصول) لا يعدو كونه صياغة جديدة للصفحات الاولى من مقالة بورخيس – المذكورة سابقاً – عن حياته (وهي المقالة الوحيدة له عن حياته). خصوصاً عن مطالعاته، وعن حبه لبالرمو، ضاحية بيونس إيرس التي عاش فيها طفولته، وعن سفره مع اهله الى اوروبا قبيل اندلاع الحرب الاولى، ثم العودة الى الارجنتين، والديوان الشعري الاول الخ... والجديد، الذي يقدمه وودول هنا، قديم، نقصد قصة مونيغال – غير المؤكدة – حول العاهرة التي ملأت بورخيس المراهق بالحيرة والخوف. وغير هذا؟ لا شيء. (بلى، احياناً ينسى بعض افكار بورخيس الباهرة التي ملأ بها مقالته المكتوبة مع دي جيوفاني بالانكليزية مباشرة. نذكر مثلاً استعادة وودول لموت جسد بورخيس مقتولاً برصاصتين «رمينغتون». هذه الاستعادة من مقالة بورخيس كان من الافضل الا تتوقف عند هذه النقطة الباهتة. قارئ مقالة بورخيس الاصلية يحب الجملة التالية: قد كان جد بورخيس حلق ذقنه في صباح ذلك اليوم نفسه – يومه الاخير – بشفرة حلاقة من الماركة نفسها: «رمينغتون»!).

كذلك نجد وودول في الفصل الثالث من الجزء الاخير من كتابه، وهو الفصل المخصص للحديث عن علاقة دي جيوفاني ببورخيس، بين ١٩٦٨ و١٩٧٢، يعيد ويكرر اشياء كان دي جيوفاني نفسه كتبها ونشرها. (دي جيوفاني هو بالتأكيد صاحب اجمل ترجمات لبورخيس الى الانكليزية). ورغم دينه الكبير لدي جيوفاني، فإن وودول يقدم تقويماً خاطئاً لكتاب «ايفارستو كارييجو» الذي اصدره بورخيس عام ١٩٣٠. فهو يجده كتاباً «بالكاد تمكن قراءته»، ويشبهه الكتابة الصحافية.

اما دي جيوفاني، الذي ترجم الكتاب المذكور، فيدرك القيمة الحقيقية لكتاب بورخيس عن الشاعر كارييجو: ففي هذا الكتاب صاغ بورخيس، للمرة الاولى، العالم الخرافي – الحقيقي لبالرمو. (لدى قراءة «ايفارستو كارييجو» نتجول مع بورخيس في بيونس إيرس القديمة كان كل واحد منا هو بورخيس وكارييجو في آن معاً – واغلب الظن ان احساساً مماثلاً انتاب دي جيوفاني، لكن ليس وودول!).

ثمة مصادر اخرى للكتابة عن بورخيس لم يلجأ اليها وودول. (هناك فصل بديع في كتاب الاميركي بول تيرو حول رحلته بالقطار الى باتاغونيا مثلاً – وفيه لقاءات جميلة مع بورخيس، وحوارات حول اللغة الانكليزية) وثمة تقصيات لم يتابعها حتى نهايتها. (ينتبه مثلاً الى الهندسة الغريبة لشوارع بيونس إيرس لكنه لا يتابع ملاحظته عبر المراجع التاريخية ليدرك ان هذه المدينة قد بُنيت فعلاً على شكل متاهة من الخطوط / الشوارع المتقاطعة والمتوازية. وهنا يستطيع القارئ العربي استشارة المجلد التاسع من «دائرة المعارف» لفؤاد افرام البستاني).

بعض كتّاب السيرة يستغرق حياة كاملة في دراسة حياة روائي ما. (نفكر مثلاً في تكريس هيرشيل باركر عشرات السنين من عمره لكتابة حياة هيرمين ملفيل). والامر يشبه لعبة: «أ» يريد ان يكتب حياة «ب» فيقضي حياته في دراستها. بعد حين، اذا اراد «ج»، مثلاً، ان يكتب حياة «أ»، وجد نفسه يكتب تعليقاً هامشياً على حياة «ب»، او بالاحرى على حياة «ب» كما ظهرت في كتاب «أ» عن «ب». والقصة ليست معقدة جداً. (هل هي بورخيسية؟) كل ما في الامر ان كاتب السيرة قد يتحول ظلاً لموضوع البحث، واغلب الظن ان هذا التحول يعني نجاح كتابه. اما مع كتاب وودول فلا يحصل هذا للاسف.

دالي بين العبقرية والابتذال

□ لندن - من الطيب زاك:

■ يرسم إيان غيبسون في كتابه الصادر هذا الاسبوع «حياة سالفادور دالي المخزية» لوحة لحياة الفنان محاولاً ربط الملامح الرئيسية بالرموز والتناقضات وسيرة الطفولة والشباب في طبقات ومستويات عدة، واسلوب جذاب.

اننا امام سيرة تجمع بين عناصر مختلفة، وان كانت تسهب في الاعتماد على المرحلة الاولى في حياة الرسام كانها أهم من كل ما اتى بعدها. لكن الكاتب لم يقصد ان يحلل دالي نفسه او تكذيب حقائق كانت معروفة عن الرسام ولم يعد لها مكان في المنظر العام للوحة.

اننا امام منظر سوريالي تفسيراتنا له - اذا اخترنا هذه الطريقة - تزيد الشغف في التعامل مع شخصية جذابة، منفرة، ومتناقضة. وبعد انتهاء محاولة التوفيق بين ما نعرفه عن الفنان والملامح التي تظهر له من خلال القراءة نكون قد ادركنا بعض الحقيقة عن بقاء دالي عند الحافة بين العبقرية والابتذال. وعندما ننظر في لوحة «الطفل - المراة» المرسومة في ١٩٢٩ وفيها وجوه في شكل يرتفع كالصخرة.

في الطفل - المراة تعثر على غالا التي تظهر للمرة الاولى في اعماله بعد بداية علاقتهما. وكانت اللوحة هدية للمراة التي صارت زوجته.

اللوحة تجمع الكثير من بدايات دالي من الجنس الى البطولة المجسمة في نابوليون، الى الموناليزا، ومن الصلاة مع عشيقته الى السيارة التي تدهم سريرهما في رمز الى الزواج. غالا اوحت بالمنظر، وهي راكعة في أسفل اللوحة ثم في صورة نصف تمثال تبدو منبثقة من زهرة. صورتها مرهفة كانها كانت تعاني من مرض شفت منه حديثاً.

وعمد الكاتب الى دراسة اللوحة وتفسير حالات اثرت في دالي خصوصاً في المرحلة الاولى من حياته.

يخصص ايان غيبسون ثلاثة ارباع الكتاب الذي يحتوي على اكثر من ٧٦٠ صفحة لهذه المرحلة بينما يجد ان الفترة التي قضاها دالي في اميركا لا تستحق الذكر الا عابراً لان ما انتجه الفنان خلالها لا يزيد على الكليشيهات والصور المتكررة. ويرى ان دالي لم يكن عبقرياً كما اصر في كتابه «يوميات عبقري»، فتفكيره كان عادياً ان لم يكن محدوداً، اما النظرة الروحية التي وصف بها اعماله السوريالية فلم تكن سوى جزء من مخطط لدعم ثقته بنفسه.

في الفصل الاخير يصف الكاتب دالي بالبهلوان، وهو بهلوان لا يتعدى كونه مسلياً، يتمتع بجاذبية الحديث ورواية القصص. وحتى الحكايات والنكات كان يعيد تكرارها طويلاً. ولاحظ الكثيرون ان دالي كان يحيط نفسه باشخاص أقل ثقافة ومعارضة، لا يتحدون فيه الانسان الذي يختفي وراء قناع الفن.

استغرق الكتاب حوالى خمس سنوات من البحث والتأكد من المعلومات التي ظهرت عن الفنان في كتب ووثائق اخرى، خصوصاً تاريخ عائلته الاول الذي يرجع الى عائلة اندلسية. وكذلك علاقته بالشاعر غارسيا لوركا. وفي العام ١٩٨٦ قابل الكاتب دالي في مقره في فيغور عندما كان يحضر لكتابه القيم عن حياة لوركا. وعلى رغم ان اللقاء كان قصيراً لظروف الفنان الصحية آنذاك فقد حاول دالي اقناع الكاتب ان العلاقة بينه ولوركا لم تكن مجرد صداقة بل تعدت ذلك الى الشذوذ. لقد كان تأثير الشاعر على دالي قوياً خصوصاً ايام الدراسة في المعهد الفني في العشرينات. واختلف معه في الاتجاه الى السوريالية.

خوان ميرو كان احد الفنانين الذين ساعدوا دالي على المجيء الى باريس وتقديم اعماله فيها، وكان صلة وصل بينه ومتعهد بيكاسو بول روزنبيرغ. كما تعاون مع المخرج بونويل في الفيلمين السورياليين «كلب اندلسي» و«العصر الذهبي». وكان معجباً ايضاً بالفنان الالماني بان آرب. وتأثر كثيراً بالمقدمة التي كتبها اندريه بريتون في دليل معرض الفنان في باريس، وادى به ذلك الى نشر مقال في العام ١٩٢٨ في عنوان «الحدود الجديدة للرسم» اكد فيه موقفه من السوريالية، وقال فيه انه بفضل السوريالية تحرر الرسم والشعر من مسؤولية تقديم الهيئة الطبيعية للاشكال كما في العالم الخارجي، وهو تعبير آخر عما قاله بريتون في مقدمة دليل آرب. نشر دالي في السنة نفسها «مانيفستو ضد الفن» موجهاً الى خمول المؤسسات الثقافية في وقت صعدت فيه شهرته في مدريد وبرشلونة بالمحاضرات والكتابات والمشاركة في المعارض.

عند مجيئه الى باريس حمل معه لوحة «ايام الربيع» التي استخدم فيها الواناً زيتية وكولاجا، وحاول فيها على حد تعبير ايان غيبسون ان يكون سوريالياً اكثر من السورياليين، مركزاً على الاشكال الرمزية المرسومة بدقة الكاميرا وفي الوان يغلب عليها الازرق السماوي. وتزامنت زيارة دالي الى باريس للمرة الثانية مع نشر بريتون المانيفستو الثاني ضمن لوحات من اعمال دالي مع سيناريو «كلب اندلسي». وتاكد بعد هذا ان دخوله الحركة السوريالية جاء في وقت كانت الحركة في حاجة الى دم جديد يعيد لها الحماس بعد طرد اعضاء واستقالة آخرين منها.

خلال هذه الفترة بدأ الفنان يطور اسلوباً سماه «بارانويا التفكير الانتقادي»، حيث استخدم صورتين تعبيريتين في اللوحة، وسرعان ما تحول الاسلوب الى طريقة لكشف الافكار التي تستحوذ عليه كما قال في «يوميات عبقري».

في النهاية يرى غيبسون ان وراء قناع دالي شعوراً قوياً بالخزي. لقد حاول الفنان التعبير عنه في كتابه «الحياة السرية» خصوصاً علاقته مع غالا. لكن هذا الشعور يظهر قوياً في لوحاته ورسوماته. ويعتبر الكاتب ان القناع هو خدعة وتحريف للحقيقة خصوصاً بالنسبة الى اصدقائه الذين كان من حقه عليهم التعامل معه بصدق. ويذكر غيبسون ما قاله احد معاونيه: «سنيور دالي لم يحب احداً». لقد اعجب به الاثرياء والطبقة الارستقراطية ولكن لم يحصل منهم على العطف ولا الحنان. اما بالنسبة الى اعماله فان اللوحات التي رسم ما بين ١٩٢٦ و١٩٣٨ تظل اهم ما حققه في حياته الفنية كلها.

The Shameful of Salvador Dali
Ian Gibson - FF - London

مديرة المركز الثقافي الاميركي في دمشق تتحدث الى «الحياة»:

مرحلة ما بعد الحداثة تعني الدخول الى ثقافة عالمية كونية

□ نشرت «آفاق» خلال الفترة الماضية سلسلة من التحقيقات عن المراكز الثقافية الاجنبية العاملة في عدد من الدول العربية الاساسية. وتضمنت حوارات مع رؤساء هذه المراكز الذين غالباً ما يكونون هم انفسهم من الادباء البارزين في بلدانهم، ولهم باع طويل في الكتابة عن المنطقة العربية وقضاياها الثقافية والاجتماعية والتاريخية. وهنا حوار مع الدكتورة ايفلين آ. ايرلي مديرة المركز الثقافي الاميركي في دمشق، وهي باحثة انتربولوجية قدمت دراسات مهمة من خلال زياراتها الميدانية الى بعض الدول العربية مثل لبنان وسورية وخدماتها الديبلوماسية في بعضها الآخر مثل السودان والمغرب واخيراً سورية.

□ دمشق - من مازن بلال:

● يُظهر البعض (ربما في تلك الدول الاوروبية) خوفاً من انتشار الشكل الثقافي الاميركي على خصوصية مجتمعاتهم، هل يعبر هذا الأمر عن أزمة في العلاقة بين الثقافات المحلية والثقافة الاميركية؟

- لا اتفق معك على ان هناك خوفاً من انتشار الشكل الثقافي الاميركي لأن معظم المفكرين مقتنعون باننا ندخل في عصر ما بعد الحداثة حيث توجد ثقافة عالمية أو كونية. وهناك الآن نقاش عميق وغني حول شكل هذه الثقافة، وبعض المفكرين الغربيين امثال بول ريكور وميشيل فوكو نظروا لهذه المدرسة الفكرية. وعندما التقي ببعض المفكرين السوريين فانني اتحاور معهم حول مستقبل الثقافة الكونية وعلاقتها بالثقافة المحلية. وحسب نظرية ما بعد الحداثة فان القيم والافكار تخضع للحوار في ظل واقع العولمة.

● في ظل الوضع الثقافي الحالي هل تعتقدين بأن الثقافة السورية بمفهومها الابداعي (شعر، فن، دراما، فكر) يمكن ان تلاقي قبولا في الاوساط الاميركية، وما دوركم في هذا الامر؟

- أنا سعيدة لأنك تطرقت الى كيفية تقبل الاميركيين للثقافة السورية، وسأبدأ من الفترة الكلاسيكية (التاريخ القديم)، فالاميركيون وربما معظم الاجانب معجبون بالتراث القديم لسورية وفي كل متحف هناك قسم خاص بهذه المرحلة. وعلى سبيل المثال ساعد مكتبنا في استضافة معروضات ايبلا الاثرية في واشنطن العاصمة العام ١٩٨٠، وأنا حالياً على اتصال مع متحف بوسطن لاستضافة معرض آثار سوري بالتعاون مع مديرية الآثار والمتاحف، وشاركنا في معرض الكتاب الدولي الذي اقيم في مكتبة الأسد قبل شهر. والآن لماذا نحن مهتمون بالفترة الكلاسيكية؟ نرى ان هذه الفترة تشكل نافذة على ذاتية الانسان وهذا أمر مهم جداً.

وبالنسبة الى الثقافة الحديثة أنا مقتنعة بأن هناك أرضية مهمة للتفاهم بين البلدين من الناحية الثقافية والابداعية، ونحن نسعى الى تطويرها وتعزيزها. فالكثير من الاميركيين الذين يزورون سورية ويتعرفون عليها عبر زياراتهم تتكون لديهم انطباعات جميلة عنها، فهم لا يستمتعون فيها كسواح بل يقدرون الدور الثقافي الذي تلعبه سورية واثره في الحوار. وعلى سبيل المثال خلال العام الفائت، وبالتعاون مع وزارة الثقافة السورية، استضاف المركز الثقافي الاميركي فنانين اخصائيين في المعارض اقاما معرضاً في مكتبة الأسد. والواقع انهما عندما عرفا بذهابهما الى سورية شعرا بالقلق لانهما لا يعرفانها. لكن بعد الزيارة تعرفا على عدد من الفنانين التشكيليين وعقدا صداقات مع بعض الاوساط المثقفة. وتم تمديد زيارتهما لسورية لرغبتهما في التعرف على الحركة التشكيلية السورية عن كثب. وهذه نتيجة تجربة فنية شخصية فهما لا يتقنان العربية بل تكلما بلغة الفن.

وبالنسبة الى المجال المسرحي هناك عمليات ترجمة للاعمال الاميركية مثل تلك التي قام بها الاستاذ رياض عصمت. وأما حضور المسرح السوري في اميركا فقد شاهدت بعض الاعمال هنا وشعرت بانها تحمل رسائل عالمية واتمنى ان اكون مثالاً جيداً للمثقفين الاميركيين.

اضافة لذلك فاننا في المركز الثقافي الاميركي نقوم بعدد من الانشطة في مجال التحاور الثقافي، فعلى سبيل المثال خلال الشتاء الماضي نفذنا برنامجاً اشتركت فيه شاعرة اميركية هي آن سترانر وتكلمت عن الشاعرة الاميركية غويندلن بروكس ذات الأصل الزنجي، واشتركت معها في الحوار الدكتورة عبير زهراء التي تكلمت عن الاديبة الاميركية توني موريسون، وكانت حلقة البحث هذه مفيدة جداً جرى فيها التكلم عن الكيفية التي تعكس بها الثقافة أوضاع المجتمع.

وقمنا منذ فترة بترتيب لقاء بين مفكرين اميركيين وآخرين سوريين وتحاور الطرفان حول التيارات الفكرية العربية المعاصرة، ودار نقاش مهم حول الخصوصية الثقافية الكونية ودور اللغة في التفاهم بين الثقافتين والقيم المحلية والعالمية في ظل مرحلة ما بعد الحداثة. اعتقد بان برنامج «فولبرايت» الاميركي الاكاديمي للتبادل الثقافي الذي يستفيد منه الطلاب والاساتذة السوريون والاميركيون على حد سواء يعزز موضوع الحوار، فهناك طالب اميركي يقوم حالياً بدراسة الموسيقى الكلاسيكية العربية وعلاقتها بالموسيقى الغربية، واعتقد بان برامج التبادل العالمي تشكل مجالاً لعملية الحوار الثقافي. ونحن مهتمون في هذا المجال وأرسلنا اخيراً بحثاً سورياً للولايات المتحدة ليستكمل بحثه حول علم الوراثة في تطوير أصناف من نبات القمح.

لم اتطرق حتى الآن الى الحديث عن التبادل الثقافي في مجال الابداع الادبي لانني أردت تناوله بشكل مستقل، فانا مقتنعة بأن مجال الحوار الثقافي في الأدب واسع جداً ونحن ما زلنا في بداية الاستفادة من هذا الأمر، فقد بدأ الناشرون الاميركيون الآن بترجمة مقتطفات من الأدب السوري الى اللغة الانكليزية ويشارك بعض السوريين بهذا الأمر. لم استطع الاطلاع على الكثير من الأدب السوري منذ وصولي، لكنني قرأت بعض المقتطفات واحاور بعض الادباء في موضوعات تتركز على الحالات الانسانية المشتركة التي تتحدث عن الهوية السورية. وأحب ان اضيف هنا انني عندما كنت ادرس في الجامعة موضوع ثقافة الشرق الأوسط اكتشفت بانه من الصعب دراسة مجتمع الشرق الأوسط من دون الرجوع الى الأدب العربي، فهو اغنى مادة للتعرف على مجتمع الشرق الأوسط، وهذا الأمر ينطبق على المجتمعات كافة بما فيها الولايات المتحدة، وكنت اطلب من تلامذتي قراءة الروايات المتعلقة بالمنطقة المدروسة. ونتيجة قناعتي باهمية الأدب في مجال الدراسة الاجتماعية اشتركت مع زميلة لي اسمها دونا لي بون بكتابة مجموعة مقالات نشرتها جامعة انديانا في كتاب حمل عنوان «الحياة الاجتماعية في الشرق الأوسط المسلم»، ونشرنا معاً مقتطفات منها قصة قصيرة من كتاب الدكتور عبدالسلام العجيلي «مذكرات عيادة في الريف»، ووجدت ان هذا الكتاب يعطي صورة عن الحياة الاجتماعية السورية.

● مع ثورة الاتصالات المعاصرة تطورت بعض المصطلحات، ففي سورية حوارات عدة حول «العولمة» و«المحطات الفضائية»، فهل يعبر هذا الأمر عن بوادر ثقافة عالمية جديدة أم انه انعكاس لوضع دولي فرضته مرحلة ما بعد الحرب الباردة؟

- أنا افهم الثورة الاعلامية والمعلوماتية على انها تسهل التواصل بين المجتمعات، ولكن هذه الثورة لم تلغ الخصوصية المحلية بل ساعدت الناس الذين يسكنون المناطق النائية في التواصل مع الآخرين عن طريق الدش او الفاكس أو الانترنيت وغيرها من الوسائل. واذا اردنا ان نشاهد مثلاً حياً حول هذا الموضوع يمكننا ذكر المحطة الفضائية السورية، فقبل مجيئي الى دمشق تحدثت مع صديقة لي تعيش في القاهرة وأخبرتني انها تشاهد على القناة الفضائية السورية دراما «خان الحرير» للمؤلف السوري نهاد سيريس، وانها معجبة به وبالمخرج هيثم حقي كثيراً. وهناك امثلة كثيرة منها مسلسل «حالات» الذي كتبه عمار مصارع واخرجه نبيل المالح وحصل على جائزة في مهرجان اقيم اخيراً في القاهرة. وهذا المسلسل مثال جيد للحوار الثقافي لأنه مسلسل رمزي صامت يعطي ايحاءات رمزية. وأنا عندما كنت في سورية العام ١٩٨٢ اجريت دراسة حول الثقافة الشعبية ضمن ما درسته من مواضيع تناولت ما قدمه الفنان دريد لحام الذي لعب دوراً مهماً في النقد الذاتي الاجتماعي. وحالياً هناك الفنان ياسر العظمة الذي يقدم ويطور مسلسل «مرايا» عبر المحطات الفضائية ويقدم نقداً اجتماعياً مهماً. وأنا مقتنعة بأن أدوات الاتصال الحديثة لها شأن بارز في الحوار الثقافي والاجتماعي لأن مثل هذه الاعمال يقدم الثقافة السورية الى العالم.

اما الانترنت فمصدره كان الحاجة الى ايجاد وسيلة لتبادل الافكار والآراء بين الباحثين في الشؤون العلمية، ونحن في المركز الثقافي الاميركي نستفيد من الثورة المعلوماتية في العالم لتوفير أرضية البحث العلمي عبر استخدام الاقراص المدمجة التي تحوي الكثير من المقالات العلمية والثقافية والطبية والادبية، والتي تعتبر كنزاً للباحثين السوريين الذين يجدونها في متناول ايديهم في مركزنا.

● تشكل العلاقة بين الثقافة والسياسة مجالا شائكاً يؤثر سلباً في كثير من الاحيان على التواصل بين المجتمعات، برأيك ما هي قدرة التواصل الثقافي على تأسيس علاقة بين مجتمعاتنا والولايات المتحدة في ظل ذاكرة تحمل الكثير من الصور القاتمة عن السياسة الاميركية؟

- بالنسبة الى الثقافة والسياسة هناك نقطتان مهمتان الاولى عن السؤال النظري حول هيمنة ثقافة معينة على ثقافة اخرى. في اجابتي عن السؤال الاول تكلمت عن مرحلة ما بعد الحداثة وكيف اننا تجاوزنا الاستشراق بمعناه التقليدي - الذي تصدى له ادوارد سعيد وغيره، ولا اجد مجالا للحديث عنه ونقده - وابتدأنا صفحة جديدة. لقد ظهرت اغلاط عندما تناول المستشرقون القدامى الشرق الأوسط. ونحن عندما نتجاوز مرحلة الاستشراق فهذا يعني ايضاً منهجاً جديداً في علم الاجتماع الغربي. والتيار السائد الآن يركز على علاقة الملاحظة بالملحوظ وتأثيره في الدراسة التي نقوم بها. وكثير من الباحثين اليوم يفضلون ان يتحدث الشخص المدروس عن ذاته ويقدم نفسه، وهذا ما حاولت ان اقوم به عندما درست الاحياء الشعبية في مصر، وقمت بتحضير رسالة الدكتوراه والفت كتاب «السيدات البلديات في القاهرة: اللعب بالبيضة والحجر»، فتركت السيدات التقليديات يتحدثن عن انفسهن. وأكرر النقطة الأولى بأنه في الماضي كانت هناك هيمنة ثقافية ولكن تلاشت في وقتنا الحاضر ونحن نعيش الآن عصر ما بعد الحداثة. واتمنى ان تزداد الترجمة ليكون هناك تبادل ثقافي متزايد بين المجتمعات حيث يطلع السوريون بدورهم على المجتمع الاميركي والعكس بالعكس.

النقطة الثانية هي عن تأثير السياسة على الثقافة، وفي النقطة الأولى تحدثت عن انتهاء مفهوم الهيمنة الثقافية اساساً، وحتى لو وجدت هيمنة فهناك على الاقل وعي بان ثقافة الجينز وماكدونالد كان لها دور من دون ان يحمل هذا طابع الهيمنة ولكنه مشاركة بالثقافة العالمية.

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

الكلام والخبر: نظرية السرد العربي في «الأدب الفولكلوري»

الكتاب: نظرية السرد العربي.
المؤلف: سعيد يقطين.
الناشر: المركز الثقافي العربي - بيروت ١٩٩٧.

شربل داغر

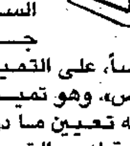

يقيم الدارس المغربي سعيد يقطين دراسته في السرد العربي، في جزئها الاول خصوصاً، على التمييز بين «النص» و«اللانص»، وهو تمييز يفيد في حسابه تعيين ما درج غيره على تسميته، قبله، بـ«التعبير» و«الفولكلور» (عبدالله العروي)، وبـ «الثقافة العالمة» و«الثقافة الشعبية» (أركون، الجابري)، وبالأدب والخرافات، وغيرها من الثنائيات في الثقافة العربية، بل بين الجماعات العربية، وضمن الجماعة الواحدة (بين العوام والخاصة). ويفيد من عرضه هذا الوصول الى تبيان القسمة التمييزية التي لحقت بالأدب، فاعلت قسماً منه، أي الأدب العالم، أدب مجتمع الخاصة، وأنزلت القسم الآخر، وجعلته محل خرافات وسخافة.

يتتبع يقطين تاريخياً ونقدياً، وإن في وقفات سريعة، مظاهر الإهمال التي لحقت بهذا الأدب المغمور، والمغموط حقه، عارضاً مظاهر التصنيف المختلفة التي جعلت هذا الأدب بمواده المختلفة موضع احتقار ونبذ، ما يجمله في تسمية «اللانص»، أي ما لم يعد محلاً لدراسة نقدية ولإعتبار في الجماعة. ويتوصل الى تبيان كون الدارسين المستشرقين، منذ ترجمة «الف ليلة وليلة» في مطالع القرن الثامن عشر، و«سيرة عنترة» في مطالع القرن التاسع عشر، وغيرها من السير الشعبية الشهيرة، مثل «سيرة الظاهر بيبرس» (التي تتم ترجمتها حالياً وتباعاً في الفرنسية)، هم الأوائل الذين صبوا اهتمامهم النقدي والتاريخي على هذا الأدب المهمل. كيف لا وأرنست رينان صنف «سيرة عنترة» في جميل الأدب العالمي وخالده!

ويتابع الدارس يقطين تاريخه متنبهاً الى انصراف بعض النقاد العرب المحدثين لدراسة هذا الأدب، سواء في باب الفولكلور أو الأدب الشعبي أو السير الشعبية وغيرها من التصنيفات. وتنكب بعضهم الآخر، ولا سيما المفكرين منهم (العروي والجابري وغيرهما)، عن إدخال هذا الأدب أو هذه الثقافة في عداد المواد الدالة على الوجود العربي، إنساناً وفكراً وقيماً، بدعاوى مختلفة، تجدد هي الأخرى، في صيغ متنوعة ومتعددة، النبذ القديم إياه.

إلا أن إعادة الاعتبار هذه، التي يوليها يقطين للأدب الشعبي، والذي يجده متمثلاً في السيرة الشعبية تحديداً، تقوده الى النظر من جديد في اقسام الكلام، بوصفه جنس الاجناس الأدبية ذا الانواع المختلفة. فيقترح قسمة جديدة له، توزعه بين الشعر والسرد. وهو تقسيم يستند في حسابنا الى مقومات نظرية لنا أن نجدها في جديد الدراسات اللسانية، بل في تقدم النوع الروائي وشمول نجاحه مجتمعات ومجتمعات، ما قلب انواع النظر النقدي والتحليلي والتاريخي. وهو يدرج بالتالي ضمن باب السرد هذا، أو السرديات، نوع السيرة الشعبية.

يتوقف يقطين في الكتاب الثاني من دراسته، «قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية»، وهو الأسم من الكتابين، عند عدد من السير الشعبية العربية، وهي التالية: ذات الهمة، عنترة، الظاهر بيبرس، بني هلال، سيف بن ذي يزن، حمزة البهلوان، الزير سالم، علي الزئبق، فيروز شاه وسيف التيجان. ويعمد الى اقتراح عدد من المفاهيم ذات الطابع الإجرائي لتدبير قراءة نسقية للبنيات الحكائية. وينطلق في ذلك من مفهوم فلاديمير بروب الأساسي، «الوظائف»، ويعمد الى تطويره متحدثاً عن الوظيفة المركزية والوظائف الأساسية والوظائف البنيوية. وكان العالم الروسي اقدم في ثلاثينات هذا القرن على دراسة عدد من الحكايات الساحرة («العجيبة» في لغة يقطين) الروسية، ووجد فيها تتابعاً ثابتاً من الوظائف، يقوم مثلاً في الوظيفة الأولى على مغادرة المكان، وفي الثانية على وظيفة أخرى، الى غير ذلك من الوظائف حتى الوظيفة الثانية والثلاثين، الأخيرة في التسلسل. كما وجد العالم الروسي كذلك أن نظام الوظائف متتابع لكنه يفتقر في هذه الحكاية أو تلك الى هذه الوظيفة أو تلك، ولكن من دون الإخلال بالنسق التتابعي، فلا تحل وظيفة قبل أخرى، بل في مكانها المناسب.

وكان عدد من اللسانيين، من «السرديين»، كما يقال اي من دارسي السرد في كل مادة ذات طابع حكائي، قد طور نظام بروب هذا، وجعله أكثر نسقية مما كان عليه، ومجهزاً بعدد جديد وأكبر من المفاهيم والأدوات التحليلية. وهو ما يجربه يقطين، ويطوره في بعض الأحوال، ولا سيما في جهده اللافت في توليد مصطلحات خاصة تساعده في مقاربة الخصوصيات البنائية في السيرة الشعبية العربية. هكذا نراه يتحدث عن «بنية الاطناب»، وتشير في حسابه الى الكم الضخم الذي يقوم عليه السرد في هذه السير، إذ تملأ كل سيرة منها مئات الصفحات، وتتكون من عشرات الأجزاء، وفي مجلدات عدة. او يتحدث عن «الدعوى» في السيرة، وتعني في حسابه الوظيفة المركزية في الوظائف، أي اساس الحكي فيها، أو الغرض من روايتها، او محتواها، او مقاصد الخطاب السردي.

ويعمل في هذا السياق على استخلاص البنيات الحكائية للسيرة، فيجدها ماثلة في عدد من الوظائف التي تتتابع وفق سببية معينة، يجملها يقطين على الشكل التالي: أولى هذه الوظائف، بعد «الدعوى»، هي وظيفة «الأوان»، وتشير في لغته الوصفية الى الوظيفة الأساسية الأولى، وتعين ظهور البطل أو ميلاده، ويبدأ بها العمل الحكائي. وثانية هذه الوظائف «القرار»، ويعين الوظيفة الثانية التي يبدأ بها العمل لإنجاز الدعوى، فيكون قرار التصدي ومواجهة كل العوائق التي تحول دون تحقيقها. وثالثة هذه الوظائف وأخيرتها وظيفة «النفاذ»، وتشير الى تحقق الدعوى بعد تصفية مختلف الأجواء التي واجهت البطل في اداء مهمته، وبنفاذ الدعوى ينتهي العمل الحكائي. وإذا كانت هذه الوظائف معروفة في بعض خطواتها عند بحاثة سرديين عديدين، فان يقطين نجح في توليد مصطلحات عربية مناسبة او موافقة لها.

جهد يقطين لافت، ويجمع في الدراسة نفسها (في جزئيها) بين مساع مختلفة في النظر، سواء المنهجي المحض، العربي والأجنبي (وإن يطغى عليه النموذج الفرنسي)، أو التاريخي، ولا سيما في تعقبه ونقده بعض الدراسات العربية في الأدب الشعبي او الفولكلوري، وغيرها من المساعي التي تجعل دراسته متعددة المقاربات، في وقت ينصرف اللسانيون العرب غالباً الى انتحاء زاوية فحسب من مستويات الدراسة، والى إهمال غيرها اهمالاً تاماً.

إلا أن الدارس يقطين يخلط في حسابنا بين اعادة الاعتبار وبين الموقف النقدي من السيرة الشعبية: فالوقوف على جانب مهمل من التراث، بل من السرد الساري في جماعاتنا حتى ايامنا هذه، ومنحه نصيبه المناسب من الدراسات شيء، أما الدراسة المناسبة لهذا الأدب المهمل فشيء آخر لا يندرج سلفاً من دون تدقيق نظر ومعالجة في السرد، وفي دائرة المكتوب، على ما نعتقد. ففي الجزء الثاني من دراسته يتوقف يقطين عند مشكلة نراها في صميم النظر الى السيرة الشعبية، بل اساسها، وهي مشكلة المواد المتوافرة من هذه السير. فهو يشير في صفحات معدودة الى هذه النسخ المتوافرة، متحدثاً عن التباينات في طبعاتها (وهو ما نعرفه عن حال الطبعة الجديدة، التي صدرت أخيراً في القاهرة عن «ألف ليلة وليلة»، بالمقارنة مع الطبعة السابقة). وكان له ان ينتبه الى امر اخر وهو أن السير هذه تحتوي في عدد منها على زيادات واقحامات واضحة لا تعود الى فترات الوضع الأول لهذه السير، مثل اشتمال «تغريبة بني هلال»، على سبيل المثال، على مواد متصلة بالحملات الصليبية، وهو ما جرى بعد قرون عدة على أحداث التغريبة نفسها. وهو ما يتضح كذلك في سير اخرى، وما يستدعي معالجات مخصوصة تنبهنا الى حقيقة هذا الأدب الشعبي، وهو انه ادب متناقل على الألسن، قبل الصيغ الكتابية، وهو ما نراه في الحكايات الساحرة، كما في السير او الأمثال الشعبية. فكم حكاية تختلف اختلافات لفظية ومضمونية (او في بعض «الوظائف») عن شبيهات لها في هذه البيئة او تلك، لدرجة اننا نتساءل: أهي نسخ مختلفة لنص سردي واحد ام هي نسخ متباينة لنص مفقود، ولكن متعدد التمظهرات، تبعاً لـ«تملكات» يجريها المتحدث أو الحكواتي على النسخة التي بلغته؟

علينا أن نثير هذه الأسئلة وغيرها، ذلك أن «المتوافر» من السير الشعبية يعود من دون شك الى العهود المتأخرة، وهو ما يتضح جلياً في نسخة «الف ليلة وليلة» الحالية، إذ هي تحفل بمواد مصرية، بخلاف ما كانت عليه نسخها السابقة التي كانت تستند، حسبما هو معروف في بعض أخبار التاريخ التي وصلتنا، الى مواد هندية وفارسية وعباسية. ومعها نثير أسئلة من نوع آخر، تطاول طبيعة النص (النص، عموماً)، أي نص: ألا تقودنا السير الشعبية وغيرها من المواد المتناقلة، الى حيث تقع أساس الشفوي والمتناقل، الى حيث لم نرد، بل ابعد مما قصدنا، وهو تناول طبيعة النص بالتحليل والدرس، ما الفرق بين النص والنسخة؟ ما الفرق بين النسخة والنسخة؟ ما الذي يجعل النص نصاً والنسخة نسخة؟ أهي امور واقعة في التأليف، في طبيعته، ام واقعة في طبيعة المادة التي يشتمل عليها النص أو النسخة؟

«سلاح الارهاب» وسيلة استراتيجية في قيام الدولة الصهيونية

الكتاب: «الارهاب يؤسس دولة - نموذج اسرائيل».
المؤلف: هيثم الكيلاني.
الناشر: دار الشروق - القاهرة ١٩٩٧.

يوسف ايوب حداد

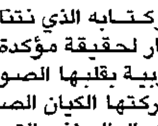

مؤلف الكتاب الدكتور هيثم الكيلاني غني عن التعريف، ومع ذلك لا بد من التنويه بسعة انتاجه في الشؤون العسكرية والسياسية والقومية المتصفة بالموضوعية والعمق، المستندة الى حقائق دامغة مبنية على تحليل علمي متقدم بأدلة قاطعة لا تحتمل شكاً او نقاشاً.

وكتابه الذي نتناوله في هذه المراجعة هو اظهار لحقيقة مؤكدة تتعامى عنها الامبريالية الغربية بقلبها الصورة الحقيقية معكوسة في مشاركتها الكيان الصهيوني العنصري بوصمها النضال الوطني التحرري بالارهاب، ونفيها الارهاب بأقبح أشكاله المتنوعة عن هذا الكيان، وتصويره بأنه «واحة الديموقراطية في الشرق الأوسط». ومن المدهش حقاً الدفاع الغربي عن ارهاب منظم مبني على ايديولوجيا عنصرية تمارسه دولة اسرائيل، في وقت لا يزال الغرب ومعه اسرائيل يشجبان بقوة أنظمة عنصرية فاشية مماثلة زالت من الوجود كالنازية والفاشية ونظام العزل العنصري في جنوب افريقيا.

ان هذا الكتاب يحتوي على اربعة عشر فصلاً مع مقدمة وخاتمة، وهو الرد العلمي المنطقي الموضوعي على تزييف الحقائق، استناداً الى مصادر عبرية وغربية في الغالب تسقط اقنعة التضليل والتزييف عن وجه اسرائيل العنصري الفاشي المجافي للديموقراطية، والعابث بالمواثيق والمعاهدات والقوانين والقرارات الدولية.

يستهل المؤلف مقدمة الكتاب بقول للزعيم الصهيوني حاييم وايزمن، قبل قيام دولة اسرائيل، جاء فيه: «ان العالم سيصدر حكمه على الصهيونية على اساس الطريقة التي يعامل بها الصهيونيون عرب فلسطين». ومن المدهش حقاً ان يتجاهل ما سيكون الحكم، وهو أدرى الناس بان الارهاب سيكون ابرز الوسائل الأساسية لتحقيق الأهداف الصهيونية المرتكزة على اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه بالقوة قسراً واحلال مهاجرين يهود مكانهم لاقامة دولة عنصرية على أرض هذا الشعب. «ويمكن القول انه ليس في العالم القديم او المعاصر تراث عسكري او سياسي لأي شعب من الشعوب يشبه التراث الصهيوني والإسرائيلي عن الارهاب». ومما يؤكد صحة ذلك مؤلفات قادة الصهيونية وزعماء اسرائيل ومفكريها. ويتضح هذا التراث بأساطير «الشعب المختار»، واحتقار الأغيار، والنقاء العرقي الاستعلائي، واتباع الارهاب لاغتصاب الأرض بعد تشريد اصحابها لاقامة دولة جوهرها العنصرية تتنفس العنف وتمارس الارهاب لترسيخ وجودها، وللتمكن من الاستمرار المرحلي في التوسع الجغرافي. وما دامت الغاية تبرر الوسيلة فقد طال هذا الارهاب رموزاً فكرية يهودية وعربية وغربية، ورموزاً سياسية. لكن الأدهى من كل ذلك عقد اتفاقية «هاعفراه» بين الجانب الصهيوني والجانب النازي لدفع اليهود غير الصهيونيين للهجرة الى فلسطين، وعدم الاكتراث لمصير من لا يرغب في الهجرة.

يستغرب المؤلف خلط «القوى الاستعمارية والعنصرية والصهيونية، المتعمد بين الارهاب الإجرامي والنضال التحرري المشروع الذي اعترفت به الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها في دورتها (٣٤ القرار ١٤٥/٣٤ - ١٩٧٩). ومن المفاوضات البشعة في هذا العصر وصم الغرب واسرائيل النضال الفلسطيني المشروع بالارهاب وتسويغ سحقه، مع انه نضال تحرري وليس اجرامياً، بينما «تشهد وثائق الامم المتحدة ان اسرائيل لم تترك مبدأ او حكماً من مبادئ القانون الدولي واحكامه إلا خرقته وانتهكته، والوسيلة التي اتبعتها في ذلك هي الارهاب»، لأنه الأداة الفعالة لاقتلاع أصحاب الأرض واحلال مهاجرين يهود مكانهم. «فليس للصهيونية وطن لتحرره من احتلال اجنبي، وإنما امامها بلد تريد اغتصابه واحتلاله وتملكه». فالارهاب يغدو الوسيلة لبلوغ الهدف بمباركة امبريالية لتلاقي المصالح الصهيونية بمصالح تلك الامبريالية، وهو الأمر الذي اوضحه هرتسل بقوله ان الهدف هو ان «نقيم هناك جزءاً من حائط لحماية اوروبا في آسيا يكون عبارة عن حصن منيع للحضارة في وجه الهمجية». واللقاء المصلحي هذا قام أولاً بين الحركة الصهيونية وبريطانيا، التي اصدرت وعد بلفور وضمنته في صك انتدابها على فلسطين، ذلك الانتداب الذي اتاح لتلك الحركة ان تصبح دولة ضمن دولة، ثم أصبح ثانياً بين الولايات المتحدة وهذه الحركة.

وبفضل التحالف المصلحي بين الامبريالية والصهيونية نشأت دولة اسرائيل التي لم تعلن عن حدودها بعد، لأنها في مفهومها تكون حيث يقف الجندي الاسرائيلي، وهو الأمر الذي أوضحه بن غوريون بقوله: «... ليس هناك حدود مطلقة. فإذا كانت الحدود هي الصحراء، فمن الجائز ان تكون على جانبها الآخر. وإذا كانت الحدود هي البحر، فيمكن ان تكون ايضاً وراءه». وانطلاقاً من هذا المفهوم شنت اسرائيل الحروب للتوسع وتوطين المهاجرين مكان أصحاب الأرض الأصليين، وجسدت في تعاملها مع المتبقين سياسة التمييز العنصري بأبشع صوره، وهو الأمر الذي اقرت به الجمعية العامة للأمم المتحدة (القرار ٣٣٧٩، د - ٣٠ لعام ١٩٧٥).

أدرك آباء الصهيونية وقادتها فيما بعد ان استلاب وطن وتشريد اصحابه لن يحصلا ويستمرا من دون استخدام القوة والارهاب بمساندة امبريالية. ومن هذا المنطلق ترافقت عملية الاستيطان المبكر مع عمليات التسلح والتدريب وتربية النشء على النزعات العدوانية العنصرية الاستعلائية النابعة من جذور توراتية. والأدبيات الصهيونية طافحة باستشهادات واستيحاءات توراتية تمجد رموزاً تمثل العنف والارهاب وكراهية الاغيار، وتحتل فيها شخصية «يشوع» المثال الأبرز.

هذه العقلية العدوانية ترعرعت في المنظمات الصهيونية، ومنها انتقلت الى الدولة التي تحولت الى غيتو عسكري كبير يمارس الأساليب النازية بالعرب، وهي الأساليب نفسها التي مارسها النازيون باليهود. ومع قيام الدولة الاسرائيلية «أصبحت هناك أسس قانونية لممارسة التعصب والتمييز العنصري في المجتمع الاسرائيلي»، كما يقول عالم النفس الاسرائيلي جورج تامارين.

ومن الخطأ التصور بوجود تباين بين مختلف التيارات الصهيونية، فهي جميعها تلتقي حول هدف واحد تستخدم في تحقيقه السبل كافة من دون أي اعتبار انساني أو اخلاقي او قانوني. ومن هذا المبدأ الذي يغلف الصهيونية وأسسها وأفكارها وتراثها وادبياتها الماضية والحاضرة، والتي تجسدها اسرائيل كدولة، يجعل الارهاب فكراً وعملاً جوهر مجموع الوسائل التي استخدمتها الصهيونية لبلوغ غرضها. ومن تلك الوسائل تزوير التاريخ لتبرير الاغتصاب والارهاب. هذا ما لاحظته استاذة الدراسات اليهودية في جامعة تل أبيب، الدكتورة شولاميت جيفا، بقولها: «ان علم الآثار اليهودي أريد له تعسفاً ان يكون أداة للحركة الصهيونية، تختلف بواسطته صلة بين التاريخ اليهودي القديم والدولة اليهودية المعاصرة». وذلك يتفق تماماً مع دراسة للاستاذ كيث ويتلم نشرها بعنوان «اختراع التاريخ اليهودي القديم وخنق التاريخ الفلسطيني كله».

كان الارهاب وسيلة لاقامة الدولة العبرية، واستمر هذا السلاح بعد قيامها وبعد توقيع اتفاقية اوسلو. وقد رفعت حدة ارهابها بمحاصرة الشعب الفلسطيني في الضفة القطاع، وفي تدمير المنازل والاعتقال والتعذيب والطرد، وممارسة الاغتيال ضمن مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، كالاقدام على اغتيال يحيى عياش. ولم تكن هذه الممارسات غير متوقعة، فغالبية الوزراء ورؤساء الحكومات كانوا أعضاء سابقين في منظمات ارهابية قبل اقامة الدولة. ولقد عرض الكاتب الاسرائيلي بار زوهار في كتابه «المنتقمون» ما قامت به المنظمات الصهيونية والدولة الاسرائيلية من أعمال ارهابية طالت عرباً ويهوداً وأوروبيين. ونشرت مجلة «هعولام هزيه» مقالة بعنوان «تغطية على الارهاب» فضحت فيها تستر الدولة عندما يكون الأمر متعلقاً بالارهاب المنظم من قبل يهود في داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة.

يسترسل المؤلف باستعراض المنظمات الصهيونية المتقاربة الأهداف والوسائل منذ ما قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول، العام ١٨٩٧، حتى الوقت الحاضر. ومن هذه المنظمات التي مارست الارهاب: «هاتومير» (١٩٠٩)، «الهاغاناه» (١٩٢١)، «البالماخ» (١٩٤١)، «الارغون» (١٩٣١)، «شتيرن» (١٩٤٠). ومن المنظمات التي تشكلت بعد حرب الأيام الستة، العام ١٩٦٧: «غوش ايمونيم»، «كاخ»، «منظمة جبل الهيكل»، «حركة موليدت»، «حركة هتحيا»، «كهانا حي»، «رابطة بيتا»، «حركة حي فاكيام»، «حركة السيكريليم»، «حركة حيرب دافيد»، «حركة موكيد ياهف»، «منظمة ماعتس»، «حركة تسفيا»، «حركة الحشمونائيم»، «حركة صيرف جدعون»، «منظمة دوف»، «حركة غال»، «منظمة الارهاب ضد الارهاب ت ن ت».

ومن الاسهاب عن دور هذه التنظيمات في الارهاب، ينتقل المؤلف الى البواعث عليه، من بينها ارهاب يهود العراق لدفعهم قسراً على الهجرة الى فلسطين، وبالمقابل ممارسة الارهاب ضد الفلسطينيين لدفعهم الى هجرة وطنهم، والتمرد على قرارات الأمم المتحدة بشأن حقهم في العودة وتقرير المصير. ويسترسل في تبيان الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني مستشهداً بتقارير الصليب الاحمر الدولي ولجنة العفو الدولية. ويوضح بعد ذلك مجافاة اسرائيل للديموقراطية بالتشريعات القانونية المسيسة، كقوانين العودة والجنسية لليهود المهاجرين، وقوانين الطوارئ وتملك الأراضي، والابعاد والاعتقالات، والعقوبات الجماعية المطبقة على العرب الفلسطينيين، وهي في مجملها تتسم بالعنصرية.

يعدد المؤلف بعد ذلك المذابح المتعمدة لتحقيق الأهداف المقصودة التي قامت بها المنظمات الصهيونية والدولة الاسرائيلية. ومن ابرزها خلال العام ١٩٤٨: مذبحة قريتي بلد الشيخ وحواسه، مذبحة دير ياسين، مذبحة ناصر الدين، مذبحة دير دارس. وخلال الخمسينات: مذبحة شرفات، ومذابح قبية ونحالين ودير ايوب وغزة وخان يونس وقلقيلية وكفر قاسم. وفي السبعينات والثمانينات مذابح مصنع ابي زعبل وبحر البقر وصبرا وشاتيلا. وفي التسعينات: مذبحة الحرم الابراهيمي ومذبحة قانا. بالاضافة الى الغارات البرية والبحرية والجوية على مخيمات الفلسطينيين في لبنان، وعلى القرى اللبنانية المتكررة والمستمرة. على ان الأدهى من كل ذلك لجوء اسرائيل الى استخدام مبيدات حشرية ومستحضرات طبية وأدوات كيماوية لابادة الجنس العربي، وفوق ذلك تأكد رسمياً اجهاز الجيش الاسرائيلي على أسرى جنود عرب في الحرب العربية - الاسرائيلية.

اما في مجال الاغتيالات الشخصية لكل المعارضين للبرنامج الصهيوني فسجل الاغتيال الصهيوني الاسرائيلي حافل بالوقائع، ومن تلك الشخصيات الأوروبية: اللورد موين البريطاني، والكونت فولك برنادوت الوسيط الدولي السويدي، وبعض العلماء الألمان. ومن بين اليهود: يعقوب دي هان، وحاييم ارلوسوروف، واميل غرونزفايغ، واسحق رابين. ومن العرب: وائل زعيتر، ومحمود الهمشري، وباسل قبيسي، وماجد ابو شرار، ومحمد يوسف النجار، وكمال عدوان، وكمال ناصر، ونعيم خضر، واسماعيل راجي الفاروقي، وسعيد حمامي، وعزالدين القلق، وسمير طوقان، وعلي حسن سلامة، ويوسف مبارك، وعصام السرطاوي... ولا يتسع المقام لسرد أسماء اكثر.

كان الكابوس المقلق لاسرائيل، ولا يزال، بقاء جزء من الشعب الفلسطيني على أرضه وتزايد عدده بارتفاع نسبة المواليد الطبيعية، وحفاظه على هويته الوطنية تحت الاحتلال وفي الشتات. وللتخلص من هذا الكابوس كان لا بد من استخدام الارهاب لحمله على النزوح الى جانب شتى المضايقات. كان ذلك خطة مدروسة معدة قبل قيام الدولة، كما يتبين من مذكرات يوسف فايتس، التي كتبها العام ١٩٤٠، والذي عمل مدة طويلة مديراً للصندوق القومي اليهودي، ومستشاراً لرئيس اول حكومة اسرائيلية. وما جاء في هذه المذكرات: «بيننا وبين انفسنا يجب ان يكون واضحاً انه لا يوجد مكان لشعبين معاً... ان الحل الوحيد ان تصبح ارض اسرائيل بدون عرب... ولا توجد طريقة لتحقيق ذلك غير نقل العرب الى الدول المجاورة...». وهذا ما حصل بالفعل العام ١٩٤٨ إذ تم تهجير ثلاثة ارباع المليون فلسطيني، ولم يتبق سوى ١٥٦ الف عربي، كما تم تدمير ٣٨٥ قرية عربية تدميراً كاملاً لتؤكد اسرائيل للفلسطينيين ان علاقاتهم بوطنهم قد انتهت وان فلسطين لم تعد وطناً لهم. وهذا التدمير - كما يرى الدكتور اسرائيل شاحاك - أمر متعمد من اجل ان تكون الاسطورة الرسمية المقبولة المتحدثة عن بلاد فارغة قابلة للتعليم في المدارس الاسرائيلية. اما المزاعم الاسرائيلية بأن الفلسطينيين هجروا وطنهم بطلب من الأنظمة العربية، فهي ليست اكثر من تضليل سخيف للراي العام العالمي.

يتطرق المؤلف أخيراً الى اشكال التعذيب التي يلقاها الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية. وينهي الكتاب بالاسهاب في التحدث عن العقوبات الجماعية التي يتعرض لها السكان العرب في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وعن الحصار التجويعي، وهي أمور مخالفة لاتفاقية جنيف الرابعة العام ١٩٤٩ ولميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي.

يأتي صدور هذا الكتاب في الوقت المناسب لمواجهة افتراءات الاعلامين الصهيوني والامبريالي في اتهامات بطالة موجهة بشكل اساسي لحركات التحرر الوطني كما هو حاصل في فلسطين وجنوب لبنان، وللأنظمة المناوئة للصهيونية العنصرية والمتمنعة عن دخول بيت الطاعة الامبريالي. انه كشف معزز بالوقائع والارقام والمستندات العبرية على الأخص تؤكد بالأدلة القاطعة ان اسرائيل هي الرائدة المتقدمة في الارهاب على بقية دول العالم، وان تذرعها بالأمن حجج واهية للتستر على الارهاب وتبريره.

ومع استيفاء الكتاب الغرض من وضعه إلا انه خلا من بعض النقاط المهمة، ومن بينها الارهاب المنظم الذي شنته المنظمات الصهيونية ضد سلطة الانتداب البريطاني في الفترة الممتدة ما بين نهاية الحرب العالمية الثانية ونهاية الانتداب. وثمة أمر آخر هو لجوء دولة اسرائيل، عام ولادتها، الى الاحتيال في التهجير، كما حدث، على سبيل المثال لقريتي اقرث وكفربرعم ومدينة بيسان. فقد طلبت السلطة الاسرائيلية من سكانها اخلاء منازلهم لمدة اسبوعين ليتسنى للجيش الاسرائيلي اجراء تفتيش عن الأسلحة، لكن الجيش منعهم من العودة، وقام بهدم منازل القريتين، ولم يعبأ بقرار المحكمة الاسرائيلية القاضي بالسماح لسكان القريتين بالعودة الى قريتيهما. ولا يزالون لاجئين في وطنهم.

ان هذا الكتاب القيم يسد فراغاً كبيراً نحن بحاجة ماسة اليه في الوقت الراهن لتبيان الحقائق وفضح الافتراءات باسقاط الاقنعة عن أوجه الارهابيين الفعليين فكراً وممارسة، وهو جدير بالاهتمام وبالترجمة الى اللغات الغربية الرئيسية لاثبات الحقائق ودحض الأباطيل.

هوامش للكتابة

الأدبي والتاريخي

جابر عصفور

■ لا أحسبني مغالياً لو قلت إن السيرة الذاتية هي نوع من التاريخ الفردي الذي يتصل بالتاريخ العام في منطقة التماس التي تتجاوب فيها ألوان الكتابة التي تعتمد على التأويل الذاتي في آلياتها الخاصة، والتي تحقق تفاعل الذات والموضوع بتجليات متنوعة، ولكن بما لا يزيل المسافة الفاصلة بين «فن» السيرة الذاتية و«علم» التاريخ، بل يؤكد مرونتها في منطقة التماس التي قد تتحول، أحياناً، إلى منطقة تداخل تغدو فيها السيرة الذاتية عملاً أدبياً وتاريخياً في آن. وما أكثر السير الذاتية التي يتجسد فيها هذا التداخل، والتي تصل بين وعي الذات بنفسها ووعيها بعصرها، حتى في الدائرة الشخصية التي تأخذ فيها السيرة الذاتية شكل الاعتراف، على نحو ما حدث في «اعترافات» القديس أوغسطين المكتوبة حوالى سنة أربعمئة ميلادية، أو «اعترافات» توماس دي كوينسي المنشورة سنة ١٨٢٢. وأهم من هذين «اعترافات» جان جاك روسو المنشورة بعد وفاته ما بين ١٧٨٢ - ١٧٨٩ والمترجمة إلى اللغة العربية منذ سنوات غير قليلة. وكلها أعمال يتجاور فيها، أو يتداخل، ما ينتسب إلى العصر من حيث هو زمن بعينه، وما ينتسب إلى الذات التي تعاني العصر أو تعاني فيه من حيث هي مرآة له ومرآة لوعيها الخاص في الوقت نفسه. هذه الطبيعة المزدوجة في الدلالة للسيرة الذاتية هي ما تجعل لها مكانة متميزة في علم التاريخ، في رأي المؤرخين، بوصفها شهادات فردية ذات دلالة مهمة في الكشف عن علاقات عصر من العصور، من وجهة نظر شخصيات فاعلة في العصر أو منفعلة به الانفعال الذي يبين عن منحى كاشف في معناه.

ولا داعي لأن نأتي بالمزيد من الأمثلة غير العربية للدلالة على هذا التداخل في طبيعة السيرة الذاتية، حتى من قبل أن تكتسب خصائصها النوعية الحديثة مع تشكل ملامح الوعي الفردي الصاعد للطبقة البورجوازية. ففي التراث العربي القديم دلائل كاشفة. ولنتذكر، على سبيل المثال، ما ترجم به أسامة بن منقذ لنفسه في «الاعتبار» من حيث دلالته على العصر وعلى الذات معاً. ويشبه ذلك ما كتبه رفاعة الطهطاوي، في القرن التاسع عشر، عن أحواله العقلية والنفسية في كتابه «تخليص الإبريز» الذي لا يختلف عن «الساق على الساق» لأحمد فارس الشدياق من حيث مجاورة الدلالة الأدبية والدلالة التاريخية، ومن حيث تجاوب الإشارات الذاتية والموضوعية في الكشف عن تحولات الشخصية عبر مفرق من مفارق الزمن المتقلب بأحداثه. ولست في حاجة إلى تأكيد مجاورة الأدبي والتاريخي على مستويات مختلفة، وبدرجات متفاوتة بالطبع، في أعمال أحدث من مثل «الأيام» لطه حسين، و«سجن العمر» لتوفيق الحكيم، و«أنا» لعباس العقاد، و«مذكرات الشباب» لمحمد حسين هيكل، و«حياتي» لأحمد أمين، و«سبعون» لميخائيل نعيمه، حيث ينبني التاريخي بواسطة الأدبي، ويتم تقديم المغزى العام بواسطة أمثولة خاصة، ويبدو المفرد في علاقته بالجمع الذي يفرض التحدي بالقدر الذي يفرض مدى الاستجابة.

ويعني ذلك أن كل سيرة ذاتية، مهما كانت متأصلة في صفاتها الأدبية أو موغلة في الذاتية، تشير إلى عالم تاريخي يجاوز الذات التي كتبتها، ومن ثم تسمح بجمع معلومات غير أدبية حول «واقع» ما خارج نص كتابتها، لأنها تنبني، في النهاية، على الإدلاء بخبر أو اخبار عن هذا الواقع في تعينه التاريخي وتحققه المرجعي. ولذلك فإن تطابق عنصر المؤلف/ السارد/ الشخصية في علاقات بناء السيرة هو الوجه الآخر من الإيمان اللازم لهذا التطابق بالطابع الواقعي للموضوع المطروق في نص الكتابة، وذلك من حيث إشارة هذا النص إلى عالم يقع خارجه، عالم يتقبل حضور السيرة فيه بوصفها تمثيلاً له، وإشارة إليه، سواء من حيث علاقة الفرد الذي كتبها بهذا العالم، قبولاً أو رفضاً، نقداً أو احتجاجاً، إدانة أو شجباً، صدمة أو تحدياً، تسجيلاً أو شهادة، أو من حيث دلالة الكتابة على هذا العالم في مستويات متعددة من الإبانة التي لا تفارق الحقيقة، حتى من زاوية عرضها هذه الحقيقة عرضاً كتابياً بمفردات المنظور الذاتي لكاتب السيرة نفسه.

وأتصور أن العلاقة بين الأدبي الخالص والتاريخي الخالص في السيرة الذاتية هي نوع من العلاقة المتبادلة بين الوظيفة الأدبية (أو الجمالية) والإشارية للحدث اللغوي الذي تنبني به كتابة السيرة في علاقتها بقارئها، إذا استخدمنا بعض المصطلحات البنيوية عند رومان ياكوبسون، لكن من المنظور الذي يضع في اعتباره شروط الموقع المتوسط الذي يصل فن السيرة الذاتية بطرفين متعارضين لمتصل واحد، يصل التحقيق Faction بالتخييل Fiction ويباعد بين طرفيهما في المتصل نفسه. وإذا مال فن السيرة إلى طرف التحقيق هيمنت عليه الوظيفة الإشارية للغة السرد بمقدار هذا الميل، وتباعدت هذه اللغة عن الوظائف الانفعالية أو الميتالغوية بالقدر الذي يؤكد طبيعتها التسجيلية، على النحو الذي تنطقه أعمال من مثل «منكراتي في نصف قرن» لأحمد شفيق باشا، أو «مذكراتي ١٨٨٩ - ١٩٥١» لعبدالرحمن الرافعي، أو «هذه حياتي» لعبدالعزيز فهمي، أو «مذكرات في السياسة المصرية» لمحمد حسين هيكل. ولا تدنو هذه الأعمال من قطب الأدبية إلا بالقدر الذي ينبثق فيه الذاتي الخالص بلا عوائق، وفي سرد تعلو فيه درجة الوظيفة الانفعالية في تضافرها مع الوظيفة الأدبية، وذلك على نحو ما تتكشف به، على سبيل المثال، أعماق الزعيم سعد زغلول وهواجسه الخاصة حين يتحدث في مذكراته المنشورة أخيراً عن إدمانه القمار والمشاكل النفسية التي عاناها بسبب هذا الإدمان.

وأما إذا مال فن السيرة إلى طرف التخييل فإن الوظيفة الأدبية تهيمن عليه، وتتباعد به عن إشارية المذكرات التاريخية بالقدر الذي تؤكد ترابطاتها الإبداعية، فتنفصل السرد القصصي التخييلي في «الأيام» لطه حسين، مثلاً، عن السرد التسجيلي التحقيقي في «مذكرات في السياسة المصرية» لمحمد حسين هيكل، أو تفصل العمل الأخير عن كتاب هيكل الذي اكتشفناه أخيراً، وهو «مذكرات الشباب» الذي يتجاوب في درجة أدبيته اللافتة مع سرديات الرسائل التي تحتويها «زهرة العمر» لتوفيق الحكيم، سواء في الإلحاح على التجارب الفردية الدالة، أو تصعيد المفردات الحسية للمخيلة، أو الاستسلام لتداعيات المشاعر المصاحبة، أو محاولة إطلاق العنان لمبدأ الرغبة في علاقته بمبدأ الواقع، ومن ثم انطلاق بعض المسكوت عنه من الرغبات الدفينة للذات، وذلك كله في تدافع سردي تؤكد لغته خصائصها الأدبية، بالقدر الذي يتكشف به العام بواسطة الخاص في علاقات السرد المتميزة بحضورها المهيمن.

ولكن مهما انجذبت السيرة الذاتية إلى قطبها التاريخي، في توتر موقعها الذي يصل وصل التعارض ما بين التحقيق والتخييل، واصبحت أقرب إلى «المذكرات» أو «اليوميات» أو «الحوليات» أو ما أشبه، فإنها تظل محافظة على ما يصلها بالفن الذي ينسبها إلى دائرته الإبداعية، ويقرنها بسردياته التي تظل قابلة للاندفاع تحت راية الخيال، وبواسطة الذاكرة التي ليس الخيال نفسه سوى فعل من أفعالها الخلاقة. فالفن لا يفارق كتابة السيرة الذاتية حتى لو أزاحه عنصر التحقيق المهيمن عليها إلى الهامش، والوظيفة الأدبية لا تختفي قط من الحدث الكلامي لكتابة السيرة الذاتية حتى لو سيطرت عليها الوظيفة الإشارية للغة. ومهما ضاق الفضاء الهامشي المحصور للفن في كتابة التحقيق، أو تقلص حضور الوظيفة الأدبية بالقياس إلى هيمنة الوظيفة الإشارية، فإن الفضاء المحصور للفن يظل متخللاً سرد السيرة الذاتية في أكثر تجلياتها التاريخية، والوظيفة الأدبية للغة تظل حاضرة فاعلة في علاقات السرد وتجاوب مكوناته على رغم تناقص دورها وهامشيته بالقياس إلى هيمنة الوظيفة الإشارية التي تلعب الدور الأول في عملية التأريخ.

وطبيعي أن تتفاوت درجات الهامشية التي تتجلى بها الوظيفة الأدبية في هذا النوع التسجيلي من كتابة السيرة الذاتية التي تهدف إلى التحقيق بالدرجة الأولى، ويسعى كاتبها إلى أن يقول كلمته للتاريخ (لو صح أن نستخدم عنوان كتاب محمد نجيب أول رئيس لجمهورية مصر بعد ثورة تموز/ يوليو ١٩٥٢) ليشرح موقفه من بعض الأحداث الفاصلة في تاريخ أمته، أو يكشف عن دوره الوطني الذي حاول خصومه التعكير عليه، أو يقدم شهادته للأجيال التي لم تعاصر الحدث أو الأحداث الكبرى التي أسهم فيها، كما يفعل الزعماء والقادة السياسيون، بل كما يفعل الكثير من المصلحين الاجتماعيين والمفكرين، في كل عصر وفي كل أمة من الأمم التي تهتم بتاريخها.

هذا التفاوت ينطوي على دلالاته الخاصة في نهاية الأمر، ويكشف في جانب من جوانبه عن طبيعة الوعي الأدبي الجمعي السائد زمن الكتابة، من حيث قدرة هذا الوعي أو عدم قدرته على النفاذ المؤثر إلى اللاوعي الذاتي لكتابة الأفراد الذين لا يحسبون على الأدب أو الأدباء بحكم وظائفهم الاجتماعية أو أدوارهم السياسية. ويكشف هذا التفاوت عن درجة توتر الكتابة نفسها ما بين استجاباتها الذاتية والموضوعية في جانب ثان من جوانبه، خصوصاً حين تدفع الاستجابات الذاتية إلى تأكيد حضور الوظيفة الانفعالية للغة الكتابة في علاقتها بالكاتب، أو تأكيد حضور الوظيفة الانتباهية أو التنبيهية في علاقة الكاتب بالقارئ المضمر أو المعلن، أو حين تدفع الاستجابات الموضوعية في الطرف المضاد إلى هيمنة الوظيفة الإشارية في علاقتها بوظائف اللغة الشارحة، لكن بما لا ينقطع تماماً عن الوظيفة الانفعالية أو التنبيهية أو حتى الأدبية.

ويمكن أن نتحدث بالمنطق نفسه عن هيمنة الوظيفة الأدبية للغة التي لا تتخلى عن وظائفها الإشارية في كتابة السيرة الأدبية التي نحتسبها عملاً خالصاً من أعمال الأدب، كما نفعل مثلاً في الحديث عن «الأيام» لطه حسين. فالأدبي لا ينفي التاريخي، والوظيفة الجمالية لا تتناقض والوظيفة الانفعالية في تعيين الذات التي لا تكف عن الإشارة إلى تاريخها الذي هو عام وخاص في الوقت نفسه. ولذلك تقع «الأيام» في منطقة التماس التي تصل التاريخ بالأدب، ويدل فيها الخاص على العام، ويشير فيها الذاتي إلى الموضوعي، والجزئي إلى الكلي. ومهما نسبنا «الأيام» إلى الدائرة الأدبية الخالصة، ومضينا في دراستها بوصفها عملاً أدبياً ينتسب إلى فن الرواية كما فعل عبدالمحسن طه بدر في كتابه عن «تطور الرواية العربية» الذي حاكاه الكثيرون من الدارسين، بينما مضى الآخرون في دراستها بوصفها أهم نص أدبي في كتابة السيرة الذاتية كما فعل احسان عباس في كتابه عن «فن السيرة»، ومضى في إثره يحيى عبدالدايم في أطروحته عن الترجمة الذاتية، فإن «الأيام» تظل منتسبة إلى منطقة التماس التي أشير إليها، والتي تنطوي على ما تشير به «الأيام» إلى زمنها التاريخي المتعاقب بعاداته وأحداثه وعلاقاته وأفكاره، الأمر الذي يجعل من «الأيام» في نظر المؤرخ وثيقة تاريخية دالة لا تقل في القيمة أو المكانة عن دلالاتها المتميزة والمقابلة عند الناقد الأدبي.

تأملات في الرسم

الرسام كونه مشاركاً في التنمية الجمالية

فاروق يوسف

■ «يا علي، لا شيء مطلق، ولا شيء خالد. الفن كأي شخص آخر، طفل عصره. صحيح انه الطفل الاكثر تمرداً، الأشد عصياناً، حامل حزمة الديناميت، الارهابي، الحالم بتقويض مملكة عائلته، المفرط في وفائه للنسيان، الساعي الى الهدم، المتانق، الفاحش، الانكاري، المسف، العنيد، الشهواني، غير ان ما يجب ان نتذكره ان هذا الطفل كان جنيناً في رحم حضارة ما. وهو يحمل في خلاياه وجود هذه الحضارة الجيني. انه وريثها. وهي تعترف وان بعد حين بعبقريته (فان كوغ مثلاً). ما اريد قوله ان لقاءك اليوم برسوم اليوم الأوروبي لا يعني انكما تقفان على مسرح واحد - فانت القادم من كرديتك، عراقيتك، اسلامك، بغدادك، تشردك، طفولتك، ثقافتك المعاصرة، احلامك، قمرك المجهول، وردتك الحزينة، اسفك، احزانك الدائمة، بكائك، كربلائك، وسيل من اصدقاء مهزومين، انما تمثل حضارة من نوع مختلف.

انت اليوم في مرحلة اقامة حوار، صلة، علاقة من نوع ما. الامر الذي يجعلك غير قادر على الحكم. انت ترى ولكن، ماذا ترى؟ اقل مما يمكن ان تراه حقاً. واقل مما يمكن ان ترغب في رؤيته. امامك الهواء ممتلئ بالمفاجآت. حيث هناك دائماً حدث لم ينته بعد. وانت تعرف ان من يصنع السجادة يمتلك حساسية مضافة بإزائها اكبر بكثير من حساسية الذي يراها. وأنا في معالجتي للفنون لا اميل الى مسالة التذوق. فهي خطوة عابرة في الحوار مع الأثر الفني. انها خطوة زائلة ومنسية. انها اشبه بتذوق فاكهة طيبة المذاق. يمكنني ان اقول، ان تجربة التماس بالفن هي اشبه بلسعة النار، بتناول عقاقير مميتة، بالألم الذي يسببه سقوط قطرة من حامض النار على الجسد، باحتشاد كمية من الطعام في بداية الممر التنفسي، بشرب اول قدح عرق، اعتقد انها اشبه باللحظة التي تمتزج الروح خلالها بالجسد فيكونان شكلاً قابلاً للانمحاء».

ذات يوم من سنة ١٩٩٥ كتبت هذه الكلمات جزءاً من رسالة الى صديقي الرسام علي المندلاوي، الذي كان يواجه اولى صدمات لقائه الأوروبي، الذي هو بالضرورة لقاء غياب من جهتين: غياب لمفاهيم فنية كانت الى وقت قريب تكرس وجودها مقياساً اعتبارياً للجمال. وغياب لتفويض المتلقي سلطة اطلاق الحكم النقدي الاخير او النهائي. وهكذا واجه الرسام العراقي عزلته الاجبارية بقدر من الامتعاض والنفور. الامر الذي جعله يتردد طويلاً في القبول بنهاية او افول استقلاله وسيادته. وحالة علي هنا لا تمثل الاستثناء. وهي لا تمثل حدثاً يخص حاضرنا. فحسب. فالعلاقة بين رسامينا المقيمين في المنفى الأوروبي وتحولات الحياة والفن من حولهم غالباً ما كانت تستقر عن احد قطبي معادلة مضطربة: الانكار الذي يتبعه عصيان والخضوع الذي يسبقه انبهار. ونادرة تلك التجارب الفنية التي تعبر عن توازن لا بين الموقفين، بل بين الذات والآخر. وهو موقف المتامل الفاعل.

ولو عدنا الى الموقفين السابقين، لوجدنا ان الانكار انما يمثل نوعاً من الرضا عن الذات. وهي ذات مقيمة في الماضي. ولا تنتج الا فناً تعبيرياً يتزود بعناصره من نبع ادبي يفيض بالامكانات الشعورية التي لا تنتج الا جمالاً توضيحياً مشوهاً. اما الخضوع فانه يمثل موقف التخلي عن الذات والانغمار كلياً في واقع، لم تساهم الذات في صنع اصغر حقائقه. ولن يكون بامكانه ان تقوم بذلك بسبب غيابها الناتج عن تغييبها القسري.

قد يقال ان هذه الحالة لا تخص رسامينا المهاجرين، وحدهم - بل ان المقيمين من الرسامين داخل اوطانهم وقعوا في الفخ نفسه. وهنا ينبغي ان نفصل بين معنيين للاقامة: الاقامة في الفن، وهي ذات منحى عالمي. والاقامة في الوطن وهي صفة مكان، ذات تاثير ثقافي. وبشيء من التفصيل اقول: هناك رسام يقيم في وطنه من غير ان يصنع فرصة لاقامته في الفن، ومثله، هناك رسام يقيم خارج وطنه، مكاناً، من غير ان يتحرر من البنية الثقافية الوطنية. وبالمقابل فان هناك من نظم اقامته في الفن في ظل اقامته في الوطن، ومثله، من اقام في الفن مراهناً على جدوى تعميق فعل النفي.

المكان لا يحدد نوع الاقامة. بقدر ما يحدده النزوع الثقافي، سلباً وإيجاباً. هناك رسام يحمل ثقافته معه اينما يذهب. وفي اي مكان يحط من غير ان يرى المكان حوله ومن غير ان يحرك الهواء شعرة واحدة في رأسه. فهو رسام مستقر في مكان وهمي، يتشكل كل لحظة من خلال عناصر تكوينه الماضوي، ولا غرابة في ان يكون عدد كبير من رسامينا المقيمين في المنفى آلات استنساخ لوحدات الفن الشعبي في بلدانهم. والمفارقة المحزنة، تكمن في ان هذه الوحدات اذا لم تكن قد اختفت نهائياً، فانها فقدت وبشكل مؤكد تاثيرها الجمالي. اي انها لم تعد جزءاً من ثقافة قائمة.

اما الرسام الذي يقيم في الفن، فغالباً ما تكون علاقته بفكرة الوطن واهية. مواطنته في حالة رجاء. فهل كان على سبيل المثال، بيكاسو مواطناً؟ حتى احتكامنا الى المواضيع، وهو احتكام مضلل في حالة الفن الحديث، لا يمكن ان يؤدي بنا الى التعرف الى نمط حياة بعينه، يمكن عزله، وتفحصه بمعزل عن سواه. فالرسام، في هذه الحالة، ليس ابن بيئة اجتماعية وثقافية وحتى محيطية بعينها دون سواها. انه في حقيقته ينتج اشياء تظهر حماسته لفكرة الاقامة في الفن، التي هي تجسيد لهويته العالمية وترويجه لها. انه مواطن عالمي، حر في ان يمد يده اينما يشاء لاقتراح تراثه الشخصي. وبهذا المعنى يمكن فهم علاقة اوروبي بالانجاز الفني الافريقي، او آسيوي بتراث الانكا والمايا. والامثلة هنا كثيرة ومعروفة.

وهنا لا بد من العودة الى الموقفين الجماليين والفكريين اللذين يتخذهما رسامو المنفى العرب وهم يحاولون انشاء صلة ما (اتصال/ انقطاع) بما يحيط بهم من احداث فنية. فمع الانكار الذي يغري بالمواطنة ولا يحققها يجد الرسام انه يدور في فلك شخصيته - ذاته - تراثه الماضي من غير ان يزيح شيئاً من الغبار الذي يتراكم على حذائه. وبهذا يكون حاضره وهمياً، وهو حاضر يخلي مواقعه دائماً في اول هجوم مضاد يقوم به الآخرون، الذين هم قوى غير مرئية بالنسبة الى الرسام. اما مع الخضوع الذي هو محاولة يائسة للشفاء من امراض مزمنة، ولا يشفي منها فإن الرسام يجد انه يندفع وراء اغراء التغيير المستمر من غير ان تطأ قدماه ارضاً. خصوصاً انه اختار ان يبقى معلقاً بين السماء والأرض، يتيح له موقعه اكبر قدرة على النظر الشاسع الى ما يحيط به. وبذلك لا يتحقق الاندماج الذي هو شرط حياة. ويحرم الرسام من مقصد خبرته.

فما الذي يمكن ان يفعله، لتكون افعاله تعبيراً عن حقيقة وجوده الانساني، والذي هو ليس وجود مواطنة، فحسب، وبالدرجة نفسها، ليس وجود معاصرة لذاتها؟ الامر يتطلب ثقة عالية بجدوى الفعل لذاته، من غير ان يتطلع الرسام الى تحقيق غاية ثقافية او اجتماعية تقع خارج مفهوم الرسم الخالص. وهو امر يقترح تضحية عظيمة قد يكون كثير من الرسامين قادرين على القيام بها. غير ان النتيجة التي ينتهي اليها فعل التضحية هذا غالباً ما يكون عظيماً وهو ليس اقل من اضافة رسام اصيل يكون بحجم عصره الى قائمة الثقافة ممن يرون ما لا يرى ويحضرون الغائب. تحضرني هنا ثلاثة نماذج: شفيق عبود من لبنان. ادم حنين من مصر. ضياء العزاوي من العراق. والمسافة التي تفصل بين واحد منهم والآخر على مستوى التجربة الجمالية كبيرة. وما يجمع بينهم، ان كل واحد منهم استطاع ان يستكمل دورة حياته الخاصة داخل اللغة الفنية المعاصرة. ومن هنا تأتي اهمية تجاربهم، كونها تلغي قطبي المعادلة السابقة لا لتستبدلهما بمقطعي معادلة جديدة، بل لتضع محلهما موقف الخلق المتوازن، داخل اللغة، ولاجلها. وهكذا تكون الاقامة في الفن حلاً مثالياً لكثير من المشكلات التي يقترحها الوجود القبلي للرسام (الهوية - الموروث - المفهوم الفولكلوري للمواطنة) والوجود البعدي للرسام (الانقطاع عن الجذور - الانسلاخ - الغربة). فالرسام، هنا يتخلى عن البحث في جدوى شعوره بالمواطنة، انطلاقاً من ثقته ان هذا الشعور لا يشكل دافعاً، وهو في الوقت نفسه لا يسعى الى الاندماج بما يحيطه متبعاً شرط حياة مختلفة، بل يتسلل الى لغة ذلك المحيط من الداخل ليقيم معها صلة عضوية، لا ترجو التوافق دائماً. غير انها لا تنكره من اجل الانكار لذاته.

تجارب هؤلاء الرسامين الثلاثة تنطوي على تجاوز للذات، لا من اجل انكارها، بل من اجل ابتكار مسار جديد لها يخفف من عبء وجودها التاريخي. فهو بحث فيها القدرة الكامنة على الحياة وينشط حيويتها لكن خارج كيانها المعرفي والشكلي. انه يحررها من جسدها الذي هو بمثابة قناع مضاف، الصق بها بتاثير ما حققته من نتائج ثقافية سابقة. وهكذا تكون الذات المحررة وسيلة وليست غاية. كائناً حياً وليس صنماً.

اما الآخر، فلن يكون عدواً او خصماً دائماً. وبالدرجة نفسها لن تكون افعاله مصدر ابهار ودهشة دائماً. وهذا ما تبرزه تجربتا العزاوي وحنين بشكل خاص في العودة الى عناصر بنائية تراثية. رغم الاختلاف بين نزعتيهما (لدى الاول عربية، ولدى الثاني فرعونية). هذه العودة لا تبرر دفاعياً، بل تبررها الرغبة في توسيع اللغة التشكيلية العالمية. وبذلك يكون الرسام العربي موجوداً لا باعتباره كياناً بصرياً وفكرياً مناوئاً، بل باعتباره مشاركاً في التنمية الجمالية.

الحلم

عبد الكريم كاصد

المكان: مقهى بياف في لندن.

اغنية فرنسية تتردد في المقهى.

رجل في الأربعين يصغي بانتباه. وحيداً يجلس الى طاولته قبالة الباب في الظل.

ينفتح الباب فجأة. تخفت الاغنية، وتنقطع بينما تتردد كلمة الحلم في روح الجالس فتشيع فيه حنيناً غامضاً.

تدخل ريح وامرأة خفيفة تحملها الريح كأنها الطائر.

تجلس المرأة الى طاولة الرجل، تحدق في البعيد، عبر الباب. يحدق الرجل فيها مذهولاً. يريد ان يلمس يدها فلا يجرؤ. يريد ان يكلمها فلا يجرؤ. تختفي الاغنية فتصبح اصداء بعيدة لا يسمع منها غير كلمة الحلم.

يقفر المقهى.

لا احد سوى رجل وامرأة واغنية خافتة كأنها من عالم آخر.

● هل رأيتكِ من قبل؟

- ....

● عند ذلك المنحدر الذي كنتِ تسمينه مدينة؟

- ....

● ربما في مدينة اخرى؟

- ....

● أم؟

- ....

● أنت؟

- ....

يمسك الرجل صدغيه براحتيه ويطرق. يحاول ان يتحسس يد المرأة فلا يلمس شيئاً كأن يده تمر في فراغ.

تستمر الأغنية:

(تقول الأغنية: أنا المرأة والحلم

تقول المرأة: أنا الأغنية والحلم

يقول الحلم: أنا الريح

تقول الريح: أنا المرأة والأغنية والحلم).

يميل كرسيّه قليلاً فيوشك على الوقوع، فتلامس كفه أعشاباً طرية

يشم رائحة العشب وينظر.

تهب ريح.

حقل من القمح يمتد أمام ناظري الرجل.

قالت المرأة:

● هل ترى ذلك القبر؟ إنه قبري.

- ولكنكِ لستِ ميتةً.

يحدق الرجل مذهولاً في البعيد. تحدق المرأة فيه، وتسأله:

● من أنت؟

- ....

● هل رأيتك في الحلم؟

- ....

● لا ... أتتذكر تلك الليلة، كنتَ جالساً تنتظر عابراً يمرّ لتطلب عود ثقاب. حين رأيتني تقدمت وسألتني:

يستعيدان المشهد:

- مساء الخير

● مساء الخير

- من فضلك... ألديك عود ثقاب؟

● أجل.

- أأستطيع مرافقتك؟

● بكل تأكيد.

ولكن هل ترى ذلك الضوء... انه بيتي.

- هل استطيع دعوتك؟

● الوقت متأخر.

- ولكنني أسكن غرفة في فندق قريب. لدي ما يكفي من السجائر والشراب.

ثم دخلنا الفندق، أعطيتني هويتك فدخلت قبلك، وكأنني لا أعرفك ثم التقينا في المصعد وكأن أحدنا لا يعرف الآخر.

- من أنت؟

● من أنتَ؟

- هل؟

يسعل الرجل فيكاد ان يقع من كرسيه على الأرض حيث تلامس كفه عشباً طرياً.

يشم رائحة العشب ويدفع عن وجهه أعواد قمح تهتز في الريح، يحدق مذهولاً في البرية التي تحيط به.

يتحسس الكرسي الذي يجلس عليه، وينظر باستغراب الى المرأة الجالسة امامه كأنهما يجلسان على مسرح أمام النظارة.

تبتسم المرأة وتنظر ناحية الريح، ثم تنهض خفيفة وترحل.

تعود الأغنية من جديد:

(تقول الاغنية: أنا المرأة

تقول المرأة: أنا الأغنية

تقول الريح: أنا الأغنية والمرأة والحلم

يقول الحلم: لا شيء... لا شيء... لا شيء)!

ينهض الرجل من طاولته ويغادر المقهى.

أقنعة الوردة

هدى حسين *

قطف زهرة

حواسي التي اتلفوها
بتعاليم غض الطرف وعقد الذراعين
اتلمسها الآن مستقلة بنفسها عني
قد اكون انتظرت لحظة كهذه
يدرك فيها عماني الالوان باللمس
دون خوف على زهرة من الموت
ما دامت المادة لا تفنى...

ان أرى

يحط هدهد ويطير قبل ان المسه
فاقرر
الا اهش الذباب من على وجهي
وان ارى
في وقفته على قشور التفاح
منظرا طبيعيا خلابا

سمراء

ساغمض عيني واحاول التذكر
انا سمراء
شعري قصير
اذا جرحتُ يدي سانزف
واذا فتحت عيني سارى
كتفين..
(الكتف المثالي
هو الذي يبدو على
هيئة تفاحة)
حسناً..
سارى تفاحتين..

هدهد

حقيبتي احملها على ظهري
كسلحفاة لها صدفة ثقيلة
محشوة باغراض لا فائدة
لها
الا إبقاء الثقل على
اتزانه
كي لا يعاود الهدهد
الطيران..

في حضوري

اراهم يتحدثون عني
بضمير الغائب
اين يقع الخط الفاصل
بين نهايتي
وبداية الآخرين؟

الحكمة

اعرف جيدا
انني لا افهم شيئا
عندما يتحدث الكبار عن الحب والوطن
والحرية
متبادلين انخاب الحكمة
وقد اخفضوا قبعاتهم احتراما لخلاصة المعرفة:
اعرف انه عندما ستسقط على راسي
فتات الحكمة يكون عليّ ان اتنوقها بتلذذ
لأن مذاقها يجب ان يبدو طيبا امام الآخرين

بنفس القوة

يبدو ان احدا لن يشاركني هذا الحلم ذا الشاشة المربعة
في ثلثيها التحتيين ماء ازرق شفاف
وكرتي بينغ بونغ تحاولان الغطس
رغم امتلائهما بالهواء
وعندما اضغطهما للداخل اكثر
يخرجان بنفس قوة الضغط
في اتجاهين معاكسين
بحيث تشكل حركتهما
لو وضعت في رسم بياني
سن رمح في حالة رشق للماء.

ككدمة

اريد ان اطفو على الماء
كورقة امتحان القاها تلميذ منفعلا
بعد الرسوب
وينتشي
لاختلاط ازرق اجابته باحمر تصحيح المدرسين
في اطلس العلوم
كان الاحمر هو الدم المحمل بطاقة الإحراق
والازرق واهناً
مستسلماً
ككدمة.

ذاكرة

الذين تتقاطع حياتنا معهم للحظة
في الشارع
في محطة المترو
وفي قاعة موسيقى الحجرة
ثم لا تضيع ابدا بعد ذلك
كل التعبيرات التي حملتها ملامحهم الى
الذاكرة
سيمضون قطعاً
ولا يتذكرون ملامحنا
التي القينا بها اليهم
في التفاتة مباغتة.

عادة ما يكون هكذا

في الشتاء
في الليل
يطفئ الجيران انوار حجراتهم تباعا
فتبدو الاشجار شياطين تدبر
مؤامرة الصباح
ويبقى الشارع اسود
مستعدا
لاستقبال القطط العائدات
بغير صيد ثمين..
الآن ارى الجدران الخارجية
منبوذة في البرد
الشرفات المجاورة تعودت ان
تعاقبنا بالنبذ الاجتماعي
وتعلقنا
على سبيل السب
الى جوار البصل والثوم..

اكتشاف

في حجرتي انا!
فراشة!

* شاعرة مصرية.

المرأة الضفدعة

عوض شعبان

■ كيف نما هذا الإحساس لديها، ان تنجب ضفدعاً؟ في الواقع كان يخامرها مثل هذه المشاعر الغريبة، حتى قبل ان تغدو حاملاً وفي شهرها السادس. لكن في فترة الحمل تضاعف هذا الإحساس، وقد يكون ذلك عائداً الى ان شكلها، هي المرأة القميئة المكوّرة الجسم، ذات الراس المثلّث الشكل بوجهها المسطّح ذي الأنف الدقيق والفم المستطيل والرقبة الملتصقة بالجذع، شبيه بالضفدعة.

تفكّر المرأة الثلاثينية التي عانت سني العزوبة المديدة كعانس ازلية كما تقول امها، في ايامها الماضية، مثلما تفعل عصر كل يوم، قبل عودة زوجها الكهل من الحقل، مستجمعة شتات الوقائع المتفرّقة في ذاكرتها المضطربة، في سعي حثيث الى معرفة بدايات تكوّن هذا الإحساس الذي طالما حيّرها واستبدّ باستقرارها الذهني.

وما كانت توغل في الماضي لترى نفسها بنتاً صغيرة تتعقّب الضفادع قرب المستنقع مستدلّة عليها بنقيقها الرتيب، حتى استدعتها الى الحاضر اصوات ابنتي زوجها اليافعتين وهما تلعبان في فناء البيت تحت شجرة الكينا. قد تكون هاتان الصغيرتان دافع ابيهما الى الزواج منها بعد وفاة زوجته باقل من سنة. فولداه الاكبران يعملان معه في الحقل وليسا بحاجة الى امراة تحلّ مكان امهما. كان لا بد لها من الزواج من هذا الرجل الذي يكبرها بعشرين عاماً، بعدما اغمضت عيون الشبّان العازبين عن رؤيتها. من كان يرى فتاة عانساً تفتقر الى اي حظ من الجمال، تمشي على الأرض كالضفدعة، بقامتها الخفيضة، لا تكاد تُرى؟ اما كانت امها تقول لها ذلك دائماً، ولو على سبيل الدعابة؟ بيد ان ذاكرتها، على رغم تشوّشها، تلتقط بعضاً من ذاك الشتات في قعر السنين. ها هي تطارد الضفادع لتصطادها. لا لشيء، إلا لقتلها. اية خطيئة اقترفتها؟ هل يعاقبها الله على إثمها، بتوليد هذا الإحساس الغريب، في ان تلد ضفدعاً؟ وهل يمكن لإمرأة ان تنجب كائناً غير آدمي؟

بلى! أما كانت امها تقول بمرارة بعدما باع ابنها الفتى حالما صار راشداً، معظم تركة ابيه من الارض الزراعية بعد ادمانه على القمار في المدينة التي هرب اليها من القرية، تاركاً امه واخته الوحيدتين تتدبّران امرهما بمفردهما؟ ليتني انجبت فاراً بدلاً منه ...

هذا يعني ان بوسع المرأة ان تلد كائناً غير آدمي. وهذا على الاقل، ما نُقش في ذاكرتها الصغيرة وهي بعد طفلة. وأخذ هذا المتولّد في الذهن الصغير، يكبر مع الذهن الى ان بات احساساً يؤرّق ليلها ويجعلها فريسة اوهام ووساوس تقضّ مضجعها.

وحين تستعيذ بالله من هذه الوساوس وتطردها من راسها المثلّث الشكل، تعود حكايات النسوة في القرية فتبعثها من جديد؟ فتحية امراة الناطور ولدت ثعباناً صغيراً، ارلحتها منه القابلة ام فايز، بقتله فور خروجه من رحمها ... صحيح ان امها لم تؤكد هذه الحادثة، لكن ام فايز ما تزال حيّة ترزق، والكذب لا يجوز على الأحياء. وهذا زوجها، هي بالذات، يخبرها بان ابنه الاكبر الذي يحسن قراءة الجريدة، قرأ خبراً من الهند، ان امراة وضعت حيواناً غريباً راسه مثل راس البغل وجسمه جسم تمساح...

يا للّي! وتفرك المراة الحامل يديها ببعضهما بعدما انتابها الهلع. وتتذكر ان زوجها نفسه داب على وصفها بالضفدعة، وان لم يؤكد هذا التوصيف بشكلها الضفدعي ... انما ارجعه الى ممارستها النق في الفترة الاخيرة قائلاً انها تذكّره بنقيق الضفادع!

وتختلط الاصوات والمرئيات في اذنيها وعينيها، وتعود المشاهد القديمة حيّة امامها. ها هي تقتفي اثر الضفادع من خلال نقيقها المزعج. يا لها من كائنات بشعة! وبحركة لاإرادية، تمرر باطن كفّها على وجهها المسطّح، وتلمس اصابعها فمها المستطيل ذا الشفتين الرقيقتين، ثم يتخفض راسها المثلّث الشكل. آخ يا رب ... لمَ خلقتني هكذا؟ وبدلاً من ان تعثر على العزاء في وليدها الذي سيرى النور بعد ثلاثة شهور، تمنّت لو لم تحمل به. ليتها اسقطته في الاسابيع الاولى من الحمل. لماذا احجمت عن ذلك، مع ان هذا الاحساس الضاغط عليها عمره سنتان ... منذ اليوم الاول لزواجها؟

وتنقضي هذه الشهور الثلاثة بتؤدة كانها ثلاث سنوات، او ثلاثة عقود، حيث المخاوف تتكاثر بتكاثر الوساوس وتفاقمها، الى ان غدت جلداً على عظم، حسب قول امها العجوز، بعدما عافت نفسها الطعام وجفاها النوم. وقد وجدت الأم في حالة ابنتها سبيلاً الى الافتخار على صهرها الكهل، فتقول في نبرة لا تخلو من المنّة: هكذا يكون حبل البنت البكرية!

ومع انها المرة الاولى التي تتعرّض فيها لمثل هذه التجربة، ما كانت ولادة المراة عسيرة. غير ان العسير هو الوسواس الذي سيطر عليها منذ ان قدمت القابلة ام فايز الى البيت لتجري عملية الولادة. زوجة الناطور انجبت ثعباناً. اما هي، فلا بد انها ستلد ضفدعاً. هل ستقتله هو الآخر؟

وزعقت المراة بصوت امتزج فيه الم الطلق بالرعب المزدوج: الخوف من ان تلد ضفدعاً والخشية من قتله، جنينها المرتقب... فيما امها تهوّن عليها الامر: لا تخافي يا ابنتي، هذه الأوجاع مصحوبة بالطلق. انه شيء عادي. فكل النساء يتوجّعن، وبعدها يفرحن وهن يحتضنّ اطفالهن...

وكانها سمعت الكلمة الأخيرة: ضفادعهنّ ... فاشتد صراخها المتواصل، الى ان شعرت بالراحة اخيراً بعدما انزاح عنها ثقل فظيع بدأ من البطن وتصاعد الى الظهر ثم الراس، وللحظات كانت غائبة عن الوعي، فلم تسمع زغردة امها. ولمّا استعادت نفسها كلياً، رات زوجها الى جانبها على حافة السرير، فسألته بصوت واهن: كيف هو؟

ضحك الرجل قبل ان يجيب: انه ضفدع صغير!

قصيدتان

فردريك نيتشه
ترجمة: نامق كامل

فينيسيا

بفتوةٍ، كنت اقف على الجسر،
في الليل المعتم.
من بعيد جاء صوت الاغنية يتهادى:
قطرات ذهبية تترقرق
فوق السطح المرتجف
جناديل، اضواء، موسيقى
تناى نشوانة نحو الاصيل.
روحي، هذا الوتر العازف،
مُسّت خفيةً،
وغنت في سرها
احدى اغاني الجندول،
مرتعشة من الألق الغامر.
- أمن احد يسمعها؟

اكليل الشوك

اجل، انا أعلم الى اين انتمي!
غير مشبّع كاللهب،
ما ان اتوهج حتى احترق
وحان امسّ شيئاً حتى يستحيل ضياءً
ويتفحم كل شيء:
يقيناً، انا لهب!

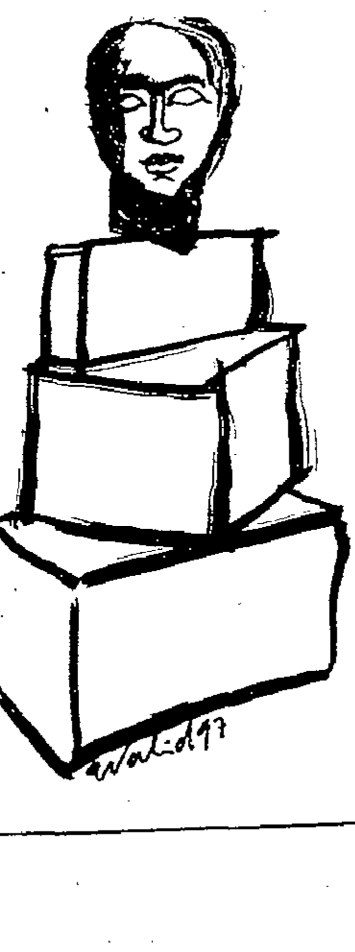

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢١٧	٤٢٥,١٤	٤٢٥,١٤	٤٢٥,١٤	٤٤٧,٥١	٢٢,٣٧-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	١.١٣٢	٨١,٢٥	٨٢,٢٥	٨١,٩٥	٨٢,٨٤	٠,٨٩-
	البنك الوطني للتنمية	٨٧٣	٢٠,٥٥	٢٠,٩٩	٢٠,٥٨	٢٠,٤٥	٠,١٣
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٥.٤٤٥	٧٦,٤٩	٧٩,٠١	٧٦,٩٧	٧٩,٦٧	٢,٧٠-
	بنك مصر الدولي	٦.٧١٢	٥٦٨,٠٠	٥٧٥,٠٠	٥٦٨,٧٣	٥٦٨,٧٧	٠,٠٤-
	البنك الوطني المصري	١.٨٢٠	٥٢,١١	٥٣,٩٠	٥٢,٦٧	٥٣,١٧	٠,٥٠-
	البنك المصري الامريكي	٢.٢٠٥	١٠٧,٥٠	١٠٩,٠٠	١٠٨,٣٦	١٠٨,٩٦	٠,٧٠-
	بنك المهندس	٥٠	٢٩,٨٠	٢٩,٨٠	٢٨,٩٦	٢٨,٩٦	٠,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	-	-	-	-	٥٦,٩٨	-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٠.٤٩٠	١٤٧,١١	١٤٩,٠٠	١٤٧,٨٥	١٤٨,١٤	٠,٢٩-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢٥	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٠٥٠	٣٨,٠٠	٤٠,١٩	٣٨,٠٧	٣٨,٢٨	٠,٢١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٥٠	٦١,٩٩	٦٢,٠٠	٦١,٩٩	٦٢,٣٤	٠,٣٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٤.٥٤٥	٧٣,٠٠	٧٣,٩٤	٧٣,١٥	٧٣,٧٦	٠,٦١-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤٥٠	٣٧,٥٠	٣٧,٦٣	٣٧,٥٤	٣٧,٨٦	٠,٣٢-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.١٩٥	٩١,٨٠	٩٢,٥٠	٩٢,٣٩	٩٢,٨٥	٠,٤٦-
	مطاحن مصر العليا	٣١١٠	٧٦,٠٠	٧٦,٥١	٧٦,٤٤	٧٦,١٤	٠,٣٠
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٤١٠	٣٦,٥٠	٣٨,٠٠	٣٧,٣٩	٣٧,٠٢	٠,٣٧
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢٧٥	٢٨,٥٠	٢٨,٥١	٢٨,٥٠	٢٧,٨٢	٠,٦٨
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٥٤	٠,٥٤-
كيماوية	ليويات والصناعات الكيماوية - باكين	٧.٢١٠	١١٣,٠٥	١١٤,٠٠	١١٣,٦٣	١١٣,٥٣	٠,١٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٩.٨٤٥	٢٤٦,٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٦,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٨٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٨٥	١٩,١٢	١٩,٩٤	١٩,٦٦	١٩,٩٦	٠,٣٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٠.٦٢٥	١٥,٠٢	١٦,٠٠	١٥,٢٦	١٥,٣٢	٠,٠٦-
	العربية للادوية	٣.٥٢٦	٥٧,٥٠	٥٩,٥٠	٥٩,٣٦	٥٩,١١	٠,٢٥
	النيل للادوية	١٠٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠	٥٣,٢٤	٠,٢٦
	الإسكندرية للادوية	١٨٦	١١٤,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٨,١٦	١١٥,٠٣	٣,١٣
	ممفيس للادوية	٤٥٥	٩٣,٠٥	٩٤,٥٠	٩٣,٣١	٩٤,٦٦	١,٣٥-
	القاهرة للادوية	٣٥٠	٥٧,١٦	٥٨,٠٠	٥٧,٥٢	٥٩,٦١	٢,٠٩-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٧٠	١٤٢,٠٠	١٤٢,٥٠	١٤٢,٤١	١٤٧,٩٤	٥,٥٣-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٢٥	٢٣,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٠٠	٢٤,١٠	٠,١٠-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤.٧٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٣٥	٢٩,١٤	٢٩,٢٢	٠,٠٨-
	النيل لحليج الاقطان	٥٠	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	٩٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٩,٠٠	٢,٠٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٣٧٥	٩٠,٠٠	٩٠,٠٥	٩٠,٠٠	٨٩,٣٥	٠,٦٥
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٦٥	١٤,٢٥	١٤,٤٠	١٤,٣٦	١٤,٧١	٠,٣٥-
	الشرقية إيسترن كومباني	٥٣.٩٦٠	٨٥,٠٠	٨٥,٥٠	٨٥,١٤	٨٣,٨٨	١,٢٦
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٠٧٠	١٤٧,٠٠	١٥٦,٠٠	١٥٠,٤٠	١٥٠,٣٩	٠,٠١
	الحديد والصلب المصرية	١.٢٥٩	٦,٦٥	٧,٠١	٦,٩٨	٦,٨٦	٠,١٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٧,٩٤	٠,٠٦
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦٨.٤٦٩	١٠٤,٩٠	١٠٥,٢٥	١٠٥,٠٠	١٠٥,١٢	٠,١٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٤٤٠	٣٩,٣٦	٤٠,٠٥	٣٩,٩٨	٤٠,٠٠	٠,٠٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥.١٥٠	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٢٤	٢٤,٩٩	٠,٢٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٩.١٠٠	٢٢,٣٠	٢٢,٨٠	٢٢,٥٠	٢٢,٣٤	٠,١٦
	التعمير والاستشارات الهندسية	-	-	-	-	٤٠,٤١	-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٥٠	١٧,٧٨	١٧,٩٠	١٧,٨٤	١٧,٧٧	٠,٠٧
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩.٤٠٥	٢٣٥,٠٠	٢٣٦,٠٠	٢٣٥,٠٠	٢٣٤,٩٥	٠,٠٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦٢٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٦,٠٠	٤٦٥,٤٨	٤٦٠,٣٠	٥,١٨
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٢٧٠	٢٤,٤٠	٢٥,٠٢	٢٤,٥٧	٢٥,٠٤	٠,٤٧-
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٧٥	٢٧,٠٠	٢٨,٣٠	٢٧,٩٤	٢٦,٩٧	٠,٩٧
	السويس للأسمنت	١٦.٦٢٩	٧٣,٧٨	٧٤,٧٥	٧٣,٩٩	٧٤,٢٣	٠,٢٤-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣١.٦٩٥	٧١,٢٠	٧٢,٠٠	٧١,٩٤	٧٢,٠٧	٠,١٣-
	اسمنت العامرية	٥٤.٢٦٦	٨٥,٠٥	٨٦,٩٩	٨٥,٤٩	٨٥,٦٨	٠,١٩-
	اسمنت طرة المصرية	٣٠.٥٤٠	٩٢,٠٠	٩٣,٠٠	٩٢,٨٥	٩٢,٩٦	٠,١١-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٨١٠	٦٣,٩٩	٦٤,٧٠	٦٤,٣١	٦٣,٩٨	٠,٣٣
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢.٣٠٠	٢٤,٥٠	٢٥,٠٤	٢٤,٩٠	٢٥,٠٤	٠,١٤-
	القاهرة للدواجن	٢.٠٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٥٣٥	٨٤,٧٥	٨٥,٠٥	٨٥,٠٢	٨٤,٧٠	٠,٣٢

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٩٠.٧٦٥	١٤,٥٥٠	١٤,٨٠٠	١٤,٦٥٠	١٤,٦٠٠	٠,٠٥٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٧٧.٨٠٠	١٠,٧٥٠	١٠,٩٩٠	١٠,٧٩٠	١٠,٧٥٠	٠,٠٤٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤.٨٥٠	١٨,٤٠٠	١٨,٦٥٠	١٨,٤٠٠	١٨,٦٥٠	٠,٢٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦٥.٠٩٠	٦,٥٩٠	٦,٧٠٠	٦,٦٣٠	٦,٧٠٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	٣٩.٦٩٢	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٧٥٠	٠,٢٣٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	١٥٧.٦٠٠	٦,٥٥٠	٦,٥٥٠	٦,٥٥٠	٦,٣٠٠	٠,٢٥٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٩٠.٥٠٠	٩,٣٨٠	٩,٥٠٠	٩,٤٠٠	٩,٣٦٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣.٨٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٢٠	٣,٤٧٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٧٩.٤٢٧	٤,٦٥٠	٤,٨٣٠	٤,٦٥٠	٤,٦٠٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	١٠.٤٠٦	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٣.٥٠٠	٦,١٧٠	٦,٣٥٠	٦,١٧٠	٦,٣٥٠	٠,١٨٠-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	١.٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٤٠٠	٠,١٠٠-
	التامين الاهلية	١.٤٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	٦.٤٦٥	٤,٧٠٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٧٨٠	٠,٠٣٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١٠.٢٨٤	٢,١٢٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٢,٢٠٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣.٧٦٨	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٩.٣٥٠	٤,٤٦٠	٤,٥٠٠	٤,٤٦٠	٤,٦٥٠	٠,١٩٠-
	ريسوت للاسمنت	١٢.٥٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٥٥٠	٠,٠٥٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٥٥٥	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٦٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٣.٠٠٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٠,٠٠٠
	الاسماك العمانية	٩.٥٨٠	٢,٦١٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	١٠.٥٠٠	٢,٨٨٠	٢,٩٠٠	٢,٨٨٠	٢,٩٠٠	٠,٠٢٠-
السوق	النهضة للخدمات	٣.٢٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٠,٠٥٠-
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٨.١٠٠	١٠,٨٥٠	١٠,٩٥٠	١٠,٨٨٠	١٠,٩٥٠	٠,٠٧٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٨٦.٤٠٠	١٠,٣٥٠	١٠,٦٦٠	١٠,٦٦٠	١٠,٣٠٠	٠,٣٦٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٤٤.٧٢١	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.٠٥٠	٧,٧٧٠	٧,٨١٠	٧,٨١٠	٧,٨١٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٧.٠٩٨	١,٧٩٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٧٧٠	٠,٠٨٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٧.٩٤٩	١,٩٦٠	١,٩٧٠	١,٩٦٠	١,٩٧٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٠٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٠٠٠	٠,٢٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	٨١.٤٥٢	٢,٧٢٠	٢,٨٤٠	٢,٨٤٠	٢,٧١٠	٠,١٣٠
	الشلمان للاوراق المالية	٢.٠٠٠	٨,٥٠٠	٨,٥٠٠	٨,٥٠٠	٨,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٣٣.١٥٥	٢,٣٦٠	٢,٤٠٠	٢,٣٨٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مزون الاول	٢٦.٥٠٠	١,٣٦٠	١,٣٩٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٢.١٨٢	٣,٣٢٠	٣,٣٢٠	٣,٣٢٠	٣,١٧٠	٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	٩٦.٤١٨	٤,٣٨٠	٤,٤٤٠	٤,٣٨٠	٤,٤٢٠	٠,٠٤٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٤.٥٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	مطاحن صلالة	٥٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٤٠٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٤٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٩٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	١.٠٠٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٠٠	٠,٠٨٠
	الوطنية للارز	١٨.٠٨٠	١,٨٨٠	١,٩٢٠	١,٩١٠	١,٨٩٠	٠,٠٢٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤١.٠٢٨	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٠٠	٠,٠٧٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٤.٥٠٠	١,٤٦٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٢٨.٩٨٩	٢,٦٣٠	٢,٧٤٠	٢,٧٤٠	٢,٧٦٠	٠,٠٢٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٨٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	كلية العلوم الإدارية	١.٣٧٧	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,١٩٠	٠,١٠٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢١.٥٩٠	١,٢٣٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٣٠	٠,٠٢٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٤١.٤٣٦	٣٥٣	٣٦٣	٣٦٠	٣٦٢	٢-
	بنك الجزيرة	١٥.٥٣٣	٢٠٢	٢٠٩	٢٠٧	٢٠٩	٢-
	بنك الإستثمار	١٤.٦٩٠	٣٣٦	٣٣٣	٣٣٦	٣٣٠	٢
	البنك الهولندي	٥٤٧	٤٠١	٧١٠	٧١٠	٧٠٧	٣
	البنك الفرنسي	٣٦.٣٠٣	٣٥٤	٣٦٤	٣٦٣	٣٦٤	١-
	البنك البريطاني	٧.٦٠٠	٧٥١	٧٦٥	٧٥٥	٧٦٠	٥-
	البنك العربي	١١.٢٢٠	٦٠٠	٦٠٢	٦٠٠	٦٠٢	٢-
	البنك الامريكي	٥.٥٢٦	٧٥٠	٧٦٤	٧٦٤	٧٦٣	١
	شركة الراجحي	١٣.٣٣٤	١٥٠٢	١٥٣٠	١٥٢٥	١٥٣٥	١٠-
	السعودي المتحد	٢٢.٢٠٧	٣٧٣	٣٨٨	٣٨٠	٣٩١	١١-
	سابك	٤١.٢٤٤	٤٧٩	٤٨٣	٤٨٣	٤٨٣	٠
الصناعة	الاسمدة	٥.٤٢٤	٦٥٠	٦٥٤	٦٥٠	٦٥٤	٤-
	المصافي العربية	١٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الخزف	-	-	-	-	٣٦٠	-
	صافولا	١.٢٥٥	٥٦٥	٥٧١	٥٧٠	٥٧٥	٥-
	التصنيع الوطنية	٢٩.٩١١	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	الدوائية	١٤.٦٥٤	١٩٧	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٠
	الغاز	١٨٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	٩٤٢	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	الكابلات	٨٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٤٠	١٤-
	الصناعات المتطورة	٣٣	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	صدق	٩.٠١٥	٩٥	٩٦	٩٦	٩٧	١-
	الاحساء للتنمية	١.١٩٩	١١٠	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	١.٢٨٠	١٢٧	١٢٩	١٢٩	١٢٨	١
	اللجين	٢.٦٠٠	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٢٩	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤.٧٠٩	١٤٤	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	اسمنت اليمامة	٥٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاسمنت السعودية	٤٩.٨٨٠	٢٠٤	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٧	١-
	اسمنت القصيم	٣٧	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	٣٨٠	٣-
	اسمنت الجنوبية	٤٩	٣٥٠	٣٥٦	٣٥٠	٣٥٦	٦-
	اسمنت ينبع	٢.٧٦٣	٢٤١	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٤	٢-
	اسمنت الشرقية	١.٧٣٦	٣٦٠	٣٦٣	٣٦٣	٣٦٠	٣
	اسمنت تبوك	٥.٨٠٦	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣٥	١-
الخدمات	الفنادق	٩٩	١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٥٣	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	النقل البحري	١٣.٠٧٩	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	النقل الجماعي	٢٩.١٦٨	١١٥	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	السيارات	٣٩.٤١٨	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	المواشي المكيرش	٢٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	تهامة للاعلان	١.٠٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	عسير	١٢.٥٢٩	٧٩	٨١	٨٠	٨١	١-
	طيبة للاستثمار	٧.٢٩٠	٤٧	٤٨	٤٨	٤٨	٠
	مكة للانشاء	١٨.١٣٥	٢٦٢	٢٦٥	٢٦٤	٢٦٥	١-
	مبرد	١٣٩.٨٧٨	٧٣	٧٥	٧٥	٧٤	١
	العزيزية بنده	٤.٩٤٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	الباحة	١٤.٩٣٧	٧٢	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٢.٥٦١	٩٨	٩٩	٩٩	٩٨	١
	ثمار	-	-	-	-	٧٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٩.٤٥٢	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	كهرباء الغربية	٢١.٠١١	١١٠	١١٢	١١١	١١١	٠
	كهرباء الشرقية	٥٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٣٧.٦٨٤	١١٥	١١٧	١١٦	١١٧	١-
	القصيم الزراعية	٥.٣٧٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	١٠.٧٠٨	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	تبوك الزراعية	٢.٠٢١	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	الأسماك	٢٥٥	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٧	٢٠٨	١-
	الشرقية الزراعية	٧.٦٤٣	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٦.٧١٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	بيشة الزراعية	٢.٩٩٥	٣٨	٣٨	٣٨	٣٩	١-
	جازان الزراعية	٥.٥٠٢	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠٩٠٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	بنك الخليج	٤٣٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٢٦٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	البنك الاهلي	٧٨٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	البنك العقاري	٤٣٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٨٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	بنك برقان	١.٨٧٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	١١٠.٠٠٠	٨٩٠	٩٠٠	٨٩٠	٩٠٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٢٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٥٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الإستثمارات المالية	١.٠٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٥	٣٦٥	١٠-
	الإستثمارات الوطنية	٧٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢٢٠	٢-
	مشاريع الكويت	٣٣.١٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٥٥	١٠
	الأهلية لاستثمار	١.٢٤٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١٥.٥٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٢	١٧٠	٢
	مستثمر دولي	٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٦٠٠	٣٠-
	البيت أوراق مالية	٩٦٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٧٠	٨٦٠	٨٨٠	٢٠-
	الإستثمارات الصناعية	٢٥.٧٨٠.٠٠٠	٤٨٠	٥٢٠	٤٨٠	٥٠٠	٢٠-
	م . الأوراق المالية	١.٤٣٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٩٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	٣٠٥.٠٠٠	٤٨٥	٥٢٠	٥١٠	٤٨٥	٢٥
	المركز المالي	٧.١٨٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٥٠	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الخليج للتامين	٤٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦٣٠	٢٠-
	الأهلية للتامين	١٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٣٠	٤٠-
	وربه للتامين	١.٤٢٥.٠٠٠	٨٧٠	٩١٠	٨٨٠	٨٨٠	٠
العقار	عقارت الكويت	٦.٤٩٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٠	٥
	العقارات المتحدة	٧.٩١٠.٠٠٠	٢٨٠	٣٠٥	٣٠٠	٢٨٠	٢٠
	الوطنية العقارية	١.٤٧٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	الصالحية العقارية	٣٩٠٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٧٠٠	٦٨٠	٢٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦.٧٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	التمدين العقارية	١٠.٦٨٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٠	١٠
	الدولية م . أ	٣٢.٦٤٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٨٥	٤٨٠	٤٦٥	١٥
	أجيال	٢٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٨٠	١٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٨٠٥.٠٠٠	٧٩٠	٨١٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	إسمنت الكويت	٢٤٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	صناعات التبريد	١.٤٢٠.٠٠٠	٥٩٠	٦٤٠	٥٩٠	٦٢٠	٣٠-
	الخليج للكابلات	١.٤٧٠.٠٠٠	١.٥٤٠	١.٥٦٠	١.٥٦٠	١.٥٨٠	٢٠-
	اصلاح السفن	١٩.٧٤٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٢٩٠	٢٥
	الخدمات البحرية	٨٠٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٠٠	٥٠
	اسمنت بورتلاند	٣٧.٥٠٠	١.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٢٩٥.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧١٠	٧٢٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٥٤٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٨٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	سكب . ك	٥٠.٠٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	خرسانة	٥٦٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٥٠	٢٠-
	ص . متحدة	١٣.٩٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢٢٠	٢١٨	٢
خدمات	السينما الكويتية	٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	المخازن العمومية	١.٤٩٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٠	٠
	مجمعات الاسواق	٢١٠.٠٠٠	٣٨٠	٤٠٠	٣٨٥	٤٠٠	١٥-
	الإتصالات المتنقلة	٢٥٥.٠٠٠	١.٤٢٠	١.٤٤٠	١.٤٢٠	١.٤٤٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٩.٥٩٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٢٠	٤١٠	٣٩٥	١٥
	الخدمات التعليمية	٣.٩٦٠.٠٠٠	٣٨٥	٤٠٥	٣٩٠	٤١٠	٢٠-
	المجموعة البترولية	٣.٤٥٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٥٠	٧٢٠	٧٥٠	٣٠-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	١.٦٤٠	١.٦٤٠	١.٦٤٠	١.٦٤٠	٠
	م . سلطان	٨٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٩٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	الإسماك الكويتية	١٢.٨٨٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٠٥	٢٥
	المتحدة للدواجن	٨.٩٦٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٣٥	٢٠
	الكويت للاغذية	١٢٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٠.٤٠٠.٠٠٠	١٥٤	١٦٠	١٥٨	١٥٢	٦
غير	شعاع	٨٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	٨٠.٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٥٠٠.٠٠٠	٨٢	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	اسمنت الفجيرة	٢٠٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦٠	٣٣٩,٠٠	٣٣٩,٢٥	٣٣٩,٢٥	٣٣٩,٠٠	٠,٢٥
	البنك الأهلي	٢١.١١٣	١,٨٠	١,٨٦	١,٨١	١,٨٢	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	٨.٠٢٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,٠٠	٠,١٠
	بنك الاردن	٨٠٠	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٥	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	٦.٠٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١٨.٢٧٥	٢,٥٣	٢,٥٤	٢,٥٤	٢,٥٤	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٧٥٠	٥,٠٦	٥,٠٧	٥,٠٧	٥,٠٦	٠,٠١
	البنك الأردني الكويتي	٦.٢٥٠	٣,٣٢	٣,٣٥	٣,٣٢	٣,٣٣	٠,٠١-
	بنك الاردن والخليج	٦.١٥٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	٥٠٠	٣,٦٠	٣,٦١	٣,٦١	٣,٦١	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢١	-
	الاردني للاستثمار	١.٠٠٠	٣,٨٢	٣,٨٢	٣,٨٢	٣,٨٥	٠,٠٣-
	بيتنا	١.٧٥٠	٠,٨٧	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	١.٤٥٠	١,٨٦	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٧	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢٣.١٠٠	١,٨٩	١,٩٠	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٧.٧٠٠	٣,٣١	٣,٣٢	٣,٣١	٣,٤٨	٠,١٧-
	الفنادق والسياحة	٢٧.٢٠٠	٧,٩٠	٨,١٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الحمة المعدنية	١٠٤	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	١.١٠٠	٢,٤٩	٢,٥٠	٢,٤٩	٢,٥٥	٠,٠٦-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	١٢.٤٠٠	١,٢٨	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٥	٠,٠٣-
	الدولية للتعليم	١.٠٠٠	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٧٠	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٣	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٧٣	-
	تطوير الاراضي	١٠٠	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	١٣.١٨٤	٣,١٠	٣,١٤	٣,١٤	٣,١٤	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	١.٤١٠	١٠,٩٠	١٠,٩٠	١٠,٩٠	١٠,٩٥	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الإنتاج	١٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٣	٠,٠٣
	الاجواخ الاردنية	١٠٠	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٧٠	٠,٠٥-
	العربية للادوية	٧١٩	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٢٤	٠,٠١
	الخزف الاردنية	٣.٢٠٠	٤,٦٠	٤,٧٥	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	١.٠٠٠	١,١٤	١,١٦	١,١٤	١,١٣	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	١٩.١٥٠	١,٣٩	١,٤٢	١,٤٠	١,٣٩	٠,٠١
	دار الدواء	١.٣٠٠	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٧	٠,٠٢-
	الالومنيوم /ارال	١.٠٠٠	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٦	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١.٥٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.٢٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧١	-
	الصناعات الوطنية	٥٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٠١
	البتروكيماويات	٢.٢٥٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٣	٠,٠١
	الوطنية للكوابل	١٠٠	١,٩٩	١,٩٩	١,٩٩	٢,٠٩	٠,١٠-
	السلفوكيماويات	٢.٤٥٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١.٣٥٠	١,٢٧	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢٩.٨٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٦.٨٢٨	٠,٨٢	٠,٨٨	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	١٧.٠٥٠	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٠٢
	الزي لصناعة الألبسة	٢.٠٣٠	١,٤٤	١,٤٥	١,٤٤	١,٤٥	٠,٠١-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,٢٤	-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١١	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٠	٠,٤٩٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٠	٠,٢٥٢	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٨	٠,٤٣٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٧	٠,١٧٦	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٧	٠,١٩٢	٠,٠٠٥
	بنك انفستكورب ($)	٣,٢٠	٣,١٨	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٤	٠,٠٠٤-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٨	٠,٣٥٠	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٥	٠,٣٤٥	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٥	٠,٦٧٠	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٤٥	٠,٨٥٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧١٠	٠,٧١٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٥	٠,٥٣٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٣	٠,١٦٦	٠,٠٠٣-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٥	٤٥٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٨٨	٨٥	٣
	بنك الاتحاد الوطني	٤٦٠	٤٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٢٥	١٤,٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٣,٥	٢٣,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	بنك الاستثمار	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٢٥	٣١٥	١٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٥٠	١٤٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٨	١٦٩	١-
	اتصالات	١٤٥٠	١٤٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٣٥	٤٣٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٤٠٨,٩٤	١٦٣٦٤,٩٤	١٦٨٥٧,٠٤	١٦٣١٢,٦٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٦٣١٢,٦٩
نيويورك	داو جونز	٧٤٤٢,٠٨	٧٣٨١,٦٧	٧٥٠٦,٦٧	٧٤٩٨,٣٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٨٤٢,٣٠	٤٨٠١,٩٠	٤٨٧١,٨٠	٤٧٥٥,٤٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٢٦,٦٩	٣٧٢٧,٤٠	٣٧٩١,٨١	٣٥٦٧,٢٢	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٣٩,٣٠	٢٧٣٩,٤٧	٢٨١٨	٢٦٥١,٣٣	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٧٤,٧٧	٣٤١٨,٤٣	٣٤٨٠,٢١	٣٣٦٤,٢٠	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٢٣,٧٨	١٠٣٦٢,٨٦	١٠٧٦٥,٣٠	٩٠٥٩,٨٩	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٥٨٦,٠٧	عطلة	١٥٤١,٣٩	١٤٩٧,٠٣	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٦٤,٨٠	٢٤٣٦,١٠	٢٤٤٣	٢٢٩٩,٢٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى/ سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	948	18	990.5	635
AIRTOURS	1182.5	16	1240	651.5
ALLIANCE & LEICESTER	683	11	724.5	533
ALLIED DOMECQ	486.5	-0.5	522.5	412.5
AMVESCAP	395	20	430.5	228.73
ANGLIAN WATER	801	0	837.5	546
ARGOS	631.5	24	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	180	-1.5	207.5	151.5
ASDA GROUP	155	0	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	480	10	576.5	417
ASSD.BRIT.PORTS	284	4	318.5	247.5
AVIS EUROPE	150	1	164	124
BAA	550	3	607	474
BANK OF SCOTLAND	492	6	542	276
BARCLAYS	1493	-5	1747	939.5
BASS	828	33	875	722.5
BAT INDS.	521.5	1.5	609	415
BBA GROUP	402	7.5	444	315
BERKELEY GROUP	646.5	15.5	734.24	573.31
BG	262	6	276.5	131.35
BILLITON	172.75	1.75	249.5	171
BLUE CIRCLE INDS.	350	13.5	448.5	336.5
BOC GROUP	1003	6	1175.5	836
BODYCOTE INTL.	1027.5	-5	1097.5	668.7
BOOTS	854	4	932	591
BOWTHORPE	391.5	1.5	471	293
BPB	325.5	-0.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1582	7	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	476	-4	522.5	198.41
BRIT.PETROLEUM	876	10.5	956.5	634
BRIT.SKY BCAST.	423	3.5	662.5	403
BRITANNIC ASR.	948.5	0	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	582	0	760	549.5
BRITISH ENERGY	388	-7	436	219
BRITISH LAND	695	31	708	465
BRITISH STEEL	158	0	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	453	-4	501.5	351
BTR	201.25	-1.5	284	182.5
BUNZL	248	1	273	188.5
BURMAH CASTROL	1025	8	1134	966.5
BURTON GROUP	126.75	0.75	161.75	114
CABLE & WIRELESS	476	8	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	218	3.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	600	2.5	630	468.5
CAIRN ENERGY	447	3.5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	432.5	2.5	450	319
CARADON	190	-1.5	269.18	188.5
CARLTON COMMS.	492.5	-0.5	575	473
CENTRICA	83.75	1.75	95.25	56.25
CHARTER	836.5	5	862.5	717.5
CHELSFIELD	348.5	1	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1385	5	1525	753
COATS VIYELLA	109	0	152	104.5
COBHAM	840.5	-3	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	840	-15	902	631.5
COMPASS GROUP	627.5	-6	742.5	582.5
COOKSON GROUP	239	0.5	264.5	183
COURTAULDS	276.5	1.5	455	275
COWIE GROUP	356.5	3.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1710	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	562.5	-52.5	787.5	425
DE LA RUE	426	-0.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	697	14	708	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	537.5
ELECTROCOMP.	463	3	501.5	387.5
EMAP	855.5	4	902	710
EMI GROUP	482.5	4.5	697.02	478
ENERGY GROUP	607.5	3.5	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	260	1.5	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	666	12.5	729.5	532
FKI	195.5	4.5	215	147
FLEXTECH	589	-1	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	286.5	-4	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	1014.5	19.5	1157.5	688
GENERAL ELEC.	380.75	3.75	416	331.5
GKN	1337	27	1474	911
GLAXO WELLCOME	1278	33	1406	894
GRANADA GROUP	822	7	978.5	738
GRAND MET.	538	5	633.5	428.5
GREENALLS GP.	353	16.5	605	315
GT.PORTLAND EST.	244.5	7.5	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	706.5	6.5	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	298	13	345.5	250
GUINNESS	533	3	639	426
HALIFAX	675	-10	778	667
HAMMERSON	483.5	3	527.5	376
HANSON	306.5	-2	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	126.5	1	140.5	102
HAYS	700	20	763.5	513.5
HILLSDOWN HDG.	169	0.5	201	157
HSBC HOLDINGS	1485	7	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1400	17	2252.5	1195
HYDER	899.5	-14	958.5	694
IMI	396.5	2	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	880	-23	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	366.5	3	438.5	353
INCHCAPE	217	-0.5	307	217
JOHNSON MATTHEY	586	6	694	461.5
KINGFISHER	858	19	875	608.5
LADBROKE GROUP	267	3	307.5	189
LAND SECURITIES	1000	12	1058	705
LAPORTE	661.5	-2.5	774.5	594.5
LASMO	275	9	287.5	199
LEGAL & GENERAL	495	-10	515	312.5
LIBERTY INTL.	481.5	0	530	386
LLOYDS TSB GP.	745	5	850.5	379
LONRHO	97	0.5	157.5	92.5
LUCASVARITY	204.5	1.5	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1205	47.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	605	-19	664.5	459
MEPC	519.5	3.5	545.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1315	0	1463.5	1122.5
MIRROR GP.	197.5	0.5	233.5	183.5
MISYS	1502.5	2.5	1660	894.86
MORGAN CRUCIBLE	486.5	-1.5	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	197	2	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	857	-43	998	663
NATIONAL GRID	281	4	298	177
NATIONAL POWER	497	6	590	401.5
NEXT	710	6.5	809.5	529
NFC	136.5	0	193.5	123.5
NORTHERN FOODS	231	1.5	248	191
NORTHERN ROCK	481	10	504	463
NORWICH UNION	340	9	362	290
NYCOMED AMERSHAM	2292.5	2.5	2453	1002.5
OCEAN GROUP	563.5	3	631	446.5
ORANGE	227.75	3.75	254.5	169
PEARSON	780	20	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	690	0	747.5	576
PILKINGTON	151	-1	168.5	110.5
POWERGEN	663	3	797	519
PREMIER FARNELL	464	-2	751	449
PROVIDENT FINL.	687.5	4	715.5	459.5
PRUDENTIAL CORP.	636	11.5	704	449
RAILTRACK GP.	953	23	1041	459.5
RANK GROUP	333	-1	452	328.75
RECKITT & COLMAN	914.5	42.5	1027	671.5
REDLAND	340	9	423.5	220
REED INTL.	589.5	13	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	240	6.75	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	647	4	776	568
REXAM	310.5	-1	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	768	-21	1109	740
RMC GROUP	909	8	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	214	5	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	571.5	10.5	645	415
RUGBY GROUP	128.5	0	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	632	15	719	482.5
SAFEWAY	388.25	6.25	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	710	10	750	472.5
SAINSBURY (J)	497.5	-1.5	506	308
SCHRODERS	1710	54	2042.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	674.5	21.5	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	431	-0.5	473.5	278.5
SCOTTISH POWER	446	6	491	312
SEARS	60	0	96	56.5
SECURICOR	269.5	3	331.5	250
SEMA GROUP	1340	35	1440	895
SEVERN TRENT	864	-6	943	626.59
SHELL TRANSPORT & TR	422.75	3.75	484.5	319.5
SIEBE	1145	11	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	349.5	6	376	243
SMITH & NEPHEW	174.25	0	196	163
SMITH(WH)GROUP	378	-3.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	565	11	625.5	373
SMITHS INDS.	865	20	975.5	709
SOUTH WEST WATER	856	-1.5	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	459	9	480.5	324.27
STAGECOACH HDG.	729	-1	799.5	565.5
STAKIS	97	0.5	110	87
STD.CHARTERED	647	22	1081.5	622
STOREHOUSE	220	0	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	361.75	4.5	421	237
T & N	250.5	0	256	122.5
TARMAC	116	2	133.5	85.5
TATE & LYLE	454.5	3.5	485.5	401
TESCO	477.25	9.25	488.5	320
THAMES WATER	905	15	905	541.5
THISTLE HOTELS	153.5	1.5	209	121
TI GROUP	547.5	6.5	690.5	456.5
TOMKINS	306	5	349.5	241.5
UNIGATE	578.5	5.5	598.5	409
UNILEVER (UK)	444	0	485	318.37
UNITED ASSURANCE GRO	475.5	-0.5	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	196	1	253	189
UNITED UTILITIES	728.5	1.5	780	566
UTD.NEWS & MEDIA	750	12	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	366.5	0	586.5	354.5
VODAFONE GP.	325	-5	364	236.5
WASTE MAN.INTL.	205	10	282	195
WESSEX WATER	502.5	-4	523.5	340
WHITBREAD	797	5	862.5	695
WILLIAMS	358	5	392	299
WOLSELEY	496.75	4.75	535	424
WOOLWICH	305	6.5	372.5	284.5
WPP GROUP	273	1.5	290.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	728.5
YORKSHIRE WATER	464.5	-12.5	492.5	311.8
ZENECA	1881	32	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1078	8	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	301.5	-0.6	324.7	150.8
AIR LIQUIDE	892	23	1017	770
ALCATEL ALSTHOM	703	3	874	404.9
AXA-UAP	395	4.9	418	293
BANCAIRE (CIE.)	735	16	797	496.84
BIC	394	9	532	373.5
BNP	253.5	-7.3	320.1	191.3
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	538	-2	608	473.2
BULL	64.35	0.45	72	28
CANAL +	1007	-3	1276	965
CAP GEMINI	458.5	-4.5	476.6	241
CARREFOUR	3067	-33	4412	2831
CASINO GUIPCHN.	320	5	361	231
CCF	323.9	-5.4	378.8	229.9
CETELEM	637	0	745	545.5
CGIP	1845	-25	1918	1142
CHRISTIAN DIOR	642	2	1042	588
COFLEXIP	655	30	755	218
COMPT. MODERNES	2580	-5	3172	2350
DANONE	887	-2	999	699
DASSAULT AVIATION	1360	30	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	172	-2.5	214.5	110
DEXIA FRANCE	580	15	620	434
EAUX (GENERALE DES)	670	12	817	611
ELF AQUITAINE	705	-10	814	408.8
ERIDANIA BEGHIN SAY	841	-9	1000	770
ESSILOR INTL.	1560	-8	1744	1326
EURO DISNEY SCA	7.55	-0.2	11.45	7.4
FINAXA	336	4	358	250
GAN	120.4	1.1	149.15	93.2
HAVAS	377.1	-2.8	466.7	333.9
HERMES INTL.	379	9.1	583	353
IMETAL	610	9	923	601
L'OREAL	2065	-14	2584	1723
LAFARGE	364.9	-5.1	452.7	301
LAGARDERE GROUPE	163.8	-2.2	194	140.3
LEGRAND	1074	-30	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	-689	2970	1602
LVMH	995	10	1638	950
MICHELIN	294.8	-2.9	399.3	246.5
MONTAIGNE	1995	0	3500	720
MOULINEX	131	2	167	92.21
NAVIGATION MIXTE	757	0	985	725
PARIBAS 'A'	418	2.1	470	327
PECHINEY 'A'	239	-3.4	306	192
PECHINEY INTL.	116.6	-5.4	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	269.4	-4.7	333	261
PEUGEOT SA	650	-2	809	533
PINAULT PRINTEMPS	2667	-3	2987	1910
POLIET	500	-10	515	442.5
PROMODES	1866	5	2699	1365
RENAULT	160.5	-5	184.9	104.1
REXEL	1535	-14	1839	1440
RHONE POULENC 'A'	251	10.9	274.2	150.5
SAINT GOBAIN	817	-9	940	684
SANOFI	553	19	651	442
SCHNEIDER	307.8	-0.7	384.5	232.3
SEB	658	-21	1154	658
SIDEL	327.5	-7.5	470.1	322.6
SOCIETE GENERALE	787	-2	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2858	-30	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	90	54
SUEZ (CIE.)	15	0	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	605	0	704	451
SYNTHELABO	683	25	795	473
TECHNIP	614	-4	800	446.9
THOMSON-CSF	153.5	-0.8	198.3	150
TOTAL	642	7	702	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	531	1	604	485.6
UAP (CIE.)	151	-11	170	106.2
USINOR	93.5	-2	125	72.8
VALEO	395	-0.7	414.5	302.6
WORMS ET CIE R	495	-1	507	258.5

GERMANY

ADIDAS	249.5	0.5	252.9	122.5
ALLIANZ HLDG.	384	-5	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1400	-2	1700	1015
ALTANA	125.3	1.5	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1640	-20	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	149.5	-0.5	203	112
BANKGESELLSCHAFT BER	42.5	-0.2	51.9	25.07
BASF	58.5	0	73.55	49.05
BAYER	60.5	-1.4	79.12	57
BAYER.HYPBK.	71.5	-0.5	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	100	0.5	113.36	57.12
BEIERSDORF	74	-0.9	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.1	-0.4	49	37.75
BHF BANK	50.9	0.55	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.7	-0.25	34	28
BMW	1247	7	1539	884
COMMERZBANK	58.5	0.1	71.79	33.68
CONTINENTAL	41.1	1.8	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	115.5	2.2	159.3	90.41
DEGUSSA	77.5	0.4	104.7	60.45
DEPFA-BANK	97.3	-2	115	63
DEUTSCHE BANK	112.8	0.65	130.8	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	32.3	0.35	44.55	29.9
DRESDNER BANK	70.5	-0.6	84.39	40.24
FFUR.HYB.CENTRALBODE	72.1	0	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	308	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	121.5	-2	168	113
FRESENIUS PREF.	291	-6	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	330.5	-3.5	400	229
GEHE	90	-0.5	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	143.2	-4.8	162	99.18
HENKEL	84	-3	100.6	67.7
HENKEL PREF.	89.5	-1.5	108.6	68
HEW	474	6	500	390
HOCHTIEF	74.2	0.7	93	57.95
HOECHST	65.6	-1	88	57.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.5	2.5	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	546	0	620	499
KARSTADT	600	20.5	715	479
LAHMEYER	85	0.5	105.5	53.62
LEIFHEIT	56	0	77	55
LINDE	1040	28	1430	910
LUFTHANSA	30.1	0.09	37.85	19.75
MAN	519	-5	575	357
MANNESMANN	728	-8	917.2	587
MERCK KGAA	63.9	0.4	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	34.3	0.1	43.18	27.4
METRO	75.8	0.8	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	502	-6	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	460	0	460	350
NESTLE DEUTSCHLAND	499	0	545	415
PREUSSAG	447	-5.7	577	340
RWE	74.8	-1	91.25	62.4
RWE PREF.	62.2	-0.8	75.9	51.4
RWE-DEA	440	0	445	396
SAP	494.5	15.5	506.5	189.7
SAP PREF.	513.5	11	527	191.8
SCHERING	167.1	4.1	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	122	-3	150	107.9
SGL CARBON	242	0	280	170.1
SIEMENS	106.1	0.3	130	70.8
SKW TROSTBERG	59.2	-0.3	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1435	-15	1695	875
SUEDZUCKER	830	10	960	686
THYSSEN	380.5	-1.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	311	5	329.5	121
VEBA	96.1	1.5	112.6	81.3
VEW 'B'	580	-40	620	449
VIAG	800.5	2	873	565.5
VICTORIA HDG. R	1680	-30	1900	951
VICTORIA VERS	1600	0	1630	910
VOLKSWAGEN	1019	-10	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF	782	-15	1100	445
WUERTT.VERS BET.	1760	30	1930	980

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	25	910	825
ABB AG 'B'	1809	69	2427	1531.54
ABB AG R	358	17.5	485	301.89
ADECCO 'B'	448	-45	620	324
ALUSUISSE 'B'	1255	22	1500	927
ALUSUISSE R	1257	21	1527	932
ARES-SERONO 'B'	2570	120	2900	1170
BALOISE R	2529	79	2529	1280.72
BCV 'B'	413	-1.5	440	335
BK VISION 'B'	1150	20	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.75	-1	151.75	92
CLARIANT	1076	6	1216	440
CREDIT SUISSE R	195	0.5	221	126.5
ELEKTROWATT 'B'	536	-1	542	482
EMS-CHEMIE 'B'	6860	20	7020	4890
HELVETIA PATRIA R	1070	0	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1110	-39	1469	881
HOLDERBANK R	245.75	3.75	294	177
JULIUS BAER 'B'	2056	26	2400	1325
KUONI REISEN R	5250	230	6220	2780
LLB 'B'	537	4	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2600	0	2925	2200
NESTLE R	1961	6	2154	1371
NOVARTIS 'B'	2193	40	2500	1380.78
NOVARTIS R	2188	35	2489	1380.78
OERLIKON-BUEHRLE R	179	3	199.5	123
PARGESA 'B'	1710	10	2020	1421
PHARMA VISION 'B'	825	5	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	300	-9	351	169
RICHEMONT B 'A'	1670	80	2340	1450
RIETER HOLDING R	600	21	729	356
ROCHE HOLDING 'B'	21000	450	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12255	165	14835	9620
SAIRGROUP R	1651	11	1994	970
SAURER AG.ARBON R	919	-1	1194	518.1
SCHINDLER R	1630	-70	2120	1242
SMH 'B'	770	0	982	735
SMH R	184	-2.75	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	715	7	813	550.62
SULZER MEDICA	378	6	440	362
SULZER R	1014	39	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2690	40	3565	2480
SURVEILLANCE R	540	20	655	465.5
SWISS BANK CO R	370.5	9.5	419.89	238.02
SWISS LIFE B	949	9	993	425
SWISS RE R	2092	29	2258	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1603	37	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	324	11	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1423	3	1607	752
ZURICH IN. R	575	-3	650	346

JAPAN

ACOM	6600	30	6920	4290
ADVANTEST	9950	-250	13600	3836.37
AIFUL	8750	-130	9250	7800
AISIN SEIKI	1370	-10	1930	1370
AJINOMOTO	1090	40	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	600	0	1000	573
AMWAY JAPAN	3160	-90	4740	3040
ASAHI BANK	624	21	1180	603
ASAHI BREWERIES	1780	0	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	548	13	748	485
ASAHI GLASS	810	-4	1200	810
BANK OF FUKUOKA	511	7	863	487
BANK OF TOKYO-MITSUB	1570	50	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	499	-2	860	468
BANYU PHARMS.	1750	-20	2210	1430
BRIDGESTONE	2600	-20	3020	1880
CANON	2920	-80	3780	2220
CANON SALES	2190	-30	2810	2190
CENTRAL JAPAN RAILWA	397000	1000	398000	383000
CHIBA BANK	598	15	868	542
CHUBU ELEC.POWER	2040	0	2350	1980
CHUGOKU BANK	1800	10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	0	2310	1840
CREDIT SAISON	3230	-30	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2400	80	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1020	20	1890	962
DAIEI	556	6	1020	525
DAIICHI PHARM.	1710	30	2220	1660
DAINIPPON INK&CHEMIC	461	1	529	348
DAIWA BANK	448	22	685	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1160	0	1620	1090
DAIWA SECURITIES	728	10	1260	663
DDI	402000	-15000	909000	402000
DENSO	2600	-80	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	585000	3000	596000	474000
EBARA	1450	-10	1790	1400
EISAI	1890	10	2630	1870
FAMILYMART	5290	10	6120	3981.69
FANUC	4860	60	5540	3330
FUJI BANK	1040	10	2060	1030
FUJI HEAVY INDS.	479	9	643	437
FUJI PHOTO FILM	4360	-60	5250	3280
FUJI TELEVISION NETW	658000	13000	730000	640000
FUJIKURA	825	4	1180	821
FUJISAWA PHARM.	1020	-40	1320	853
FUJITSU	1320	-20	1760	1000
FURUKAWA ELECTRIC	620	5	800	465
FUTABA	5850	10	6000	4600
GUNMA BANK	984	4	1070	897
HACHIJUNI BANK	1190	40	1230	1010
HANKYU	604	-1	636	541
HIROSE ELECTRIC	7850	300	9810	6250
HITACHI	925	-40	1360	925
HITACHI CABLE	800	1	1090	686
HITACHI CREDIT	2500	0	2680	1680
HITACHI MAXELL	2680	-150	3290	2240
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	0	2310	1880
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	-10	2320	1850
HONDA MOTOR	4050	10	4530	2690
HOYA	4180	40	6360	3660
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1190	0	2310	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	273	-4	545	238
ISUZU MOTORS	282	-7	608	272
ITO YOKADO	5980	-90	7050	5030
ITOCHU	413	-7	708	380
JAPAN AIRLINES	436	26	690	401
JAPAN ASSD.FINANCE	5700	380	9800	5030
JAPAN TELECOM	1680000	-70000	2780000	1570000
JAPAN TOBACCO	987000	37000	1000000	754000
JOYO BANK	552	2	763	514
JUSCO	2690	0	4430	2310
KAJIMA	539	-20	998	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	10	2410	2010
KAO	1680	10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	280	-26	545	280
KAWASAKI STEEL	211	0	389	189
KDD	6120	0	9800	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	505	15	635	481
KEYENCE	18000	300	19700	11818.18
KINDEN	1480	-30	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	683	7	764	660
KIRIN BREWERY	1010	0	1230	952
KOBE STEEL	145	9	280	132
KOKUYO	2840	-30	3160	2400
KOMATSU	643	-17	984	600
KUBOTA	468	24	664	383
KURARAY	1080	0	1170	976
KYOCERA	6890	-20	10200	6510
KYUSHU ELEC.POWER	2000	20	2420	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	407	2	756	324
MABUCHI MOTOR	6700	-40	7650	5600
MARUBENI	376	9	538	323
MARUI	2030	50	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3740	-50	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4250	40	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2020	-20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	-10	1400	960
MAZDA MOTOR	378	4	520	305
MINEBEA	1200	20	1410	888
MITSUBISHI	1030	20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	271	6	479	250
MITSUBISHI ELECTRIC	401	-2	750	401
MITSUBISHI ESTATE	1520	10	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	591	-29	952	591
MITSUBISHI MATERIALS	340	13	515	290
MITSUBISHI MOTORS	528	-13	948	525
MITSUBISHI TST.& BKG	1480	0	1900	1030
MITSUI & COMPANY	913	-17	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1360	0	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	708	8	845	577
MITSUI TST.BANKING	418	7	1140	411
MURATA MANUFACTURING	4840	-60	5800	3610
MYCAL	1150	0	1790	1130
NAGOYA RAILROAD	449	13	473	430
NEC	1320	-40	1720	1260
NGK INSULATORS	1040	10	1320	1030
NICHIDO FIRE&MAR.INS	777	-13	840	600
NICHIEI	13300	300	14000	7530
NIKKO SECURITIES	435	-10	1100	422
NIKON	1340	-30	2560	1240
NINTENDO	10400	-400	12000	7390
NIPPON CREDIT BANK	153	6	342	140
NIPPON EXPRESS	648	2	974	615
NIPPON LSI CARD	166000	0	295000	160000
NIPPON MEAT PACKERS	1680	20	1700	1180
NIPPON OIL	493	3	677	463
NIPPON PAPER INDS.	658	13	703	505
NIPPON STEEL	248	-5	367	243
NIPPON TEL.NETWORK	42800	800	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	439	8	574	390
NISSAN MOTOR	641	27	889	607
NISSHO IWAI	436	-10	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2890	90	3000	2170
NITTO DENKO	2170	-20	2440	1550
NKK	167	0	295	157
NOMURA SECURITIES	1400	-30	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	1020000	-10000	1220000	777000
NTT DATA	5750000	60000	6440000	3040000
OBAYASHI	633	-11	915	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	587	7	725	571
OJI PAPER CO.	610	20	840	532
OMRON	2060	-30	2860	1740
ONO PHARM.	3600	-90	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1860	-30	2010	1300
ORIENTAL LAND	6250	140	8800	6100
ORIX	8220	-430	9810	4210
OSAKA GAS	266	-6	369	263
PIONEER ELECTRONIC	1980	-20	3120	1810
PROMISE	7040	80	7570	4545.45
RICOH	1550	0	1870	1120
ROHM	11500	-500	14800	6470
SAKURA BANK	491	10	1090	461
SANKYO (1ST)	3970	-10	4370	2830
SANWA BANK	1210	20	2030	1150
SANYO ELECTRIC	400	1	556	361
SECOM	7780	-190	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2960	30	4780	2800
SEIBU RAILWAY	4910	40	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	947	9	1290	795
SEKISUI HOUSE	1030	20	1260	977
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9000	100	9410	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1140	0	1290	880
SHARP	935	5	1830	928
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	-30	2320	1830
SHIMANO	2470	-130	2910	1770
SHIMIZU	549	12	1080	499
SHIN-ETSU CHEMICAL	2940	40	3550	1940
SHISEIDO	1640	-30	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1220	10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	39000	200	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	843	12	1150	800
SMC	10400	0	12000	7310
SOFTBANK	3870	170	8923.04	3450
SONY	9990	90	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4230	-70	5650	3700
SUMITOMO	860	-23	1150	791
SUMITOMO BANK	1280	10	2030	1190
SUMITOMO CHEMICAL	429	12	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1590	-20	2000	1500
SUMITOMO MAR.&FIRE I	802	14	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	241	-10	335	241
SUMITOMO METAL MININ	607	12	922	587
SUMITOMO REAL.&DEV.	879	-11	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	917	-19	1310	844
SUZUKI MOTOR	1280	30	1510	1040
TAISEI	422	0	714	397
TAISHO PHARM.	3080	-90	3340	2260
TAKASHIMAYA	1140	0	1680	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3280	-50	3830	2000
TAKEFUJI	5350	-30	6946.15	4470
TDK	9980	80	11600	6620
TEIJIN	395	7	551	380
TERUMO	1980	-100	2470	1450
TOBU RAILWAY	460	5	659	454
TOHO	15800	1200	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1960	-10	2360	1860
TOKAI BANK	702	-18	1330	702
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1200	-30	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2060	-10	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	10	2600	2100
TOKYO ELECTRON	6000	-250	8670	2663.63
TOKYO GAS	276	-7	358	261
TOKYU	500	5	784	493
TONEN	895	22	1570	873
TOPPAN PRINTING	1510	40	1910	1270
TORAY INDS.	670	-7	840	653
TOSHIBA	545	-20	770	545
TOSTEM CORPORATION	1670	-60	3350	1670
TOTO	1120	0	1550	1030
TOYO SEIKAN	1890	0	3427.27	1860
TOYO TRUST & BANKING	899	28	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2360	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3350	-90	4030	2730
UNICHARM	4050	90	4700	2710
UNY	1950	-30	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1220	-20	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	421000	8000	450000	368000
YAMAGUCHI BANK	1720	10	1780	1430
YAMAHA	1560	60	2560	1470
YAMAICHI SECURITIES	228	-2	639	207
YAMANOUCHI PHARMS.	2960	40	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1530	60	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1660	-20	2080	1570
YASUDA FIRE&MAR.INS.	667	1	782	510
YASUDA TST.&BKG.	321	15	552	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.65	0.1	11.6	6
BANK OF EAST ASIA	17.3	0	32.9	17.25
BEIJING ENTERPRISE	25.85	3	63	20
CATHAY PACIFIC	8.15	0.35	16.05	7.7
CHEUNG KONG HDG.	53.75	-0.5	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	20	2	27.6	14.3
CHINA LT.& POWER	40.7	2.2	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.67	0.17	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	21.2	2.3	38.8	8.9
CITIC PACIFIC	37	3.1	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	9	1.05	18.3	6.9
DAO HENG BANK GP.	17.8	-0.2	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	4.88	0.38	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	10.65	0.05	17.5	10
HANG SENG BANK	67.25	1	117	58.75
HENDERSON INV.	5.7	-0.25	9.65	5.1
HENDERSON LD.DEV.	42.8	0.4	79.5	37.1
HK.& CHINA GAS	14.6	0.8	16.9	11.33
HK.TELECOM.	14.8	0.95	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.2	0.95	33.1	22
HSBC HDG.	175	1.5	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	53.5	0.5	81.5	44.1
HYSAN DEV.	16.15	0.3	31	14
KA WAH BANK	11.25	0.55	23.2	2.5
KERRY PROPERTIES	16	0.8	22.85	13.6
NAT.MUTUAL ASIA	7	0.05	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	27.2	-0.05	58.75	23.2
SINO LAND	5	-0.2	10.05	4.67
SUN HUNG KAI PROPS.	57	0	106	52.75
SWIRE PACIFIC 'A'	41.3	1.7	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	8.2	0.35	12.7	7.3
WHARF HDG.	15.8	0.35	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	8.8	0	24.1	8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4	-	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	6.75	-	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	39.9	-	42.5	8.25
CYCLE & CARRIAGE	6.6	-	17.9	6.5
DBS LAND	2.73	-	6.1	2.54
DEV.BANK OF SING.	8.95	-	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	7.55	-	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	-	40	38
GREAT EASTERN LIFE	12.9	-	25.3	12.8
KEPPEL BANK OF SING.	2.45	-	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	4.64	-	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.21	-	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	7.4	-	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	4.7	-	6.33	4.7
PARKWAY HOLDINGS	4	-	7.1	3.92
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	-	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.2	-	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.06	-	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	-	15.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.05	-	4.08	1.94
SINGAPORE TELECOM	2.44	-	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.41	-	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.27	-	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	7.35	-	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	1.97	-	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.1	0.1	14.4	6.95
GENTING	9.4	0.4	19.3	8.8
GOLDEN HOPE PLTN.	4.36	0.14	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.83	-0.01	7.35	2.8
KUALA LUMPUR KEPONG	8	0	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.61	0.1	5.4	2.4
MALAYAN BANKING	12.9	-0.5	29.5	12.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.7	0.05	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.4	-0.04	6.65	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	16.9	0.3	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	8.75	-0.1	9.15	2.85
PETRONAS GAS	9	-0.15	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8	-0.2	17	7.55
PUBLIC BANK	1.93	0.04	3.98	1.8
RENONG	3.06	-0.04	5.1	3
RESORTS WORLD	5.95	0.15	14.3	5.6
RHB CAPITAL	2.8	-0.06	10.5	2.8
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	0.25	28	22
SIME DARBY	4.8	0.08	10.4	4.54
TELEKOM MALAYSIA	8.65	0.3	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	7.2	0.05	13.1	6.95
UNIPHOENIX CORP.	13.6	0	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	7.9	-0.1	24.1	7.6
YTL CORP.	3.7	0.34	9.48	2.91
YTL POWER	2.67	0.01	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.71	0.05	8.93	6.6
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.92	0.12	11.45	7.29
BORAL	3.74	-0.02	4.46	3.1
BRAMBLES INDS.	27.34	0.92	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.1	0.04	19.85	13.8
CMWL.BK.OF AUS.	16.35	0.28	17.5	11.63
COCA-COLA AMATIL	10.7	-0.27	17.8	10.25
COLES MYER	6.84	-0.03	7.14	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.45
CSR	4.94	0.13	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.7	0.04	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	29.12	0.12	34	21.05
NAT.AUS.BANK	19.45	-0.25	22.4	13.66
NAT.MUT.HOLDINGS	2.45	0.14	2.56	1.69
NEWS CORP.	6.81	0.21	7.23	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.31	0.2	6.31	4.67
PBL.AND BCAST.	8.25	0.2	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.76	0.08	5.26	3.29
RIO TINTO	17.3	0.02	23.23	16.05
SANTOS	6.54	0.19	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.61	0.43	9.05	7.3
WESTPAC BANK	8.28	0.24	9.04	6.55
WMC	5.05	0	8.74	4.9
WOODSIDE PTL.	12.01	0.41	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.59	0.01	4.8	2.89

NEW YORK

3COM	40.25	-3	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	60.19	-0.69	68.5	50
AIRTOUCH COMMUNICATI	38.94	0	40.69	22.38
ALLIED SIGNAL	35.69	-0.81	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	82.5	-1.63	85.44	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	72.06	0.63	88.75	59
AMER.EXPRESS	76.75	-2.5	86.38	47
AMER.GENERAL	49.63	-1.38	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	74	0.31	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	101.25	-2.75	111.94	71
AMERITECH	64.44	-0.56	71.38	54.88
AMGEN	47.44	0.06	68.38	45.94
AMOCO	91	-0.69	98.38	74
ANHEUSER-BUSCH	39.75	-0.13	47.88	38.75
APPLIED MATS.	31.94	-1.69	54	13.06
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22	-0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	48.13	-0.25	50.31	30.75
ATLANTIC RICH.	81.13	1.06	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	50.5	-0.63	52.94	39.88
BANC ONE	50.63	-1.13	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	42.69	-0.25	44.38	29.13
BANK OF NEW YORK	47.38	-0.31	51.88	32.25
BANKAMERICA	69.75	-3.31	80.63	45.56
BANKBOSTON	79.69	-4.69	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	118.38	-3.81	127.38	75
BARNETT BANKS	67.38	-3.25	76.25	38.13
BAXTER INTL.	46.63	-1.31	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	79	-0.75	84.63	57.63
BELLSOUTH	46.02	-0.23	49.44	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	44000	-500	48600	32350
BOEING	47.05	-0.39	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.88	-1.38	90.19	53.19
BURLINGTON NTHN.SANT	95.88	-0.06	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	50.88	-1.13	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	47.88	-0.31	49	29.63
CATERPILLAR	52.13	-0.88	60.94	34.75
CHASE MANHATTAN	115.75	-4.5	126.38	85.13
CHEVRON	80.25	-0.69	88.69	61.25
CHRYSLER	35.31	-0.38	37.88	28.63
CHUBB	65.94	-1.38	76	49.63
CIGNA	157.38	-1.38	199.5	131.13
CISCO SYSTEMS	79.94	-0.56	84.31	46.38
CITICORP	124.94	-4.44	144.19	98.5
COCA COLA	56	-1.13	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	28	0.56	31.06	14.08
COLGATE-PALM.	67.94	-1.31	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	27.25	-0.25	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	61.25	-2.19	78.25	26.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.75	-2.38	80.75	38
CONAGRA	31.5	-0.25	36	24.44
COPLEY PENSION PROPS	666.09	0	711	620.5
CORESTATES FINL.	68	-4.56	80.56	47.5
CPC INTL.	99.5	-0.38	103.25	75.25
CSX	54	-0.44	61.75	41.75
CUC INTL.	28.94	-0.19	31.75	20
DAYTON-HUDSON	62.25	1.25	65.5	34.63
DEERE & CO.	52.06	-1.06	59.88	39.63
DELL COMPUTER	78	-5.5	102.88	19.44
DISNEY (WALT)	80.63	-2.31	86.88	65.5
DOW CHEMICALS	90.06	-0.13	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	56.25	-0.5	69	45.38
DUKE ENERGY	48.63	0.19	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	59.69	-0.88	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	37.88	5.25	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	55	-1.75	65	26.25
EMERSON ELECTRIC	52.81	-0.25	59.81	44.12
ENRON CORP	38	-0.81	47.5	35.63
EXXON	60.69	0.38	66.81	44.12
FANNIE MAE	47.5	-1.44	49.25	36.13
FIRST CHICAGO NBD	72.5	-2.13	78.56	50.63
FIRST DATA	27.88	-0.25	45.44	27.88
FIRST UNION	48.13	-1.19	52.88	35.31
FLEET FINL.GP	63.88	-1.56	70.75	49.5
FORD MOTOR	43.88	-1.75	49.88	30.5
FRANK.RES	91.19	-1.38	103.56	43.08
FREDDIE MAC	36.75	-0.31	37.44	24.91
GANNETT	52.31	-0.31	56.44	35.56
GAP	52.56	1	53.13	28
GEN.ELEC.	63.25	-1.63	74	47.56
GEN.RE	196.19	-4.13	208.5	147.25
GENERAL MOTORS	66	-2	71.44	53
GILLETTE	88.25	-1	104.5	68.88
GTE	42.25	0.25	52.25	40.5
HALLIBURTON	59.44	0.94	62.13	27.31
HEINZ HJ	46	-0.81	49.38	35.25
HEWLETT-PACKARD	60.69	-0.94	71.56	43.13
HOME DEPOT	54.25	-0.13	56.06	32
HOUSEHOLD INTL.	113.94	-1.44	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	48.25	-0.69	54.13	35.31
INTEL	75.75	-4.5	100.5	54.38
INTL.BUS.MACH.	95.81	-2.44	108	63.75
INTL.PAPER	46.38	-1.38	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	56.5	-0.63	66.38	48.63
KELLOGG	41.69	-0.56	50.09	31.94
KEYCORP	60.13	-1.88	67	45.63
KIMBERLY-CLARK	51.13	-0.88	56.25	44.63
LILLY ELI	66	-1.75	69.19	35.37
LOCKHEED MARTIN CORP	94.25	-0.31	112	79.25
LOEW'S	111	-0.69	115	82
LUCENT TECHNOLOGIES	81.31	-1.06	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	70.75	-1.25	79.75	51
MAY DEPT.STORES	53.44	-0.81	56.94	44
MBNA CORP.	26.25	-0.75	30.12	17.06
MCDONALDS	44.63	-1.06	54.69	43.25
MCI COMMS.	35.56	-0.19	43.06	27.31
MEDTRONIC	43.38	-1	50.5	29.19
MELLON BANK	50.56	-0.81	58.25	32.12
MERCK	87.5	-1.19	106.75	74
MERRILL LYNCH	66.25	-2.56	77.81	35.12
MGST.DN.WITTER DSY.	47.5	-2.63	58.75	29.63
MICROSOFT	128.63	-2.5	149.5	68.69
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.13	-1.31	103.5	75.5
MOBIL	71.44	-0.88	77.44	56.94
MONSANTO	42.69	-0.31	45.75	29.58
MORGAN (JP)	110.38	-3.88	122.5	86.13
MOTOROLA	58.19	-3.38	89.94	44.75
NAT.CITY	58.25	-1	65.81	42
NATIONSBANK	58.5	-2.63	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	31.56	-0.38	37.87	28.33
NORWEST	31.44	-0.75	33.94	21
ORACLE CORP.	33.75	-1.31	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	55.88	0.5	63.63	45.25
PEPSICO	35.75	-0.5	40	26.41
PFIZER	71.75	0.19	72.31	40.37
PHARMACIA UPJOHN	31.06	-0.69	41	28.63
PHILIP MORRIS	38.88	-0.63	47.5	30.96
PHILLIPS PTL.	47.88	0.06	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	79.13	-1.5	85.56	54.38
PNC BANK	46.94	-1.56	52.13	35.88
PROCTER & GAMBLE	67.38	-0.75	76.75	49.5
RAYTHEON	54.38	-0.88	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	31.44	-1.25	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	96.56	-0.06	96.88	67.5
SAFEWAY	57.69	-0.63	58.44	38.38
SARA LEE CORP.	49.88	-0.13	53.5	36
SBC COMMUNICATIONS	63.88	0.31	65.88	48
SCHERING-PLOUGH	57	0.75	60.13	31.94
SCHLUMBERGER	87.81	1.88	92.25	48.5
SEARS ROEBUCK	41.06	-0.94	64.69	39.88
SOUTHERN	22.63	-0.63	24.25	20
SPRINT	50.88	-1.75	56.63	38
SUN MICROSYSTEMS	32.88	-1.5	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	64	-1.31	71	44.5
TEXACO	57.31	-0.56	63.13	47.25
TEXAS INSTS.	102.88	-11.56	141	48
TIME WARNER	57.75	-0.31	59.44	36.5
TRAVELERS GP.	69.44	-1.06	76.38	40.79
TYCO INTL.NEW	38	-0.06	43.22	20
UNION PACIFIC	62.06	-1.13	72.44	56
UNITED TECHNOLOGIES	69.94	-2.06	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	99.5	-1.5	105.75	65.63
US WEST MEDIA GP.	25.06	-0.94	26.56	15.75
US.WEST COMMUNICATIO	39.25	-0.38	41	30.13
WACHOVIA CORP.	73.94	-1.13	81	53.13
WAL MART STORES	34.75	0	38.75	22.13
WALGREEN	28	0.25	29.62	19.25
WARNER LAMBERT	138.38	-4.19	151	64.63
WASHINGTON MUTUAL	68.63	0	72.38	38.63
WASTE MAN.NEW	23.25	-5.75	36.63	23.25
WELLS FARGO	288.25	-7.75	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26.63	-0.88	29.19	16.38
WORLDCOMM INC.GA.	32.94	-1.06	38.06	21.88
XEROX	78.25	-5.19	87.31	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مشاريع مكافحة الارهاب تصل الى رقاب الطلبة العرب

هالة سلام مقصود *

■ يشهد المراقب للساحة الاميركية حملة تطويق ضد الدول العربية من خلال قوانين او مشاريع قوانين ابطالها مؤيدو اسرائيل في الكونغرس الاميركي، تهدف كلها الى مقاطعة دول عربية، بعضها بسبب مناصرته لما تسميه الولايات المتحدة «ارهاباً»، وبعضها بسبب ما يدعى عن سوء معاملته للمسيحيين وغيرها من الاسباب. وهذا يكشف بدوره الاساليب والسياسة المزدوجة التي تنتهجها الولايات المتحدة تجاه الدول العربية. فبينما هي تندد بمقاطعة الدول العربية لاسرائيل باسم ضرورة فتح الاسواق في العالم الجديد من جهة، فإنها من جهة اخرى تسعى الى المقاطعة الاقتصادية لدول عربية مختلفة لذرائع مختلفة. تعترض الولايات المتحدة على المقاطعة العربية الاقتصادية ضد اسرائيل بحجة مبدأ حرية التبادل التجاري في العالم وعدم حجب الفرص امام شعوبها، وتقوم في الوقت نفسه بفرض العقوبات الاقتصادية على دول لم تحتل اراضي اسرائيل ولم تستبح مقدساتها ولم تطرد شعبها ولم تسع الى محو هوية شعبها، بل لمجرد ان تلك الدول وقعت في خانة عداء اسرائيل.

ومنذ ايام رفعت وزارة الخارجية الاميركية الى الكونغرس الاميركي «لائحة الارهاب» التي تتضمن اسماء المنظمات والجهات الدولية المصنفة بانها تدعم الارهاب او ترعاه، وذلك حسب طلب الكونغرس ووفقاً لما هو منصوص عليه في قانون «مكافحة الارهاب» الصادر عام ١٩٩٦. نالت دول الشرق الأوسط، كما هو متوقع، النصيب الأكبر من تلك اللائحة. والخطورة في التصنيف الذي اعتمد في اللائحة انه يتيح للسلطات الاميركية المجال الواسع لتجبير الافراد والجهات غير المرغوب فيهم والاستفراد بهم وترحيلهم الى خارج البلاد بحجة انهم ينتمون الى منظمات ارهابية او يقدمون دعماً مالياً لها. وقانون الارهاب هذا يعطي صلاحيات استنسابية تتمتع بمجال مطاطي متكيف لا تتحكم به قيود واضحة، وهو بالتالي يسمح للجهات القانونية باتخاذ اجراءات سريعة وحاسمة ضد مثل اولئك الافراد والجهات. والاخطر من هذا كله ان العقوبة تطبق استناداً الى ادلة سرية لا تجبر الجهات الأمنية، كمكتب التحقيق الفيديرالي او وزارة العدل الاميركية او محاكمها، على عرضها والكشف عنها كي يتسنى للمتهم تفنيدها وتكذيبها وبالتالي الدفاع عن نفسه. وهذا خرق واضح للاسس التي يرتكز عليها القانون الاميركي وتعتبر مضمونة بالدستور الاميركي، أي حق كل انسان في الاطلاع على الأدلة الموجهة ضده ومجابهة من يعطي هذه الأدلة بغية الدفاع عن نفسه. وقد حدث ان وقع ضحية هذا النمط من العقوبة ذات الجرم المبهم الخفي عدد من الاميركيين من اصل عربي، بعضهم لم يقترف جرماً يستحق بموجبه الترحيل او السجن وبعض آخر كان تبرع بمال الى مشفى او دار ايتام او مؤسسة خيرية قد تكون لها علاقة بمنظمة تعتبرها الولايات المتحدة منظمة «ارهابية»، كحزب الله مثلاً.

منذ فترة بدأ الاعلام الاميركي حملة تسويقية لـ «دراسات» متعلقة باضطهاد المسيحيين في بعض الدول، وكان يُقصد بها دول كالسودان ومصر وسورية. وكالعادة قامت جوقة التسويق بالتمهيد لهذه الدراسات كي تأخذ طريقها الى الكونغرس ويتم بحثها ومناقشتها كأنها موضوع من المواضيع الداخلية التي تهم المواطن الاميركي كالضرائب وغيرها. والمثير ان الذين بدأوا هذه الحملة كان معظمهم من الصهاينة المعروفين. ولا تزال هذه الحملة قائمة حتى الآن، إذ تبناها مؤيدو اسرائيل في الكونغرس فسنوا مشاريع قوانين لفرض العقوبات الاقتصادية وحظر التعامل التجاري مع الدول التي يُدعى انها تضطهد المسيحيين وطبعاً تم اصطياد دول عربية لا تطالها القوانين ضد الارهاب لتطبق عليها اجراءات معينة تلبية لرغبات اسرائيل ونتيجة طبيعية لنشاط المؤسسات البحثية الفكرية اليهودية التي تعمل لتوفير مناخ تحقيق هذه الرغبات.

وتزامنت مع هذه الدراسة أيضاً دراسة اخرى قام بتسويقها الاعلام الاميركي ونشرتها كبريات الصحف عن أنظمة الحكم في العالم العربي وبدائلها وأعطي كل نظام تصنيفا، وفق ما رآه الكاتب طبعاً، وحصلت اسرائيل على أرفع الدرجات من حيث «الديموقراطية». ان ما يشجع تسويق هذا النمط من الاباحية الاتهامية الموجهة ضد اي دولة في العالم، خصوصاً الدول العربية والاسلامية، وتحويله الى قوانين تُفرض وتُنفذ، هو في الواقع تنصيب واشنطن نفسها شرطياً على العالم، فتصنف من وجهة نظرها من هو الارهابي ومن هو الارهاب ومن هو الديموقراطي ومن يضطهد المسيحيين، وتفرض العقوبات انطلاقاً من هذا التعريف. وهي طبعاً تعتبر كل من هو ضد اسرائيل ارهابياً.

الخطير في الامر ان الكثير من هذه التشريعات في الكونغرس تبدأ بامور لا تكون مطروحة سابقاً وإنما تطرحها مؤسسات فكرية بحثية صهيونية تحضر وتعرض ضمن تغطية اعلامية مكثفة ومستمرة لا تلبث ان تصبح حديث الساعة ويصبح قبولها كقانون امراً متوقعاً ومطلوباً. وحتى اذا لم تصبح قوانين فإنها تشكل جزءاً من فكر الادارة في التعامل مع الدول العربية. من هذا المنطلق اعدت الدراسات التي تقدم بها معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى منذ قرابة السنة حول الخلافة في العالم العربي. وكان الهدف منها الاشارة الى انه لا يمكن الاعتماد على علاقة سليمة مع الدول العربية لأن مصائرها كلها على كف عفريت إذ ان شرعية الحكم فيها لا ترتكز الى اسس طبيعية، وإذا حصل شيء لأي حاكم فالخلافة مجهولة وكأنه لا توجد في البلدان العربية وسائل للاستمرارية.

ومنذ أسبوع صدر عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى ايضاً «دراسة» من اعداد المحامية هيلاري مان تحاكي في خطورتها لائحة الارهاب التي تحدثت عنها. الدراسة تتعلق بالطلبة العرب الدارسين في الولايات المتحدة الاميركية. معهد واشنطن هذا هو في الواقع البوابة الفكرية والمشرع غير الرسمي لجانب كبير من سياسة الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الأوسط، والمعهد طبعاً جزء مهم جداً من جسم اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة وهو مؤسسة بحثية فكرية صهيونية لها باع طويل في اساليب توجيه بوصلة اتجاه السياسة الاميركية الخارجية. وخطورة الدراسات التي ينشرها المعهد انها تبدأ كدراسة ثم يترجمها اصدقاء اسرائيل في الكونغرس مشاريع قوانين ترافقها حملة تسويقية في الاعلام الاميركي تجعل منها قانوناً.

دراسة هيلاري مان جزء من حملة فرض الخناق والتضييق على العرب والمسلمين، تحقيقاً لرغبات اسرائيل. وفيها من الطروحات ما يدهش ويصعق فعلاً. وتقول مان ان الطلبة العرب القادمين من «دول ارهابية» مثل السودان وسورية وليبيا والعراق وإيران يتعلمون التكنولوجيا في الولايات المتحدة الاميركية ثم يعودون الى بلادهم ويستخدمونها في صنع القنابل والمتفجرات. وتطالب الباحثة الولايات المتحدة الاميركية بحجب التأشيرات الدراسية عن هؤلاء الطلبة ومراقبة من هم هنا وتحديد الحقول الدراسية حتى لا يكون للتكنولوجيا نصيب فيها. وبهذه الدراسة، وبما سيتبعها - من يدري؟ - من دراسات اخرى، يكون حبل الخناق الاميركي العامل لمصلحة اسرائيل قد وصل الى النواحي التي تتعلق بالحريات الانسانية الفردية، وهي حرية التعليم والتحصيل العلمي وحرية اختيار اختصاصاته.

من يقرأ الدراسة، خصوصاً مقيمتها، يشعر بأن هناك مؤامرة اسلامية عربية تحاك وتنفذ عن طريق ارسال الطلبة، وعلى حساب حكوماتهم الى الولايات المتحدة الاميركية تحت ستار الدراسة في حين ان الغاية هي الانخراط في حقول التكنولوجيا لاتقان التعامل معها بقصد صنع القنابل والمتفجرات في اعمال ارهابية. وان بعض اولئك الطلبة يدخل الولايات المتحدة تحت ستار الالتحاق بكليات ادبية او فنية، ولا يلبث ان يغير اختصاصه تنفيذاً للمؤامرة نفسها! ومن هذا المنطلق تدعو كاتبة الدراسة الى فرض الرقابة على الطلبة الموجودين وملاحقتهم ومنع دخول غيرهم في المستقبل! هذه الدعوة ليست اكثر من حملة اخرى ضد العرب والمسلمين، وبوقاً جديداً يبدأ على شكل دراسة بحثية ثم تنقلب الى قانون يمنع بموجبه الطلبة العرب والمسلمون من الالتحاق بالجامعات الاميركية.

وبين دراسة من هذا القبيل وغيرها تتابع حملة تشويه الصورة العربية والاسلامية زخمها سواء في الاعلام الاميركي او في صناعة السينما او في غيرهما.

كل هذا يتم وسط صمت وغياب عربيين يكادان يكونان مطبقين.

رفعنا صوتنا في اكثر من مرة اسيء بها الى الأمة العربية الاسلامية، وطالبنا الدول العربية لتقف وتواجه وتجبه، رسمياً وإعلامياً. قمنا ونقوم بمواجهة هذا التحدي. وحاولنا ونحاول يومياً التفنيد والتكذيب، لكن المسؤولية اكبر بكثير من طاقاتنا ومن مواقعنا. المسؤولية عربية اسلامية وتقع على عاتق الدول. صحيح ان الكثير مما يحصل يطال الجاليات العربية والاسلامية هنا ولكن اكثره موجه ضد الدول العربية والاسلامية بالذات. فما الذي يمنع هذه الدول من ايجاد مؤسسات بحثية فكرية على غرار المؤسسات الصهيونية التي تسرح وتمرح في ساحة لا ينافسها فيها احد؟ لا يجوز الغياب الطوعي عن ساحة لا تمنع الحضور خصوصاً اذا انسجم مع قوانينها ودستورها ومبادئها التي، على الأقل، تنادي بها. وما الذي يمنع الدول العربية والاسلامية من تجنيد إعلامها لتكون على مستوى التحدي والمسؤولية.

ما الذي يمنع تنشيط دور جامعة الدول العربية لتكون الصوت العربي المؤثر والصلب في وجه هذا الاستهزاء الخطير والاستخفاف المريع بامتنا العربية والاسلامية وبأفرادها اينما وجدوا؟ للجامعة العربية مكتب في واشنطن ويمكن له، لو حقن بميزانية على قدر التحدي، ان يضطلع ببعض هذه المسؤوليات جنباً الى جنب معنا نحن المنظمات العربية الاميركية. لا تمتلك الأمة العربية مركزاً بحثياً واحداً في الولايات المتحدة يعنى بتوفير البحوث والدراسات والوثائق والمستندات التي تفند ما يحدث من تشويه وتلفيق بحق امتنا وشعوبها، فهل هذا ينسجم مع مستوى واهمية هذه الأمة وقضاياها والتحدي الذي تواجهه!

ان ما يجري تجاه العرب والاسلام في الولايات المتحدة الاميركية، بفعل مؤيدي اسرائيل سواء في مؤسسات البحث الفكرية او في الاعلام او في الكونغرس، خطير جداً. وهذا السكوت المطبق لم يعد جائزاً. اننا ننادي بضرورة الاستيقاظ والتحرك الفوري والجاد على اكثر من مستوى لمواجهة هذه الحملات، وكلنا ثقة واقتناع بأن الدول العربية منفردة قادرة على تلك المواجهة، وتملك من الوسائل والامكانات ما يتيح لها النجاح. نحن مقتنعون بأن الدول العربية قادرة - وقد فعل بعضها عندما كان الشأن يعنيه بمفرده - على تعطيل ان لم يكن وقف هذه الحملات، وان كانت هذه الحملة تبدو كأنها لا تعني كل البلدان العربية والاسلامية، لكنها في مضمونها ومداها البعيد تطال كل دول عربية وإسلامية منفردة ومجتمعة في آن.

* رئيسة اللجنة العربية الاميركية لمكافحة التمييز.

السودان ومبادرة الاتحادي الديموقراطي (٢ من ٢)

الوسط السوداني ليس قادراً بعد ولكنه مهيأ لثورة اجتماعية

مضوي الترابي *

■ هل يعني ما نكرناه بالأمس ان الحراك الاجتماعي أصبح قادراً بالياته على احداث التغيير المطلوب في البنى السياسية وبالتالي في قوالب السلطة؟ لا استطيع ان أجزم بذلك ولكني من دون تردد استطيع القول بانه اصبح مهيئاً منذ النصف الأول من العام الماضي لاحداث هزة عنيفة تحدث بدورها قطيعة كاملة او جزئية مع الماضي حتى تستطيع ان تخاطب المستقبل. ولا تزال التراكمات والتداعيات في تفاعل مستمر. الحركة الاسلامية نفسها لم تكن استثناء من جيل الفشل المتراكم الذي رمت وظلت ترمي به الأطر التقليدية للسياسة السودانية. فهي، كعقيدة سياسية، كانت ولا تزال لديها مقاصد، اصطدمت عندما وثبت الى الحكم (من دون تفويض) بمصالح الدولة السودانية والأطر التي تحكم هذه المصالح على البعدين الداخلي والخارجي للسياسة. وكحركة سياسية كانت لديها مصالح اصطدمت بمقاصد الدولة في السلام الاجتماعي وعلاقات الدولة بالاقليم ومجموعة القيم الجديدة التي تبلورت على المستوى الكوني بعد سقوط جدار برلين. وقد اصابها داء السياسة السودانية الوبيل بانعدام المؤسسية بعدما صارت الحركة سلطة، وصارت السلطة نخبة، غيبت جماهيرها وأباعها المؤسسين من دهاليز القرار، اضافة الى ان كيمياء التركيبة الاجتماعية السودانية ذات الظلال والألوان والولاءات المتداخلة (القبلية، المذهبية، والجهوية) أضفت نوعاً من الشفافية على الصورة السالبة لجنين الحركة الاسلامية المتماسك - قبل ان يصبح سلطة - لتظهر لنا الصورة الملونة بكل ما فيها من تجاعيد وتشققات لم تكن ظاهرة للعين بالأمس. وهو الوضع نفسه الذي أدى الى اغلاق النوافذ، والى الميوعة في اتخاذ القرار والتمترس ضد عدو متوهم هو حركة التغيير الاجتماعي وصراع الأفكار والأجيال الذي لا قيمة ولا استمرارية للحياة بدونه.

هذه الظروف جميعها دفعت الحزب الاتحادي الديموقراطي الى اطلاق مبادرته ومحاولة تغليب الحل السياسي للمشكلة، لأنها ببساطة ليست قضية حكم او سلطة بل قضية سياسية بحتة حاولنا بأساليب التجريب الماضية حلها بأطر سلطوية نخبوية وإن تدثرت بعباءة ديموقراطية شفافة لا تحجب الجسد السلطوي العاري خلفها.

إذاً، من أهداف المبادرة على المستوى الاستراتيجي ان تخلق، ولو باليات السلطة الحاكمة نفسها حالاً من الحراك الاجتماعي لتلاقي الأفكار وتلاقحها وتداولها في مصيرها، ليأخذ المجتمع بدون وصاية حقه في التعبير عن نفسه وإعادة تشكيل الخارطة السياسية وتحالفاتها الآنية والمستقبلية، بصورة تجعل لا صوت لهم صوتاً مسموعاً، وتجعل الواقفين على السياج، وفي أتون المعركة، والمنتمين المهمشين في احزابهم (الأمة والاتحادي والحركة الاسلامية) بفعل النخب السلطوية يفكرون في ما آلت اليه حالهم وحال بلادهم التي أصبح تماسك ترابها القومي وبقاء الدولة نفسها موضع تساؤل.

المكابرون الذين أعمى الله بصرهم وبصيرتهم لا يرون ولا يسمعون دخان البركان ولا بوادر الزلزال. كان عليهم رصد ما يدور في الاعلام الداخلي المقروء والمسموع والمرئي، كان عليهم ان يرصدوا ما يدور من نقاش على المستوى الأكاديمي في الجامعات ودور العلم وبيوت الأفراح والأتراح والمركبات العامة.

لقد حدثت حال الفرز المطلوبة، وخرجت الطلقة من ماسورة البندقية ولا سبيل الى ارجاعها ولا لملاحقتها امنياً. وأن مثل هذه التفاعلات والتكتلات والتحالفات التي تريد ان تضع المستقبل هدفاً لها بدأت في التبلور. لأنها الأمل الوحيد في عودة الديموقراطية الراشدة وقيام حزب وطني غالب على أسس ديموقراطية تخلق نوعاً من الاستقرار.

ان في بلورة مثل هذا المشروع على أرض الواقع في الداخل وايلاء الثقة في الخيار الشعبي من دون وصاية وهو بلا شك قادر على التعامل مع الظرف الداخلي على رغم كوابح النخبة السلطوية ومناورتها بين المد والجزر، الكثير من الايجابيات على مستوى الفكر الوطني المتجرد الذي يسعى الى وضع حد لهذه الحلقة المفرغة.

أولاً: يمكن ان يصنع واقعاً ديموقراطياً حقيقياً، ليس بتغيير النظام نفسه ومن داخله، ولكن بوضع أساس حقيقي لديموقراطية يمكن ان تعيش، من دون زلزال مفاجئ يعصف بالنظام والدولة معاً، حيث لا نرى ولا يرى غيرنا من المراقبين المهتمين بالأوضاع في بلادنا بديلاً حقيقياً مترابطاً يمكنه من بسط سلطته على الدولة في حال انهيارها. ومن هم في التجمع الديموقراطي ويرون فيه بديلاً للنظام، هم ادرى الناس بالتناحر وتضارب المصالح والرؤى داخل تركيبته المغلقة الهشة.

ثانياً: تيارات كثيرة وقوية واستطيع القول انها غالبة داخل الحركة الاسلامية بدأت ترى ان التركيبة السلطوية الحالية وصلت الى مرحلة من الاختناق يمكن ان تعصف بها وبالدولة معاً، من داخلها، حتى لو لم يعارض النظام أحد. فمقتل اي سلطة يبدأ من التحجر والتكلس، وعدم المقدرة على تطوير الذات. فللقوة المادية وحدها، مهما كانت، حدود يمكن ان تصبح أداة تدمير ذاتي.

ثالثاً: من جانبنا لا نرى أي موانع في التعايش مع أصحاب الفكر الاسلامي، ولهم مطلق الحق في الدعوة الى ما يريدون، طالما ان في ذلك قبولاً للآخر. ولا نزال نرى ان «التجمع» يقوده خطاب يساري استطاع محاصرة حال العجز لدى قياداته ليفرض أجندته هو التي لا ترى سبيلاً لها في التعايش حتى مع فكر اسلامي معتدل يؤمن بقواعد اللعبة الديموقراطية، ويحاول التأسيس منذ الآن لديموقراطية صفوية انتقائية، لأن مفردات الديموقراطية لديه هي حال مكتسبة وليست مؤصلة في سلوكه، وبالتالي فهو فرض اجندته ومفرداته على الخطاب السياسي للتجمع، مستفيداً من واقع «حاطبي الليل» على قمة هرم «النادي المغلق».

رابعاً: حال العجز الظاهرة هذه دفعت بأجندة «السودان الجديد» الموجودة في أجندة الفصيل الرئيسي المقاتل وما تحويه من دعاوى «الأفرقة»، وهي التي قاتلت وتقاتل دعاوى التعريب والأسلمة، فماذا فعلنا وسنفعل إذا استبدلنا الجهل والفشل بما هو أدهى منه من حالات الاستقطاب وأجندة التشرذم.

مثل هذا المشروع الذي يبدو انه في طور البلورة وعلى نار هادئة، سيجد بلا شك مقاومة شرسة من بعض رجال معسكر الحكم، وبعض رجال معسكر المعارضة، وبعض القوى الاقليمية بما لها من اجندة تخدم مصالح دولها، ولهم بلا شك في هذا كل الحق.

١ - فعلى مستوى المعارضة، ستجد الطائفية انه بداية النهاية لحكم الأسر والطوائف، وستحاول التكتل ضده بالخطاب المراوغ المخادع، وتبني الشعارات والتنصل منها عند أول منعطف للطريق، مثلما تكتلت ضد التيار الوطني بقيادة الراحل اسماعيل الأزهري في منتصف الخمسينات، ومثلما تكتلت ضد الثورة الاجتماعية الانسيابية في الأعوام ١٩٨٧ و١٩٨٨ و١٩٨٩م، وتخندقت حتى انهار المعبد على رؤوسنا ورؤوسهم بانقلاب البشير، ويحاولون اليوم في المعارضة الانصهار حتى ولو في حزب واحد لتسود العقلية القديمة والمنهاج القديم.

٢ - وسيحاربه جون قرنق وصقور «الحركة الشعبية»، الذين يرون في الهوان والدعة اللتين أصابتا الحركة السياسية في الشمال فرصة سانحة لفرض أجندة «الجيش لشعبي». فقد قاتل قرنق نميري وسوار الذهب، والحكم الديموقراطي الثالث بقيادة الصادق المهدي، ويقاتل النظام الحالي، بأجندته هو لا بأجندة «التجمع». فالديموقراطية والتعددية والتنوع وحقوق الانسان لم تكن اجندة الحركة. ولكن الفكر التبريري جعلها تلون الأشياء.

٣ - وسيحاربه الذين ذبحوا المؤسسة داخل الحركة الاسلامية، أي «الشمشونيون» الذين يرون انه ليس في الامكان ابدع مما صنعوا «وليسوا هم بهذه الكثرة التي يتوهمها الناس» ويرون ان المشاركة في كل شيء ممكنة واقتسام المناصب على المستوى المركزي والاقليمي والتشريعي ممكن، طالما بقي الحكم على ما هو عليه، تحكمه الأفكار الأحادية وتدير الدولة من وراء الكواليس منظمة سرية لا تخضع للمحاسبة والمساءلة وتجديد التفويض. تصطاد بتكتيكات الضواري وبغريزة البقاء، الفريسة الضعيفة او الجريمة، الصغيرة او المنفردة.

٤ - هناك قوى ودول اقليمية كثيرة لا تريد للمارد السوداني النهوض بكل امكانات القوة الكامنة في داخله لذا ستعمل على تعطيل المشروع وبوسائل مختلفة. ولكني أرى تأثيرهما محدوداً في ظل هيمنة القطب الواحد على مجريات السياسة في العالم، إذا اتسقت رؤانا ومصالحنا مع القيم الجديدة السائدة.

وهنالك جهد كبير بذل بصمت وبلا صخب اعلامي، وهو وإن لم يعط ثماره بعد إلا ان مؤشراته الايجابية تبدو واضحة للعيان ولن يستطيع قراءة الأحداث من دون ان تعميه الذاتية عن قراءة الواقع.

ان المرحلة الجديدة في الانتقال السلمي للسلطة، من دون تحطيم الدولة والواقع كلياً، في ظل غياب واضح للبديل هو بلا شك مسؤولية مباشرة للجيل الرابع للحركة الوطنية والسياسية في السودان، بإعادة خريطة التحالفات والتشكيلات السياسية الجنوبية منها والشمالية لخلق حكم وطني ديموقراطي تعددي، يستطيع تقديم حلول ناجزة بالعلم والمعرفة والانفتاح على العالم والأخذ بوسائل التقنية والتطور لمواجهة المشكلات والمعضلات المزمنة، وخلق تيار وطني غالب معتدل ممن هم في الحكم والمعارضة معاً، يستطيع بآلية الديموقراطية نفسها وبالشارع السوداني ان يخلق تحولاً ديموقراطياً يستطيع ان يضع التطرف العقائدي من اليمين واليسار معاً وظواهر التخلف الطائفي التي لم تختبر بعد اختباراً حقيقياً، في حجمها الطبيعي.

ويرى الكثيرون من المهتمين بالشأن السوداني، وبعض كبار قادة الحركة الاسلامية، ان الدور التاريخي للحركة الاسلامية في السودان بشكلها الحالي قد انتهى، ولديها الفرصة للخروج بنفسها وبالبلاد عما حاق بها إن استطاعت تصحيح مسارها بإعادة النظر في مجموعة القيم الضابطة للسلوك السياسي والاجتماعي وان الوقت قد حان ايضاً لشيوخ الحركة السياسية السودانية كي يترجلوا، فقد اوجعوا آذاننا سقاماً وكلاماً، وليجعلوا تكراهم عطرة بالانسحاب بديلاً لـ «خربشات» الفشل المستمر على جدار التاريخ.

* الأمين العام المساعد للحزب الاتحادي الديموقراطي.

في مواجهة الضغط الاميركي

■ حتى الآن استهلك المؤتمر الاقتصادي من الانشغال العربي اكثر مما يستحق، ولكنه استهلك انشغالاً مماثلاً بل مضاعفاً من جانب الولايات المتحدة. اذ خصصت لهذا المؤتمر اولى زيارات وزيرة الخارجية للمنطقة، وتجند الآن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لمجرد انجاح هذا المؤتمر وليس لانجاح جهود السلام. فضلاً عن ذلك جال مساعد الوزيرة لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك على عواصم الشرق الاوسط والخليج لتدشين مهمته الجديدة ولحض «المترددين» على المشاركة في المؤتمر الاقتصادي. وطبعاً، جاءت التطورات العراقية لتعطي هذا المسؤول الاميركي حججاً اضافية في اعادة الصلابة الى تنظيراته عن «الاحتواء المزدوج».

طالما ان هذا المؤتمر دولي، وكان من الممكن ان ينعقد في أي عاصمة، عربية أو غير عربية، فقد كان الاجدى منذ البدء التعاطي مع مضمونه ومغزاه واغراضه بدلاً من التهاتر حول مكان انعقاده. لا شك ان قول الرئيس حسني مبارك ان المؤتمر الاقتصادي «لا معنى له الآن» قول في محله، ولا شك ايضاً ان ربط المشاركة فيه باحراز تقدم في عملية السلام لا بد ان يكون شرطاً جدياً ومسؤولاً لا مجرد صيغة ديبلوماسية مطاطة تحتمل الف تفسير وتفسير. اي، عموماً اذا كان هذا المؤتمر جزءاً من عملية السلام فالاحرى ان يصيبه الجمود الضارب في تلك العملية، واذا كان عبارة عن لقاء بزنسي فلا داعي لأن يحمل اكثر مما يحتمل.

من علامات التشرذم العربي في تفسير «التقدم» في عملية السلام، ان المغرب لن يشارك لكن اليمن سيشارك، وان السلطة الفلسطينية تقول يومياً - وهي الطرف المعني مباشرة - ان حال الجمود في المفاوضات لم تتغير لكن الاردن سيشارك في المؤتمر بمعزل عن ما يحصل في المفاوضات، اما القاهرة فستحاول ان تناور على مسألة مستوى التمثيل، ومثلها ستفعل عواصم اخرى... ويمكن القول ان التيار العربي العام يميل الى عدم المشاركة لكن ما يضع الفارق بين موقف وآخر هو حسابات التعامل مع الضغط الاميركي لا اكثر ولا أقل. وواشنطن تخوض قضية المؤتمر الاقتصادي بعقلية اقرب الى «الاستعمارية» منها الى اجتراح نوع جديد من «المشاركة» بين اطراف المنطقة، ومن ضمنهم اسرائيل.

واقع الامر ان الولايات المتحدة تمارس نفوذها وضغوطها حيث تستطيع. ولو ان لديها القدرة على الضغط على اسرائيل لكانت أعفت نفسها من اي ضغط مفتعل على اي عاصمة عربية لاقناعها بحضور المؤتمر الاقتصادي. وقد اعطت واشنطن اكثر من دليل على انها فقدت البوصلة في عملية السلام، ولم تعد تعرف كيف تتصرف بها. صادرها منها نتانياهو وفرض قواعد جديدة عليها، حتى بات الاميركيون مضطرين الى الرضوخ لشروطه لانقاذ ما يمكن انقاذه، اي كمن يهرب الى امام فلا يحلّ ما طرأ من مشاكل ويراكم بهربه مشاكل اخرى.

في المقابل، كان امام العرب غير المحبذين للمؤتمر الاقتصادي، تحديداً بسبب الظروف التي اشاعتها حكومة نتانياهو في المنطقة، ان يبنوا خطة عملية لمواجهة هذا المؤتمر. فلينعقد طالما ان هناك من يريد استضافته ومن يريد حضوره، ولكن ما الذي منع ويمنع حصول تظاهرة عربية على أعلى مستوى، سياسية واقتصادية، متزامنة مع المؤتمر لتعرض وجهتنا النظر في وقت واحد أمام الرأي العالمي على افتراض انه مهتم اصلاً. هل ان واشنطن تحول ايضاً دون حصول مثل هذه التظاهرة العربية؟ هل سقطت حالنا الى هذا المستوى؟

عبدالوهاب بدرخان

من أتروش الى "أونسكوم"

■ مشهد أول: حدث في الايام الاولى من تنفيذ قرار التحالف الدولي، بعدما حررت قواته الكويت من الاحتلال العراقي، اقامة ملاذات آمنة لنحو مليوني كردي فروا الى الجبال على الحدود مع تركيا وايران اثر قمع انتفاضتهم في آذار (مارس) ١٩٩١.

القائد الاميركي للتحالف في شمال العراق قرر مد ملاذ آمن لكي يتصل بآخر في محافظة دهوك المتاخمة للحدود مع تركيا. لكن كان هناك عائق تمثل في وجود وحدة تابعة للجيش العراقي في قرية اتروش التي تقع بين الملاذين المطلوب دمجهما. طلب القائد الاميركي من آمر الوحدة العراقية سحب جنوده فرفض رفضاً قاطعاً. فكر القائد الاميركي بحل فوجده بسرعة. فجأة، ظهرت طائرة هليكوبتر غربية وهبطت، أمام أنظار الجنود العراقيين والمدنيين والمقاتلين الاكراد المذهولين، في موقع الوحدة العراقية. خرج منها جنديان وربطا مدفعاً عراقياً بحبل ثم عادا الى الطائرة التي ارتفعت مجدداً وبعدما اصبحت على ارتفاع مناسب أسقط المدفع فاصطدم بالارض وتحطم.

بعد قليل عادت الهليكوبتر وهبطت في الموقع العراقي. تكرر المشهد الاول ولكن مع مدفع أثقل هذه المرة. ومرت فترة قصيرة أخرى من دون ان يحدث شيء. في المرة الثالثة رفعت الهليكوبتر مدرعة عراقية ثم اسقطتها فتحطمت على الارض. ولم تمر سوى فترة قصيرة اخرى حتى حزم الجنود العراقيون حقائبهم وانسحبوا وانتهت المشكلة.

مشهد ثان: في أواخر صيف ١٩٩١ كانت مفارز مشتركة تضم مقاتلين اكراداً وجنوداً وعناصر أمن عراقيين تحرس المدن الكبرى في كردستان العراق في اطار اتفاق بين الاكراد وبغداد اثناء المفاوضات التي كانت لا تزال جارية بين الطرفين. الجنود والأمنيون الحكوميون كانوا يخافون من السكان المدنيين - صدق او لا تصدق! - ولا يقومون بالمهمة بمفردهم. مع تعثر المفاوضات وتزايد ثقة الأكراد بأنفسهم، لضعف معنويات قوات بغداد من جهة ودعم الحلفاء لهم من جهة اخرى، قررت القيادة الكردية السماح للمدنيين بـ «استفزاز» الجنود والأمنيين الحكوميين. وبعد حادثين او ثلاثة حوادث فضل العراقيون السلامة فانسحبوا نهائياً الى خارج المناطق الكردية.

يُساق هذان المشهدان للتذكير بالانهيار المزري لمعنويات القوات العراقية التي كانت، آنذاك، انعكاساً طبيعياً لضعف نظام صدام حسين الذي كان قبل قبل تلك «أم القرارات» ٦٨٧ بقضه وقضيضه متنازلاً من دون أي «كرامة» عن سيادة العراق ووحدة اراضيه.

وقتها هال كل مَن يعرف طبيعة صدام أن يضيع العالم الفرصة الذهبية للاجهاز على نظامه نهائياً لكي يُعاد بناء العراق مسالماً آمناً يحترم نفسه وشعبه وجيرانه، وحذروا من ان الرهان على انهياره ذاتياً ليس سوى وهم. هكذا منذ العام ١٩٩٢ وحتى الآن انتهك صدام قرارات مجلس الأمن ١٤ مرة، واستطاع دق أسفين بين أعضاء مجلس الامن واجبر الولايات المتحدة على التراجع غير مرة امام تحدياته. وما المأزق الحالي الذي وضع فيه صدام العالم الاّ تذكير اليم بالفرصة الضائعة.

أي فرق بين صدام يركع للأميركيين في أتروش ١٩٩١ وصدام يطرد الأميركيين من «أونسكوم» في ١٩٩٧!

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص.ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٢٩٤٢، ٧٨٢٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

سياسة مانديلا تزعج الاستراتيجية الاميركية في افريقيا

تصادم ارادات لا يعطل المصالح المتبادلة

رياض ابو ملحم*

■ الملاحظات التي وجهتها الادارة الاميركية للزعيم الافريقي نلسون مانديلا خلال جولته الاخيرة على مصر وبعض دول شمال افريقيا، يمكن ان تفهم على انها انعكاس تلقائي للشعور بالعظمة الذي تمارس به الالويات المتحدة دورها الاحادي ووصايتها على العالم كله. لكنها ايضاً (الملاحظات) تكشف بوضوح ان الولايات المتحدة لم تستطع حتى الآن ادراك حقيقة التغيير الذي حدث في هذا الجزء من القارة الافريقية والعوامل التي تضافرت في صنع الانتصار الذي حققه «المؤتمر الوطني الافريقي» بقيادة مانديلا بعد نضال استمر ما يزيد على ثلاثين عاماً.

يذكر ان النظام الحالي لجمهورية جنوب افريقيا ليس خصماً سياسياً للولايات المتحدة، في الوقت الحاضر على الاقل، على رغم ان واشنطن ايدت نظام التمييز العنصري للاقلية البيضاء ودعمته لسنوات طويلة. لذلك فإن التناقض الذي يبرز في العلاقات الاميركية - الجنوب افريقية بين الحين والآخر يمثل، في حقيقة الامر، صراع الارادات وتناقض المفاهيم بين الطرفين، كما يؤكد عدم تغيير النظرة الاميركية التقليدية الى الدول الافريقية، كبيرها وصغيرها، التي تتسم بالصلف والاستعلاء من جهة، وبالاستهانة والاحتقار من جهة اخرى. ولعل هذا هو ما يجعل تورط الولايات المتحدة في مواقف يمكن ان تكون غير اخلاقية ومحرجة بالنسبة لأي طرف آخر، امراً ممكناً في كل وقت.

ومع ان هذا التناقض يعود لأسباب مبدئية، بالنسبة للقيادة الجنوب افريقية على الاقل، غير انه سيصبح اكثر ضغطاً على العلاقات الاميركية - الافريقية كلما ذهبت واشنطن بعيداً في مخططها التوسعي داخل القارة الافريقية. ذلك ان الولايات المتحدة تجيد لغة المصالح وحدها، بينما تسقط الاعتبارات الاخرى. وهذا في حد ذاته، يشكل عاملاً مهماً من عوامل التصادم، لأن مصالح الطرفين متناقضة بطبيعتها، فضلاً عما يضيفه الاسلوب الاميركي الهيمني من اسباب اخرى.

كانت المرة الاولى التي ظهر فيها تباين واضح بين وجهتي نظر الولايات المتحدة والحكومة الجنوب افريقية خلال احداث الفوضى والمجازر التي وقعت في منطقة البحيرات الكبرى الافريقية في اعقاب الصدامات القبلية الواسعة في رواندي وذهب ضحيتها مئات الآلاف من ابناء المنطقة - بصرف النظر عن انتمائهم القبلي - فضلاً عن نزوح اعداد مماثلة الى الدول المجاورة وصلت ارقامها الى المليوني شخص. وفي حين كانت الجهود الدولية منصبة على ايجاد ترتيبات لمساعدة النازحين وتقديم الاغذية والادوية لهم، اقترحت الادارة الاميركية تشكيل قوة افريقية للقيام بمهمات الطوارئ تتحمل الدول الافريقية اعباءها، وتقوم جنوب افريقيا، تحديداً بالدور الرئيسي فيها. كان من الواضح ان هذه القوة الافريقية ستكون مرتبطة، في شكل ما، بالولايات المتحدة، او تخضع لنفوذها.

وفهم من هذا الاقتراح انه يرمي الى تحقيق اهداف اميركية رئيسية اربعة:

- اولاً: تمهيد المسرح الافريقي امام الولايات المتحدة لكي تلعب دوراً رئيسياً في «ترتيب» شؤون القارة الافريقية، بعد ان كان وجودها في الماضي مرتبطاً بتوازنات القوى السابقة وبعواملها الدولية. واظهرت الاحداث الافريقية الاخيرة ان واشنطن ماضية في تبديل تحالفاتها السابقة وبناء تحالفات جديدة برزت ملامحها في اكثر من عاصمة افريقية.

- ثانياً: استغلال المكانة الخاصة التي يتمتع بها نظام الرئيس نلسون مانديلا، افريقياً ودولياً، واستخدام رصيده المعنوي في تسويق الدور الاميركي.

- ثالثاً: تقليص الدور الذي تقوم به الامم المتحدة، على تواضعه، في افريقيا، بين حين وآخر. وفي الواقع فان الاقتراح الاميركي كان يستبعد كل دور للامم المتحدة في الترتيبات التي يشتمل عليها. كان دور المنظمة الدولية مستهدفاً دائماً من قبل واشنطن، وبعد ان اصبحت الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة في العالم صارت تتصرف على اساس إلغاء هذا الدور كلياً، وهو ما يحدث الآن فعلاً إزاء مختلف المشاكل العالمية.

- رابعاً: محاصرة النفوذ الفرنسي الذي يرتبط بوجود مباشر للقوات الفرنسية في عدد من الدول الافريقية، وبعلاقات واسعة لفرنسا مع الحكومات الافريقية، سياسياً واقتصادياً وثقافياً. وهنا تلعب الفرانكوفونية دوراً مهماً في هذه العلاقات اذ تعتبر الكونغو (زائير سابقاً) - على سبيل المثال - من ابرز مراكز الفرانكوفونية في العالم.

كان هذا الجانب مدار تحديات متبادلة، اميركية - فرنسية، خلال الجولة الافريقية التي قام بها وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي. ومع ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون حاول بعد ذلك التخفيف من حدة المواجهة عندما قال «ان الولايات المتحدة لا تنوي طرد فرنسا من افريقيا»، إلا ان اسلوب التعالي الذي صيغ به هذا القول، حمل على الاعتقاد بان صاحبه قصد ان يقول العكس تماماً!

لهذه الاسباب مجتمعة رفض الرئيس نلسون مانديلا العرض الاميركي آنذاك، ما ادى الى سقوطه بسرعة. لكن الازمة في منطقة البحيرات الكبرى ظلت تتفاعل الى حين سقوط نظام موبوتو سيسي سيكو وانتقال السلطة الى لوران كابيلا. فالرئيس مانديلا ابدى حرصاً دائماً على ممارسة دور توفيقي بين الانظمة الافريقية، بهدف بناء علاقات تعاون بينها تؤدي الى الرفع من شأن القارة السوداء، بدلاً من الدخول في تحالفات ومحاور تغذي الصراعات القائمة، او تفجر صراعات جديدة.

التجربة الثانية التي حاولت فيها الولايات المتحدة اختبار مدى استجابة قيادة الرئيس مانديلا لتوجيهات الادارة الاميركية، كانت عند تسرب معلومات تتعلق باحتمال ابرام صفقة اسلحة بين حكومة جنوب افريقيا وسورية في مطلع العام الجاري، اذ حذرت واشنطن من عقد هذه الصفقة وهددت بقطع المساعدات التي تمنحها الى جنوب افريقيا، وقدرها ١١٨ مليون دولار (العام ١٩٩٧)، في حال الاصرار على بيع معدات عسكرية الى سورية، بذريعة ان هذه الصفقة تتعارض مع القوانين الاميركية، حيث تربط الولايات المتحدة اسم سورية بموضوع الارهاب.

وكان رد الرئيس مانديلا على التهديدات الاميركية عنيفاً، حين قال: «سنعقد اتفاقات مع اي دولة بصرف النظر عما اذا كان الغرب راضياً ام لا». واضاف: «اعداء دول الغرب ليسوا اعداءنا. لن نسمح ابداً لأي معونة او مساعدة من اي دولة، اياً كانت قوتها، ان تملي علينا سياستنا الخارجية. ولن نسمح لأي دولة بانتهاك سيادتنا او تقويض كبريائنا الوطنية». ومضى قائلاً: «سيكون عملاً غير اخلاقي ان نتخلى عن البلدان التي ساندتنا في الكفاح ضد التمييز العنصري بناء على نصيحة دول كانت صديقة لنظام التمييز العنصري».

اما التجربة الثالثة التي تواجهت فيها الادارتان الاميركية والجنوب افريقية في مجال اثبات القدرة على مواجهة الضغوط الدولية، فلا تزال احداثها تتفاعل إثر جولة الرئيس مانديلا. كانت الادارة الاميركية اعربت عن استيائها من قرار الزعيم الافريقي زيارة ليبيا، ضمن جولته في شمال افريقيا، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية: «سنصاب بخيبة امل نتيجة زيارة اي رئيس دولة لها».

كان رد فعل الرئيس مانديلا على الملاحظات الاميركية هذه المرة اكثر قسوة من المرتين السابقتين، حين قال في تعقيب نشرته صحيفة «جوهانسبرغ صنداي اندبندنت»: «كم تستطيع الولايات المتحدة ان تكون وقحة ومتغطرسة لتملي علينا المكان الذي نستطيع زيارته والبلدان التي يجب ان تكون صديقة لنا». ووصف الاميركيين بانهم «بلهاء»، وقال: «على رغم التبدلات التي طرات على العالم ما زال احتقار السود راسخاً. لكن هذا لا يمنعني من ان اكون سيد مصيري». وبعد ان وجه مجموعة من الملاحظات والانتقادات الى الموقف الاميركي، انتهى مانديلا الى القول: «اذا كانت دول اخرى تسمح لبعض القوى بان تملي عليها سلوكها فإن جنوب افريقيا لا يمكنها ان تقبل ذلك ابداً».

من المتفق عليه ان ظروف العمل السياسي التي كانت سائدة في حقبة الحرب الباردة تغيرت كلياً. وعلى ذلك فإن اللعبة السياسية التي كانت محكومة بقوانين المواجهة بين «الدولتين الكبريين» لم تعد تضبطها اية قوانين في المرحلة الحالية. وبدلاً من صراع القوتين تحول الصراع العالمي الى «حرب مواقع»، لا سيما بالنسبة للدول الصغيرة، اذ يتعين على كل طرف ان يدافع عن مواقعه، او موقعه. ينطبق ذلك على افريقيا وعلى قارات العالم الاخرى.

لهذا فإن التناقض البارز في المواقف بين الولايات المتحدة والقيادة الجنوب افريقية ستظهر نتائجه واثاره داخل القارة الافريقية في الدرجة الاولى، حيث تعاني جميع الدول الافريقية من مشاكل اقتصادية واجتماعية، تتفاوت خطورتها بين بلد وآخر، وحيث توجه الولايات المتحدة اهتماماً خاصاً نحو افريقيا وثرواتها الواعدة، ثم دورها الاستثماري الكبير فيها.

كان مانديلا يعبر خلال جولته الاخيرة، كما في كل مواقفه السابقة، عن منطلقات مبدئية مختلفة، وعن مفاهيم تناقض تماما المفاهيم الاميركية. فهو يتطلع الى مستقبل يتحقق فيه السلام والرخاء في عالم متساو، داخل افريقيا وخارجها. بينما تريد الولايات المتحدة بلوغ المزيد من السيطرة والهيمنة. وهذا لن يتحقق إلا على حساب الشعوب الافريقية، كما كان الحال دائماً، وحتى الآن.

خلال جولته الافريقية في تشرين الاول الماضي قال وارن كريستوفر: «ان حركة التجارة بين الولايات المتحدة والدول الافريقية جنوب الصحراء ارتفعت بنسبة ١٢ في المئة عام ١٩٩٥، وان شركة اميركية اضافية تستثمر او تزيد عملياتها في جنوب القارة كل اسبوع»، ما يؤشر تماماً الى حقيقة الدور الاميركي ومجالاته المستقبلية.

فهل يكون قدر افريقيا الا تخرج من تحت سقف استعمار الا لتدخل تحت سقف آخر... اكثر اتساعاً؟

من الواضح ان هذا هو ما يرفضه مانديلا، وما يقاومه. وهذا بالذات ما يشكل جوهر تناقضه مع مفاهيم الولايات المتحدة وسياساتها... ودورها.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

القذافي يستقبل مانديلا في ليبيا

فاتنة امين شاكر

أحب إبني... ولكن!!

أين تقف حدود الحب في روابط الآباء بالأبناء؟

بدافع الحب يود كل والد أن يرى ابنه أفضل الأبناء. ولكن، هل سلوكياتنا الفعلية كآباء تساعدهم على أن يصبحوا أفضل الناس؟ وهل ما أراه الأفضل لابني هو بالضرورة الأفضل له من حيث قدراته واستعداداته، ورغباته وميوله هو؟

وهل الحب يعني أن أرى صورة نفسي في ابني. فأصر (بدون قصد أو بقصد) عليه أن يكون امتداداً لطموحاتي، وانعكاساً لرؤيتي للحياة وقناعاتي، وتحقيقاً لتوقعاتي ومقاييسي؟!

الآباء يدركون بالفطرة أن الطفل يحتاج إلى الحب والرعاية العاطفية بمثل احتياجه للغذاء. تتمثل هذه الرعاية في الخوف عليه، حمايته، تشجيعه، إشعاره بأهميته، وبسعادة الأسرة به. وربما الأهم هو إشعار الابن بانه كائن، وإن كان عضواً في جماعة، له حقه في أن يكون شخصية مستقلة، لها فرديتها وخصوصيتها.

وحب الآباء للأبناء يختلف عن أي حب آخر في حياة الفرد، من حيث طبيعته وأهميته. فحب الأهل، والأصدقاء، والأزواج، وحتى حب الاخوة يكون غالباً حباً مشروطاً. أي مرهوناً بخصائص معينة للأفراد، أو متوقفاً على توقعات معينة بينهم، طالما هي متوفرة استمر الحب. عندما تتوقف قد يتوقف الحب.

أما حب الأب والأم لابنائهم وبناتهم يبقى هو الحب الوحيد غير المشروط أو أقرب ما يكون إليه.

وهذا الحب هو حق للأبناء على الآباء، وخاصة في مراحل نموهم من طفولة إلى مراهقة إلى سن الرشد. للأبناء حق في هذه الرعاية العاطفية إلى جانب الرعاية الاخلاقية - الدينية والرعاية المادية (ملبس - مسكن - غذاء). وأمام هذا الحق تقع على الابناء مسؤولية تقدير هذا الحب والرعاية، والاستجابة لها، وعدم ابتزازها أو إساءة التعامل معها.

ولكن. كيف يتعلم الابناء هذه المسؤولية؟

من الآباء..

فتنمية الشخصية المسؤولة، المقدرة في الابن، التي تعرف كيف توازن بين الاخذ والعطاء هي مسؤولية الآباء بالدرجة الأولى.

وهذه المسؤولية هي واحدة من العديد من المسؤوليات الشاقة التي يتحملها الاباء في تنشئة أبنائهم. وهي عملية شاقة لأنها تعتمد على رغبتين عند الآباء:

الرغبة في حب الأبناء وإشعارهم بذلك الحب، ولكن أيضاً الرغبة في تنشئة هذا الابن/ البنت ليكون انساناً سوياً، ناجحاً، مقبولاً في المجتمع.

وفي كثير من الاحيان يجد الأب نفسه مشدوداً بين هذين الحالين. وخاصة أن التنشئة لا تخلو من وسائل الردع والعقاب والغضب والنبذ والرفض والتهديد... إلى آخره من وسائل الضبط التأديبية.

ولكن الحب غير المشروط لا يعني مطلقاً عدم تأديب الابن عند اللزوم.

وإنما هو ألا أستخدم الحب سلاحاً أهدد به الابن، وخاصة في مرحلة الطفولة. بالامكان استخدام وسائل أخرى للترغيب أو الترهيب: المصروف اليومي، وسائل الترفيه، بعض المسموحات... إلا المقايضة بالحب! إنها لا تحقق غالباً النتائج المرجوة من الابن. ولها مخاطرها وخاصة في مرحلة الطفولة.

كلما كان حب الآباء غير مشروط، كلما ساعد ذلك الأبناء على تنمية شخصية متوازنة بين إحساسها بحقوقها ومسؤولياتها، منضبطة داخلياً، متقبلة لذاتها. إن عملية النمو النفسي وتكوين الشخصية هي طريق محفوف بالمنزلقات. فيه مرتفعات ومنخفضات. في مراحل النمو الأولى من الطفولة إلى الرشد إلى النضج تكون تجارب الحياة أشبه بمطبات هوائية. الحياة تختبرنا ونحن نختبرها.

في هذه المراحل نكون في أشد الحاجة إلى ارض صلبة تحت أقدامنا، نستمد منها القدرة على التعامل مع أنفسنا ومطبات الحياة تتجاذبها هنا وهناك. وليست هذه الأرض الصلبة الثابتة إلا حب الآباء غير المشروط. منه نستمد الثقة والدعم في أنه من الطبيعي أن نخرج ولو قليلاً عن توقعات الآباء.

نحتاج في هذه الفترات كأبناء ألا نقع فريسة لعقدة الذنب لمجرد الشعور أننا مختلفون عن آبائنا. أو لأننا نريد أن تكون هويات نفسية مستقلة لنا.

كأبناء نحتاج أن يؤكد لنا الآباء - عاطفياً - اننا لسنا بالضرورة مجرد امتداد لرغباتهم واحتياجاتهم وطموحاتهم.

نحتاج أن نشعر أن لنا الحق في تكوين شخصيات لها خصوصيتها وفرديتها، دون المساس في حقها بالانتماء إلى الآباء، والتمتع بحبهم.

النمو والنضج هو تعلم. والتعلم لا يتم إلا في معترك الحياة. هذا المعترك ليس إلا مجموعة التجارب التي نخوضها، بعضها أرض منبسطة، وبعضها جبل صخري، وبعضها سهل ومريح وبعضها صعب ومعقد.

وتظل عاطفة الأبوة والأمومة هي الأرض التي يعود إليها الابن في كل حالاته. يستريح برهة. ثم يطير ليواصل المحاولة من جديد!

المؤتمر الخامس للحوار العربي - الاوروبي في طليطلة

العرب يريدون تكنولوجيا التنمية وأوروبا تبحث عن أمنها

□ مدريد - من طلعت شاهين:

■ شهدت مدينة طليطلة (توليدو) في ٢٣ و٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي انعقاد الدورة الخامسة للحوار العربي - الاوروبي، التي نظمتها جامعة «كاستيا لا مانتشا» بالاشتراك مع مدرسة المترجمين في طليطلة، وشارك فيها من الجانب الاوروبي رئيس المجلس البرلماني لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاسباني خافيير روبيريث والمدير العام لمعهد التعاون مع العالم العربي رئيس جامعة «كاستيا لا مانتشا» لويس اريو وعمدة مدينة طليطلة المضيفة للقاء السنوي اغوستين كوندي.

ومن الجانب العربي كان على رأس قائمة المشاركين التي ضمت السفراء ورؤساء البعثات العربية المعتمدة في اسبانيا، رئيس بعثة جامعة الدول العربية في مدريد محمد العربي الداودي الى عدد من المثقفين والباحثين العرب والاوروبيين، من بينهم الدكاترة نائب رئيس جامعة الاسكندرية ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب المصري محمد عبدالله ورئيس جامعة عجمان سعيد سلمان ونائب رئيس جامعة الامارات سعيد عبدالله المهيري والاستاذ في جامعة كاسيل الالمانية ويرند روف والمستعرب بدرو مارتينيث مونتابث استاذ الادب العربي في جامعة الاوتونوما بمدريد والباحث في مدرسة الدراسات الشرقية في لندن والمقيم حالياً بالقاهرة ابرهارد كينلي.

وادلى المشاركون بآرائهم من خلال عدد من المحاضرات المفتوحة مع الحاضرين، وتناولوا التحديات التي تواجه الحوار العربي - الاوروبي الذي تشهده مدينة طليطلة سنوياً منذ عام ١٩٩٢، ويعتبر حالياً الاطار الوحيد الذي يقوم بمهمة قناة التفاهم بين ثقافتين مختلفتين بل وفي كثير من الاحيان متناقضتين، خصوصاً وان الاتحاد الاوروبي لم يضع اطاراً آخر للعلاقة مع الدول العربية منذ توقيع اتفاقية التعاون المشترك مع دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٨، اذ تنضوي العلاقات الاوروبية مع الدول العربية تحت ما يعرف باسم «سياسة الاتحاد الاوروبي في البحر المتوسط» التي أعيد بلورتها في المؤتمر الاوروبي - المتوسطي الذي انعقد في مدينة برشلونة الاسبانية في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٩٥، اضافة الى اتفاقات الشراكة التي تعقدها مع كل دولة عربية على حدة على رغم ان الهدف المعلن منها هو اقامة منطقة ازدهار اقتصادي مشتركة على ضفتي المتوسط اي بين دول شمال المتوسط المتمثلة في دول جنوب الاتحاد الاوروبي، وجنوب المتوسط المتمثل في الدول العربية الشمال افريقية، ثم سورية ولبنان والأردن باعتبارهما منطقة الجوار لاسرائيل، لذلك تبدو اهمية هذا اللقاء السنوي في طليطلة كبيرة باعتبارها القناة الوحيدة التي تتعامل مع العرب ككل، أي كبلدان منضوية تحت لواء ومسمى واحد هو جامعة الدول العربية.

ظهرت في هذه الدورة هوة واسعة بين ما يهدف اليه العرب وما تبحث عنه اوروبا في هذا الحوار، حين ركز الجانب الاوروبي الذي تمثله اسبانيا على اهمية التعاون الاقتصادي والسياسي والامني بين اوروبا والدول العربية، مشدداً على اهمية «التنسيق الامني» مع الدول العربية المطلة على البحر المتوسط خصوصاً الشمال افريقية منها، باعتبارها المنفذ الخطر الذي يهدد الدول الاوروبية بعد انتشار الهجرة غير الشرعية عبر منافذ معروفة في شمال افريقية (الشواطئ المغربية المطلة على مضيق جبل طارق) ما يذكرنا بهدف اسرائيل الوحيد من توقيع «اتفاقات اوسلو» مع الفلسطينيين. وسارت افكار الجانب الاسباني في هذا الاتجاه باعتبار ان اسبانيا تمثل البوابة التي تهدد اوروبا ايضاً، ليس على نطاق الهجرة غير الشرعية التي تاتي في اساسها «هجرة اقتصادية»، بل ايضاً على نطاق التهريب للسلع المنافسة للبضائع الاوروبية التي تهدد الاسواق الداخلية للدول الاوروبية.

وكان الجانب العربي يبحث عن تعاون ابعد من «التنسيق الامني» المغلف بشعارات التعاون الاقتصادي والسياسي الذي تحاول اوروبا فرضه دائماً على الجانب العربي. وكان محور حديث ممثل الجامعة العربية محمد العربي الداودي التركيز على اهمية القضية الفلسطينية، التي تعتبر القضية المحورية للعالم العربي، واهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه اوروبا كاتحاد اقليمي له ثقله الدولي. وكدول متفرقة يمكن ان يكون لكل منها تأثيرها على اسرائيل، التي لا تزال تتلقى الدعم المالي والسياسي من الكثير منها كذلك تأثيرها على الولايات المتحدة التي تلعب الدور الأكبر في عملية السلام، لكنها لا تراعي سوى جانب اسرائيل.

وطالب ممثل جامعة الدول العربية اوروبا من خلال ممثليها في هذا الحوار، ان تقوم بدورها في الضغط على اسرائيل من اجل تحريك «مسيرة السلام» التي أصابها الجمود منذ وصول بنيامين نتانياهو الى رئاسة الحكومة في اسرئيل، وحذر ممثل جامعة الدول العربية الاتحاد الاوروبي من ان الجمود الحالي قد يدفع المنطقة كلها الى حافة الانفجار، مما سيكون له تأثيره السلبي على دول الاتحاد الاوروبي.

وأكد عميد السلك الديبلوماسي العربي المعتمد في مدريد سفير ليبيا لدى اسبانيا محمد نوري بيت المال على أهمية ان تكون اللقاءات العربية - الاوروبية حواراً حقيقياً بين طرفين، وتتوافر فيه اسس المشاركة المتساوية. وانتقد التصرفات اللامسؤولة لبعض القوى الكبرى ضد شعوب المنطقة العربية.

وقال: «ان بعض الدول الكبرى تحاول ان تنفرد بقرارات غير شرعية، وممارسات فردية بعيداً عن الشرعية الدولية». وكانت تلك اشارة غير مباشرة الى الضغوط والحصار الذي يتعرض له الشعب الليبي من جانب الولايات المتحدة، ولا يجد رد فعل من جانب الكثير من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

وشهدت الدورة الخامسة لهذا الحوار شعارات تبدو براقة، اذ تناولت محاور هذا اللقاء أولاً: الابعاد السياسية للتعاون العربي - الاوروبي، وثانياً: الابعاد الاقتصادية والتجارية والاستثمارات، واخيراً ابعاد التعاون الثقافي.

وحاول الرسميون المشاركون الذين يمثلون الجانبين العربي والاوروبي ان تكون لغتهم ديبلوماسية ومحايدة، الا ان الدور الأكبر فيه كان للمشاركين من الباحثين واساتذة الجامعات الذين حاولوا الضغط على جروح كامنة لا تبرز عادة في مثل هذه اللقاءات، حين ركز هؤلاء على اتفاقات الشراكة الاقتصادية التي تم توقيعها مع بعض الدول العربية، ويجري التفاوض بشأن بعضها الآخر مع دول اخرى. وقالوا انها تحقق المصالح الاوروبية من دون النظر الى الاحتياجات الحقيقية للدول العربية المشاركة في هذه الشراكة باعتبارها الجانب الذي يهدف الى تطوير مجتمعاته من خلال استيراد التكنولوجيا الاوروبية المتقدمة. وانتقد بعض المحاضرين التوجه الاوروبي في هذا المجال واعتبر ان التنمية في المنطقة العربية التي تشارك فيها اوروبا تهدف الى تنمية شريحة معينة من مجتمعات الدول العربية المطلة على البحر المتوسط، خصوصاً في مصر وتونس والمغرب. وفي رأيهم ان هذا التوجه لا يخلق تنمية اقتصادية حقيقية، لان هذه التنمية ستؤدي في النهاية الى زيادة معاناة تلك الشعوب التي ستواجه مزيداً من البطالة، وما يتبع ذلك من عدم الاستقرار.

من ناحية اخرى يرى المراقبون الذين شاركوا في اكثر من هذه اللقاءات انها اصبحت مجرد مناسبات يتم الاعداد لها على عجل ومن دون تنسيق حقيقي، او محاولة للاستفادة منها بخلق مناخ لقاء حقيقي، اذ تقتصر هذه اللقاءات على مجرد كلمات الافتتاح والختام والمحاضرات التي جمهورها المشاركون انفسهم، واكبر دليل على ذلك تجاهل وسائل الاعلام الاسبانية المحلية للحوارات التي تجرى في القاعات المغلقة.

محاولة تهويد العرب الدروز في فلسطين

عماد طافش*

■ المثل العربي يقول: «الآباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون». ان النزاع العربي - الاسرائيلي لم يبدأ في عام ١٩٤٨ مع قيام الدولة اليهودية بل ان جذوره تمتد الى ما قبل الحرب العالمية الأولى، عندما كانت فلسطين تخضع للحكم التركي، واخذ اليهود خارج فلسطين يشترون، وبكثافة الأراضي في فلسطين، وهنالك الوثائق التاريخية العديدة التي تثبت ذلك. العديد من الباشاوات والباكاوات والافنديين مثل شكر باشا وكامل باشا، وسيد بك ومصطفى أفندي وغيرهم من «زعماء» تلك الفترة باعوا مئات الآلاف من الدونمات للمستوطنين اليهود او لمبعوثين من قبل الحركة الصهيونية. وكانت العملة الصعبة تتدفق الى اليهود في فلسطين من اخوانهم في العالم. كالبارون روتشيلد.

لم يوافق العرب الدروز الذين يسكنون في شمال فلسطين على بيع حتى ولو متر واحد من الارض لليهود على رغم الضغوط الاقتصادية التي عانوا منها.

عندما نشبت الحرب العربية - الصهيونية عام ١٩٤٨ قاوم الدروز المحتل الجديد مثلما قاوموا جيوش ابراهيم باشا والمستعمر الفرنسي في جبل العرب في سورية. الفرقة العربية الدرزية بقيادة شكيب وهاب اجتاحت الجليل ووصلت الى سهول شفا عمرو وحطمت بشجاعة فائقة العديد من الوحدات الصهيونية قرب المستعمرة اليهودية رمات - يوحانان واشتركت في المعركة الكبيرة «الهوش والكساير» في الطريق من اجل الدفاع عن الشرف والوطن.

ان المدافعين عن شمال البلاد لم يُهزموا على أيدي الوحدات الصهيونية وموقعة يانوح ومعركة رمات - يوحانان وغيرهما هي من الاثباتات على ذلك، ولكنهم هُزموا على ايدي من كانوا يتبجحون بالقومية العربية وعملوا جنباً الى جنب مع القوات الصهيونية، فخانوا الوطن والتراب وباعوه مقابل عملة صعبة... تلك العملة التي استعملوها بعد ذلك من اجل مسح التاريخ الحقيقي لحرب ١٩٤٨ ومسح خيانات القادة آنذاك.

بعد سيطرة اليهود على معظم أراضي فلسطين اجبر الكثير من السكان العرب على الرحيل من الوطن والسكن في الدول العربية المجاورة. وقد باءت المحاولات الكثيرة التي جرت من اجل ترحيل العرب الدروز الى سورية ولبنان بالفشل، والجميع قال: اذا كُتب علينا ان نموت، فمن الافضل ان نموت تحت انقضاض قرانا.

بعد فشل خطط الترحيل أوعز رئيس الحكومة آنذاك ديفيد بن غوريون، ولأسباب سياسية بحتة، على خلع الغصن الدرزي من شجرة الأم العربية باي ثمن.

عملية صقل (صُنع) الشعب «الدرزي الجديد» بدأت في الخمسينات، عندما كانت الغالبية الساحقة من العرب الدروز تعتمد في معيشتها على الفلاحة. وكانت الخطوة الاولى في مخطط بن غوريون ومجموعة من المتعاملين معه اقفال هذا المصدر لتجويع القرويين واجبارهم على العمل في الاماكن اليهودية. وفي عام ١٩٥٠ - ١٩٥١ نشرت الصحيفة الحكومية آنذاك «برسوموت» التي كانت تصدر في القدس انه في تاريخ قريب سيصادر قسم كبير من اراضي قرى بيت جن، وحرفيش، المغار، والرامة، ويركا، وكسرا، ويانوح وعسفيا (الوثائق موجودة حتى اليوم) وعلى اهالي تلك القرى من اصحاب تلك الاراضي تقديم الاعتراضات.

الصحيفة الرسمية «برسوموت» كانت تصدر في القدس وباللغة العبرية وكانت توزع على بعض المكاتب الحكومية والقضائية ولم يكن بامكان اي مواطن عربي ان يحصل عليها. كذلك في ظل الحكم العسكري الشديد لم يسمح لأي مواطن عربي حتى بالتنقل من قرية الى اخرى الا اذا كان من المتعاملين او اذا كان في حيازته تصريح من هؤلاء المتعاملين الذين وجدوا انفسهم، بمساعدة الحكم العسكري، السادة والمخاتير الجُدد.

اقفلت مختلف مصادر المعيشة في وجه العرب الدروز باب «الحراسة» والشغل في معامل سدوم الشنيعة على شاطئ البحر الميت.

وفي عام ١٩٥٣ بدأ التمهيد لتهويد الدروز كلياً في اسرائيل، فقام الزعماء «المختارين» بعقد الاجتماعات العديدة في القرى الدرزية وحث المواطنين على المشاركة الفعالة في بناية «الدولة الجديدة»، كما كانوا يقولون. واستطاع هؤلاء ان يسنوا في البرلمان الاسرائيلي قوانين تعتبر الطائفة الدرزية كأنها شعب ومسحوا كلمة «عربي» من الهوية التي تُصدر من قبل وزارة الداخلية وكتبوا محلياً «القومية: درزي».

وبعدها عقد هؤلاء «الزعماء» اجتماعاً عاماً حضره الرئيس الروحي للطائفة الدرزية الشيخ أمين طريف، وكامل طريف وعلي طريف من جولس، وصالح خنيفس (عضو كنيست) من شفاعمرو، ولبيب أبو ركن (عضو كنيست)، وكامل منصور من عسفيا، وعلي أسعد وكنج قبلان من بيت جن، وجبر معدي (عضو كنيست) من يركة وزعامة عائلة فلاح من قرية كفر سميع وآخرون.

في ذلك الاجتماع تم التصويت والموافقة على قانون التجنيد الاجباري للعرب الدروز، من دون اي معارضة، لأن المعارضين الذين كانوا الغالبية الساحقة في القرى الدرزية لم يستطيعوا حضور الاجتماع بسبب الحكم العسكري الذي منعهم من الحضور.

اما الخطة الثانية والمهمة في مسح العقول وتهويد العرب الدروز فالقيت على عاتق وزارة الثقافة والتعليم التي بدأت بصقل مناهج تعليم خاصة بالدروز: اللغة العربية للدروز، التاريخ للدروز، الرياضيات للدروز وحتى الجغرافيا للدروز! وكتبت صحيفة «جيروزلم بوست» التي تصدر باللغة الانكليزية مقالاً كبيراً عن السيد سلمان فلاح (من كفر سميع) بعنوان «وزير التعليم والثقافة الدرزي» قال فيه بكل وقاحة: «ان واجبنا الاساسي هو تحضير الشاب الدرزي لكي يكون مواطناً صالحاً وجندياً باسلاً مدافعاً عن وطنه وليس توجيهه الى الجامعات أو المعاهد العليا»!

تحولت المدارس في القرى الدرزية الى «معسكرات» صغيرة يعمل فيها مهندسو السلطة المتعاملون من اجل بناء «شعب جديد» ليخدم السيد الصهيوني. واختلقت «أعياد» وعادات خاصة بـ«الشعب الجديد»، والغيت أعياد دينية كثيرة واستبدلت بها أعياد اخرى مثل عيد النبي سبلان الجديد، وعيد النبي حيدر (بهاء الدين) وألغيت الاعياد «القديمة» التي لا تخص الطائفة الدرزية لأنها اعياد «عربية»!

ولا بد في النهاية من تسجيل حقيقة انه على رغم قانون التجنيد الاجباري وقمع الحريات واستمرار سياسة فرق تسد الصهيونية ومخطط اسرائيل للاستيلاء على أرض فلسطين، فان الطائفة العربية الدرزية انجبت الكثير من المدافعين عن الوطن الفلسطيني والشرف العربي.

* محام من عرب ١٩٤٨ وضابط سابق في الجيش الاسرائيلي مقيم في امستردام.

بحثاً عن القارئ!

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ ليست علاقة الجمهور بالكاتب كعلاقة الانفعال بالفعل، والاستهلاك بالانتاج والتلقي بالفعالية. إن الجمهور ليس سلبياً مطلقاً، لكنه بالرغم من ذلك، ليس ايجابياً وحسب. إنه هذا وذاك.

ولتوضيح هذه البنية المتناقضة يتساءل بلانشو: ممَ يتكون الجمهور؟ وهو يبدأ بتحديد سلبي، فيجيب عمّا ليس جمهوراً. «فليس الجمهور مكوّناً من عدد كبير او صغير من القراء. كل يقرأ على حدة... بل لا مكان لأي شخص بعينه داخل الجمهور». ليس هناك من ينتمي إلى الجمهور. ومع ذلك «فالكل ينتمي إليه».

ثم ان الجمهور ليس جهلاً مطلقاً في انتظار هذا الذي يضيء بنور معرفته. ورغم ذلك فليس الجمهور دوكساً وعقيدة وايماناً مطلقاً. ها هنا ايضاً نلغي البنية المتناقضة ذاتها، فالجمهور في الوقت نفسه، تعطش دائم وقناعة مستكفية. «إنه يرى أهمية في كل شيء، لكنه لا يولي اهتماماً إلى شيء». إنه يقرأ قبل القراءة، ويسمع قبل القول. زاده الاساس هو الشائعة أي بالضبط ما يقال قبل كل قول. لهذا فعندما «يلتقي» الكاتب بالجمهور، فإن ذلك لا يكون أبداً لقاء اول، وبالأولى، لا يكون لقاء من لا يعرف بمن يعرفه، لقاء جاهل بعالم.

إلا أن الأهم من ذلك هو ان علاقة الكاتب بالجمهور، مثل علاقة النقد بالدوكسا، «فالقوة اللاشخصية للجمهور هي التي تكون وراء المجهود الأدبي كعقبة وحاجز، ولكن ايضاً كمنبع ومصدر». يعبر الكاتب عن نفسه بفضل الكلام نفسه الذي يقوم ضده: «انه يكتب ضد كلام ويفضل كلام غير محدود لا ينقطع كلام لا بداية له ولا نهاية»، وذلك بحثاً عن القارئ وسط الجمهور.

هذا العنصر الثالث، أي القارئ، لا يأتي من خارج «اللعبة». إنه ينبعث من خضم تلك القراءة الأولى «التي قرأت قبل أن تقرأ، قارئاً ضدها، ولكن عبرها بالرغم من ذلك». ليست هناك إذن ولادة طاهرة لأي كائن من هذه الكائنات: فلا الكاتب ينطلق من «لحظة صفر للكتابة»، ولا القارئ يبدأ بلوح «مصقول». وكل يقوم ضد الجمهور، لكن بفضله وما ذلك إلا مساهمة في حركة كبرى «تجعل الكاتب ينشر قبل أن يكتب، وتجعل الجمهور يتناقل ما لا يسمعه، وتجعل الناقد يحكم على ما لا يقرأه، فيساهم في تحديده، وتجعل القارئ مضطراً لأن يقرأ ما لم يكتب بعد». هذه الحركة التي تمزج بين جميع لحظات التأليف هي ما يمكن أن نطلق عليه حركة الكتابة التي لا تنفك تبحث دون انقطاع عن قارئ وسط الجمهور.

* كاتب وجامعي مغربي.

«مدمن الاخطاء»، نتانياهو، يواجه قضية «من هو اليهودي؟»

عمانوئيل سيفان *

■ وضعت مجلة «ايكونومست» البريطانية المرموقة أخيراً صورة بنيامين نتانياهو على غلافها، وعنونتها «مدمن الأخطاء!». لكن القليل من مؤيدي نتانياهو من قراء «ايكونومست»، ثم أني أشك في انهم، لو قرأوها، كانوا اقتنعوا بمنظورها المتأني والراقي للامور.

اقول هذا، من جهة، بناء على استطلاعات الرأي الأخيرة التي بينت ان المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل في عمان لم تضر بشعبية رئيس الوزراء. لكن من الجهة الثانية استند الى تجربتي الخاصة. ذلك انني اكره قيادة السيارة عبر الشوارع المكتظة في وسط القدس وأفضل اخذ الباص – وما من حديث للركاب في الباص سوى السياسة.

يتحرك هذا الباص في مناطق سكن الطبقة الوسطى والوسطى الصغيرة، ومن هنا فهو يقدم عينة، مهما كانت متواضعة، عن مواقف «الاسرائيلي العادي». واذا كان الركاب عادة ينتقدون سياسة نتانياهو الاقتصادية، ويعبرون عن القلق من تصاعد البطالة، فهم يميلون الى تاييده تعامله مع «حماس». ذلك انهم يعتبرون الارهاب الفلسطيني معطى دائماً في التعبير، في تعبيره عن الرفض المتعصب للوجود اليهودي في فلسطين. وتؤيد غالبية الركاب مواقف التحدي للفلسطينيين، مثلما في قرار المباشرة بانشاء مستوطنة جبل ابو غنيم، باعتبارها «رداً على الارهاب». كما توافق على «محاربة الارهاب في كل مكان»، وهي حرب قد تفشل احياناً (كما في عمان في ٢٥ أيلول/ سبتمبر الماضي) لكن الفشل والانتصار أمران طبيعيان في الحرب.

يقدم هذا صورة عن واقع التحالف الموضوعي بين نتانياهو و«حماس»، التحالف الذي يشكل مصدر قوة لرئيس الوزراء المتواضع الموهبة هذا. لكن علينا ايضا ان لا نقلل من قيمة المصدر الآخر لقوته، وهو مصدر داخلي بحت، يتمثل في القانون الجديد الذي ينص على الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء، وقد طبق للمرة الأولى في انتخابات السنة الماضية. واذ يسمح القانون للكنيست اطاحة رئيس الوزراء بغالبية ٦١ نائباً في البرلمان الذي يتكون من ١٢٠ نائباً، فالمشكلة هي ان ذلك يعني في الوقت نفسه حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة.

ولا يرغب أي من حلفاء نتانياهو في السلطة – مهما كانت قسوة انتقادهم لادائه – في خوض انتخابات جديدة، وذلك ليس فقط بسبب كلفتها من حيث الجهد والمال بل بالدرجة الأولى بسبب القلق الكبير على نتائجها. ولا تضمن غالبية النواب الحاليين من اعضاء الائتلاف الحاكم انها ستفوز بالترشيح عن احزابها، ناهيك عن ان تحتفظ هذه الاحزاب بشعبيتها في الانتخابات. ومن هنا فالأفضل الاستمرار في التذمر من نتانياهو ومحاولة الحصول على ما امكن من المكاسب لمؤيديها.

الواقع ان لهذه الأحزاب قواعد شعبية متميزة. فحزب «شاس» يقوم على تاييد الفئات الدنيا من اليهود الشرقيين، فيما يستمد «الحزب الديني الوطني» تاييده من المستوطنين في الضفة الغربية. وهناك ايضا حزب «الطريق الثالث» الذي يمثل مستوطني الجولان، وحركة «اغوداء» المعتمدة على تاييد المدارس الدينية المحافظة، وحزب «اسرائيل با عاليا» ممثل المهاجرين الروس الخ. ويحاول كل من هذه الحصول على القدر الأكبر من المنافع لناخبيه، ومن هنا الصراع الحاد دوما على الموازنة في الكنيست، حيث تتبادل الأطراف التهديدات والابتزازات العلنية.

وقد اضطر نتانياهو من اجل إقرار الموازنة الاخيرة التسليم بغالبية المطالب، مغدقاً الأموال على المستوطنين والمهاجرين والمدارس الدينية (لكن ليس الى الحد الذي يعتبرونه مرضياً). وإذ يحاول وزير المالية المقاومة يجبره نتانياهو على الخضوع، وقد يضطر الى الاستقالة في النهاية (وهو ما حصل لوزير المالية السابق السنة الماضية). ولا يتوقع لمناقشة الموازنة الجديدة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل ان تختلف عن سابقتها، فيما تحصل اطراف الائتلاف الحاكم على ما تريد – ومن هنا ليس هناك ما يدفعها لتغيير الوضع.

هكذا فإن الخطر الوحيد في الافق هو قضية «من هو اليهودي؟» – السؤال المطروح منذ عهد بن غوريون والذي تسبب في سقوط اكثر من حكومة ائتلافية. وهو سؤال يضمن طرحه اثارة مشاعر حادة، خصوصا لدى اليهود المتدينين. لكن الجديد في الموضوع هو انه الآن يثير مشاعر اليهود العلمانيين، ومن ضمنهم احزاب شريكة في الائتلاف الحاكم.

ما اهمية هذه القضية؟ لا يزال الوضع الشخصي في اسرائيل محكوماً بقانون الاحوال الشخصية العثماني، اي ان الزواج والطلاق وغير ذلك يقع ضمن اختصاص السلطات الدينية (الحاخامية والقضاة ورجال الدين) ويجري بت النزاعات تبعاً للطائفة الدينية التي ينتمي اليها الزوج والزوجة. ويعتبر الزواج الديني المختلط مستحيلاً بسبب عدم وجود اي زواج مدني. لكن يمكن للمرء ان يلتف على القانون بان يتزوج خارج البلاد، في حفل زواج مدني، لان وزارة الداخلية مجبرة على تسجيل الزواج بموجب شروط حل وسط تم التوصل اليه قبل حوالي اربعة عقود (لتلبية متطلبات الحصول على حصص العائلة والميراث، وغير ذلك). ومع هذا فإنهما لا يعتبران متزوجين من منظور المحكمة الدينية التي يمكن ان تعتبر اطفالهما غير شرعيين وترفض بالتالي تزويجهما.

سابقاً لم تشمل هذه التسوية، التي تُعرف بـ «الزواج القبرصي» (لان معظم الزيجات غير الدينية تمت في هذه الجزيرة القريبة)، الاّ بضع عشرات من الحالات فقط سنوياً. فقد كان اغلبها يتعلق بزيجات تكون فيها العروس غير يهودية او ان اصلها اليهودي مشكوك فيه (يتحدد الاصل في الديانة اليهودية تبعاً للام، ولا يعتبر الاطفال يهوداً الاّ اذا كانوا من أم يهودية).

ونشأ تعقيد اضافي نتيجة سيطرة الاتجاه الديني المتشدد على المؤسسة الدينية في اسرائيل، وذلك وفق ترتيب اقره ائتلاف حاكم في عهد بن غوريون. وأُنتُقد هذا الترتيب دائماً من قبل الاتجاهين المحافظ والاصلاحي وسط اليهود – اللذين يمثلان اقلية ضئيلة في اسرائيل ولكنهما اكثرية كبيرة في الشتات – لكن دون جدوى. ولم يتمكن المحافظون والاصلاحيون ايضاً من اداء مراسم اعتناق اليهودية في اسرائيل. لكنهم نجحوا في الحصول على اعتراف داخل اسرائيل بالزيجات وعمليات اعتناق اليهودية التي تتم خارج البلاد بالنسبة الى المهاجرين الذين ياتون في وقت لاحق الى إسرائيل. وعبر رجال الدين المتشددون (الذين يعاملون المحافظين والاصلاحيين كاشخاص مشكوك في يهوديتهم في احسن الاحوال) عن استيائهم من هذه التسوية لكونها «ثغرة خطيرة»، لكنهم انعنوا لأن عدد المهاجرين المعنيين كان ضئيلاً.

كل هذه التسويات المعقدة قُلبت راساً على عقب نتيجة هجرة اليهود الضخمة من الاتحاد السوفياتي السابق في التسعينات. فمن اصل ثلاثة ارباع مليون مهاجر كان اكثر من ١٠٠ الف شخص غير يهودي بالتاكيد، بالاضافة الى عدد مماثل مشكوك في اصولهم الاثنية – الدينية (بسبب ندرة عمليات اعتناق دين جديد في مجتمع يتصف بنزعة الحادية قوية).

فجأة أمطرت السلطات الدينية بالالوف من طلبات الزواج التي كان فيها احد الطرفين على الاقل مهاجراً روسياً (او اوكرانياً) صغير السن وانتماؤه الديني غير واضح. ويرفض رجال الدين في العادة اتمام الزواج لانه يقتضي اجراء مراسم على النمط الارثوذكسي لاعتناق اليهودية وهي عملية طويلة ومعقدة.

وعندما سعى الازواج الى اتمام عمليات اعتناق اليهودية على أيدي رجال دين اصلاحيين او محافظين في الخارج طلبت المؤسسة الدينية، التي خشيت ان تفقد احتكارها على الحياة الدينية في اسرائيل، من الاحزاب الدينية ان تقدم مشروع قانون يمنع الاعتراف داخل البلاد بمثل هذه العمليات (وبالزيجات التي تستند اليها).

هكذا، مُزّقت ارباً التسوية المعقدة التي جرى التوصل اليها على امتداد عقود. ولا يكتفي الاصلاحيون والمحافظون، الذين يحظون بدعم جاليات يهود الشتات الغنية، بمطالبة اسرائيل بان تعترف بالعمليات التي تتم على ايدي حاخاماتهم في الخارج، فهم يطالبون ايضاً بان يشمل ذلك حاخاماتهم المقيمين في اسرائيل. وتدافع الحاخامية المتشددة عن احتكارها الحياة الدينية. ويطالب الآف الازواج من الشباب المتذمرين (وآباؤهم وامهاتهم) بتسوية قانونية للوضع المعقد المأسوي الذي يجدون انفسهم فيه.

وقد وافق الاصلاحيون والمحافظون اخيراً على حل وسط توصلت اليه لجنة رفيعة المستوى، لكن الحاخامية المتشددة رفضته.

وتشكل الاحزاب الدينية المتشددة العمود الفقري لحكومة نتانياهو الائتلافية («شاس» و«الحزب الديني الوطني» و«اغودا»). لكن تاييد «الحزب الروسي» يمثل هو الآخر عاملاً حاسماً إذا ما اخذنا في الاعتبار الغالبية الضئيلة للحكومة. وأنصار الحزب معنيون على المستويين الشخصي والعاطفي بهذه المعركة. فكيف سيكون مستقبله اذا خذلهم على صعيد القضية اياها؟

وقد تمكن الحزب من حشد تاييد جماعات الضغط اليهودية القوية في الولايات المتحدة التي يدرك رئيس الوزراء جيداً نفوذها في الحياة السياسية الاميركية. ومن المحتمل ان ينضم حزب «الطريق الثالث» الى «الحزب الروسي» في هذه القضية. ويبذل نتانياهو، الذي تطوقه امواج عارمة على كلا الجانبين، جهوداً محمومة للمناورة. وهناك امام الكنيست بالفعل مشروع قانون جديد حول اعتناق الدين اليهودي يعكس مواقف الاتجاه المتشدد، إذ يؤكد بشروط اكثر حزماً استبعاد المحافظين والإصلاحيين من العملية، ومن المفترض ان يعرض على الكنيست لقراءة ثالثة (ونهائية) في غضون بضعة اسابيع. هذا هو سيف ديموقليطس المعلق فوق رأس حكومة نتانياهو.

* كاتب إسرائيلي.

نظرة مقارنة الى تجربة الخصخصة في... السودان

خالد المبارك *

■ أثار السيد ديفيد فيلبس الكثير من همهمات الاستغراب عندما قال في معرض مداخلته في مؤتمر «الجمعية الافريقية الملكية» (جامعة كيمبردج ٢٨ – ١٩٩٧/٩/٣٠) ان الشركة التي يديرها تتولى الآن تسيير وتنظيم كل ما يتعلق بالجمارك في موزامبيق. وسئل: أليس هذا شكلاً من اشكال اعادة الاستعمار؟ ورد مدير مجموعة «انستيتيو شنال للتنمية» بقوله ان حكومة موزامبيق تستفيد من القضاء على الفساد والتهريب وتتحصل على مبالغ طائلة كانت مهدرة، وان المواطنين المحليين يتدربون وسوف يتولون يوماً ما ادارة الجمارك بكفاءة.

فالاتفاق الحالي مفيد للجانبين. ارادت الحكومة ان تتخلص من عبء القطاع العام، فلما لم تجد قطاعاً خاصاً محلياً قادراً على اداء المهمة استعانت بشركة اجنبية في عالم يتزايد فيه وزن الشركات المتعددة الجنسيات العاملة عبر الحدود والقارات.

واستمع المشاركون في المؤتمر الى مساهمة اخرى من السيد رتشارد بيتشام رئيس شركة شيلانغا للاسمنت في زامبيا، استعان فيها بالجداول والرسوم الايضاحية ليبين ان نجاح تجربة الخصخصة استند على عدة مقومات على رأسها ازاحة السيد كينيث كاوندا وارساء دعائم نظام ديموقراطي. كان هذا هو الشرط اللازم الأول السابق لتحرير الاقتصاد ورفع الضوابط والقيود على الاسعار.

ووردت نقاط مهمة في هذا السياق في مداخلة السيد بيتر فريمان مدير الشؤون الافريقية في وزارة التنمية الدولية (بريطانيا). فقد قال ان الالتزام بصيانة حقوق الانسان صار عاملاً يؤخذ بعين الاعتبار عند البت في قضايا المعونة الرامية لتشجيع الدول الافريقية على اصلاح الاقتصاد والخصخصة. واشار الى ضرورة اعادة النظر في مسألة الديون وفوائدها والوقوف في وجه سياسة التخلص من فائض الانتاج الغذائي في اوروبا عن طريق «رميه» واغراق الاسواق الافريقية به تحت ستار المعونات. ثم ذكر ان اتفاقية ماستريخت فيها عدة بنود يمكن ان تفيد الدول الافريقية.

نتأمل هذه النقاط في وقت هللت فيه الجبهة «الاسلامية» القومية وكبرت ابتهاجاً بقرار اعادة فتح سفارة الولايات المتحدة الاميركية في الخرطوم، ثم اصيبت بخيبة امل عندما نُقض القرار نتيجة للموازنة داخل الدوائر المختلفة في الادارة الاميركية.

والبطاقة الاساسية التي تلوح بها الجبهة الاسلامية (بجانب استيلائها على السلطة) هي خضوعها الشامل الكامل لتعليمات صندوق النقد الدولي وتنفيذها المتسارع لسياسات تحرير الاقتصاد والخصخصة. وهي تقول للغرب وللولايات المتحدة الاميركية: صحيح ان صحافتنا تسبكم احياناً، وصحيح اننا نكثر الحديث عن «الخيار الحضاري» لكن ما يهم هو اننا اقتصادياً اقرب الناس اليكم واكثرهم استعداداً لطاعتكم. اننا نقول علناً ان الاسلام هو الحل، لكنكم تعلمون اننا في واقع الامر نؤمن بأن الدولار هو الحل.

على المعارضين الا يستهينوا بمثل هذه المناورة. ومن واجبهم ان يقدموا وجهة النظر الاخرى ويبينوا ان ما يحدث في السودان ليس خصخصة سليمة تعين على اصلاح الاقتصاد وتحسين ادائه في اطار «قوى السوق»، بل هو تزوير تسعى الجبهة عن طريقه الى السيطرة كحزب سياسي على مقومات الاقتصاد، وتقدم مصلحة اعضائها على المصلحة الوطنية العامة في ظل انعدام التفويض الديموقراطي والشفافية والمساءلة او المحاسبة. تنعدم في مثل هذا الجو المنافسة وتساوي الفرص امام القانون وتنتفي بذلك شروط التنمية الاقتصادية الحرة.

من ناحية اخرى فإن عائدات «تقسيم» مؤسسات القطاع العام على اعضاء الجبهة الاسلامية القومية توجه نحو تمويل الحرب الاهلية ومؤسسات القمع والمليشيات ولا تستخدم لتنشيط الاقتصاد أو تخفيف آثار سياسة التحرير.

واذا كانت موزامبيق قد استعانت بشركة دولية لادارة الجمارك ووضع حد للموارد التي يهدرها الفساد والتهريب، فان اعفاءات الجمارك والضرائب اصبحت جزءاً أصيلاً في استراتيجية الجبهة «الاسلامية» القومية السودانية الرامية الى ابعاد الشركات والمصانع القائمة من الساحة وتقوية المؤسسات الطفيلية التي يسيطر عليها اعضاء الجبهة «الاسلامية» المستجدون في ساحة المال والاعمال.

نفذت الجبهة «الاسلامية» القومية سياسة تحرير الاقتصاد دون مراعاة للآثار الاجتماعية المدمرة، ونفذتها في الوقت الذي صعدت فيه من انتهاكها لحقوق الانسان السوداني واستخدام التعذيب لقهر المعارضين.

ان نظاماً كهذا لا يصلح شريكاً ايجابياً في الجماعة الدولية.

وما يحدث في السودان من تفكيك لاوصال الدولة الحديثة وطرد للجاليات النشطة في مجالات تجارية واقتصادية معينة ومصادرة للارصدة والممتلكات لا علاقة له بجو الحرية والمبادرة اللازم لازدهار الاقتصاد. واكبر دليل على ذلك ان التدهور الحضاري العام مستمر ومعظم المصانع متوقف عن العمل، ولا يستبعد ان تجد المعارضة نفسها عند استرداد الديموقراطية في وضع اشبه بوضع حكومة موزامبيق التي اضطرت الى دعوة شركة اوروبية لاعادة غرس اساليب العمل والتنظيم الحديثة.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٩

ميلوفان دجيلاس يفتح نار تيتو على ستالين

■ لم يكن ستالين معتاداً على ان يعارضه احد، في الحركة الشيوعية العالمية، لا سيما في وقت كان فيه زمن الانشقاقات الكبرى، من تروتسكية وغيرها، قد ولّى منذ زمن بعيد، وأيضاً في وقت كان الاتحاد السوفياتي، تحت قيادة ستالين الفولاذية، قد خرج مظفراً من الحرب العالمية الثانية.

كان ذلك خلال النصف الثاني من سنوات الاربعين، وكانت الأوضاع الداخلية السوفياتية مستتبة. اما الأوضاع الخارجية فكانت تبشّر بشتى الآفاق السعيدة. إذ ان الاتحاد السوفياتي خرج من الحرب وقد بات القسم الشرقي من القارة الأوروبية يدور في فلكه ليشكل معه ما صار يسمى بـ«المنظومة الاشتراكية». ولما كان الغرب، ممثلاً بتشرشل وترومان قد وجد ان ما حققته موسكو، على حساب انتصاراته كان اكبر مما تستحق مقابل جهودها خلال الحرب، انفتحت الحرب الباردة التي بدلاً من ان تضعف ستالين، قوته إذ رصّت من حوله صفوف شيوعيي العالم (الرسميين على الأقل)، وأراحته، في الداخل، من شتى صنوف المعارضة، بما فيها المعارضات الفردية، المتمثلة في الفنانين والمثقفين، والتي صار من مهام مساعدي ستالين المتتالين من امثال بيريا وجرانوف البطش بها.

اذن، كان ستالين بامكانه في ذلك الوقت ان يعتقد انه اسعد حكام العالم قاطبة، والسيد المطلق للاتحاد السوفياتي وللحركة الشيوعية العالمية.

فما الذي دهى تيتو، ليبادر الى فتح المعركة ضد السيد المطلق؟

هذا هو السؤال الذي راح في ذلك الحين يقلق بال مسؤولي الكومنترن، وزعامات شيوعيي العالم الذين اوقعهم الزعيم اليوغوسلافي في حيرة من امرهم وقد برز ليجابه ستالين ... شخصياً.

لكن الحقيقة كانت ان ستالين هو الذي بادر الى فتح المعركة مع تيتو، وباشكال مختلفة. اما تيتو، فانه انتظر بعض الشيء قبل ان يرد، ثم بين اخذ وشد، بين ليونة وخشونة اندلعت المعركة بين الطرفين عنيفة مدمرة. وهي وصلت الى ذروتها –اللفظية على الأقل– يوم الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٩، حين بدأ معاون تيتو الفكري ميلوفان دجيلاس بنشر سلسلة من المقالات شديدة النقد تجاه الاتحاد السوفياتي والحكم الستاليني، ولكن خاصة ضد الممارسات التي كان الجيش الأحمر قد قام بها في يوغوسلافيا، اذ حسب مقال نشره دجيلاس، وملأه بالتفاصيل والشهادات والأرقام، فان الجيش الأحمر الذي دخل الأراضي اليوغوسلافية لكي يساهم في تحريرها، اقترف من الموبقات «ما يعجز القلم عن وصفه»..

ورغم ذلك العجز فان القلم راح يصف

«اعمال القتل والتدمير واغتصاب النساء» التي قام بها الجيش الأحمر. واضافة الى هذا هاجم دجيلاس ستالين شخصياً متهماً اياه، علانية بانه صاحب «نزعة شوفينية من اردأ ما يكون». ازاء هذا كله استبد الغضب الشديد بسيد الكرملين، ووصل به الأمر الى حد التفكير بارسال قوات من الجيش الأحمر تحتل يوغوسلافيا وتعاقب تيتو وأصحابه، غير ان قيادات ذلك الجيش لم توافق مؤكدة ان لتيتو انصاراً كثيرين مستعدين للقتال في الجبال الوعرة مما لن يجعل مهمة الجيش الأحمر يسيرة.

عندما لم يتمكن ستالين، اذن، من ارسال الجيش استعاض عن ذلك بتأليب الحركة الشيوعية العالمية ضد متمرد بلغراد، فإذا بالكومنفورم ينشر هجوماً شديد العنف ضد تيتو وضد الحزب الشيوعي اليوغوسلافي «هذا الحزب الذي تقوده عصابة من القتلة والجواسيس». ووصل البيان الى حد تعداد التهم الموجهة الى بلغراد، معتبراً ان قادة ذلك الحزب ليسوا اكثر من جواسيس يعملون لحساب الامبريالية الغربية ولحساب النازية. اما تيتو فانه، حسب بيان الكومنفورم، «جاسوس بريطاني لم يتورع خلال الحرب عن التفاوض مع الألمان النازيين». والحقيقة ان رجال ستالين استندوا في هذه الاتهامات الموجهة الى تيتو، الى عدد من الوقائع ومنها انه قبل عام من ارسال ستالين اول بعثة عسكرية لمساعدة تيتو خلال الحرب كان الانكليز قد بادروا الى مد الانصار اليوغوسلافيين بكميات كبيرة من الاسلحة مكّنتهم من محاربة النازيين. وحين وصل مندوبو ستالين يومها الى يوغسلافيا واكتشفوا هذا الامر وجّهوا الشتائم علانية الى تيتو (الصورة).

اما بالنسبة الى التفاوض مع الألمان فحقيقته ان تيتو كان ذات يوم خلال الحرب قد فاوض الألمان، حقاً، على يوم هدنة تمكّن كلاً من الفريقين المتحاربين من اخلاء قتلاه وجرحاه. وهذا كله مكّن ستالين من الحكم على تيتو بالخيانة، وبأنه يتعيّن عليه ان يختفي بسرعة. لكن تيتو لم يختف بالطبع، بل رد الكيل لستالين كيلين واحتدمت بينهما تلك المعركة التي دامت سنوات، وكانت اول واكبر معركة سياسية يخسرها ستالين خلال حياته.

ابراهيم العريس

انعكاس ذلك على جنوب افريقيا، وجنوب افريقيا عليه:

مصر والموقف من مؤتمر الدوحة

خالد الحروب *

■ يتساءل كثيرون عن «النهاية» التي سيؤول اليها الموقف الرسمي المصري تجاه مؤتمر الدوحة.

ويدور الحديث عن ان الموقف المتحفظ عن حضور المؤتمر لا يتمتع بصلابة داخلية، وان مصيره لن يكون بعيداً عن مصائر مواقف مشابهة كما حدث تجاه التوقيع على معاهدة الحد من الاسلحة النووية، او الموقف إزاء جريمة دفن الجنود المصريين وهم احياء من قبل القوات الاسرائيلية خلال حرب ١٩٦٧. والتصريحات الراهنة المبيّنة للموقف تربط حضور مصر للمؤتمر بحصول تقدم في العملية السلمية، وتؤخر اعلان القرار النهائي حتى اللحظة الاخيرة، وذلك حتى لا تتهم مصر بانها تحرّض الآخرين على عدم حضور المؤتمر.

وعلى رغم ان سياسة عدم الوضوح الكامل وإبقاء جميع الأبواب مفتوحة تعود على الدولة المعنية بجملة من الفوائد، إلا ان هذا ليس حال جميع المواقف وجميع القضايا. فمثل هذه السياسة في عدد من الحالات تعود بالضرر على المكانة الاقليمية خاصة عندما ترتبط بدولة محورية كمصر لا تفكر بحسابات الطرف الهامشي.

فالدولة الهامشية تبحث عن قرار كيفما اتفق لتنجو به من ظرف ما وليحدث بعد ذلك ما يحدث.

اما حسابات مصر، كما هو متوقع وكما هو مفترض، فهي أوسع نطاقاً من ذلك، وعينها الاقليمية والدولية مفتوحة على دور قيادي متنازع عليه ضمناً او صراحة في المنطقة كما في خارجها.

سياسة تأخير القرار بشأن حضور المؤتمر تناسب دولة ثانوية لا يشكل قرارها ووزنها في المعادلة الشرق الأوسطية ما يشكله قرار مصر ووزنها. والقرار الذي يُنتظر من دولة مركزية يتوقع ان يكون مصمماً في الأصل على تسيير رياح السياسة في الوجهة التي تبتغيها تلك الدولة، وليس الانتظار حتى اللحظة الاخيرة بانتظار ما ستتكشف عنه سياسة الطرف الآخر ثم البناء عليه.

وتصح هذه النقطة اكثر ما تصح عندما يكون الطرف الآخر نتانياهو الذي صرح بكل عنجهية قبل ايام امام فوج من السياح والحجاج المسيحيين في القدس بأن العالم باسره في احيان كثيرة يكون مخطئاً ويكون نتانياهو على حق وحده. ضارباً المثل بموقفه المتصلب إزاء فتح النفق في القدس، والاصرار عليه، ثم كيف نسي العالم قضية النفق كلها بما فيهم العرب طبعاً.

وعندما ينوي مثل هذا الطرف تقديم «اعتدال» ما للعرب على شكل رشوة سياسية مفضوحة، كما هو متوقع قبيل انعقاد مؤتمر الدوحة، فإن مثل ذلك الاعتدال لن يكون الا مسرحياً وبهدف وضع الطرف العربي وخصوصاً مصر في موقف الحرج مبروزاً «العملية السلمية» وكأن الحياة قد دبت فيها خلال اسبوع واحد فقط او عبر اجتماع او اثنين!

كان امام السياسة المصرية خياران إزاء مؤتمر الدوحة.

الأول هو الاعلان منذ البداية وبوضوح عن انها لن تحضر المؤتمر لانه يعقد خارج منطقة المعقول السياسي، ويكافئ اسرائيل مباشرة ويلطف من حدة تطرفها السياسي والعسكري، والموقف الثاني هو الاعلان عن أن حضور المؤتمر سيكون مشروطاً بحدوث تقدم في العملية السلمية وهو القرار المصري الراهن.

والموقفان يقعان على نفس الخط السياسي (اذ ليس هناك من يطالب مصر بسياسة ثورية او انقلابية على المسار كله) لكن يختلف الموقفان في نقطة الابتداء.

الأول يبدأ من نقطة سقفها السياسي عالٍ ويكشف بلا رتوش وحشية الطرف الاسرائيلي السياسية وتطرفه الكبير، ويضع الولايات المتحدة واسرائيل في مواجهة ما تحاول الديبلوماسية تغطيته، وبالتالي دفعهما الى موقع من يقدم تنازلات حقيقية تجاه ما تطالب به مصر على مستوى الاقليم والتسوية، تنازلات وضمانات جدية وجوهرية وليست مسرحية كما العادة.

فإن حدث ذلك، تحفظ مصر، حتى لو حضرت المؤتمر بعد ذلك، مكانتها الريادية بالفعل والممارسة لا بالتصريح والتردد إزاء اتخاذ الموقف الذي يوجه ريح السياسة.

اما اذا لم يحدث ذلك، واستمرت اسرائيل والولايات المتحدة على تصلبهما فإن عدم حضور مصر سيؤكد مركزيتها الاقليمية ولن يضعفها، وستلحق بالموقف المصري قطعاً عدة دول عربية كما سيقوي ذلك الموقف بلا شك مواقف بعض المترددين، وكل ذلك يصبّ في صالح مصر الاقليمي لا ضدها.

وإذا استنتجت اميركا او اسرائيل او غيرهما ان قرار مصر بعدم الحضور حرّض اطرافاً كثيرة على الاحجام عن ارتياد المؤتمر فإن ذلك يقوي ولا يضعف مصر.

اما في الحال الثانية، وبخاصة عندما يتبقى اسبوع او اسبوعان على عقد المؤتمر، فإن سياسة اغلاق نصف الباب فقط توصل رسالة للطرف الآخر بإرتخاء الموقف السياسي وإمكانية استرضائه بأية حركات تلفزيونية او اعلانات مبهمة.

وحتى لو لم يتم ذلك وانعقد المؤتمر من دون حضور مصر في هذه الحال، فإن ما سيحدث هو ذهاب من يذهب من دون استثمار الحد الاقصى للتأثير المصري الممكن إزاء انعقاد المؤتمر أو نجاحه او حجم الحضور فيه.

اذا كانت مصر تفكر، ويجب ان تفكر، بمنافسة الهند وجنوب افريقيا واندونيسيا على تمثيل دول العالم الثالث في مجلس الأمن، وعلى مستوى القيام بدور قيادي في الشرق الأوسط والقارة الافريقية، فإن قرارها يجب ان يساهم على الأقل، ان لم يرسم، خطوطاً رئيسية للتوجهات العامة في المنطقة، حتى وإن خالفت الاملاءات الاميركية، وهذا لا يتم بتأخير القرارات التي تكون الاطراف المختلفة بانتظارها من مصر بهدف تقليدها او الاستقواء بها.

وإذا كانت المقارنة بسياسة مانديلا وجراته قد تكون مؤلمة بعض الشيء، فإن الشيء الأكيد هو ان جنوب افريقيا حصدت من وراء الخطوات الواثقة لمانديلا على صعيد السياسة الخارجية، ما لم تحصده أية دولة في مستواها كمصر مثلاً.

وإذا كانت بلايين المعونة الاميركية لمصر تستخدم ضمناً وصراحة كسيف مسلط على مصر، فإن الاستثمارات الاميركية في جنوب افريقيا تناجز قيمة المعونة الاميركية لمصر. لكن واشنطن تعلم انها الخاسرة ان فقدت صداقة قوة اقليمية مركزها جوهانسبورغ، كما انها تدرك انها تخسر اكثر مما تخسر مصر ان فقدت صداقة القاهرة.

وعلى هذا المنوال، وفي السياق نحو مقعد في مجلس الأمن عن دول العالم الثالث تسجل جوهانسبورغ النقاط تلو النقاط.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

البطولات المحلية الأوروبية في كرة القدم:

برشلونة يهزم ريال مدريد في عرينه

■ مدريد، روما، لندن، بون، غلاسكو، لاهاي، لشبونة - أ ف ب - فاز برشلونة المتصدر على ريال مدريد الثاني في عرينه ٣-٢ في المرحلة التاسعة من الدوري الاسباني لكرة القدم على استاد سانتياغو برنابو في مدريد امام اكثر من ١٠٠ الف متفرج.

سجل ريفالدو (٥) ولويس انريكه (٥١) وجيوفاني (٧٩) اهداف برشلونة، وراوول (٤٨) وسوكر (٦١) هدفي ريال مدريد.

لعب الفريقان مباراة حساسة كثرت فيها الخشونة المتعمدة واستخدم سيد البساط الاخضر البطاقة الصفراء مرات عدة في وجه لاعبي الطرفين من دون ان يلجأ الى الحمراء برغم انها كانت ضرورية في بعض الاحيان.

وتسيد اصحاب الارض وفرضوا سيطرة واضحة وكانوا اكثر استحواذا على الكرة وحصلوا على ١٣ ركلة ركنية مقابل واحدة لضيوفهم لكن المباراة دائما بنتيجتها وليس بغير ذلك، فاستفاد برشلونة من المساحات الخالية التي نجمت عن اندفاع لاعبي ريال الى الهجوم ليس لتجنب الهزيمة وانما لتحقيق الفوز لكن الرياح سارت بما لا تشتهي سفنهم.

وفي الدقيقة الاولى، مرر الهولندي كلارنس سيدورف كرة عرضية الى اليوغوسلافي بريدراغ مياتوفيتش فسدد الاخير في جسم حارس برشلونة هيسب الذي خرج لملاقاته وحصل ريال على اول ركنية لم تثمر.

وفي الدقيقة الخامسة وصلت الكرة الى البرتغالي لويس فيغو قائد برشلونة الذي جنح الى الجهة اليمنى وعكس كرة امام المرمى اندفع اليها البرازيلي ريفالدو وسبق الحارس كانيزاريس ولكزها بقدمه ارتطمت بالقائم وتحولت الى الشباك هدفا اول.

وسدد سيدورف كرة قوية ابعدها حارس برشلونة هيسب (٦)، وحصل ريال مدريد على ٣ ركنيات مقابل واحدة لبرشلونة في ربع الساعة الاول، وخفت وتيرة الاداء بعد الدقائق العشرين الاولى وانعدمت معها الخطورة رغم محاولات التسديد المتكررة على المرميين، ومرر مياتوفيتش كرة الى سوكر فسددها برأسه ارتدت من هيسب (٢٥).

وفي مطلع الشوط الثاني، عكس البرازيلي روبرتو كارلوس كرة عرضية امام مرمى برشلونة تلقفها راوول من بين مدافعين اثنين ووضعها بقدمه اليسرى من بعد ٣ امتار داخل الشباك (٤٨) مدركا التعادل للمضيف.

وجاء الرد سريعا عن طريق لويس انريكه لاعب ريال السابق الذي تخلص من الارجنتيني ريدوندو وصعد امام روبرتو كارلوس وسدد في الزاوية اليسرى بعيدا عن متناول كانيزاريس ليتقدم برشلونة مجددا (٥١).

ومن ركلة ركنية وصلت الكرة الى ريدوندو ودخل منطقة برشلونة من الجهة اليسرى، ولما رأى تكتلا دفاعيا امام المرمى اعاد الكرة خلفية بذكاء وحنكة الى سوكر داخل المنطقة ايضا فاصلحها لنفسه وسددها قنيفة بيسراه ارتطمت بيدي هيسب وتابعت طريقها بقوة داخل الشباك معلنة التعادل الثاني لريال (٦١).

وسيطر اصحاب الارض في الوقت المتبقي، وانفرد مياتوفيتش نفسه ورفع الكرة خلفية الى سوكر الذي سدد بدوره فذهبت كرته عرضية مائلة (٧٠)، واتبعها ريدوندو بيسارية قوية فوق العارضة (٧٥).

وتغافل لاعبو ريال عن المساحات الخالية والفجوات الكبيرة التي نجمت عن اندفاعهم الى الامام، فاستغلها برشلونة احسن استغلال وخصوصا فيغو الذي وصلته كرة في وسط الملعب فجنح يسارا في المنطقة الخالية ومرر عرضية سددها البرازيلي جيوفاني المندفع في سقف المرمى (٧٩).

ومرت الدقائق الاخيرة عصيبة على الفريقين، فالمضيف يريد الخروج متعادلا على الاقل والضيف يريد المحافظة على تقدمه ليفوز في النهاية، فكثرت الاخطاء العنيفة قبل ان ينهي الحكم اللقاء.

وحقق اتلتيكو مدريد فوزا ثمينا على مضيفه بيتيس ثالث الموسم الماضي ٣-٢. وسجل البرازيلي جونينيو من ركلة حرة مباشرة (٢٠) والايطالي كريتسيان فييري بضربة رأس (٤٥) ولاربين (٩٠) اهداف الفائز، واندريه (٢ خطأ في مرمى فريقه) والنيجيري فينيدي جورج (٩٠) هدفي الخاسر.

وصعد اتلتيكو الى المركز الثالث موقتا بفارق نقطة واحدة عن اسبانيول.

وتغلب اتلتيك بنباو على تينيريفي بثلاثة اهداف سجلها اوزايز (١٣) وخافي غونزاليس (٥٥) ولارانزار (٩٠).

وتعادل بلد الوليد مع مايوركا من دون اهداف.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٢٥ نقطة من ٩ مباريات

٢- ريال مدريد ١٨ من ٩

٣- اتلتيكو مدريد ١٧ من ٩

ايطاليا

اجتاز انتر ميلان المتصدر اول اختبار جدي له في الدوري الايطالي بفوزه على ضيفه بارما بهدف لمهاجمه البرازيلي رونالدو على ملعب سان سيرو في ميلانو امام ٧٢ الف متفرج في افتتاح المرحلة السابعة اليوم السبت ملحقا به اول خسارة هذا الموسم.

وقدم انتر ميلان افضل عروضه بقيادة ثنائي خط الهجوم المكون من رونالدو والفرنسي يوري دجوركاييف، في حين فرض خط دفاعه رقابة لصيقة على الارجنتيني هرنان كريسبو وانريكو كييزا فشل حركتهما تماما.

وسنحت فرصة اولى امام رونالدو لافتتاح التسجيل عندما سدد بذكاء كرة مقصية من فوق الحارس المتقدم جانلويجي بوفون لكن الاخير فطن لحيلته فانقذ مرماه من هدف اكيد (٥).

وتألق رونالدو مراوغة وتمريرا ثم احتسبت لفريقه ركلة حرة مباشرة من ٢٠ مترا انبرى لها بنفسه فارتطمت الكرة بالعارضة وسقطت داخل المرمى من دون ان يتحرك لها الحارس ساكنا. والهدف هو السادس لرونالدو في سبع مباريات في الدوري.

وحاول بارما بقيادة مدربه كارلو انشيلوتي ان يفعل شيئا وسنحت له فرصتان عن طريق كييزا لكن حارس انتر الدولي جانلوكا باليوكا انقذ الموقف في المرتين.

وكاد دجوركايف يعزز تقدم فريقه في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول عندما قام بمجهود فردي رائع وسدد كرة من زاوية ضيقة مرت بجانب القائم.

ومرر رونالدو كرة متقنة الى النيجيري تاريبو وست بعد ٩٠ ثانية على بداية الشوط الاول لكن بوفون انقذ المحاولة.

وسيطر انتر على مجريات اللعب في ربع الساعة الاخير واضاع دجوركاييف ومواطنه برنار كوريه ورونالدو اهدافا بالجملة كان ابرزها للاخير من ركلة حرة مباشرة من ٢٥ مترا صدها الحارس ببراعة.

وطرد الحكم كييزا من بارما والهولندي ارون فينتر من انتر لاشتباكهما في الدقيقة الاخيرة.

ولا شك ان الفوز سيعطي جرعة معنوية قوية لانتر ميلان قبل مباراته ضد مضيفه ليون الفرنسي في اياب الدور الثاني من كأس الاتحاد الاوروبي غدا، علما بان الفريق الايطالي خسر على ارضه ذهابا ١-٢.

وسحق يوفنتوس حامل اللقب ضيفه اودينيزي ٤-١ على ملعب «ديللي البي» في تورينو.

وفاجأ اودينيزي مضيفه بافتتاح التسجيل عن طريق لوكاتيللي (١٤)، وادرك انطونيو كونتي التعادل (٣٥). وفي الشوط الثاني اضاف يوفنتوس ثلاثة اهداف حملت تواقيع فيليبو اينزاغي (٦٧) واليساندرو دل بييرو (٧٢ من ركلة جزاء) ونيكولا اموروزو (٨٨).

وفي دربي العاصمة، فاز لاتسيو على مضيفه روما ٣-١ رغم انه لعب المباراة كاملة تقريبا بعشرة افراد بعد طرد لاعبه جيوسيبي فافاللي لخشونته ضد مهاجم روما فرنشيسكو توتي في الدقيقة السابعة.

وسجل المخضرم روبرتو مانشيني (٣٢ عاما) الهدف الاول للاتسيو (٤٧) وصنع الثاني الذي كان بتوقيع جانلويجي كازيراغي (٥٧) واضاف التشيكي بافل ندفيد (٨٣)، في حين سجل ماركو دلفيكيو هدف روما في الدقيقة الاخيرة.

انكلترا

مني ارسنال بخسارة قاسية هي الاولى له هذا الموسم بسقوطه امام دربي كاونتي صفر-٣ في المرحلة الثالثة عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم اليوم السبت التي شهدت ابتعاد مانشستر يونايتد في الصدارة بفارق ٤ نقاط بفوزه الكبير على شيفيلد ونزداي ٦-١.

على ملعب «برايد بارك» احتفل الكوستاريكي باولو وانتشوب باختياره افضل لاعب لشهر تشرين الاول (اكتوبر) بتسجيله هدفين في مرمى ارسنال (٤٦ و٦٥) واضاف دين ستاريدج الثالث عندما انفرد بالحارس ديفيد سيمان وسدد الكرة من فوقه بطريقة رائعة (٨٢).

وخاض ارسنال المباراة من دون هداف الدوري الهولندي دينيس برغكامب الذي بدأ عقوبة الايقاف ثلاث مباريات لحصوله على خمس بطاقات صفراء منذ مطلع الموسم الحالي وحل مكانه الفرنسي الناشئ نيكولا انيلكا لكنه لم يفعل شيئا.

وسنحت لارسنال فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل عندما احتسب له الحكم ركلة جزاء اثر عرقلة الفرنسي باتريك فييرا داخل المنطقة، لكن العارضة تكفلت بصد تسديدة ايان رايت وعندما ارتدت داخل الملعب سددها انيلكا برأسه فوق العارضة والمرمى خال من الحارس.

يذكر ان تيدي شيرنيغهام (مانشستر يونايتد) وروبي فاولر (ليفربول) اضاعا ركلتي جزاء ضد دربي كاونتي ايضا هذا الموسم.

وفشل ارسنال بالتالي في التسجيل في مبارياته الثلاث الاخيرة حيث تعادل مع كريستال بالاس ومع استون فيلا سلبا، ولم يحصد سوى نقطتين من اصل ٩، وهو الذي يستضيف مانشستر يونايتد الاسبوع المقبل.

وأكرم مانشستر يونايتد وفادة ضيفه شيفيلد ونزداي الجريح بستة اهداف مقابل هدف واحد فأكد جهوزيته للقاء فيينورد روتردام الاربعاء المقبل في دوري ابطال اوروبا.

وتألق مهاجمو مانشستر يونايتد فتقاسموا الاهداف عن طريق تيدي شيرينغهام (١٣ و٦٣) واندي كول (٢٠ و٣٨) والنروجي اولي غونار سولسكيار (٤١ و٧٥). اما هدف شيفيلد الوحيد فسجله غي ويتنغهام (٦٩).

وكان مانشستر اكتسح بارنسلي ٧-صفر الاسبوع الماضي فسجل بالتالي ١٣ هدفا في مباراتين مقابل ١٦ في مبارياته الـ ١١ الاولى.

وسقط ليفربول في فخ التعادل مع مضيفه بولتون ١-١. افتتح روبي فاولر التسجيل بعد ٤٩ ثانية، لكنه طرد في الدقائق العشر الاخيرة لاعتدائه على احد لاعبي بولتون فاكمل فريقه المباراة بعشرة افراد ليستغل بولتون الموقف مدركا التعادل عن طريق الويلزي ناتان بلاك (٨٤).

وانقذ مدافع نيوكاسل جون بيرسفورد فريقه من الخسارة على ارضه عندما سجل له هدف التعادل ٣-٣ في الثواني الاخيرة من مباراته ضد ليستر سيتي.

وسجل المخضرم جون بارنز (٤ من ركلة جزاء) والدنماركي يان دال توماسون (٤٥) هدفي نيوكاسل الاخرين، اما اهداف ليستر فسجلها ايان مارشال (١٢ و٣٢) ومات ايليوت (٥٤).

وطرد مهاجم ليستر سيتي اميل هيسكي في الدقيقة الاخيرة.

وتابع استون فيلا عروضه السيئة فسقط على ارضه امام تشلسي اللندني بهدفين نظيفين.

ودفع استون فيلا ثمنا غاليا لاضاعة الترينيدادي دوايت يورك ركلة جزاء في ربع الساعة الاول عندما سدد خارج الخشبات الثلاث، لان الويلزي المخضرم مارك هيوز (٣٨) افتتح التسجيل يوم عيد ميلاده الرابع والثلاثين، واضاف الاحتياطي النروجي توريه اندريه فلو الهدف الثاني (٨٢).

وانتزع بارنسلي تعادلا ثمينا مع بلاكبيرن ١-١. تقدم بلاكبيرن بواسطة تيم شيروود (٣٠)، وعادل الكرواتي يوفو بوسانتشيتش (٧٩) لبارنسلي من تسديدة قوية في اول مباراة يخوضها مع فريقه.

وخسر توتنهام على ارضه امام ليدز بهدف لرود والاس (٢٠)، وويمبلدون امام كوفنتري ١-٢. سجل للاول كارل كورت (٢٨)، وللثاني دين هاكربي (١٧) وديون دبلن (٢٢).

المانيا

فشل بايرن ميونيخ في استغلال تعثر كايزرسلوترن امام بوروسيا دورتموند ٢-٢ الجمعة، وتعادل بالنتيجة ذاتها مع جاره تي اس في ميونيخ في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الالماني لكرة القدم، فبقي الفارق بينهما اربع نقاط.

وسجل هورست هيلدت (٩) وبرنهارت فينكلر (٥٢) هدفي تي اس في ميونيخ، وديتمار هامان (٣٥) وماريو بازلر (٥٤) هدفي بايرن ميونيخ.

وتعادل شتوتغارت وضيفه شالكه صاحب المركز الثالث صفر - صفر، فاستعاد الاول مركزه الخامس من باير ليفركوزن الذي فاز على فولفسبورغ ٢-١ يوم الجمعة.

وتعادل هانزا روستوك الرابع مع بوخوم بهدفين للبوسني سيرغي باربارز (٢٠) والمقدوني طوني ميتشيفسكي (٧٥) مقابل هدفين للبلغاري جورجي دونكوف (٥٢) وبيتر بيشل (٥٩).

وفاز هرتا برلين على مضيفه فيردر بريمن بهدفين لبرنهارد ترازيز (٩ خطأ في مرمى فريقه) وميكايل بريتس (٨٨)، وكارلسروه على كولن بثلاثة اهداف لتوماس ريتر (٥٦) وتوماس هاسلر (٦٨ و٩٠) مقابل هدف للنمسوي طوني بوليستر (٤٢).

وصعد كارلسروه الى المركز الثالث عشر، فهبط بوروسيا دورتموند بطل اوروبا الموسم الماضي والمانيا عامي ٩٥ و٩٦ من الرابع عشر الى الخامس عشر. وكان دورتموند تعادل امس مع كايزرسلوترن المتصدر ٢-٢.

اسكوتلندا

سجل مهاجم رينجرز الايطالي ماركو نيغري ثلاثية جديدة في مرمى كيلمارنوك (٤-١) في المرحلة الحادية عشرة من بطولة اسكوتلندا لكرة القدم اليوم السبت فرفع رصيده هذا الموسم الى ٢٦ هدفا في مختلف المسابقات.

اما الهدف الرابع فسجله الايطالي الاخر سيرجيو بوريني مدافع يوفنتوس السابق، في حين سجل هدف كيلمارنوك الن ميتشيل.

وسبق لنيغري ان سجل خمسة اهداف (رقم قياسي) في مباراة واحدة في مطلع الموسم الحالي، و٤ اهداف ايضا في مرمى دنفرملين في ١٨ تشرين الاول الماضي، كما حطم الاسبوع الماضي الرقم القياسي لانه سجل في كل من المباريات التسع الاولى في الدوري.

واحتفظ سلتيك بالصدارة بتغلبه على مضيفه دنفرملين ٢-صفر.

وفاز هارتس على ابردين ٤-١ في عقر داره، ودندي يونايتد على مضيفه هيبرنيان ٣-١، وسانت جونستون على متروبل ٤-٣.

هولندا

تعادل فيتيس ارنهم الرابع ومضيفه تونتي انشكيده ١-١ في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الهولندي لكرة القدم.

وفاز نيميغن على مضيفه فورتونا سيتراد ٢- صفر، وبريدا على ضيفه دوتينشم بالنتيجة ذاتها.

البرتغال

تغلب بنفيكا على مضيفه تشافيس بهدف سجله كالادو (١٤) في المرحلة الثامنة من بطولة البرتغال لكرة القدم.

وفي مباراة ثانية تعادل سبورتينغ لشبونة مع فارزيم ١-١. سجل للاول بدرو باربوزا (٦٧)، وللثاني روي البرتو (٤٦).

وكان بورتو المتصدر تعادل مع ريو افي الثاني، وفاز براغا على ماريتيمو ٣-١ اول من يوم الجمعة.

ترتيب فرق الصدارة:

١- بورتو ٢٠ نقطة

٢- ريو افي ١٦

٣- غيماريش ١٥

٤- سبورتينغ ١٥

٥- براغا ١٣

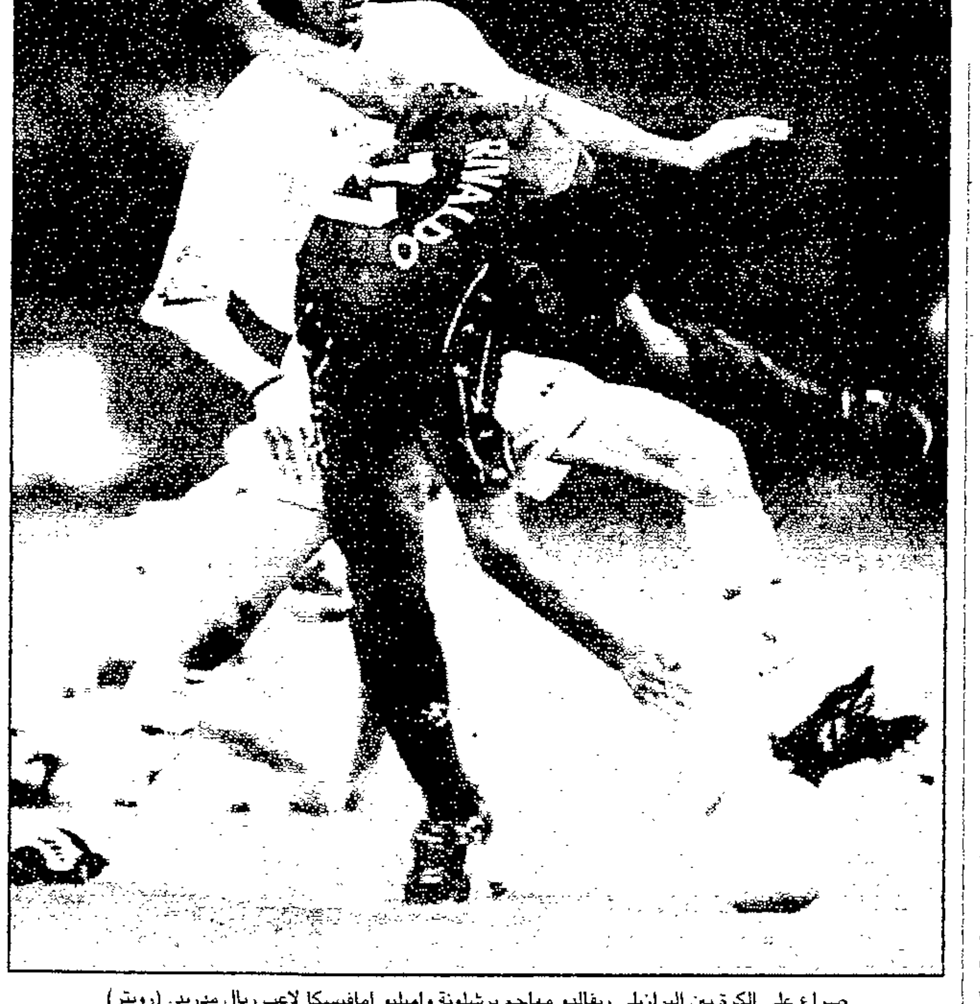

صراع على الكرة بين البرازيلي ريفالدو مهاجم برشلونة واميليو امافيسكا لاعب ريال مدريد. (رويتر)

بطولة العالم للراليات: ماكري يحرز المركز الاول في أستراليا

■ بيرث - أ ف ب - فاز السائق الاسكتلندي كولين ماكراي (سوبارو امبريزا) برالي استراليا المرحلة قبل الاخيرة من بطولة العالم للراليات يوم امس في بيرث.

وحل ثانيا الفنلندي تومي ماكينن (ميتسوبيشي لانسر) بفارق ٦ ثوان، وثالثا الفرنسي ديدييه اوريول (تويوتا كورولا) بفارق ٢١ ثانية.

واستغل ماكراي انسحاب الاسباني كارلوس ساينز (فورد اسكورت) في اليوم الاخير بسبب اعطال ميكانيكية في سيارته ليحل مكانه.

ويبدو ماكينن متصدر الترتيب العام بفارق ١٠ نقاط عن ماكراي مرشحا للاحتفاظ ببطولة العالم علما بان السباق الاخير سيقوم في بريطانيا من ٢١ الى ٢٤ الحالي.

ترتيب السائقين الخمسة الاوائل:

١- الاسكتلندي كولين ماكراي (سوبارو امبريزا) ٤,٠٥,٣١ ساعات

٢- الفنلندي تومي ماكينن (ميتسوبيشي لانسر) بفارق ٦ ثوان

٣- الفرنسي ديدييه اوريول (تويوتا كورولا) بفارق ٢١

٤- البريطاني ريتشارد بيرنز (ميتسوبيشي كاريسما) بفارق ٣٨

٥- النيوزيلندي بوسوم بورن (سوبارو امبريزا) بفارق ٧,٥٢ دقيقة

ترتيب بطولة العالم:

١- تومي ماكينن ٦٢ نقطة

٢- كولين ماكراي ٥٢

٣- كارلوس ساينز ٤٧

٤- كينيث اريكسون ٢٨

٥- بييرو لاتي ٢٤

- ترتيب الصانعين:

١- سوبارو ١٠٤ نقطة

٢- ميتسوبيشي ٨٢

٣- فورد ٨١

سلة أميركية: شيكاغو بولز يستعيد توازنه

■ واشنطن - أ ف ب - استعاد شيكاغو بولز حامل اللقب توازنه بعد خسارته مباراته الافتتاحية ضد بوسطن سلتكس فتغلب على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ٩٤-٧٤ في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين محققا فوزه السادس عشر على التوالي ضد منافسه.

وسبقت المباراة احتفالات باحراز شيكاغو اللقب الخامس له في السنوات السبع الاخيرة الموسم الماضي.

وسجل رون هاربر ١٧ نقطة ونجح في ٨ تمريرات حاسمة لشيكاغو، واضاف مايكل جوردان الذي لعب ٢٤ دقيقة ١٦ نقطة، ونجح دينيس رودمان في ١٣ متابعة.

يذكر ان بولز خسر اربع مباريات فقط من اصل ٨٢ على ارضه في الموسمين الماضيين.

وبات نجم يوتا جاز كارل مالون الذي اختير افضل لاعب في الدور الاول الموسم الماضي، تاسع هداف في تاريخ الدوري الاميركي على حساب اليكس اينغليش بعدما سجل ٢٤ نقطة لفريقه ضد دنفر ناغتس ليفوز ١٠٢-٨٤.

ورفع مالون رصيده الى ٢٥٦٣٦ نقطة متخطيا انغليش، لاعب دنفر ناغتس في الثمانينات، الذي يملك ٢٥٦١٣ نقطة سجلها في ١٥ موسما.

وفي المباريات الاخرى، فاز انديانا بيسرز على غولدن ستايت ووريرز ٩٦-٨٣، واتلانتا هوكس على تورونتو رابتورز ٩٠-٨٥، وميامي هيت على واشنطن ويزاردز ١٠٩-١٠٨.

بمزيد من التسليم بمشيئة الله وقدره
ننعي اليكم الأم الفاضلة المرحومة:

الحاجة فاطمة احمد العلائلي

ارملة المرحوم حسن محمود اليمن
والدة: الصناعي سميح حسن اليمن
والحاج غازي اليمن
شقيقة: محمد علي وعز الدين
تقبل التعازي في منزلها في صيدا - عبرا - طريق الجامعة اليسوعية ملك رستم الطابق الأول ايام الأحد والاثنين ٢ و٣ تشرين الثاني ١٩٩٧ وفي زحلة في منزل ولدها سميح حسن اليمن - الكرك - طريق بعلبك - تجاه الحمرا بلازا يومي الثلاثاء والاربعاء ٤ و٥ تشرين الثاني الجاري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص.

موظفو وعمال معامل سميح حسن اليمن وأولاده
ينعون الأم الفاضلة

الحاجة فاطمة احمد العلائلي

أرملة المرحوم حسن محمود اليمن
تغمدها الله برحمته وأسكنها فسيح جنّاته

قصر فرساي
لا بدَّ أن تحظى بالفخـامة...
الآن فندق متروبوليتان بالاس يرحب بك في قلب أفخم القصور

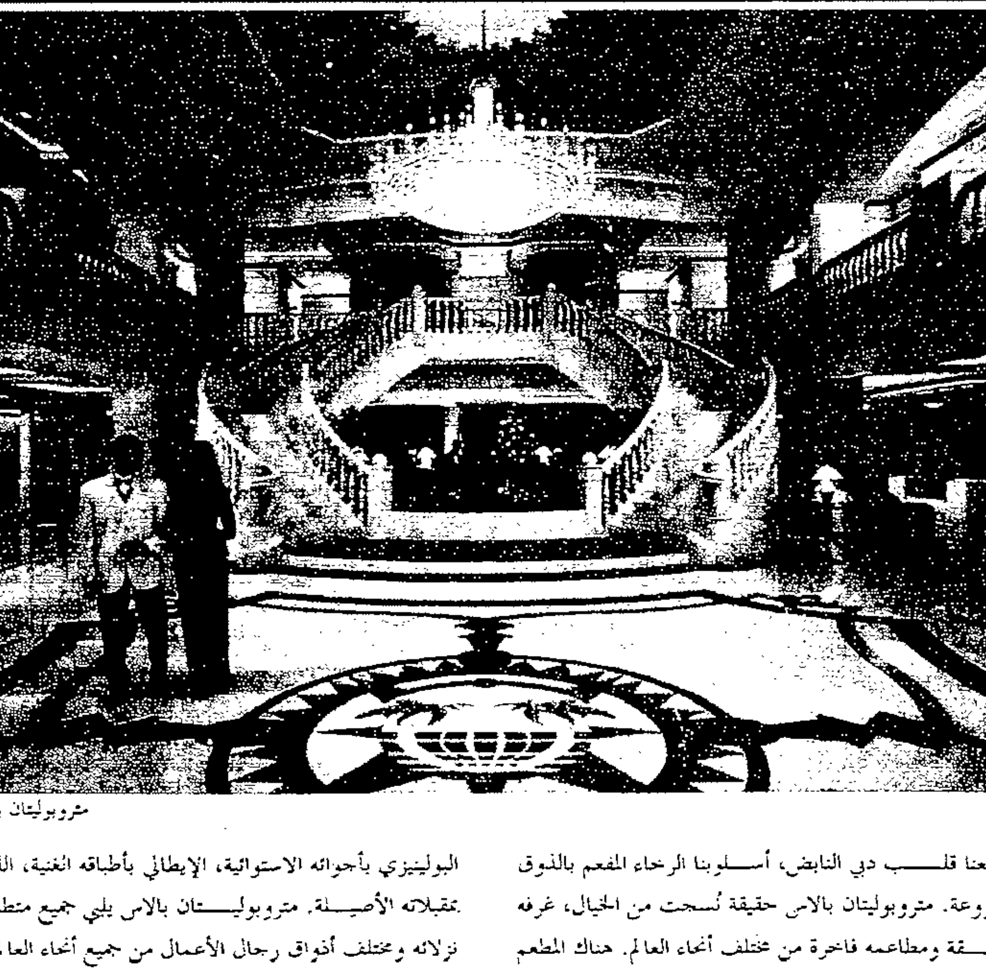

متروبوليتان بالاس

موقعنا قلب دبي النابض، أسلوبنا الرخاء المفعم بالذوق والروعة. متروبوليتان بالاس حقيقة نُسجت من الخيال، غرفه أنيقة ومطاعمه فاخرة من مختلف أنحاء العالم. هناك المطعم البولينيزي بأجوائه الاستوائية، الإيطالي بأطباقه الغنية، اللبناني بمقبلاته الأصيلة. متروبوليتان بالاس يلبي جميع متطلبات نزلائه ومختلف أذواق رجال الأعمال من جميع أنحاء العالم.

فندق
متروبوليتان بالاس
دبي
مستوى جديد للفخامة
شارع المكتوم، ص.ب ٥٦٢٦٢، دبي، إ.ع.م. تليفون: ٢٧٠٠٠٠-٩٧١٤، فاكس: ٢٧٩٩٩٣-٩٧١٤، E-mail: methotel@emirates.net.ae
A member of Al Habtoor Group

١٦ حكماً افريقياً لكأس العالم:

الانكليزي اليراي يدير مباراة السعودية والصين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم الحكم الانكليزي الشهير ديفيد رولاند اليراي لإدارة المباراة المرتقبة بين المنتخبين السعودي والصيني مساء الخميس المقبل في الرياض، ضمن المرحلة قبل الاخيرة في تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى المؤهلة لنهائيات كأس العالم ١٩٩٨. واختير الحكم الارجنتيني هوراسيو اليزوندو لادارة المباراة الثانية في المجموعة نفسها بين قطر وايران في الدوحة ظهر الجمعة المقبل.

والانكليزي اليراي بات واحدا من احسن حكام اوروبا في العام ١٩٩٧، فقد أدار ثلاث مباريات في التصفيات الاوروبية لكأس العالم لهنغاريا ضد النروج ١/١ وبلجيكا ضد تركيا ١/٢ ورومانيا ضد ايسلندا ٤/صفر، وشارك في نهائيات بطولة الامم الاوروبية الماضية صيف ١٩٩٦ وهو من المرشحين الاقوياء للمشاركة في كأس العالم المقبلة.

وكان الاتحاد الدولي قرر قصر ادارة المباريات الفاصلة في التصفيات الآسيوية على حكام من اوروبا واميركا الشمالية والجنوبية.

وتقدم الصومالي فرح ادو عضو لجنة الحكام العليا في الاتحاد الدولي لكرة القدم رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الافريقي بقائمة تشمل ١٦ حكما ومساعدا الى الفيفا لاختيار عشرة من بينهم للمشاركة في ادارة مباريات نهائيات كأس العالم في فرنسا الصيف المقبل.

وشملت القائمة وفقا للترتيب المغربي سعيد بلقولة في المركز الاول وهو الامر الذي يعني ضمان اختياره اذا كان سليما، ويليه المالي سيي بيكايا ماغاسا والموريشيوسي ليم كي تشونغ والاوغندي تشارلز ماسيمبي والمصري جمال الغندور في المركز الخامس في التصنيف، ويليه لوسيان بوشارد من النيجر ويان ماك لويد من جنوب افريقيا وندوي فلا من السنغال كحكام ومعهم المساعدون سولداتوس اريستيديس من جنوب افريقيا المصنف الاول ودانتي درامانتي من مالي ومحمد المنصري من تونس وبورمانوند ورغيوث من موريشيوس وعثمان محمد من السودان وحراز ميلود من الجزائر وايجوفي هيجيه من بنين وسيامو بيدرو من انغولا.

والغريب ان القائمة خلت تماما من اي حكم من نيجيريا والكاميرون وساحل العاج وزامبيا وغانا رغم انها من دول الصدارة في القارة، وبرر فرح ادو هذا الموقف بعدم وجود حكام اكفاء في الوقت الحالي في هذه الدول وان اللجنة الافريقية تركز دائما على اختيار افضل الحكام بغض النظر عن اسماء دولهم لاعطاء افضل انطباع لدى الفيفا عن الحكام الافارقة.

واضاف فرح ادو ان كل هؤلاء الحكام المرشحين سيتعرضون لاختبار عملي جاد في نهائيات كأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو، ويشارك الحكام الستة عشر في النهائيات ويخضعون قبلها لاختبارات اللياقة البدنية.

والمعروف ان لجنة الحكام العليا في الفيفا ستعلن في نهاية شباط (فبراير) المقبل اسماء الحكام المختارين لادارة نهائيات كأس العالم وستكون الفرصة متاحة لاكبر عدد من الحكام في تاريخ المونديال بعد زيادة عدد الفرق والمباريات، ومن المتوقع ان يصل عدد الحكام الافارقة الى ١٠ او ١٢ للمرة الاولى وستكون الغالبية كالعادة لحكام اوروبا.

تونس تتبارى ودياً مع البوسنة

□ تونس - من عمر غويلة:

■ يواصل المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم استعداداته للمرحلة النهائية لبطولة امم افريقيا التي ستقام في بوركينا فاسو في فبراير القادم وكذلك لمونديال فرنسا ٩٨.

وفي هذا الاطار يستضيف المنتخب التونسي مساء الاربعاء في تونس العاصمة منتخب البوسنة في مباراة ودية هي الثانية التي يجريها في هذه الفترة بعد لقائه منتخب استراليا.

واستعداداً للقاء البوسنة وجه البولندي هنري كاسبارجاك، مدرب المنتخب الوطني التونسي الدعوة الى ١٨ لاعباً ينتمون الى اندية الطليعة الاربعة في البطولة الوطنية وهم النادي الافريقي والنجم الساحلي والترجي الرياضي والنادي الصفاقسي.

وابرز ما يلاحظ في القائمة الجديدة للمنتخب الوطني التونسي هو عودة مهاجم الافريقي فوزي الرويسي ومهاجم النجم الساحلي عماد بن يونس ومدافع النادي الصفاقسي حاتم الطرابلسي، في حين خلت القائمة من حارس الترجي شكري الواعر، اضافة الى الامام (الافريقي) وسامي الطرابلسي (الصفاقسي) والجلاصي (النجم) وذلك نتيجة الاصابة، كما انه لم توجه الدعوة للمحترفين زبير بيّة ومهدي بن سليمان نتيجة ارتباطهما مع ناديهما الالماني بمباراة مهمة.

هذا وافاد مصدر قريب من الاتحاد التونسي لكرة القدم ان المساعي جارية حالياً من اجل اقامة مباراة ودية يوم ٢٨ كانون الثاني (يناير) القادم مع منتخب الكونغو.

وعلى الصعيد الوطني فقد تواصل مسلسل اقالات المدربين، فبعد الملعب التونسي واولمبيك الكاف والنادي البنزرتي وترجي جرجيس واولمبيك مدنين، استغنى النادي الصفاقسي الاسبوع الماضي عن مدربه سبرياسكو وعوّضه بالمدرب التونسي الحبيب الماجري الذي تم الاستغناء عن خدماته هو الآخر من قبل فريق ترجي جرجيس.

من جهة ثانية أعلن رئيس النجم الرياضي الساحلي ان مباراة الذهاب للدور النهائي لكأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس ستقام بين فريقه وفريق القوات الملكية المغربية يوم السبت ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) بمدينة سوسة، اي قبل اقامة المباراة النهائية للبطولة العربية للاندية البطلة بيوم واحد.

كأس الاتحاد القطري لكرة القدم

مهرجان أهداف في لقاء العربي وقطر

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ ٨ اهداف هي حصيلة افتتاح أولى مباريات بطولة كأس الاتحاد لكرة القدم، فقد فاز العربي على قطر بخمسة أهداف مقابل ثلاثة في المباراة التي جرت بينهما اول من أمس باستاد سعود بن عبدالرحمن بنادي الوكرة. وانتهى الشوط الأول بتقدم العربي بثلاثة أهداف مقابل هدفين. وسجل أهداف العربي مبارك الكواري وعبدالعزيز كريم (٢) وخليفة سالم (٢) وسجل لقطر محمد رحمة الكواري ونوجيرا البرازيلي وغانم الكواري. ومن ناحية أخرى وصل، كما هو مقرر في الواحدة صباح اليوم المنتخب القطري عائداً من الصين بعد غياب استمر عشرة أيام لعب خلالها مع الكويت والصين وعاد وفي جعبته سبع نقاط بدلاً من نقطة واحدة غادر بها الدوحة وسيحصل العنابي على يوم راحة قبل ان يستانف تدريباته بعد غد باستاد قاسم بن حمد بنادي السد استعداداً لملاقاة ايران متصدر المجموعة من الخامسة والنصف مساء يوم الجمعة القادم على الاستاد نفسه.

وتجدر الاشارة الى ان مكافآت اللاعبين بعد فوزهم على الكويت والصين بلغت حوالى ٤٠٠ ألف ريال. وينتظر ان يقوم المدرب جمال حاجي باستدعاء أحد المهاجمين الذين برزوا من بطولة كأس الشيخ قاسم لمساعدة الغنزي في مهمته.

دوري خادم الحرمين الشريفين

الاتفاق يستضيف الأهلي

□ جدة - «الحياة»:

يستانف الأهلي مبارياته في مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد عودته من القاهرة اثر المشاركة في اعتزال احمد شوبير حارس مصر والنادي الأهلي فيلتقي هذا المساء مع الاتفاق في الدمام في مباراة يتوقع لها ان تكون مثيرة.

الفريقان يترنحان في سلم الترتيب العام رغم انهما من الاقوياء فقد تلقى الاتفاق خسائر بالجملة لكنه في مباراته الأخيرة حقق فوزاً متواضعاً على صاحب المركز الأخير (التعاون) بهدف للاشيء، فيما تعرض الأهلي في آخر مباراة لعبها للخسارة على يد الهلال في جدة بهدف وحيد. ويستعد الأهلي من خلال هذه المباراة والمباراة التي تليها للمشاركة في البطولة العربية التي ستقام في تونس في منتصف الشهر الجاري.

ويسعى الاهلاويون لاختطاف نقاط المباراة الثلاث من الاتفاق لتعزيز ثقة لاعبيهم، ولا سيما بعد مشاركتهم الفاعلة في مهرجان شوبير وخسارتهم بصعوبة أمام الأهلي المصري المتكامل الصفوف ٣/٢ أمام أكثر من ٨٠ ألف متفرج وبغياب خمسة لاعبين دوليين.

اما بالنسبة الى الاتفاق فلا يزال وضعه يتدهور يوماً بعد يوم، لدرجة ان الفريق بات مهدداً بالهبوط الى الدرجة الأولى رغم ان الدوري لا يزال في بدايته.

مدربا الفريقين يعتمدان أسلوباً مشابهاً، وتكمن نقطة القوة في الأهلي في خط وسطه بينما نقطة ضعفه هي الهجوم والحراسة، وفي الاتفاق تخفي جماعية الاداء مكامن قوته وضعفه.

نوفوتنا تحرز دورة موسكو في كرة المضرب

موسكو - رويتر - فازت التشيكية يانا نوفوتنا يوم أمس بدورة موسكو في كرة المضرب للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ٩٢٦ ألف دولار بتغلبها على اليابانية اي سوغيياما ٣/٦ و٤/٦.

ونوفوتنا هي المصنفة الأولى في البطولة اما سوغيياما فغير مصنفة.

ولم تتمكن اليابانية من مجاراة ضربات ارسال نوفوتنا القوية وكراتها المرفوعة، ناهيك بانها ارتكبت عدداً كبيراً من الأخطاء.

وكانت سوغيياما متخلفة صفر/٣ في المجموعة الأولى ثم تمكنت من التعادل ٣/٣ لكن نوفوتنا انتزعت بقية أشواط المجموعة لتفوز بها ٣/٦.

وسنحت الفرصة أمام سوغيياما لتحسن وضعها عندما تعادلت في المجموعة الثانية ٤/٤ ولكن بدا عليها الارهاق ودفعت ثمن صعودها المفاجئ الى الدور النهائي وتحقيق الفوز على مصنفات كبار مثل الاسبانية ارانشا سانشيز المصنفة الثالثة في دور الثمانية.

وفازت نوفوتنا بضربة ارسالها لتصبح النتيجة ٤/٥ لصالحها ثم كسرت ارسال سوغيياما وفازت بالمجموعة والمباراة.

وكانت نوفوتنا في افضل مستوياتها.

لبنان بطل شباب العرب في الجودو

□ بيروت - «الحياة»:

■ احرز لبنان بطولة العرب السادسة للشباب (دون الـ ١٨ عاماً) في الجودو التي ينظمها سنوياً بتكليف من الاتحاد العربي للعبة.

وأجريت المنافسات امس الاحد في قاعة نادي بودا، وتميزت نهائياتها باثارة وحماسة لافتتين. حصد لبنان أربع ذهبيات وفضيتين وثلاث برونزيات، وسجلت الكويت تقدماً ملحوظاً بحلولها ثانية على حساب مصر المسيطرة عادة على غالبية الألقاب، والتي حلّت ثالثة.

احرز اللبناني ميشال أبو جودة بطولة وزن ٥٥ كلغ والكويتي فيصل جابر العنيزي بطولة وزن ٦٠ كلغ، ومواطنه عبدالعزيز جعفر بطولة وزن ٦٥ كلغ، واللبناني شربل ابو شبل بطولة وزن ٧١ كلغ، والمصري احمد عبدالمولى عفيفي لقب وزن ٧٨ كلغ، ومواطنه علي زين العابدين بطولة وزن ٨٦ كلغ، وسيطر اللبنانيان منصور عتيق وورودي حشاش - ثالث الالعاب الفرنكوفونية - على وزني الـ ٨٦ وفوق الـ ٩٥ كلغ.

اهلي جدة يدعو اهلي مصر الى مباراة ودية في كرة القدم

□ القاهرة - من علاء موسى:

وجه الامير محمد عبدالله الفيصل دعوة رسمية الى الاهلي بطل مصر لزيارة السعودية في القريب العاجل لاقامة مباراة كرة قدم ودية مع اهلي جدة. وقد اعلن صالح سليم موافقته المبدئية على تلبية الدعوة التي تاتي في اطار روح المودة التي تربط بين المسؤولين في الناديين وتطبيقا لنظام التوأمة بين اهلي مصر واهلي جدة.

تقرير فني

من ناحية اخرى، اعد الجهاز الفني للاهلي تقريرا فنيا عن اهلي جدة الذي يشارك في البطولة العربية الثالثة عشرة للاندية الابطال التي ينظمها النادي الافريقي التونسي بعد ايام قليلة ويشارك فيها الاهلي المصري بوصفه حامل اللقب.

والتقرير تم اعداده لاحتمال حدوث مواجهة اخرى رسمية بين الفريقين في الادوار النهائية للبطولة بعد ان جنبت القرعة بينهما في الادوار التمهيدية، فجاء الاهلي المصري على رأس المجموعة الثانية التي تضم صفاقس التونسي وكاظمة الكويتي وشباب الاموي الفلسطيني بينما جاء اهلي جدة في المجموعة الاولى التي تضم الافريقي ووداد تلمسان الجزائري والوحدات الاردني.

وركز الجهاز الفني لبطل مصر في تقريره على قوة الفريق السعودي رغم غياب اعمدته الرئيسية المتمثلة في النجوم الكبار: خالد مسعد احسن لاعب عربي ومحمد شليه وحسين عبدالغني الذين يشاركون مع المنتخب السعودي حاليا في المراحل النهائية من تصفيات بطولة كأس العالم. وفي اول تعليق له على اهلي جدة قال ثابت البطل مدير جهاز الكرة بالاهلي المصري انه فريق قوي وسيزداد قوة بانضمام نجومه الدوليين ويمكنه ان ينافس على الكأس العربية. وأكد انه سيبحث مع الجهاز الفني الموعد المناسب لزيارة السعودية تلبية لدعوة اهلي جدة.

منطقة في قلب لندن... معرض مفتوح للهندسة المعمارية المتمايزة!

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ يشتهر «ليتون هاوس» قرب هولاند بارك في غرب لندن باعتباره مركز احداث فنية مثل حفلات الموسيقى العربية او المعارض التي يقيمها فنانون عرب. وبني المنزل اصلاً للفنان لورد ليتون، وهو مناسب بشكل خاص للمناسبات العربية اذ يضم «القاعة العربية» الغرائبية التي تعد احد معالمه الرئيسية. وتحتوي هذه القاعة نافورة مزينة ببلاط جلبه لورد ليتون من رحلاته في الشرق الاوسط. وصمم «ليتون هاوس» صديق للورد ليتون هو المعماري جورج ايتكسون. وعاش فيه ليتون من ١٨٣٠ الى وفاته في ١٨٩٦. وتعتبر المنطقة المجاورة لـ «ليتون هاوس» من المناطق السكنية ذات الشعبية بالنسبة للعرب، مثل مجمع الشقق الفخمة في «اوكوود كورت».

واذا كان «ليتون هاوس» معروفاً على نطاق واسع، فإن كثيرين لا يعرفون ان الشوارع المجاورة له، خصوصاً «ميلبوري رود»، تحتوي منازل اخرى مثيرة للاهتمام ترجع الى الجزء الاخير من القرن الماضي ومطلع القرن العشرين، عندما كانت المنطقة مركزاً لوسط فني مزدهر ضم بعض اشهر الفنانين آنذاك. واهم المباني قاطبة «بيكوك هاوس» (منزل الطاووس) في شارع «ايسون رود»، وهو مبنى فريد مكسو ببلاط فيروزي واخضر ويمتاز بمستوى عال من الزخرفة الداخلية.

وفي العقود الاخيرة من القرن الماضي برز «هولاند هاوس» في هولاند بارك كمركز مهم للحياة الفنية في لندن. وكانت المساحة المحيطة به اكبر مما هي عليه الآن. لكن ليدي هولاند، وبعدها عائلة تشستر التي انتقلت اليها ملكية المنزل بعد وفاة ليدي هولاند في ١٨٨٩، باعت اجزاء منها بما في ذلك الارض التي بني عليها «ميلبوري رود».

وبين الشخصيات البارزة في ذلك الوسط الفني جورج فريدريك واتس الذي عاش من ١٨١٧ الى ١٩٠٤. واصبح اشهر رسام في بريطانيا قبل ١٠٠ سنة، كما كان معروفاً في الولايات المتحدة. ومع ان شهرته في ذلك الحين فاقت شهرة معاصريه دانتي غابرييل روسيتي وادوارد برن جونز، فان الاخيرين هما اللذان يذكران في الوقت الحاضر. لكن اسمه قد يشتهر مرة اخرى بعد اقامة معرض عنوانه «عصر روسيتي وبرن جونز وواتس: المدرسة الرمزية في بريطانيا ١٨٦٠ - ١٩١٠»، افتتح في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في «تيت غاليري» في لندن.

وكان واتس التقى لورد وليدي هولاند في فلورانس، اثناء زيارته لشقتهما التي تضم ١٠٠ غرفة، ومكث هناك اربع سنوات كـ «فنان مقيم». واثر عودته الى لندن انتقل الى «ليتل هولاند هاوس»، وهو منزل في الارض المحيطة بـ «هولاند هاوس» حيث كان يقيم الزوجان الرسامان توبي وفالنتاين برينسب. وعاش واتس مع الزوجين برينسب لمدة ٢٤ سنة وبنى استديو في حديقتهما الخلفية.

وعندما هدم «ليتل هولاند هاوس» للسماح ببناء شارع «ميلبوري رود»، تم بناء منزل لواتس في الشارع ذاته في ١٨٧٦ وضم ثلاثة استديوهات. وكان واتس شخصاً انطوائياً (على رغم انه ارتاد حفلات لورد ليتون الساهرة). وامتاز بلحيته البيضاء الطويلة، وكان يرتدي سترة بيضاء اثناء العمل. وكانت لوحاته ذات طبيعة رمزية في الغالب: يظهر احد أعماله الشهيرة، لوحة تسمى «امل»، امرأة عمياء تجلس على كرة ارضية يحيطها البحر ورأسها على قيثارة مكسورة. وحظيت النسخ المطبوعة من هذه اللوحة بشعبية كبيرة.

كان واتس يعوزه المال دائماً، فاضطر الى رسم صور للكثير من مشاهير عصره. كما كان نحاتاً: اشهر اعماله «طاقة جسدية»، وهو تمثال ضخم لحصان مسبوك بالبرونز نصب في حدائق «كنزينغتون غاردنز».

واعتقد الزوجان برينسب بانه ينبغي لواتس ان يتزوج، وعندما اصبح عمره ٤٧ سنة اختارا له كعروس الممثلة الشابة الجميلة ايلين تيري. ولم يستمر الزواج اكثر من ١١ شهراً، لكنه كان افضل حظاً مع زوجته الثانية التي كرّست له حياتها واقامت بعد وفاته معرض «واتس غاليري»، قرب غيلفورد في مقاطعة سري، ليضم اعماله. وعندما توفي لم يترك اي ورثة، وتعرض منزله في «ميلبوري رود» الى الهدم، وهو الان موقع لمجمع كبير من الشقق.

وكانت امرأة اسمها السيدة بارينغتون، عاشت في شارع «ميلبوري رود» ودرست الفن، راعية مهمة للفنانين المحليين. وعُرفت بتقديرها للورد ليتون، وكانت هي التي «انقذت»، بعد وفاته «ليتون هاوس» الذي كان سيباع من قبل شقيقاته. فاقترحت ان يحول الى متحف، على رغم ان تمويل هذا المشروع تطلب، للاسف، بيع لوحاته. والّفت بارينغتون كتاباً عن لورد ليتون وواتس، وعاشت في المنزل المجاور لواتس في «ميلبوري رود»، واقامت بوابة بين حديقتها وحديقته كي تتمكن من زيارته كل يوم. وعرّفته على رعاة اثرياء اخرين.

وشُيّد المنزل الكائن في ١٨ «ميلبوري رود» للفنان ويليام هولمان هانت الذي انتمى الى «مدرسة ما قبل رافائيل» وكان رساماً دينياً كبيراً. وتُعرض نسختان من لوحة «نور العالم» التي رسمها للمسيح في كاتدرائية سانت بول وكلية كيبل في اكسفورد. ويضم المنزل، الذي امضى فيه هانت السنوات السبع الاخيرة من حياته، استوديو في الحديقة. والمالك الحالي للمنزل هو دون بلوك الذي وضع كلمات بعض المسرحيات الموسيقية للملحن اندرو لويد ويبر، بما في ذلك «صن ست بوليفارد».

وبني ٣١ «ميلبوري رود» وهو منزل ضخم في زاوية الشارع، للفنان سير صمونيل لوك فيلدز الذي عاش في الفترة من ١٨٤٤ الى ١٩٢٧. وانتقل فيلدز الى المنطقة متأثراً بوجود لورد ليتون. وكان يزود الصحف والمجلات مثل «إلستريتد لندن نيوز» برسوم توضيحية لافتتاح المسرحيات او لاحداث الحروب. وكان، مثل واتس، يحقق مورده المالي من الرسوم الشخصية.

وصمم منزل فيلدز المعماري الكبير ريتشارد نورتون شو. وكان هذا صمم منزلاً آخر في «ميلبوري رود» للفنان ماركوس ستون، واراد فيلدز منزلاً افضل منه. والموقع الرائع في الزاوية مكان اخاذ فعلاً. وللمنزل نوافذ مرتفعة جداً للطابق التحتاني تسمح بدخول الضوء. ويمتاز بحديقة جذابة. ويعيش فيه حالياً المخرج السينمائي وناقد المأكولات مايكل وينر الذي يفاخر بان المنزل يحتوي ٥٠ غرفة (ولو ان البعض يقول انه يشمل بذلك الخزانات).

والى جانب «فيلدز هاوس»، في ٢٩ «ميلبوري رود»، هناك منزل بالغ الاهمية لا مثيل له في الشارع. وكان الفنان ويليام برجس الذي عاش في هذا المنزل صممه لنفسه على الطراز القوطي الفرنسي في القرن الثالث عشر، وهو يضم برجاً دائرياً. ولكل غرفة فكرة معينة. البحر هو الفكرة الطاغية في غرفة النوم، فيما تنظر حوريات البحر في مرايا وتسبح اسماك على الجدران. وكان الممثل ريتشارد هاريس اشترى «برجس هاوس» في ١٩٦٩ وانفق اموالاً كثيرة على ترميمه. وتعود ملكية المنزل حالياً الى عازف الغيتار الشهير جيمي بيج من فرقة «ليد زبلين» لموسيقى الروك وهو من عشاق الطراز القوطي.

المنزل الكائن في ٨ «ميلبوري رود» صممه المعماري شو للفنان ماركوس ستون. وكان ستون صديقاً للوك فيلدز وشاطره السكن في باريس. أنجز المنزل العام ١٨٧٧، وكان شو في ذلك الحين صمم بالفعل منازل عدة لفنانين وادرك حاجتهم الى توفير مزايا خاصة. على سبيل المثال، كان الموديل الذي يستعين به الفنان لتنفيذ اعماله يعتبر ادنى مرتبة من الخادم، ويصعد الى الاستديو بواسطة درج خلفي خاص. ويحتوي الطابق العلوي للمنزل، حيث يقع الاستديو، نوافذ كبيرة للسماح بنفاذ الضوء. وكان والد ستون صديقاً حميماً لتشارلز ديكنز. وعاش ستون في المنزل من ١٨٧٧ الى وفاته في ١٩٢١. ويمتاز منزلا ستون وفيلدز بنوافذهما غير المتناسقة، وهي احدى السمات المميزة لتصاميم شو. (يمكن رؤية الكثير من تصاميم شو في «بدفورد بارك» في ضاحية تشيزيك في لندن).

ويعتبر «بيكوك هاوس» في ٨ «ابوتسبوري رود» قرب «اوكوود كورت» من اروع منازل تلك الفترة وغالباً ما يطلق عليه اسم «جوهرة التاج في عمارة العصر الادواردي». وأنجز بناؤه في ١٩٠٦ من قبل المعماري هالسي ريكاردو. وهناك منزل مماثل اقدم عهداً من تصميم ريكاردو، عنوانه ٥٧ «ميلبوري رود»، وهو مكسو ببلاط احمر داكن لان البلاط يقاوم تقلبات الطقس بشكل افضل كثيراً من الطابوق. كما اراد ريكاردو ان يضفي اشراقاً على بيئة المدينة بواسطة اللون.

وبلغ استخدام ريكاردو للالوان في الشوارع ابعد مدياته في «بيكوك هاوس» الذي يكسوه بلاط اخضر وفيروزي ومصاريع نوافذ بيضاء انيقة. وصمم «بيكوك هاوس» لارنست دبينهام، احد افراد العائلة المالكة لمتاجر دبينهام. وأستخدم المنزل لتصوير مشاهد عدد من الافلام الشهيرة، من ضمنها «الحديقة الغامضة» و «ريتشارد الثالث» و «كارينغتون». ويحتوي المنزل قاعة ضخمة تعلوها قبة، وكل غرفه مكسوة ببلاط من تصميم الفنان ويليام دي مورغان الذي كان انشأ معملاً لانتاج البلاط مع ريكاردو.

وتعود ملكية «بيكوك هاوس» حالياً الى «ذي ريجموند فالوشيب»، وهي منظمة خيرية للصحة العقلية. وللاسف اصبح المنزل هدفاً مغرياً للصوص (البلاطة الواحدة من تصميم دي مورغان تبلغ قيمتها حالياً الف جنيه استرليني)، ولا يمكن للزوار رؤيته من الداخل الا بصعوبة بالغة. ويفتح المكان للجمهور مرة واحدة في السنة: اول يومي سبت وأحد من شهر كانون الاول (ديسمبر)، عندما يقام معرض كبير للحرف اليدوية داخل «بيكوك هاوس». سجلوا اذاً هذا الموعد في مفكرتكم اليومية.

منزل على الطراز القوطي

زخارف خارجية في «بيكوك هاوس»

بركات ابي حنيفة تحل على محمود ياسين و«الجنس الثالث» ينتظره في الشتاء

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استمرارا لتقديمه سلسلة اعمال تاريخية، يستعد محمود ياسين لبطولة مسلسل جديد عن تاريخ الاندلس بعنوان «الفردوس المفقود» تدور احداثه في السنوات السبع التي تلت سقوط كل قلاع الاندلس في ايدي الاسبان. الجديد في المسلسل ان ياسين لن يكتفي بدور البطل فقط بل هو الذي كتب القصة التي اعد لها السيناريو والحوار الشاعر عزت الجندي. ويتردد ان الموسم الشتوي المقبل سيشهد عودته الى خشبة المسرح مرة اخرى بعد غياب اربع سنوات، وذلك في عرض لمسرح الدولة عن رواية «الجنس الثالث» للاديب يوسف ادريس.

حول العملين الجديدين وغيرهما، كان الحوار التالي مع محمود ياسين:

● ما الجديد الذي تضيفه الى الشاشة الصغيرة من خلال مسلسل «الفردوس المفقود»؟

- المسلسل في مرحلة الأعداد، والجديد فيه انه يتعرض لمرحلة لم يتعرض لها احد من قبل في تاريخ الاندلس، وهي السنوات السبع التي تلت سقوط كل قلاع الاندلس في ايدي الاسبان، الفترة التي عاش فيها مجموعات من المسلمين تحت الضغط العنصري والارهاب الفكري ومحاكم التفتيش التي تم نصبها في غرناطة اخر القلاع التي سقطت في ايدي الاسبان. ويتعرض المسلسل لموقف المغرب العربي وكيفية تعامله مع المضطهدين. وكنت كتبت قصة المسلسل قبل ثماني سنوات، وكان مقررا تقديمه وقتها غير انه تأجل لظروف انتاجية، ويقوم باعداد السيناريو والحوار الكاتب والشاعر عزت الجندي، وقد اقترح اسمين للمسلسل هما «غروب بلا شروق» و«الفردوس المفقود» لكنني اكثر ميلا الى الاخير.

● كيف ستكون عودتك للمسرح بعد غياب اربع سنوات؟

- غيابي عن المسرح سببه انني لا اصلح الا للمسرح الذي احببته، مسرح الكلمة. ومنذ قدمت مسرحية «الخديو» لمسرح الدولة لم اجد نصا يحقق اشتياقي للمسرح وعشقي له، الى ان جاءني مخرج شاب بنص «الجنس الثالث» للاديب الراحل يوسف ادريس، والذي سبق تقديمه على خشبة المسرح قبل سنوات. لكن العرض جاء مواكبا لتصوير احداث مسلسل «ابو حنيفة النعمان» فطلبت من المخرج تأجيله الى ما بعد انتهاء التصوير وفي الموسم الصيفي انشغل المسرح القومي بعرض «وداعا يا بكوات» ولذلك تأجل المشروع الى الشتاء. ولكنني لم اقرأ شيئاً بعد ولم التق بالمخرج منذ فترة ولا اعرف موقفه الراهن.

● في شهر رمضان الماضي عرض التلفزيون لك مسلسلين قدمت فيهما شخصيتين متناقضتين، احداهما للامام الجليل ابي حنيفة النعمان والاخرى لرجل عصري متهم في قضية اخلاقية في مسلسل «ضد التيار». الم يشعرك هذا التناقض بالخوف؟

- تصوير المسلسل الاجتماعي «ضد التيار» جاء بعد الانتهاء من تصوير نحو ٩٠ في المئة من مسلسل «ابو حنيفة النعمان»، كما ان بداية عرض حلقات المسلسل الاجتماعي واكبت عرض الحلقة السابعة والعشرين من المسلسل التاريخي. ومثلما قدمت شخصية الاديب طه حسين في فيلم سينمائي وشخصية الزبال في فيلم اخر، فانني قدمت ابا حنيفة في مسلسل تاريخي وفاروق في المسلسل الاجتماعي واعتقد بانني نجحت في الفصل بين الشخصيتين وقدمت كلا منهما وفق ارضيتها الخاصة. وقد شعرت بالارتياح للتجربة بناء على رد فعل الجمهور. ولا اخفي عليك شعوري بالقلق وقت عرضهما. ولكن بركات ابي حنيفة حلت علينا جميعا، والجهد الذي بذلته في تجسيد شخصية ابي حنيفة اضعاف ما بذلته في تجسيد شخصية فاروق.

● ان لشخصية ابي حنيفة مكانة خاصة في تاريخ محمود ياسين؟

- ابو حنيفة في كفة وبقية الشخصيات التاريخية التي قدمتها في كفة اخرى. فقد سبق ان قدمت «جمال الدين الافغاني» و«ابن سينا» و«سلطان العلماء العز بن عبدالسلام» و«ابو فراس الحمداني» و«سيف الدولة الحمداني» وغيرها... تلك الشخوص الجليلة لم اضع لها اية صورة في غرفة مكتبي، ولكنني اضع حاليا صورتين كبيرتين لابي حنيفة النعمان: احداهما في مرحلة وسط العمر والاخرى قبل وفاته.

محمود ياسين وسميرة عبدالعزيز في مسلسل «ابو حنيفة النعمان»

● كنجم سينمائي، ما موقفك من ازمة السينما، ولماذا لم تقدم جديدا بعد «قشر البندق»؟

- لا استطيع ان اقدم جديداً بعد ذلك الفيلم لانه بقدر ما انصفتني الجماهير في مصر اذ حقق الفيلم ايرادات اعلى مما كنت اتمنى، بقدر ما عانيت الكثير في الخارج. فالسوق العربية مليئة بالمشاكل والاسعار قليلة وهناك عمليات سرقة. وبالتالي فان التسويق الخارجي ارهقني كثيرا ولم احصل منه على نصف ما توقعته... وهذا حال ٩٠ في المئة من الافلام المصرية التي انتجت في التوقيت نفسه.

اتمنى ان اقدم جديدا، لكنني ما زلت اسدد مبالغ مالية عن الفيلم، وانا متوقف الى ان تظهر الحلول التي طرحت في الاجتماع التاريخي الذي عقده معنا الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء.

● هل يعني ذلك ان تفكيرك يتجه نحو التلفزيون؟

- نعم، فالدراما التلفزيونية تشبع رغبتي، لانها تسمح لي بتقديم اعمالي من دون تنازلات، كما انها تقدم اعمالا لا تستطيع السينما تقديمها، وانا بطبعي لا اقدم الا الفن الذي يهدف الى اعطاء رسالة ذات قيمة. وقد انتهيت اخيرا من تصوير المسلسل الاجتماعي «الجنة للصابرين» تأليف فيصل ندا واخراج يوسف ابو سيف، وفيه اجسد شخصية تاجر اقمشة يتسم بالطيبة وحب الناس والعطف على الفقراء والمحتاجين، لكنه لا يسلم من محاولات الغدر من شخصية حاقدة تشعل النيران في منزله ومحلاته ما يعرضه لخسائر فادحة، لكنها لا تنال منه ومن عزيمته ليبدأ رحلة كفاح جديد.

دنيا

السؤال القديم

هو سؤال قديم قدم البشرية.

وربما يكون عمره اقدم، وربما تكون خلائق اخرى قد سألته لنفسها بعد ان تم خلقها.

لماذا خلقنا الله؟ لماذا خلق الله الخلق؟

وُجه هذا السؤال للفلاسفة والادباء والشعراء والحكماء، وكانت اجابتهم محصورة في تجاربهم ومحدودة بثقافتهم وعلمهم. وفي تصوري، ان افضل اجابة لهذا السؤال هي اجابة احد العارفين بالله.

سئل: لماذا خلق الله الخلق، هل كان في حاجة اليهم؟

اجاب العارف بالله: كلا، ولكن الله خلق الخلق من اجل ثلاثة اشياء.

الاول: لما كانت قدرته اعظم من ان تدرك كان لا بد لها من مشاهدين.

الثاني: لما كانت نعمته اكبر من ان تحصى او تعد كان لا بد لها من مستقبلين.

الثالث: لما كانت رحمته اوسع من ان تضيق، كان لا بد لها من مذنبين.

حدثنا الله تبارك وتعالى عن استعلاء ذاته وغناه المطلق، كما حدثنا عن حاجة عباده وفقرهم.

قال تعالى: «يا أيها الناس انتم الفقراء إلى الله، والله هو الغني الحميد».

إذا كان الغني الحميد يدعو الفقراء الى مائدته، فأي غرض لهذه الدعوة غير العطاء!

لا تسألني عن حدود العطاء، ولكن اعرف انه عطاء جاء من بحار الكرم، وهو عطاء لا يتوقف قبل خلق الانسان، ولا يتوقف اثناء حياته، ولا بعد موته، ولا حين بعثه او حسابه.

ذلك عطاء اكرم الاكرمين سبحانه.

ورد في الحديث القدسي قوله تعالى: «كان الاحسان قصدي من الخلق». حين امر الله تعالى الخلق ان يعبدوه، كان يتفضل عليهم بشرف عبادته. وكان يفتح كنوز مجده لهم.

نعرف ان الله تعالى لا يناله شيء من عبادة العابدين، ولا يزيد في ملكه تقوى الاتقياء، ولا يضره شيء من كفر الكافرين، ولا ينقص من مجده الحاد الملحدين.

انما ينال العابدون الرضا والمجد، وينال الكافرون جحيم البعد عن الله. قال تعالى: «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون».

إن الله سبحانه وتعالى، والكبرياء ازاره والعظمة رداؤه، قد تفضل على خلقه بشرف عبادته، ولولا رحمة الله بالناس ما منحهم مجد عبادته. ولأن المجد الحقيقي وقف على اصحاب المواهب الرفيعة، نرى قلة العابدين وكثرة اللاهين.

كان جلال الدين الرومي يستمع إلى القرآن. فلما جاءت هذه الآية بكى. كانت الآية تقول: «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه».

ان الله تبارك وتعالى لا يهدد المرتدين عن دينهم بنيران الجحيم والنحاس المصهور. إنما يهددهم بالحب، يهددهم بأن يأتي بقوم يحبهم ويحبونه.

قال جلال الدين الرومي: ان العشق هو المحبة بغير حساب، ولقد قيل إنه صفة حقيقية لله. أما اتصاف العبد به فمن قبيل المجاز. ان كلمة يحبهم في الآية يقين كامل، أما كلمة يحبونه فمن ذا الذي يصدق عليه هذا الوصف.

يريد جلال الدين الرومي ان يقول إن الحب عطاء، ويقاس قدر الحب بقيمة العطاء. والله وحده هو الذي يملك عطاء لا ينفد. اما البشر، فمن فيهم الذي يستطيع ان يعطي الله شيئا. من هنا ذهب الرومي الى ان اتصاف العبد بالمحبة هو من قبيل المجاز.

اما اتصاف الحق بهذه الصفة فعين اليقين.

أحمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٥	٦.٢٠	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٥
المدينة المنورة	٥.٠٨	٦.٢٥	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٩.١١
القدس المحتلة	٤.٣٠	٥.٥٣	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٧
ابو ظبي	٥.٠٩	٦.٢٥	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٨.٥٥
المنامة	٤.٣٦	٥.٤٤	١١.٢٢	١٤.٣٣	١٦.٥٧	١٨.١١
الجزائر	٥.٤٢	٧.٠٩	١٢.٣٣	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.١٤
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤٣	١١.٣٣	١٤.٥٣	١٧.٢٢	١٨.٣٠
الكويت	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٣٥	١٤.٤١	١٧.٠٤	١٨.١٩
الرباط	٥.١٩	٦.٤٤	١٢.١١	١٥.١١	١٧.٣٦	١٨.٥٥
الرياض	٤.٤١	٥.٥٧	١١.٣٧	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٤٥
الدوحة	٤.٢١	٥.٣٨	١١.١٨	١٤.٣٠	١٦.٥٣	١٨.٠٧
القاهرة	٤.٣٩	٦.٠٥	١١.٣٩	١٤.٤٩	١٧.٠٨	١٨.٣٠
بيروت	٤.٣٠	٥.٥٥	١١.٢٢	١٤.٢٢	١٦.٤٧	١٨.٠٦
بغداد	٤.٥٥	٦.١٧	١١.٤٦	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٠
تونس	٥.١٤	٦.٤٠	١٢.٠٣	١٥.٠٠	١٧.٢٣	١٨.٤٥
جيبوتي	٤.٤٥	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٨.٥١
دمشق	٤.٢٧	٥.٥٠	١١.٢٠	١٤.٢٠	١٦.٤٤	١٨.٠٣
دبي	٥.٠٦	٦.٢٤	١٢.٠٣	١٥.١٥	١٧.٣٨	١٨.٥٢
صنعاء	٤.٤٤	٥.٥٦	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٤	١٨.٤٤
طرابلس الغرب	٥.٠٠	٦.٢١	١١.٥٢	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٤٧
عمان	٤.٢٨	٥.٤٩	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٠٤
مسقط	٤.٥١	٦.٠٨	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٧.٢٧	١٨.٤٠
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٦	٧.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٠٦	١٨.٣٣	١٩.٤١
انقرة	٤.٤٤	٦.١٥	١١.٣٣	١٤.٢٢	١٦.٤٨	١٨.١٢
طهران	٤.٥١	٦.٢١	١١.٤٦	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٢٩
اثينا	٥.١٩	٦.٤٧	١٢.٠٩	١٥.٠٣	١٧.٢٧	١٨.٥١
برلين	٥.١٧	٧.٠٠	١١.٥٠	١٤.٠٩	١٦.٣٧	١٨.١٥
بروكسيل	٥.٤٩	٧.٣١	١٢.٢٦	١٤.٥٠	١٧.١٨	١٨.٥٣
باريس	٥.٥٥	٧.٣٤	١٢.٣٥	١٥.٠٣	١٧.٣٢	١٩.٠٦
جنيف	٥.٣٤	٧.١٤	١٢.٢٠	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٥٦
روما	٥.٠٦	٦.٤٠	١١.٥٤	١٤.٤١	١٧.٠٦	١٨.٣٣
سراييفو	٤.٤٣	٦.١٩	١١.٣١	١٤.١١	١٦.٣٧	١٨.٠٨
ستوكهولم	٥.١٦	٧.٠٥	١١.٣٣	١٣.٢٤	١٥.٥٤	١٧.٣٧
كوبنهاغن	٥.٢٩	٧.١٤	١١.٥٤	١٤.٠١	١٦.٣٠	١٨.١٠
لندن	٥.١٠	٦.٥١	١١.٤٥	١٤.٠٥	١٦.٣٣	١٨.١١
مدريد	٦.١١	٧.٤٢	١٢.٥٨	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٣٨
نيقوسيا	٤.٤٠	٦.٠٤	١١.٣١	١٤.٣٠	١٦.٥٣	١٨.١٢
واشنطن	٥.٠٣	٦.٣٢	١١.٥٢	١٤.٤٥	١٧.٠٨	١٨.٣٣
اوتاوا	٥.٠٠	٦.٤٠	١١.٤٨	١٤.٢٤	١٦.٥١	١٨.٢٣

• تقديم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

عادت من فنزويلا «ملكة جمال عالمية»

زويا صقر ترغب عن عالم الجمال إلى عالم... السياسة!

□ بيروت -
من باسم زكريا زين:

■ عند الحديث عن الجمال في لبنان، محطة لافتة تشكل محوراً جديداً لا بد من التوقف عنده. وبعيداً عن الاضواء، أطلت ابنة العشرين زويا صقر على الجمهور اللبناني والعربي بعد فوزها بلقب «مس إيليت توب موديل - لبنان» للعام ١٩٩٥. اللقب كان مجرد البداية لزويا صقر التي آثرت الابتعاد عن الاضواء مجدداً، لكنها فازت أخيراً في فنزويلا بلقب ملكة الجمال العالمية. ولم يأت فوزها إلا بعد منافسة قوية أكدت خلالها زويا ان الجمال اللبناني لا يمكن تجاوزه بسهولة في أية مسابقة عالمية.

ملكة الجمال والازياء والرشاقة والجاذبية وعلم النفس زويا صقر تكره الاضواء، وتشير الى انها ليست الفتاة التي تظهر اينما كان من دون مناسبة تذكر، وتطمح إلى العمل القريب في مجال السياسة.

● كيف بدأت قصة زويا صقر مع مسابقات الجمال؟

- في العام ١٩٩٥ اشتركت في «إيليت توب موديل - لبنان»، وفزت باللقب. بعدها سافرت لتمثيل لبنان في كوريا، وحلّيت في المرتبة السابعة عشرة، وعلى هذا الاساس عرض علي العمل في ميلانو. سافرت الى إيطاليا ثم عدت الى لبنان لأنني شعرت بعدم الانتماء الى جو ميلانو. وتسنى لي آنذاك العودة الى الجامعة، لكنني لم ابتعد عن الاضواء كلياً. في العام ١٩٩٧ اشتركت في مسابقة انتخاب ملكة جمال لبنان التي ينظمها تلفزيون MTV وحلّيت وصيفة اولى، وعلى هذا الاساس أيضاً ارسلتني MTV للمشاركة في مسابقة في فنزويلا حيث حزت لقب ملكة الجمال العالمية.

● لماذا تم اختيارك لتمثيل لبنان في فنزويلا؟

- الملكة ارسلت للمشاركة في مسابقة ملكة جمال العالم في اميركا، وانا بصفتي وصيفة أولى ذهبت الى فنزويلا.

● كم لقباً تحملين حتى الآن؟

- في العام ١٩٩٣ انتخبت ملكة جمال جبيل، وفي العام ١٩٩٥ انتخبت «مس إيليت توب موديل»، وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٧ حصدت لقباً في باريس وأخيراً لقب ملكة الجمال العالمية في فنزويلا.

● ما هي قيمة هذا اللقب الاخير؟

- هذا اللقب عالمي وليس محلياً، دول عدة اشتركت في المسابقة، واهمية هذا اللقب تكمن في انني مثلت لبنان خير تمثيل، وكان دور الجالية مشجعاً للغاية، وأحاطتني بكل اهتمام. اضافة الى هذا اللقب، حصدت أيضاً لقبين وهما «صاحبة أجمل وجه» و«الوجه الاكثر جاذبية».

● كيف تصفين المنافسة، وهل كنت تتوقعين الفوز؟

- الصحف في فنزويلا تناولتني مطولاً، وركزت عليّ اكثر من غيري خصوصاً انني كنت المشاركة الأطول والشقراء الوحيدة. كل المشاركات كن سمراوات او حنطيات. وعلى رغم عدم فهمي للغة المتداولة (الاسبانية) إلا انني تصرفت بكل طبيعية وردودي باللغة الانكليزية كانت افضل ردود على الاسئلة المطروحة.

● ما هي العناصر التي لعبت دوراً في الفوز؟

- الشخصية والثقافة والحضور والجسم والجمال، وحتى طريقة التعامل مع بقية المشتركات، فنحن قضينا عشرة أيام هناك هي التي حددت مسار المسابقة.

● كيف امتازت زويا صقر ثقافياً عن بقية المشاركات؟

- كنت الوحيدة التي تتكلم أربع لغات، الى ذلك كنت الوحيدة في سن العشرين التي تتابع دراستها الجامعية في السنة المنهجية الرابعة.

● هل تعتقدين بأن الجالية اللبنانية الكبيرة اثّرت في نتائج المسابقة؟

- كلا، الا ان الحضور الكبير لها اثر في معنوياتي. كل اعضاء الجالية احاطوني بالرعاية الكاملة وكانوا يهتمون كثيراً لراحتي.

● إلى أي مدى يؤثر اللقب العالمي في شخصية زويا صقر؟

- شخصيتي لا تزال ذاتها. انما الشهرة ازدادت، وهنا تزداد المسؤولية لأنني اصبحت معروفة عالمياً. الا انني اكمل حياتي بالشكل المعتاد، وقد اصبحت على مشارف الانتهاء من دراستي الجامعية.

● ماذا تعني لك الالقاب؟

- الالقاب المحلية ساهمت بتنمية المعارف، اما العالمي فكان انتصاراً لي وللبنان.

● لماذا للبنان؟

- عندما ربحت، لم يقولوا زويا صقر بل كانوا يقولون مشتركة لبنان. وهم يعتبرون ان لبنان حصد اللقب بغض النظر عن الشخص.

● بما انك تعتبرين ان اللقب للبنان، فكيف يمكن تسخير هذا اللقب لخدمة لبنان؟

- اللبناني غبريال يارد الحائز على جائزة أوسكار عن موسيقاه في احد الافلام اظهر عالمياً ان اللبناني قادر على منافسة الجميع. هذا برهان على اننا قادرون على الفوز دوماً. في لبنان قدرات ولكنها تحتاج الى التنمية وليس الوساطات. لقد أظهرت ان لبنان قادر على انتاج جورجينا رزق كل عام وفي كل مسابقة.

● الاقدام على المشاركة في هذا النوع من المسابقات يحتاج لشجاعة كبيرة. من يقف وراء زويا صقر؟

- الاصدقاء والعائلة، وفي الطليعة والدي، فهو كان يشجعني منذ الصغر، مثله مثل أي أب في الدنيا يعتقد بأن ابنته هي الاجمل. وكان يدفعني على الدوام حتى في المدرسة.

● الالقاب كانت البداية لزويا صقر. ما هي مشاريع المستقبل؟

- سوف اتخرج قريباً وبعدها لكل حادث حديث. عندي الكثير من العروض ولكنني اتجنبها حالياً. هنالك مشروع عمل سيبدأ هذا الشهر وسأعلن عنه في الوقت المناسب، لكن الاختيار صعب.

● هل سيكون مجال الاعلانات جزءاً من اهتماماتك؟

- ابداً. مجالا الاعلانات وعرض الازياء لن يتجاوزا الهواية، لكنني اطمح الى اكثر من ذلك كالعمل في السياسة.

● زويا صقر ظهرت في فيديو كليب خاص بـ «تلفزيون المستقبل». هل ستتابعين مع المطربين؟

- كلا، الفيديو كليب كان تجربة، لا اريد ان اكون الفتاة التي تظهر اينما كان من دون أية مناسبة.

● هل تفكرين في العمل في هذا المجال خارج لبنان؟

- لو اردت ذلك لحققته. عندي عروض في الخارج، وفي باريس تحديداً. لكنني لا اجد نفسي هناك. انا مثلت لبنان في مسابقة عالمية وقابلت شخصيات مهمة وأعتقد بأن هذا هو طموحي في هذا الامر.

● لا تريدين العمل في هذا المجال في لبنان والخارج. ما هو المجال المطروح أمامك هنا؟

- السياسة. وعندي مشروع سيتحقق قريباً، ولربما ادارة الاعمال والتجارة على مستوى المعارض، مشاريع تبقى خارج الكواليس. لا اسعى الى الشهرة. عندي البعض منها، لكنني لا اسعى الى اكثر من ذلك. لأن الشهرة تكمن في اعمال الانسان وليس في مجرد ظهوره اينما كان.

● إلى أي مدى يمكن للبلد استيعاب ملكات وصاحبات ألقاب؟

- شخصياً أنا متفائلة على رغم الأزمة التي نمر بها، الا انني اؤمن بإرادتنا وعزيمتنا. انا احب هذا البلد واؤمن به. سافرت إلى أكثر من ٢٥ بلداً، ولا ارتاح الا هنا.

● إلى أي مدى اثّر هذا الترحال في زويا صقر وفي وطنيتها؟

- السفر المتكرر يثبت كم ان الانسان وطني أم لا. انا لم استطع المكوث في أي بلد اكثر من اسبوعين، وبعدها اعود الى حيث انتمي، الى لبنان. ولكن اهم ما في السفر هو الثقافة. لقد تعرفت على ثقافات عدة بعيداً عن المطالعة في الكتب، كنت على تماس دائم مع هذه الثقافات. والسفر سمح لي بالتعرف على الكثيرين، خصوصاً ابناء الجالية اللبنانية المنتشرين في العالم، وانا اقدّر كل التقدير الدعم الذي قدموه لي.

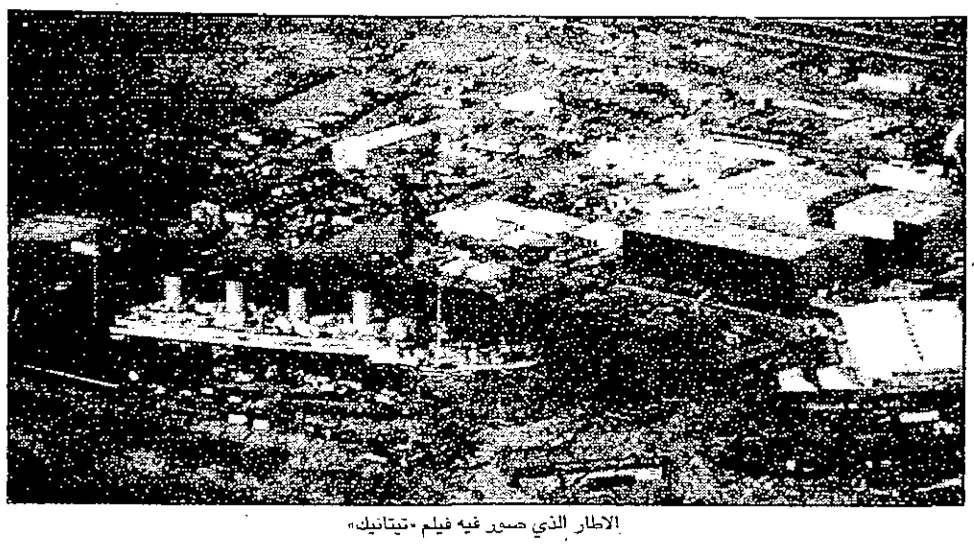

الاطار الذي صور فيه فيلم «تيتانيك»

فيلم «تيتانيك» يحطم الارقام القياسية

اغلى عشرة افلام في تاريخ السينما العالمية

□ هوليوود - «الحياة»:

■ كتبنا في هذه الصفحات، قبل مدة، عن فيلم «تيتانيك» الذي يروي قصة السفينة التي غرقت في مطلع القرن وهي في رحلتها البكر من بريطانيا الى الولايات المتحدة الاميركية بخسارة حوالى ١٥٠٠ شخص. وأشرنا آنذاك الى ان المخرج جيمس كاميرون تأخر كثيراً في انجاز الفيلم الذي كلّف حتى الآن ٢٠٠ مليون دولار، ومن المقرر ان يعرض في اواخر العام الحالي.

والاخبار الواردة من هوليوود حالياً تقول ان هذا الموعد غير مؤكد بعد ظهور عوائق تقنية جديدة ربما تؤدي ايضاً الى ارتفاع التكاليف التي ضربت الرقم القياسي في العالم. وحتى الآن يتردد المعنيون سواء في تحديد موعد انجاز الفيلم او حصر تكاليفه... لأن الامور مع المخرج كاميرون تظل مفتوحة حتى آخر لحظة.

وفي هذه المناسبة نستعرض هنا بعض الافلام التي خرقت - في وقتها - الارقام القياسية في تكاليف الانتاج:

● «عالم الماء» اخراج كيفن رينولدز وبطولة كيفن كوستنر (١٩٩٥)، بلغت كلفته ١٧٥ مليون دولار (١٩٢ مليوناً باسعار اليوم). لم يحقق النجاح المتوقع وبالكاد استعاد تكاليفه سواء في العروض العامة او على اشرطة الفيديو.

● «ترمينوتر ٢» اخراج جيمس كاميرون وبطولة ارنولد شوارتزنيغر (١٩٩١). كلفته الاصلية ٩٥ مليون دولار (١٢٧ مليوناً باسعار اليوم). نجاحه كان مذهلاً، وايراداته بلغت ٥٠٠ مليون دولار.

● «سوبرمان» اخراج ريتشارد دونر وبطولة كريستوفر ريف (١٩٧٩). الكلفة الاولية ٥٥ مليون دولار (١٣٢ مليوناً باسعار اليوم). مارلون براندو ظهر مدة ثماني دقائق وتقاضى ثلاثة ملايين دولار. النجاح كان مؤكداً وفتح الطريق امام سلسلة لاحقة.

● «كليوبترا» اخراج جوزف مانسيفتز وبطولة اليزابيث تايلور (١٩٦٣). الكلفة الاولية ٤٤ مليون دولار (٢٤١ مليوناً باسعار اليوم). ارتفاع التكاليف سببه الخلافات بين تايلور وصديقها آنذاك ريتشارد بيرتون والشركة المنتجة. النجاح كان كبيراً واعتبر افضل فيلم في ذلك العام.

● «تمرد على متن السفينة باونتي» اخراج لويس مايلستون وبطولة مارلون براندو (١٩٦٢). الكلفة الاولية ١٩ مليون دولار (١٠٥ ملايين باسعار اليوم). النتائج المالية كانت عادية، وبالكاد سددت التكاليف.

● «الوصايا العشر» اخراج سيسيل دي ميل وبطولة شارلتون هوستون (١٩٥٦). الكلفة الاولية ١٣,٥ مليون دولار (١٠٠ مليون باسعار اليوم). كان الفيلم اعادة لفيلم مماثل انجز العام ١٩٢٣. والنتيجة النهائية: ٤٠ مليون دولار ارباحاً.

● «مبارزة تحت الشمس» اخراج كينغ فيدور وبطولة وولتر هيوستون (١٩٤٦). الكلفة الاولية ستة ملايين دولار (٧٢ مليوناً باسعار اليوم). فيلم رعاة بقر مزدحم بالغرائبيات، ومع ذلك حصد ١٧ مليوناً.

● «ذهب مع الريح» اخراج فيكتور فليمنغ وجورج كوكور وبطولة كلارك كيبل وفيفيان لي (١٩٣٩). الكلفة الاولية ٤,٢٥ مليون دولار (٧٢ مليوناً باسعار اليوم). تحول الى واحد من كلاسيكيات السينما العالمية، وما زال يحصد الارباح كلما عرض في الصالات المتخصصة.

● «بن هور» اخراج فريد نيبلو وبطولة عدد من كبار الممثلين الاميركيين (١٩٢٥). كلفته الاولية ٣,٩٥ مليون دولار (١٢٦ مليوناً باسعار اليوم). قتل اكثر من مئة حصان خلال تصوير المعارك الحربية وسباق العربات. لم يحقق نجاحاً يذكر، ولم يستعد سوى جزء صغير من تكاليفه.

● «عدم التحمل» اخراج د. غريفيث (١٩١٦). كلفته الاولية ٢,٥ مليون دولار (١٣١ مليوناً باسعار اليوم). سقط سقوطاً ذريعاً وكان سبباً في دمار مخرجه غريفيث الذي كان مموله ايضاً.

... والآن ما سيكون مصير «تيتانيك» بعد انجازه اولاً، وبعد اتضاح التكاليف ثانياً، وبعد عرضه في الصالات اخيراً؟

«عالم الماء» فشل على رغم ١٧٥ مليون دولار

٢,٢٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ بين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٨,٤٥ برنامج «ابتكارات واختراعات» (إعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «العرض حالجي»، ١١,٠٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ نشرة الأخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ مسلسل كوميدي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «العنيد»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «الواقع والمعقول»، ٢٠,٠٠ برنامج «اخترنا لكم»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ مسلسل قصير «الأميرة الجميلة»، ٢٢,٣٥ مسلسل كوميدي «من غير ليه»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ مجلة هي، ١٢,٣٠ دردشة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ معلومة في رحلة، ١,٣٠ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,٠٠ الفيلم العربي «عهد الهوى»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ فرسان الفن المشاغب، ٦,٠٠ زمان والآن، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صورة، ٧,٣٠ لسة فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ عيون الكاميرا، ٨,٤٥ سيمفونية مكان، ٩,٠٠ الفيلم العربي «غرام الأفاعي»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٢ حق الجماهير، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ نغم، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «حبيبي الأسمر»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم من أجل حبي (فريد الأطرش، ماجدة)، ٢,٠٠ فيلم سكة العاشقين (حسين فهمي، ميرفت أمين)، ٤,٠٠ فيلم العذراء والجدي (صابرين، محمود الجندي)، ٦,٠٠ فيلم بطل من ورق (ممدوح عبدالعليم، آثار الحكيم)، ٨,٠٠ فيلم أقوى الرجال (نور الشريف، سهير رمزي)، ١٠,٠٠ فيلم عفريت مراتي (صلاح ذو الفقار، شادية)، ١٢,٠٠ فيلم ثلاثين يوم في السجن (فريد شوقي، مديحة كامل)، ١٤,٠٠ فيلم وداعاً إلى الأبد (حياة قنديل، محمود المليجي)، ١٦,٠٠ فيلم قبضة الهلالي (ليلى علوي، جالا فهمي)، ١٨,٠٠ فيلم حبيبة الكل (شادية، فهد بلان)، ٢٠,٠٠ فيلم على من نطلق الرصاص (محمود ياسين، سعاد حسني)، ٢٢,٠٠ فيلم لوعة الحب (شادية، أحمد مظهر).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ أغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج ابعاد، ١٧,٣٠ المسلسل العربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «ابو مرزوق» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج كتاب (اعادة)، ١,١٥ المسلسل العربي (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٦,٣٠ رياضة، ٧,٠٠ تعرف على بلد أو شخصية، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ باب الحظ، ١٤,٠٠ تيلي أوتو، ١٤,١٥ الأخبار، ١٥,٠٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «رياح الخوف»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢١,٠٠ مسلسل اجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية «بيارو أو لا أحد»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ الليل المفتوح، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie the Pooh، ١٥,٣٠ Gummie Bears، ١٦,٠٠ Where on Earth is Carmen، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «البيوت أسرار»، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «النصيب»، ١٩,٠٠ Video clips، ١٩,٣٠ Telefun، ٢١,٣٠ Kick off، ٢٣,٣٠ Herman's Head، ٢٤,٠٠ Good Life، ٢٤,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ مراسل، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ العالم اليوم (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ العالم اليوم، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ نافذة على اوروبا، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٣٠ الحوار الصعب، ٢٠,٠٠ أوروبا مباشرة، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عطلة، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

قناة الأفلام: ١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ احلام هند وكاميليا، ٣,٠٠ فيلم أجنبي، ٤,٣٠ غازية من سنباط، ٦,٣٠ فيلم أجنبي، ٨,٣٠ اللص والكلاب، ١٠,٣٠ حب في الظلام، ١٢,٣٠ يوميات ونيس، ١٣,١٥ وداعاً للأبد، ١٥,١٥ عالم السينما، ١٥,٣٠ مدرس خصوصي، ١٧,٣٠ برامج، ١٨,٠٠ شريك حياتي، ٢٠,٠٠ فزورة، ٢٠,٣٠ الحاجز، ٢٢,٣٠ ناس وناس، ٢٣,٠٠ عزيزة.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مستشرق فرنسي فك رموز الهيروغليفية.

ا	إ	ف	ر	ز	ا	ل	ا	غ	و	ا	ط	ف
ص	د	د	ف	ا	س	م	ر	ة	ش	ا	ح	ق
ف	غ	ي	ر	ا	ق	ة	ت	ف	ب	د	و	م
هـ	ص	د	س	ل	هـ	ا	ج	ا	د	ب	ا	ة
ا	ا	ح	ا	ا	ر	ي	ط	ا	م	ا	ت	ح
ن	ز	د	ك	ط	ع	ر	غ	ق	ا	غ	ك	ا
و	ة	ف	ق	ة	ة	ل	ر	س	ب	ة	ف	ص
ق	ح	ب	س	د	ة	ب	ي	د	ا	ب	د	ب
س	ق	م	ل	م	ا	و	غ	ج	ل	ر	ا	ي
ي	ف	ح	ف	ن	ط	ي	ي	د	ث	د	ء	ا
م	س	ك	ا	ي	ش	ا	ر	ا	د	ي	د	ق
ة	ر	م	ر	ة	ل	ا	ث	ة	ق	ء	ا	ف
ن	ح	ة	غ	و	ق	ح	ي	ل	ب	ن	ز	ح

أ: اباطرة، اجيال، اسمرة، اسيوطي، اصفهان، افرن، الأغواط
ح: حاصبيا، حبس، حثاث، حديد، حرسف، حزنبل، حكمة، حوانك
د: داغلة، دباغة، دراق، درب، دغصان، دغيشة، دم
ف: فائقة، فارغ، فجيعة، فداء، فرس، فقحة، فكاهة
ق: قديد، قربان، قسيمة، قطرات، قلادة، قمل

حل العدد السابق: اولان باتور.

الكلمات المتقاطعة

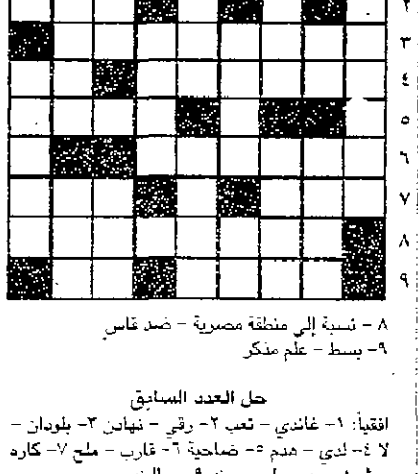

افقياً
١- شجرة معمرة تنمو في المغرب - منع
٢- جلس
٣- ملحن مصري راحل
٤- يقطعان - اترك
٥- حديث
٦- جبل فلسطيني
٧- من الحيوانات - للنفي
٨ - بلدة لبنانية فيها قصر شهير
٩- يصبغ - قرع الجرس

عمودياً
١- الصحراء
٢- جوهر - نسبة إلى دولة عربية
٣- جزيرة متوسطية - سيف لا يقطع
٤- مثال - فور
٥- جبل لبناني - بلدة أردنية
٦- من عدة الفلاح
٧- من الحلي - ضد صفا
٨ - نسبة إلى منطقة مصرية - ضد قاس
٩- بسط - علم مذكر

حل العدد السابق

افقياً: ١- غاندي - تعب ٢- رقي - نهاش ٣- بلودان - لا ٤- لدي - هدم ٥- ضاحية ٦- قارب - ملح ٧- كاره - ثم ٨ - يد - طي - جند ٩- روالبندي

عمودياً: ١- غربل - قصير ٢- اقلد - دو ٣- نيويورك ٤- باطل ٥- يناهض - ريب ٦- فنداميه ٧- تا - محل - جد ٨ - عدل - يحتني ٩- بناية - مد

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): خلاف طويل سينتهي قريبا بعد توافر معطيات جديدة تزيل أجواء التوتر.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستضطر للتعامل مع أشخاص صعبي المراس في المرحلة المقبلة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا بد من جمع الشمل والعودة إلى روح التآلف والوئام في صفوف العائلة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): مواجهاتك مع الخصوم لا ضرورة لها إذا كان ممكنا تجنبها بالحوار البناء.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا يجوز أن تخرج من دائرتك الطبيعية لمجرد أن بعض الأشخاص يهروك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كنت مخطئا في موقفك من قضية حساسة وعليك التحلي بالشجاعة للاعتراف بذلك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتوقف عن التحرك والسعي والبحث عن فرص للنجاح والتقدم.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تشعر بخيبة أمل كبيرة لأن من علقت عليه أملا يثبت أنه فاشل وأناني.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): إذا شئت تغيير وجهتك عليك أن تدرس الأمر وتتبين كل المعطيات.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): أظهر للمتعاملين معك جانبا لم يروه قبلا، من قبل لكي يتعزز التعاون والتنسيق.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد يطرأ جديد يوقظ القلب من سباته العميق ويعيد إليه الخفق السريع...
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا ترفض التفاوض مع شخص يريد فعلا طي صفحة الخلافات.

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٣ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٦٦
AL HAYAT MONDAY 3, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12666

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

مزارع حيوانات "معدلة" لتأمين "قطع غيار" بشرية

■ جنيف - أ ف ب - سيشهد العالم قريبا اقامة مزارع متخصصة لتربية حيوانات معدلة وراثيا يمكن ان تشكل مخزونا لاعضاء مثل القلب والكبد والكلى التي يمكن زرعها في اجساد من يحتاجونها من المرضى البشر، في ظل تزايد الطلب عليها في العالم، وفق ما اكد خبراء عالميون.

جاء هذا الاعلان خلال اجتماعات نظمتها منظمة الصحة العالمية واستمرت يومين في جنيف لبحث المضاعفات الناجمة عن زراعة اعضاء حيوانية في الجسم البشري لحماية الانسان من الامراض الجديدة، اضافة الى الجانب الاخلاقي لهذه العمليات.

وافادت حصيلة اعدتها جامعة بتسبورغ الاميركية في ولاية بنسلفانيا ان ثلاثين عملية لنقل اعضاء حيوانات الى بشر اجريت في العالم خلال السنوات الاربع والثلاثين الماضية لكنها جميعها منيت بالفشل لانها انتهت بوفاة المرضى خلال مدة تراوحت بين بضع ساعات وتسعة اشهر.

الا ان عددا من المشاركين في المؤتمر اكدوا للصحافيين ان هذه العمليات لا بد ان تستأنف بعد فترة توقف نظرا لتزايد الطلب على الاعضاء.

وقالت الطبيبة البريطانية راشيل بارتليت «هناك دائما نقص في الاعضاء البشرية مقارنة بالعدد الكبير للمرضى الذين يحتاجون لعمليات زرع».

واضافت «ان تكنولوجيا تربية وزراعة الاعضاء الحيوانية ستكون مكلفة جدا. لان هذه الاعضاء ستباع وتشرى، في حين ان هذا لا يطبق عادة على الاعضاء البشرية، وستكون الاعضاء الحيوانية في هذه الحالة بمثابة سلعة».

ولمنع انتقال الامراض التي تصيب الحيوان الى المرضى ومنهم الى اشخاص آخرين، ستتم تربية الحيوانات في شروط صارمة جدا. وقال البروفسور جيفري بلات من جامعة ديوك الاميركية ان هذه الحيوانات «ستربى في ظروف خاصة جدا، لتقليل احتكاكها بالامراض والعناصر المسببة للمرض».

ولكي يتم تجنيب الحيوانات المعدة للتبرع باعضائها الاصابة بامراض تصيب البشر، فانها ستربى في «مبان خاصة، معزولة، يفرض على الداخلين اليها الاستحمام وتغيير ملابسهم» وفق تأكيد بارتليت.

ولكي يصبح جسم الانسان قابلا لتقبل هذه الاعضاء، سيتم تعديل هذه الحيوانات بواسطة الهندسة الوراثية، مع ادخال مورثة بشرية او اكثر الى اجسادها. وبعد اتمام ذلك سيكون ممكنا الحصول على عدد كبير منها عبر الاستنساخ.

وللتأكيد على اهمية وضرورة اللجوء الى الاعضاء الحيوانية قال بلات انه في الولايات المتحدة وحدها تجري سنويا حوالى الفي عملية زرع قلب، في حين ان هناك ٤٠ الف مريض على قوائم الانتظار.

الممثلة الاميركية دمي مور تنكرت في زي رجل نبيل له شاربان ويدخن السيجار، ولفتت الانظار في حفلة خيرية اقيمت اخيراً في لوس انجليس (ريكس).

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من مجموعة الأديبة اللبنانية هناء الأمين خاتون «لغير هذا الهوان»:

- أيها الليل المتواري خلف زمن التباعد

لماذا صمتك: ضوء من تراب!

أنخلني الأهداب... إملاني

نكون... أو لا نكون!!

●●●

● في الحرب الأهلية... كانت هناك قاعدة غريبة تقول عن لبنان:

- لا بد ان يكون هناك فارق بين الرضوخ لحقيقة ثابتة، وبين الاختناق بتلك الحقيقة... وقد كان لبنان يختنق بحقيقة رانجة هي: إما أن يكون حقل حرية، أو أن يكون قبر أحرار!

وقد رأيت «لبنان» - قبل اسبوع - في حلته الجديدة: ما بعد الحرب الأهلية، وقلت:

- إن الانسان اللبناني الذي قتلته الفرقة، ورصاصة القناص، وتجارة السلاح، وتجارة المخدرات، وتجارة السياسة وكواليسها قبل اندلاع الحرب... قد سقط في هول ما فعله به: الساسة، والميليشيات، والاحزاب، والتدخل الخارجي في شؤونه الداخلية... وروت دماؤه شجرة الأرز، فصار إنساناً مختلفاً يمارس نوعاً من انسجام الحرية والموت... بمعنى: أن كثيراً من البشر في هذا العالم: أحرار في الموت، أو أحرار بالموت!

لكن الأموات في الحرية: يشكلون استفهاماً مرهقاً في عصر العلم والتكنولوجيا والحضارة، لأنهم يموتون ضحايا: أطماع القوة، الديكتاتورية، واختلال الانتماء لمن فيهم، وإهدار كرامة الوطن، والفوضى!

●●●

● لبنان... يرغب بشعبه ان يعود: مرساة لكل المراكب التائهة واللاهثة!!

لبنان... «الفُلْكة» السحرية التي تحمل تعب الناس من صدورهم، وتسبح بهم... حتى ترمي بهم في بحار لا ترد الصدى!

أن يكون: وطناً تتجمع في ترسباته مراحل تاريخ الانسان العربي بجنونها، وبنضالها، وبمتغيراتها.

فمن «ذاك» الذي استطاع ان ينادي بلبنان: فينيقياً؟!

الشعارات: ارتفعت - كثيرة - في لعلعة الرصاص، وكانت القلوب - يومها - تقطر دماً، والصدور تفقد حنانها، والحنان ينزف جراح الانسان.

ذات يوم - لا نريده ان يعود - تحطم لبنان على رصيف الشهوة للدم... وتحشرج صوت «فيروز» وهو يرتفع بقوة وتفاؤل رغم القسوة، يردد: «عم بتضوي الشمس على الأرض المزروعة»!

لقد رأيتهم اليوم، الآن... في عيونهم التحدي، وفي عزيمتهم: تكريس الإعمار والتأسيس من جديد... فالوطن: صار قضية حضارية، بعد ان بقي دائماً: قضية حرية.

لقد سطعت الشمس... بعد ان وجدت ارضاً ينحني أبناؤها على زراعتها من جديد... وبعد ان تشتت الفراق ونسج اللبنانيون في قلوبهم بدلاً عنه: الوفاق، واللقاء.

●●●

● فوق أعلى مرتفع في قرية طريقها «جونيه»... ناديت، غنيت، رددت:

الله يا فيروز... كم خفقة، كم ضلعاً فيك وفي جيلك وحتى الآن أخذ يغني بصوتك:

- «يا مينا الحبايب... يا بيروت

يا قلبي اللي دايب... يا بيروت».

ذلك الذي تراكم رماداً من تجربة القسوة، وجريمة «قابيل وهابيل» وتخثر الجراح... كان اسمه: الحنان!

وهذا الذي ينبت اليوم: سيقان زهور وبقلي، وأعواد قصب وأرز... يظل هو: الشوق ابداً للحياة، للحرية، للحلم... الشوق للموعد الأخضر باللهفة للعشق الذي اسمه في الصدر: لبنان!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

ما كدت اكتب أمس عن الرئيس صدام حسين وعجزه عن فهم السياسة الدولية، ما أوقع العراق مرة أخرى في مواجهة مع الولايات المتحدة لا يمكن ان يخرج منها رابحاً، حتى تلقيت عدداً من تقارير مراكز الابحاث الاميركية، المؤيدة لاسرائيل، كلها يحرض على العراق، ويحاول ان يوجد للادارة الاميركية مبررات فرض عقوبات ديبلوماسية جديدة أو توجيه ضربة عسكرية.

وقرأت قائمة طويلة بمخالفات مزعومة ارتكبها النظام العراقي ضد الامم المتحدة وقراراتها، وهي تبدأ في حزيران - آب (يونيو - اغسطس) ١٩٩١، وتستمر حتى الشهر الماضي.

والمخالفات المسجلة تشمل عرقلة تفتيش لجنة الطاقة الذرية الدولية مواقع اشتبه بانها تضم مواد نووية ممنوعة، وعدم الامتثال للقرار ٧٠٧، ورفض العراق تدمير مواد حددتها لجنة التفتيش الدولية الخاصة، ومنع العراق دخول المفتشين الدوليين وزارة الزراعة العراقية، واسقاط الاميركيين طائرتين عراقيتين انتهكتا المنطقة العازلة في جنوب العراق، ومنع المفتشين الدوليين من تركيب آلات تصوير لمراقبة برامج التسلح العراقية، وتهديد العراق بوقف التعاون مع لجنة التفتيش الخاصة اذا لم ترفع العقوبات، وتأكيد مؤتمر دولي نظمته لجنة التفتيش الدولية ان للعراق برنامجاً كاملاً لانتاج الأسلحة الجرثومية، وتقرير فريق من الخبراء، ان العراق لم يمتثل تماماً بوقف برنامجه الكيماوي، ومنع العراق مرة بعد مرة المفتشين الدوليين من الوصول الى مواقع عسكرية مشتبه بها، واحتلال القوات العراقية اربيل واعلان السفير رالف ايكيوس ان العراق منعه من اخراج محركات ١٣٠ صاروخ سكود الى الخارج لفحصها، وانتهاك العراق الحظر الجوي، واعتراض العراق رحلات طائرات هليكوبتر لفرقة التفتيش كانت تريد فحص مواقع عسكرية، واصدار مجلس الأمن الدولي في ٢٣ من الشهر الماضي القرار ١١٤٣ بفرض قيود على تنقل الديبلوماسيين العراقيين اعتباراً من نيسان (ابريل) القادم اذا استمر العراق في اعتراض وصول المفتشين الدوليين الى المواقع العسكرية.

ونقول قبل ان يقول العراق ان لاسرائيل صواريخ متوسطة المدى واخرى بعيدة المدى، وترسانة نووية، وأسلحة كيماوية وجرثومية، وان لا أحد يطالبها بشيء، ولا أحد يفتش مواقعها. ونقول قبل ان يقول العراق اننا نطالب بتفكيك أسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية، وجعل الشرق الاوسط كله منطقة خالية من هذه الاسلحة.

نقول هذا الكلام، ونعرف انه لا يفيد، لأن العراق وحده، من بين دول العالم، قدم رأسه على طبق من فضة الى أعدائه، فقد كان هؤلاء بعد خروجه منتصراً قوياً من حرب السنوات الثماني مع ايران لا يعرفون كيف يضعفونه ويحجمونه، فجاء صدام حسين وقال لهم: أنا أدلكم كيف تفعلون. وكان ما كان من احتلال الكويت ظلماً، وتدمير العراق وحصاره.

اليوم يخوض النظام العراقي مواجهة اخرى مع الولايات المتحدة، وكما قلت أمس فانا، كمواطن، مستعد لتأييد العراق لو كنت اعرف انه سيكسب المواجهة، الا انه سيخسر، والعالم كله يعرف انه سيخسر باستثناء الرئيس العراقي غير المؤهل لحكم بلد كبير من نوع العراق، وهو لا يفهم السياسة الدولية ويرفض تعلمها أو يعجز عن ذلك.

وهكذا فأعداء العراق يحصون عليه مخالفاته، وبعضها ليس مخالفة البتة، ولكن المهم ان الامم المتحدة والولايات المتحدة يعتبرانها كذلك.

وهكذا أيضاً، فدور الابحاث المؤيدة لاسرائيل تخلص من سرد «مخالفات» العراق الى اقتراح وسائل معاقبته، وهذه تتدرج من القيود الديبلوماسية الى الضربة العسكرية، وبينها:

- منع العراق من المشاركة في نشاطات الامم المتحدة ووكالاتها الخاصة، ومنع المواطنين العراقيين من العمل في الامم المتحدة ومنظماتها.

- تحديد حجم البعثات الديبلوماسية العراقية حول العالم.

- اعتبار العراق في حالة «خرق مادي» لقرار وقف اطلاق النار الذي أنهى حرب الخليج الثانية، ما يعطي الولايات المتحدة غطاء قانونياً لتوجيه ضربة عسكرية.

- ضرب الولايات المتحدة منفردة قوات حماية الرئيس، ووحدات الحرس الجمهوري، والثكنات العسكرية، ومستودعات الذخيرة، ومراكز الاستخبارات العراقية، ومخابئ السلاح.

هل هذا ما يريد النظام العراقي؟ هو اما ان يمضي في المواجهة ويعرض البلاد لضربة جديدة، أو يتراجع ويخسر مواجهة بدأها بنفسه.

ومرة أخيرة، وعطفاً على زاوية الأمس، فشعب العراق يستحق نظاماً أحكم مما عنده، ويجب ان يأتي بديل الأفضل ان يكون من الداخل.

جهاد الخازن

المهرجان السادس للموسيقى العربية في القاهرة

ماجدة الرومي على انغام الاوركسترا السيمفونية

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ في حضور ما يزيد على ١٢٠٠ مشاهد قدمت المطربة ماجدة الرومي تجربة موسيقية جديدة تخوضها للمرة الاولى وهي الغناء مع اوركسترا في حفلة افتتاح مؤتمر ومهرجان الموسيقى العربية السادس التي اقيمت اول من امس في المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة، والتي تقف الرومي على خشبتها للمرة الاولى ايضا.

قدمت الرومي اغنياتها في مصاحبة اوركسترا القاهرة السيمفونية وكورال اوبرا القاهرة بقيادة المايسترو مصطفى ناجي، واضيفت الى الاوركسترا عناصر من التخت الشرقي من فرقة الموسيقار اللبناني عبده المنذر.

قدمت مع الفرقة الماسية المصرية فاصلا غنائيا من الحان جمال سلامة الذي شارك في الحفلة بالعزف على آلة البيانو، وتضمن الفاصل ست اغنيات بينها «حبك» و«عيناك ليالي صيفية» شعر انور سلمان، و«شو بحب اسهر» شعر ايلي بيطار، و«لون معي الايام» شعر هنري زغيب، و«شعوب من العشاق» شعر انسي الحاج والحان جوزيف خليفة، و«سمراء النيل» شعر جورج جرداق والحان ايلي شويري، والاغنيتان الاخيرتان قدمتا في الحفلة باعتبارهما من توزيع جمال سلامة.

واعربت الرومي لـ «الحياة» عن سعادتها بتجربة الغناء مع اوركسترا وبوقوفها على خشبة مسرح دار اوبرا القاهرة، وقالت: «اعتذر للجمهور بسبب قلة عدد الاغنيات التي قدمتها، لاننا لم نستطع سوى تنفيذ ذلك العدد الذي يحتاج الى كثير من التمارين والبروفات» واضافت: «في حفلة مقبلة ساقدمها ايضا في دار اوبرا القاهرة اعد الجمهور بان البرنامج سيكون حافلاً في مصاحبة الاوركسترا ايضا».

وقالت انها تنوي تقديم حفلة غنائية في مصاحبة اوركسترا اوبرا القاهرة وكورال اوبرا القاهرة في قاعة «اولمبيا» في باريس. واضافت ان اتفاقا يعد مع وزارة الثقافة الفرنسية.

قالت ديانا لمصففتي شعرها: "دودي فارس احلامي"

■ لندن - أ ف ب - اكدت تس روك وناتالي سايمونز اللتان كانتا تصففان شعر ديانا ان اميرة ويلز وجدت في دودي الفايد «فارس احلامها».

واضافت المصففتان تس روك وناتالي سايمونز في كتاب نشرت صحيفة «صانداي ميرور» الشعبية الاسبوعية مقتطفات منه أول من أمس ان الاميرة كانت تبوح لهما باسرارها، وانها قالت لهما خلال حديثها عن ابن الملياردير المصري محمد الفايد «اعتقد ان الامور على ما يرام. انه فارس احلامي».

وديانا التي احتفظت بعلاقات اخوية مع الامير تشارلز على رغم طلاقهما كانت تحب «اللهجة الغريبة» لدودي الفايد، كما قالت المصففتان اللتان ارادتا نشر مذكراتهما عن الاميرة لتقديم صورة مغايرة عن تلك المعروفة عنها.

وقالت تس روك للصحيفة: «لم تكن على الاطلاق امرأة محطمة عاطفيا (...) كانت سعيدة وعاشقة حتى الجنون».

من يحمي حقوق الطفل في لبنان؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد سبع سنوات على موافقة لبنان على «اتفاق حقوق الطفل» خلال مؤتمر القمة العالمي لإبقاء الطفل وحمايته في نيويورك عام ١٩٩٠، انشأت الدولة اللبنانية لجنة برلمانية خاصة بالطفل ومجلساً اعلى للطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية. وحددت سن الثالثة عشرة سناً دنيا لاستخدام الاطفال ومنعت تدوين عبارة «طفل غير شرعي» على الهوية وتسجيل الاحكام الصادرة عليهم على سجلهم العدلي. ووضعت لجنة التربية النيابية مشروع قانون يجعل التعليم الإبتدائي إلزامياً ومجانياً.

جاء ذلك في لقاء عمل نظمته «لجنة المعونة القضائية» في مركز توفيق طبارة في بيروت اول من امس، وعرض عضو نقابة المحامين في بيروت انطوان كيروز للمشكلات الاجتماعية والمادية التي تعترض تطبيق الاتفاق في لبنان. موضحاً ان ابرزها «امكانات لبنان العادية المحدودة وقلة موارده الانتاجية والفساد في إدارة الدولة اللبنانية ما قلل ثقة كثير من الدول المانحة بحاجته الى المساعدة، وحاجة لبنان الماسة الى دعم دولي وعدم اقتناع المجتمع اللبناني بان للطفل حقوقاً، اضافة الى اثار الحرب التي تركت بصمات يصعب محوها من عقول الأطفال».

وقال كيروز «ان حقوقاً كثيرة للطفل كان يمكن تطبيقها في لبنان وبإمكانات مادية بسيطة إلا ان الدولة قصرت فيها. وهي تطبيق النصوص القانونية كالرضاعة الطبيعية والتفتيش الصحي في المدارس والتأكد من سلامة المواد الغذائية وتشديد العقوبات على مرتكبي الاجرام في حق الطفل وتفعيل دوائر وزارة الصحة المعنية بالإرشاد الصحي وتحسين اوضاع مراكز التأديب».

وأشار ممثل منظمة «يونيسف» في لبنان توماس ايكفال الى «ان ١٨ في المئة من الاطفال العاملين في لبنان أميون و٧٩ في المئة حصلوا على التعليم الابتدائي فقط». وأكد «ان التعليم الإلزامي والمجاني ومكافحة عمالة الأطفال هي من الاولويات التي تعمل المنظمة على تحقيقها في لبنان».

عائلات مصرية تتساءل: نقفل الشباك ام نفتحه؟

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ استرجع المصريون أخيراً مشهدا من مسرحية هزلية للكاتب الراحل نعمان عاشور عرضت في الستينات كان البطل يتساءل خلاله حائرا «اقفل الشباك ام افتحه؟»

ويرجع السبب في ذلك الى اتجاه الحكومة المصرية الى الغاء نظام امتحانات الثانوية العامة الحديثة المؤهلة للالتحاق بالجامعات، على رغم انه لم يمض على تطبيقه سوى اربع سنوات فقط.

ويمثل امتحان هذه المرحلة الدراسية «كابوسا» مزعجا لعشرات الالاف من الاسر المصرية، ويرتبط سنويا بالكثير من قصص الانتحار او على الاقل الانهيار العصبي في حال الفشل في اجتيازه.

ويبلغ عدد طلاب هذه المرحلة في العام الدراسي الحالي الذي بدأ في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي نحو ٥٠٠ الف طالب وطالبة، ويستعد هؤلاء حاليا لاداء الامتحان التمهيدي في كانون الثاني (يناير) المقبل وفق النظام الحديث الذي لا يمكن الغاؤه من دون موافقة مجلس الشعب (البرلمان) ولن يتمكن البرلمان من اصدار قرار في هذا الشأن قبل منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واصاب مشروع الحكومة اسر الطلاب بارتباك عبرت عنه النائبة الدكتورة انجيل سمعان التي قالت اخيرا امام لجنة التعليم في البرلمان المصري ان «الاسر المصرية تعاني ازمة من جراء التعديلات المتكررة في نظام الثانوية العامة وعدم الاستقرار على اسلوب واضح في «السنوات الاخيرة».

والنظام المراد الغاؤه يعتمد على اجراء امتحانات الثانوية العامة على ٤ مراحل على مدار عامين ويحصل الطالب على اعلى الدرجات التي يحققها في كل اختبار، غير ان الحكومة فوجئت بحصول آلاف عدة من الطلاب على درجات تجاوزت نسبة مئة في المئة (!) ما ادى الى عدم تمكن الطلاب الحاصلين على اقل من نسبة ٩٥ في المئة من الالتحاق بكليات الطب التي تعتبر الدراسة فيها حلم الكثيرين منهم، علماً ان هذه النسبة كانت تتيح تحقيق هذا الحلم وفق نظام الامتحانات القديم.

ولا يعلم الطلاب الان وفق اي نظام سيؤدون اختباراتهم.

وتجاوز الارتباك الاسر المصرية التي الحقت ابناءها في معاهد التعليم الوطنية الى نظرائها الذين فضلوا فروع المعاهد الاجنبية في مصر، حينما قرر وزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب اغلاق فرعي جامعتي «سيتي» و«نورث ايسترن» الاميركيتين بعد بدء الدراسة فيهما، اذ تبين له انهما تعملان في مصر منذ سنوات من دون الحصول على ترخيص، وان بعض الطلاب الملتحقين بهما لم يحصلوا على شهادة الثانوية العامة المؤهلة للالتحاق بالجامعات.

شركة كاسيت مصرية تتنازل عن مطالبة وردة بتعويض قدره مليون جنيه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية اول من امس السبت حفظ دعوى شركة «عالم الفن» لانتاج الكاسيت ضد المطربة وردة الجزائرية والتي كانت تطالبها فيها بتعويض قدره مليون جنيه، وذلك بعد ان تنازلت الشركة عن حقها في الدعوى.

وكان جاء في الدعوى «انه بموجب عقود مصدق عليها في الشهر العقاري وبتوقيع المطربة وردة تعاقدت الشركة مع كل من الملحن صلاح الشرنوبي والشاعر الغنائي عمر بطيشة على نقل حق نشر واستغلال الالحان الموسيقية التي وضعها الاول وكلمات الاغاني التي الفها الثاني لحساب الشركة التي اصبحت بناء على ذلك من دون سواها صاحبة حق نشرها وتسجيلها واستغلالها ماليا وتجاريا في مصر وفي جميع انحاء العالم».

وفي الدعوى ايضا ان الفنانة وردة قامت بتسجيل هذه الاغاني بصوتها لحساب شركة «عالم الفن» وتقاضت عن ذلك المقابل المادي المتفق عليه، ثم فوجئت الشركة بان وردة سجلت احدى هذه الاغنيات لحساب شركة لبنانية وتقاضت عن ذلك مبلغا كبيرا.

واشارت الدعوى الى ان وردة فعلت ذلك «بسوء قصد بهدف الاضرار بالشركة»، وطالبت بتعويض لا يقل عن مليون جنيه عن الاضرار المادية والادبية التي لحقت بالشركة.

وتنازلت الشركة عن حقها في دعواها بعدما تعهدت وردة بتنفيذ العقد المبرم معها.

حول المدينة

● حددت الملكة اليزابيث الثانية يوم الخميس المقبل (٦ الجاري) موعداً لاستقبال سفير مصر الجديد لدى بريطانيا السيد عادل الجزار وعقيلته، وتقديمه أوراق اعتماده رسمياً. ودعا السفير للمناسبة الى حفلة استقبال تقام في دار السفارة المصرية عقب تقديم أوراق الاعتماد.

● في عرض نادر لمجموعة كبيرة من اللوحات والكتب، دعا فريق «أركاديان» في لندن الى حضور افتتاح معرض خاص تحت عنوان «باتجاه المشرق»، وذلك يوم الاثنين المقبل (١٠ الجاري) في غاليري بروناي، وسيقدم الفريق المشرف على المعرض كتابين للبيع: أوروبا والعالم العربي، ورحلات وتأملات لأشهر الرحالة الأوروبيين.

● قدم الدكتور عثمان محمود الصيني الاستاذ في كلية اعداد المعلمين في الطائف مساء أمس محاضرة حول «الدراسات النقدية للقصة القصيرة في الصحافة السعودية»، وذلك ضمن نشاط «خيمة الثقافة» في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

● نظمت المؤسسات الاجتماعية في «تجمع اللجان والروابط الشعبية» في لبنان حفلة عشائها السنوية، التي حضرها في سمرلاند - بيروت ١٢٠٠ مدعو، بينهم: الوزيران هاغوب دمرجيان وفاروق البربير، الرئيسان سليم الحص وأمين الحافظ، النواب: قبلان عيسى الخوري، علي الخليل، نسيب لحود، تمام سلام، عبدالرحيم مراد، جبران طوق، رياض الصراف، أحمد سويد، جميل شماس، والسادة: منح الصلح، العقيد هشام جابر، محمد صفي الدين، نجيب أبو حيدر، محمد قباني، إنعام رعد، محمد الخنسا.

● تنظم لجنة الشؤون العربية والخارجية في نقابة الصحافيين المصريين مساء اليوم ندوة بعنوان «مشاهد من نار الحرب في سارايفو» يشارك فيها البروفسور محمد زوفر جافيتش استاذ الاجتماع في جامعة سارايفو، والشاعر اسلام فادينتش المستشار الثقافي لسفارة البوسنة في القاهرة، وذلك في مقر النقابة الموقت في جوار قسم الازبكية في القاهرة.

● اعيد انتخاب الدكتورة سوسن عثمان عبداللطيف الاستاذ في معهد الخدمة الاجتماعية نائبا لرئيس منظمة الاسرة العربية في تونس.

● يشارك الفيلم المصري «بكار» من اخراج منى ابو النصر في مسابقة اليابان الدولية للبرامج التعليمية التي تقام في الفترة من ٢٠ الى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في طوكيو.

دمشق: ١٥٠٠ دولار غرامة تكرار الإزعاج الهاتفي

□ دمشق - «الحياة»:

■ قررت «المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية» في سورية اتخاذ «اجراءات جذرية» لمعالجة المعاكسات الهاتفية التي ازدادت في الفترة الأخيرة، منها توفير المعلومات لرفع دعوى قضائية ضد المزعج وتغريمه نحو ١٥٠٠ دولار اميركي.

وعلم ان مجلس ادارة المؤسسة «اعطى الحق لكل مشترك بأن يطلب لقاء أجر محدد وضع خطه تحت المراقبة للتعرف على جهة الازعاج التي يتعرض لها او الكشف عن الاتصالات التي يجريها مجهولون بقصد ازعاجه والاساءة اليه». والمؤسسة «ستتخذ اجراءات جذرية تجاه المزعج منها توجيه انذار خطي في المرة الاولى وتغريمه الف ليرة سورية (عشرون دولاراً) في المرة الثانية وإيقاف الاشتراك مدة شهر، وتغريمه الفي ليرة في المرة الثالثة، وصولاً الى تغريمه بأجور الرسم الاستثنائي».

وازدادت المعاكسات بفعل زيادة مستوى الخدمات الهاتفية وتركيب أكثر من مليون خط هاتفي في السنوات الأخيرة والتخطيط لإضافة ١,٦٥ مليون خط آخر. وقالت مصادر ان المؤسسة «على استعداد لاعطاء المعلومات اللازمة للجهات القضائية حصراً، من أجل أي ادعاء يقدم من قبل طرف المزعوج على الطرف المزعج».

الحضور الساحر والجذاب للممثلة الاميركية الراحلة يستمر، هذه المرة، عبر «مارلين مونرو باربي». اذ تم اخيراً انتاج ١٠٠ ألف قطعة من هذه اللعبة، ويبلغ ثمن الواحدة حوالى ٦٠ جنيهاً استرلينياً (ريكس).